Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 25, JULY, 1997 ISSUE NO 12565
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢١ ربيع الأول ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٦٥

ليفي وموردخاي يعارضان بشدة مشروع القانون الذي يقطع طريق المفاوضات

الجولان يثير انقسامات اسرائيلية

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ برزت خلافات داخل الحكومة الاسرائيلية امس في شان مشروع القانون الذي اقرته الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) اول من امس بغالبية ضئيلة في القراءة الأولى، ويهدف الى تكريس احتلال هضبة الجولان السورية. ونددت سورية بمشروع القانون معتبرة انه خطوة «استفزازية» لنسف عملية السلام، كما اعتبرت الجامعة العربية ان لا قيمة له في القانون الدولي، في حين اكدت فرنسا ان الجولان تعود «للسيادة السورية».

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي معارضتهما الشديدة لمشروع القانون الذي تقدم به حزب «تسوميت» اليميني المتطرف ويجعل من الحصول على غالبية ملزمة من ٨٠ نائباً، شرطاً لاجراء اي تعديل على قانون ضم الجولان الذي صدر في العام ١٩٩١.

واكد ليفي الذي قال انه «فوجئ من طرح الموضوع امام الكنيست» ان المصادقة على مشروع القانون بشكل نهائي «قد تشكل ضرراً سياسياً واعلامياً (لاسرائيل) على الساحتين الإعلامية والاقليمية»، موضحاً في هذا المجال انه «لن يتمكن الطرفان الاسرائيلي والسوري، من اجراء مفاوضات». واعتبر هذه الخطوة بانها «غير حكيمة».

واعرب ليفي الذي كان خارج اسرائيل اثناء تصويت الكنيست،

التتمة في الصفحة (٦)

أقر في حديث الى «الحياة» ان يكون شكره على غزو لبنان

«أبو مازن»: أسعى الى لقاء كل من هو على شاكلة شارون

□ لندن – «الحياة»:

■ أقرّ السيد محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه سعى منذ اكثر من عشر سنين الى لقاء وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون، وقال في حديث الى «الحياة» ان الحوار مع شارون «ليس مضيعة للوقت وهدراً للطاقة، بل هو تجربة نخوضها مع اعتى حصون التطرف، فاذا لم نكسب منها شيئاً لن نخسر اشياء» (نص الحديث ص٥). وذكر انه يسعى الى لقاء «كل من كان على شاكلة شارون» من اجل توضيح الموقف الفلسطيني.

وأوضح «أبو مازن» انه كان اتفق مع الوزير على ان يبقى لقاؤهما الأول

التتمة في الصفحة (٦)

بعد ٢٤ ساعة من المرسوم الملكي باجرائها في موعدها

الأردن: قرار الاسلاميين مقاطعة الانتخابات يؤدي الى استقالة قياديين

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ منيت حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي أمس بانتكاسة في المواجهة مع الحركة الاسلامية في الأردن عندما صوت ثلثا اعضاء مجلس الشورى التابع لحزب جبهة العمل الاسلامي المعارض الى جانب مقاطعة الانتخابات النيابية رغم مبادرة الحكومة الى الدعوة الى حوار مع الحركة.

وذكرت مصادر الحركة الإسلامية ان الدكتور اسحق الفرحان الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، وآخرين من القياديين الذين عارضوا قرار المقاطعة، قدموا استقالاتهم أمس احتجاجاً على قرار مجلس الشورى. وأضافت ان جهوداً تبذل حالياً لثني المستقيلين، بمن فيهم الدكتور بسام العموش والدكتور عبدالله العكايلة وحمزة منصور، عن استقالاتهم.

وفاجأ قرار مجلس الشورى الأوساط الحكومية، خصوصاً وانه جاء بعد مبادرة الحكومة الى الدعوة الى فتح حوار مع الحركة مطلع الاسبوع المقبل وبعد لقاء عقد بين رئيس الديوان الملكي الدكتور عون خصاونة والمراقب العام للاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات أول من أمس

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة
اليوم

الجزائر: معلومات عن قتل أمير «الجماعة»

● أكد مصدر جزائري مطلع أمس ان زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر عنتر الزوابري قتل في مكمن نصبته له قوات من الجيش الجزائري خلال عملياتهم الأخيرة في غرب العاصمة الجزائر. وارتبط اسم الزوابري بأبشع المجازر التي شهدتها الجزائر أخيراً.

وكانت الصحف الجزائرية ذكرت أمس ان الزوابري يعيش «ساعاته الأخيرة».

ومعروف ان الزوابري يتصف بالفظاظة والدموية، لكن سلطته كانت تلقى معارضة ولا تشمل سوى قسم من الجزائر وضواحيها. ففي «عهده» اتسع نطاق مجازر المدنيين التي تركزت في منطقة العاصمة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

(ص ٦)

الحريري بدأ محادثاته في اثينا واكد الشعور العربي بالاحباط بسبب التعنت الاسرائيلي

اليونان تدعو الى تحرك لتغيير موقف نتانياهو

□ اثينا – من وليد شقير:

■ اكد رئيس الوزراء اليوناني كونستانتينوس سيميتيس ان على المجموعة الاوروبية ان تتحرك بالتعاون مع الولايات المتحدة الاميركية من اجل احداث تغيير في موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو من عملية السلام ولانتشال هذه العملية من الجمود الذي وقعت فيه.

جاء موقف سيميتيس في اثناء المحادثات التي اجراها ظهر امس في اثينا مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الذي يقوم بزيارة رسمية هي الاولى لرئيس حكومة لبناني الى اليونان. (راجع ص ٢)

وقال مصدر في الوفد اللبناني المرافق للحريري لـ «الحياة» ان سيميتيس كرر الموقف الاوروبي العام الذي يعتبر ان موقف الحكومة الإسرائيلية يعرقل عملية السلام. وعبّر سيميتيس عن موقف

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الحريري ورئيس الحكومة اليونانية يعرضان حرس الشرف. (ا ب)

المعارضة تقترب من المدينة وهدفها الضغط سياسياً

غارة جوية استهدفت كابول وقصف مدفعي اصاب مطارها

□ بيشاور، اسلام اباد – «الحياة»:

■ صعّد التحالف المناهض لـ «طالبان» هجماته على كابول التي اصبحت في مرمى صواريخه فيما اغارت طائراته على ضاحية دار الامان جنوب شرقي المدينة وأصابت فندق «اريانا» قرب القصر الرئاسي الذي تستخدمه الحركة مقراً لها. وأسفرت الغارة عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اثنين آخرين.

وابدت الخارجية الباكستانية اسفها لهذا التصعيد وتصميمها على بذل الجهود لفتح حوار بين الاطراف المتحاربة. وأعلنت ان المسؤول عن الملف الافغاني في الوزارة افتخار مرشد سيتوجه في اليومين المقبلين الى الشمال الافغاني لاجراء محادثات مع قادة التحالف المناهض لـ «طالبان» ثم ينتقل الى طهران لاستكمال محادثاته.

ويتوقع ان يلتقي مرشد قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالمالك وعبدالغفور زي رئيس الحكومة الموالية للرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

وينتقل بعدها الى بنجشير للقاء قائد القوات الطاجيكية الجنرال احمد شاه مسعود ثم يعود الى مزار الشريف ويغادر منها الى طهران للقاء نظيره الايراني علاء الدين بروجردي الذي تقدم بلاده الدعم للتحالف المعارض.

وأبلغت مصادر ديبلوماسية في باكستان «الحياة» امس ان الاعتقاد السائد هو ان قوات مسعود لا تنوي الدخول بالقوة الى العاصمة بل تهدف الى الضغط على «طالبان» لاقناعها بتشكيل حكومة موسعة تضم كل الاطراف تعمل على الاعداد لانتخابات، وهو مطلب الاقليات الطاجيكية والاوزبكية والشيعية ويحظى بتأييد ايراني.

وافادت المصادر نفسها ان قادة «طالبان» تجنبوا امس الردّ على المكالمات الهاتفية كما تجنبوا اللقاءات الصحافية، ما يدل على الوضع الحرج الذي يمرون فيه.

وجاء ذلك في وقت افاد شهود ان كابول شهدت حركة نزوح كبيرة في وقت حلقت طائرات التحالف في طلعات عدة فوق المدينة.

وانهار جزء من الفندق الذي تستخدمه «طالبان» قصراً للضيافة فيما حاول المقاتلون البحث عن مزيد من الجثث تحت الانقاض.

وقال قادمون من شمال العاصمة ان قوات مسعود اصبحت على بعد ٢٠ كيلومتراً من المداخل الشمالية للمدينة واستولت على بلدة بولي سفيان شمال غربي كابول. ولم يتمكن المراسلون من التحقق من ذلك اذ واصلت «طالبان» منعهم من الاقتراب من خطوط التماس.

غير ان المسافرين قالوا ان قوات مسعود نصبت بطاريات صواريخ في المواقع الامامية، وتمكنت من الحاق اضرار بالغة بالمنشآت في مطار كابول وضواحيه.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

الذهبية الأولى في الفروسية للبنان والسعودية إلى نهائي كرة السلة

□ بيروت – «الحياة»:

حقق لبنان ميداليته الذهبية السادسة في الدورة العربية في اليوم الاول من انطلاق مسابقة الفروسية في مرمح فقرا الجبلي الدولي، حين احرز كاس الأمم امام السعودية وليبيا.

بلغت اخطاء الفريق اللبناني ١٧ نقطة في مقابل ٢١ للسعودية بطل الدورة السابعة في سورية ١٩٩٢، و٣٥,٧٥ لليبيا. وتألف الفريق اللبناني من الفرسان أريس بالانيان الذي حقق جولة من دون اخطاء، وكريم فارس وسعيد بوبس وجوزف عساف.

وحاول الفارس السعودي خالد العيد أن يحول دون انتزاع اللبنانيين ذهبية المسابقة، لكنه اخفق وارتكب اربعة اخطاء كانت كافية لتدفع فريقه نحو المركز الثاني. اما المفاجأة الكبرى فتمثلت بحلول المنتخب المصري رابعاً، اثر ارتكاب فرسانه اخطاء كثيرة. وسقط فارسه المعروف كريم الزغبي عن صهوة جواده «ادميرال».

واختتمت مساء امس الخميس مسابقات كرة المضرب، في النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك، ونال المغرب ٣ ذهبيات في مقابل اثنتين للبنان (الفرق للرجال والزوجي للرجال) ولقب واحد لمصر التي اعتبرت الخاسر الاكبر.

في اليوم الاخير للمباريات، اقيم نهائي الفردي للسيدات وكان باهت الاداء وأسقطت فيه المغربية بهية محتسن (١٨ عاماً) بطلة الفريق للناشئات، بطلة افريقيا للناشئات التونسية سليمة صفر (بطلة افريقيا للسيدات) بنتيجة ٦/١، ٦/١.

ولم يجد الجزائري عبد الحق حمر العين منفذاً مناسباً يؤمّن له التقدم على المصري عمرو غنيم في نهائي الفردي للرجال، وهو تكرار للقائهما في البطولة العربية على الملعب نفسه قبل عامين.

واثبت غنيم، حامل لقب البطولة العربية في الموسمين الماضيين طول باعه، وفاز بعد ٧٥ دقيقة بنتيجة ٦/٣، ٦/٣. وأكد انه نفّذ خطة محكمة بناء على تعليمات مدربه خالد بليغ قوامها التركيز على الضربات الخلفية، ما جعله يثبت جدارته مجدداً ويحرز الميدالية الذهبية، تاركاً الفضية لحمر العين. بينما فاز بالبرونزية المصري جهاد الديب والمغربي طلال وهابي.

ومع انتهاء اليوم الرابع من مسابقات السباحة اصبح رصيد مصر ٣٣ ميدالية (١٥ ذهبية و١٧ فضية وبرونزية واحدة)، وتحتل الجزائر المركز الثاني (٨ – ٨ – ٧)، ثم سورية (٢ – ١ – ٣). ويبلغ رصيد لبنان ٨ برونزيات احرز ثلاثاً منها يوم أمس.

عند السيدات، بات رصيد المصرية رانيا علواني ٨ ذهبيات، بعدما فازت في سباق الـ ٥٠م حرة (٢٧.١٤ث).

وفازت الجزائرية مهدية بلّة في سباق الـ ٢٠٠م صدراً وسجلت زمناً مقداره ٢.٤٥.١٦د. وحلّت ثانية مواطنتها ليلى كباب (٢.٥٣.٢٤د)، واللبنانية نادين طريفة ثالثة (٢.٥٥.٦٣د).

وفي البدل ٤ مرات ٢٠٠م حرة، حل الفريق المصري في المركز الاول وتألف من رانيا علواني ومهى الميرغني ونهى الغزالي

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات للمعارضة عن تزايد كآبته وعدوانيته

عدي قتل فتاة صدته ودفع لوالدها ٧٠٠ دولار

□ لندن – «الحياة»:

■ أكدت معلومات للمعارضة العراقية ان نجل الرئيس العراقي، عدي صدام حسين، صار اكثر عدوانية وكآبة بسبب استمرار معاناته من الاصابات التي نجمت عن محاولة الاغتيال التي تعرض لها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وذكرت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» امس ان عدي صار يمضي معظم وقته مع صديقته منذ اربع سنوات المطربة بيداء وانه اشترى لها منزلا في حي الاطباء في منطقة العامرية وهو المنزل الذي انتقل اليه بعدما غادر المستشفى. وأكدت «هيئة الارسال» ان عدي أطلق النار مطلع الشهر الجاري على فتاة مسيحية تسكن في ضاحية الدورة غرب بغداد اسمها أصيل سلمان منصور بعدما صدته. وكان شاهدها تسير في احد شوارع الدورة فاوقف سيارته واجبرها حراسه على الصعود اليها. وزادت «هيئة الارسال» ان عدي امر بعد ذلك بدفع مبلغ ٧٠٠ دولار لوالد الفتاة واعطائه سيارة من نوع «اولدزموبيل» تعويضا عن قتل ابنته، اضافة الى وعد بتخصيص مبلغ ٥٠ دولاراً تدفع له شهريا.

وأشارت «هيئة الارسال» الى ان سلوك عدي يزداد ضراوة ويأساً وصار يرفض حقنه بالابر وبات اصدقاؤه يخشون عواقب فورات غضبه، خصوصاً بعدما ذكر انه قتل احد حراسه الشهر الماضي. ونقلت «هيئة الارسال» عن مصادرها في بغداد ان الرئيس العراقي اضطر اخيراً الى ان يتدخل شخصياً لتهدئته. وفي احدى المرات تعارك مع شقيقه قصي وانتقده بعنف واتهمه بانه أمر بمراقبته. وأفيد ان احد اسباب غضبه من قصي هو ان صدام كلفه الاشراف على وحدة «فدائيي صدام»، التي كان شكلها وقادها عدي، ووضعت حاليا بامرة العميد ثائر محمد علي.

التتمة في الصفحة (٦)

قلعة بعلبك استعادت اضواءها... وكأن الماضي الجميل عاد

كركلا افتتح المهرجانات مستعيداً مجد الأندلس ونجح في ردم هوة حفرتها الحرب

□ بيروت – من عبده وازن:

■ استعادت قلعة بعلبك مساء أمس أضواءها التي أطفأتها الحرب قرابة ٢٣ عاماً وغصّت باحتها بجمهور كثيراً ما اشتاق الى لياليها. وعلى أدراج معبد باخوس القديم قدمت فرقة كركلا عرضها الراقص مسترجعة ملامح من الأندلس، «أندلس المجد الضائع»... والحفلة الأولى التي انطلقت بها مهرجانات بعلبك الدولية انطلاقتها «الثانية» رعاها رئيس الجمهورية الياس الهراوي وكانت بمثابة الحلم الذي تحقق بعد طول انتظار. فالعودة الى القلعة الأثرية هي استعادة لماضٍ جميل كاد ان يصبح من الذكريات. وقد عرف عبدالحليم كركلا كيف يوقظ ذلك الماضي في عرض مسرحي راقص صاخب بالألوان والأضواء والأزياء وحافل باللوحات التعبيرية التي يتناغم فيها التراث والحداثة أيما تناغم. وفي ختام العرض حيّا كركلا قلعة بعلبك وماضيها من خلال الفرقة نفسها وجعل من هزيمة العرب في الأندلس منطلقاً لحلم جديد عابق بالفرحة والاخاء والإلفة. وكان على الراقص عمر كركلا ان يؤدي رقصه البلدي وحوله تنعقد حلقة الدبكة البلعبكية برهافة ومتانة.

أما العرض فيروي قصة الأندلس التي افتتحها العرب وحكموها وما لبثوا ان تركوها بعد المكائد التي نصبت لهم وبعد حال الإنقسام التي ضربت صفوفهم. والحكاية رواها كركلا ببراعة الفنان ذي المخيّلة المدهشة والعين التي تعشق الجمال وحاكها مجموعة لوحات يندمج فيها التمثيل والرقص، الموسيقى والأضواء والأزياء... وقد انطلق من جمالية المعبد الروماني القديم ليبني عمله ويصمم الرقصات والمشاهد. وفي هواء بعلبك الطلق، في ليلها المشبع بالندى التقى التاريخ والحاضر بل

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

استنساخ «بولي» بعد «دولي»: نعجة معدلة وراثياً بجينات بشرية

لندن – رويتر – أعلن العلماء البريطانيون الذين استنسخوا النعجة «دولي» امس انهم حققوا تقدماً جديداً باستنساخ النعجة «بولي» المعدلة لتحمل جينات بشرية.

ويعني هذا الانجاز انه بات في استطاعة العلماء استنساخ قطعان من الأغنام المتطابقة التي تنتج بروتينات ومنتجات دم بشرية للاستخدامات الطبية.

وقال رون جيمس المدير التنفيذي لشركة «بي. بي. ال. ثيرابوتيكس» في اتصال هاتفي: «هذا يظهر ان في امكاننا تعديل الشفرة الوراثية بالخلايا ثم انتاج حيوانات معدلة وراثياً كي تحمل جيناً بشرياً وهو امر يحدث للمرة الأولى في العالم».

و«بولي» واحدة من خمس نعجات عولجن بهذه الطريقة ولدن خلال الشهر الماضي لأمهات مختلفة. واستنسخ العلماء اغناماً من قبل وليس «دولي» وحدها، بل عشرة أغنام باستخدام أساليب مختلفة. كما انهم انتجوا أيضاً الكثير من الحيوانات المعدلة وراثياً. لكنها المرة الأولى التي يتمكنون الجمع بين الانجازين.

وانتجت «بولي» واخواتها الاربع بطريقة مختلفة عن تلك التي انتجت بها «دولي». فقد كانت «دولي» اول حيوان ثديي يستنسخ من خلية حيوان يافع. اما «بولي» فاستنسخت بدمج خلية من جنين ببويضة وهي طريقة أسهل نسبياً. اما الجديد هذه المرة فهو ان العلماء عدلوا الخلايا الجنينية وراثياً قبل

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات اليوم الأول من زيارة الحريري الى اليونان

سيميدس دعا أوروبا الى خطوات تنفيذية لدعم السلام وتوقيع اتفاقين لتشجيع الاستثمار والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي

□ أثينا - من وليد شقير:

■ أعلن رئيس الوزراء اليوناني كونستانتينوس سيميتس ان اقامة بلاده علاقات مع اسرائيل تهدف الى دفع التعاون والسلام في المنطقة وان على الاتحاد الأوروبي الا يقف متفرجاً على التطورات في الشرق الأوسط ويتخذ مبادرات لجعل اسرائيل تقوم بخطوات تعيد المفاوضات.

واكد سيميدس بعد جولة محادثات مع رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الذي يقوم بزيارة رسمية الى اثينا استمرار بلاده في دعم القضايا العربية والقضية الفلسطينية وتطبيق القرارات الدولية. فيما اعرب الحريري عن تقديره للموقف اليوناني الداعي الى مبادرة أوروبا الى خطوات تنفيذية لاحراز تقدم في عملية السلام ولدعمها الدول العربية ولبنان والانسحاب الاسرائيلي منه.

جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها رئيسا حكومتي اليونان ولبنان، بعد ظهر امس اثر جولة محادثات بينهما في اليوم الأول من زيارة الحريري التي تنتهي مساء اليوم.

وكان الحريري وصل الى اثينا العاشرة والنصف صباح امس، يرافقه في الوفد الرسمي نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزيرا الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة والاقتصاد والتجارة ياسين جابر، رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، رئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات يوسف شقير، الأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، محافظ بيروت نقولا سابا والمستشارون داوود الصايغ، عبداللطيف الشماع ونهاد المشنوق وسفير لبنان في اليونان الياس غصن.

واستقبله في المطار وزير الخارجية المناوب يانيس غرانيثوتيس، وبعد استراحة في الفندق انتقل الحريري الى القصر الحكومي في الثانية عشرة والربع حيث استقبله سيميدس وجرت مراسم رسمية حيث عرضا حرس الشرف اعقبتها خلوة بينهما استمرت نصف ساعة انضم بعدها اليهما اعضاء الوفد الرسمي اللبناني وعن الجانب اليوناني وزير الخارجية ثيودوروس بانغالوس والوزير المناوب غرانيثوتيس، ووكيل وزارة المالية الكسندروس بالتاس.

واستمرت المحادثات حتى الواحدة والربع، جرى اثرها توقيع اتفاقين الأول لتشجيع الاستثمارات بين البلدين والثاني للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي من قبل الوزراء المختصين. وعقد سيميدس والحريري مؤتمراً صحافياً، فرحب رئيس الحكومة سيميدس بالرئيس الحريري قائلاً: «إنها المرة الأولى التي يقوم بها رئيس وزراء لبناني بزيارة اليونان. ونحن لدينا علاقات جيدة اقتصادية وثقافية مع لبنان. ان النقاشات التي دارت بيننا أكدت توافق وجهات النظر في شأن العلاقات بيننا وفي ما يتعلق بالمشاكل الدولية. نريد ان نؤكد انه الى جانب دفع عملية السلام والتعاون في الشرق الأوسط، ندين كل الاجراءات التي ستزيد المشاكل القائمة في هذا المجال».

اضاف: «نعتبر انه من الضروري دفع اجراءات السلام وفي اسرع وقت وبالقدر الممكن في منطقة الشرق الأوسط. إن التأخير الذي حصل في الفترة الاخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، يؤدي الى عرقلة هذه المحاولات، ومن الضروري ايضاً انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان».

وقال انه ناقش والحريري المسائل اليونانية الخاصة بنا، بما فيها القضية القبرصية. واريد ان أؤكد من جهة ان لبنان يؤيد المواقف اليونانية في ما يتعلق بحل عادل للقضية القبرصية وفقاً لقرارات الامم المتحدة.

ووصف العلاقات الاقتصادية بين اليونان ولبنان بانها «جيدة وقد تمت مناقشتها اليوم وجرى التوقيع على اتفاقين في هذا اللقاء واحد استثماري وآخر تجاري».

وقال ان رئيس الوزراء اللبناني اشار خلال المحادثات الى علاقات لبنان مع الاتحاد الأوروبي، «ونحن نؤكد اننا سندعم هذه العلاقة اذ يجب ان تكون للبنان علاقات مع الاتحاد الأوروبي. ونأمل ان يتم التوقيع بين لبنان والاتحاد الأوروبي على اتفاق الشراكة قريباً ويكون في امكان لبنان التعاون في هذا الاطار».

ورد الرئيس الحريري بكلمة شكر فيها رئيس الحكومة اليونانية على «الدعوة التي وجهها اليّ لزيارة اليونان، وقد وجهت دعوة لدولته لزيارة لبنان وقد قبلها وستحدد في القريب العاجل».

وأكد ان «وجهات نظرنا كانت متطابقة، وان أوروبا تستطيع ان تلعب دوراً جدياً في دفع عملية السلام الى أمام».

وتابع: «تطرقنا الى موضوع دخول لبنان في الشراكة الأوروبية وقد وعد دولة رئيس وزراء اليونان بأن يساعد لبنان في التوصل الى اتفاق في السرعة الممكنة للدخول في الشراكة الأوروبية، ونأمل ان نوفق في تذليل العقبات التي تعترض لبنان في دخولها في اسرع وقت ممكن».

وفي شأن العلاقات الثنائية قال الحريري: «وعدنا من جانبنا ان نساعد المؤسسات والشركات اليونانية لكي تساهم في ورشة الانماء والاعمار القائمة في لبنان وفتح الباب امامها للتقدم للمناقصات الدولية التي تطرحها الوزارات والأجهزة المختصة».

وأشار الى «التوافق على ضرورة تقوية العلاقات الاقتصادية ولدينا الرغبة الشديدة في ذلك وقد شعرنا ان الرئيس سيميتس لديه ايضاً رغبة في ان تزداد الصادرات اللبنانية الى اليونان وبالعكس. وتطرقنا الى موضوع التعاون السياحي واعتبرنا ان لبنان واليونان يستطيعان ان يكونا متكاملين في السياحة وليسا متنافسين. واعتقد ان وزيري السياحة في بلدينا سيتفقان على اجراء المحادثات الضرورية واتخاذ الاجراءات اللازمة للتوصل الى تعاون سياحي أوثق مما هو عليه حالياً».

وسألت «الحياة» سيميتس اذا كان تعثر عملية السلام بسبب الموقف الاسرائيلي سيؤثر على التعاون المستجد بين اليونان واسرائيل وعن دور بلاده في تحقيق اختراق للجمود في العملية السلمية فقال ان «وزير خارجية اليونان السيد بانغالوس وخلال الاجتماعات الاخيرة للاتحاد الأوروبي في بروكسيل شدد مجدداً على الموقف اليوناني القائل بضرورة معاودة مفاوضات السلام، واننا نؤمن بانه على الاتحاد الأوروبي ان يأخذ المبادرة بهدف تأمين عودة المفاوضات في الشرق الأوسط وانه على الاتحاد الاوروبي الا يقف متفرجاً امام التطورات ولكن عليه ان يتخذ خطوات لايجاد السبل لجعل اسرائيل تتخذ خطوات تؤمن عودة المفاوضات».

ورد الرئيس رفيق الحريري على سؤال حول تأثير تعاطي اليونان مع اسرائيل التي لديها اتفاقات معها على دعمها للقضايا العربية، فقال: «في الحقيقة ان الموقف الذي أعلنه دولة رئيس الوزراء اليوناني امامكم وفي قاعدة المحادثات كان واضحاً بدعم لبنان والدول العربية وصولاً الى السلام العادل والكامل في الشرق الاوسط».

وعاد رئيس الوزراء اليوناني للحديث وقال: «أريد ان أضيف الى ما قاله دولة رئيس وزراء لبنان في ما يتعلق بموقف اليونان. ان اسرائيل دولة موجودة في الشرق الأوسط وهي تلعب دوراً في هذه المنطقة وسيكون من العبث تجاهل هذا الامر وتجاهل اقامة علاقات من اجل دفع عملية التعاون والسلام في المنطقة».

واضاف: «ان اليونان قد عبرت منذ سنوات طويلة عن دعمها لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وقد اثبتت في مواقفها المتعددة ذلك. وفي شأن كل المشاكل الدولية تقول اليونان انه يجب تطبيق كل القرارات الدولية الخاصة بهذه المشاكل». وأكد ان «التعاون مع هذه الدولة أو تلك امر ضروري يدخل في اطار هذه المحاولات، هذه النقطة ثابتة في سياستنا وهي التعاون من أجل اقامة التضامن الدولي».

وعاد الرئيس الحريري الى الحديث مجدداً وقال: «انا أجد النقطة الأهم التي برزت في المحادثات وفي كلام دولة الرئيس سيميتس هي شعور اليونان القوي بان على أوروبا ان تأخذ خطوات تنفيذية في سبيل دعم عملية السلام وجعل العملية حية وتتقدم. لا ان تتخذ فقط مواقف سياسية هي عبارة عن شعارات. نحن نقدر عالياً هذا الموقف اليوناني ونعتبره الموقف الصحيح الداعم لعملية السلام ويؤكد الصداقة التاريخية بين الدول العربية ولبنان بالذات، واليونان».

واعقب المؤتمر غداء اقامه رئيس الوزراء اليوناني على شرف الحريري وصحبه.

وفي السادسة الا ربعاً عصر امس وضع الحريري اكليلاً على ضريح الجندي المجهول في اثينا ثم زار مجلس النواب والتقى رئيسه ابوستولوس كاكلاماتيس.

وفي السابعة والنصف مساء اجتمع الى السفراء العرب في مقر اقامته في فندق «غراند بروتانيا».

بويز في النمسا: سياسة نتانياهو تراجعت عن جميع مبادئ مدريد

□ فيينا - من رنده تقي الدين:

■ اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لوزيرة الدولة للشؤون الخارجية النمسوية السيدة فريرو فالدنر «ان عدم توقيع اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل هو الضغط الوحيد الفاعل على الرأي العام الاسرائيلي لحثه على تغيير نهج سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التي عطلت عملية السلام والتي تراجعت عن جميع مبادئ مؤتمر مدريد».

جاء ذلك خلال غداء اقامته الوزيرة النمسوية على شرف الوزير اللبناني الذي بدأ زيارة رسمية امس الى النمسا ترافقه زوجته زلفا التقى خلالها المستشار النمسوي فيكتور كليما، ووزير الخارجية ونائب المستشار ولفغانغ شويسل.

واكدت السيدة فريرو بعد لقائهما خلال جلسة عمل امس بحضور اعضاء الوفد المرافق «ان النمسا مهتمة جداً بالمساهمة بشكل كبير في مهمة إعادة إعمار لبنان وأن الشركات النمسوية تريد المساهمة في اعادة تأهيل القطاع الكهربائي والمياه والدخول في مشاريع عديدة في لبنان». وقالت فريرو في حديث مع الصحافة «ان باستطاعة النمسا أن تلعب دور الوسيط بين العرب والاسرائيليين إذا طلب منها ذلك كون علاقاتها مميزة مع كلا الجانبين العربي والاسرائيلي».

وتطرق بويز خلال مأدبة الغداء التي اقامتها الوزيرة على شرفه الى «تراجع نتانياهو عن كل ما توصلت اليه الادارة الاسرائيلية السابقة مع الجانب السوري خلال مفاوضات واي بلانتيشن».

وعلمت «الحياة» من مصادر نمسوية مطلعة «ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحدث مع المستشار النمسوي فيكتور كليما حول المشكلة التي يواجهها نتيجة سياسة الحلف الأطلسي في مدريد في بداية تموز (يوليو). ولكن كلينتون لم يعط الانطباع للمستشار النمسوي ان لديه فكرة معينة لاقناع نتانياهو بضرورة تنشيط عملية السلام المعطلة».

علقا على توصيات الخلوة الاقتصادية

الحسيني والحص طالبا بقيام المجلس الاقتصادي الاجتماعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ علق رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، على توصيات الخلوة الاقتصادية التي عقدها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الهيئات الاقتصادية، وعلى بعض القرارات الحكومية الاخيرة.

وقال الرئيس الحسيني: «من المؤسف حقاً ان نرى هذا المسلسل المتواصل من الاعمال الخاطئة التي قامت بها الحكومة، وأولها، الاساءة الى دور المؤسسات الدستورية، باستبداله بما سمي خلوة اقتصادية فيما المجلس النيابي لا يزال ينتظر مناقشة خطة النهوض الاقتصادي منذ اكثر من اربع سنوات، وثانيها، الاساءة الى الحريات العامة في مهزلة ما سمي اقفال الملف الاعلامي والذي هو عمل مقنّع للاستيلاء على وسائل الاعلام في صورة استنسابية. وثالثها، الاساءة الى مجلس الوزراء بجعله اداة لتنفيذ اهواء كيدية، ورابعها، هذا السيل من الاقوال الخاطئة في اقوال رئيس الحكومة بعد افعاله. ولا سيما قوله ان وزارة التخطيط او التصميم كانت معتمدة في الدول الشيوعية. فلا بد من انعاش ذاكرة رئيس الحكومة بتذكيره بانها اعتمدت في المملكة العربية السعودية منذ العام ١٩٧٥ حتى الان، بعدما كانت هيئة مركزية للتخطيط في الكويت منذ العام ١٩٧٦ حتى الان، بعدما كانت مجلس التخطيط منذ العام ١٩٦٢، وفي تونس منذ العام ١٩٦١ وفي غيرها، وهي جميعها ليست شيوعية، حتى وليست اشتراكية».

واعرب عن «رفضنا الاساءة المتعمدة الى المؤسسات الدستورية والحريات العامة» مصراً على «قيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي هو أحد أهم الاصلاحات السياسية، واعطائه دوره، وفقاً لما حددته وثيقة الوفاق الوطني، قبل ان يتم اغتياله بما سمي الخلوة الاجتماعية التي اعلنها رئيس الحكومة. فضلاً عن اصرارنا على اعادة العمل بقوانين وزارة التصميم العام».

وقال الرئيس الحص، في تصريح امس، «ان الخلوة الاقتصادية كانت ضرورية ومفيدة ولو ان نتائجها كانت محدودة جداً اذ اقتصرت على العناوين العامة التي لا تشكل موضوع خلاف اساساً، ولم تسفر عن رؤية اقتصادية جديدة تختلف عملياً عما هو معمول به الان».

واضاف: «بدا كان هذه الخلوة كانت بدلاً من ضائع، والضائع هو المجلس الاقتصادي والاجتماعي. فالغاية المتوخاة من الحوار الذي حصل كان يجب ان تتحقق قبل اليوم وفي صورة مستمرة ومنتظمة في اطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لو تم اطلاقه، علماً ان قانون انشائه صدر في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وبقي، ويا للعجب، معلقاً من دون تنفيذ بعد مرور اكثر من سنتين ونصف السنة على صدوره». ورأى «ان قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ينص على استحداث مؤسسة ذات صفة استشارية تكون مهمتها تأمين مشاركة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والنقابية في الرأي والمشورة في صوغ السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة. وكذلك تنمية الحوار والتعاون والتنسيق بين هذه القطاعات».

واستغرب «استنكاف الحكومة عن اطلاق هذا المجلس على رغم ان القانون قضى بتأليف الهيئة العامة الاولى له في مهلة خمسة اشهر من تاريخ صدوره. وعلى رغم كل الوعود التي قطعها المسؤولون باستعجال اطلاق هذا المجلس سواء في معرض ردهم على مداخلات النواب في المجلس النيابي او تحت ضغط تحركات مطلبية قام بها الاتحاد العمالي العام في الماضي».

«ندوة الحقوق والحريات النقابية» أعلنت تمسكها بشرعية ابو رزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت «ندوة الحقوق والحريات النقابية» التي عقدت في فندق «كومودور» ونظمها الاتحاد العمالي المستقل برئاسة الياس ابو رزق بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية «تمسكها بالشرعية النقابية للنقيب ابو رزق» وبناء دولة القانون والمؤسسات لا دولة المزارع، والتزام الدستور بمواده الضامنة لحقوق الانسان والحريات العامة».

واستنكرت الندوة في بيانها الختامي «تدخل الدولة في شؤون الحركة النقابية»، ودعتها الى «وقف هذا التدخل وإبرام اتفاقات العمل الدولية والعربية وتنفيذها»، وطالبت «بتعديل قانون العمل ووضع هيكلية نقابية جديدة». واستنكرت «ملاحقة الاتحاد العمالي وقادته». ودعت الى «الغاء قرار منع التظاهر واقرار حق الانتظام النقابي لموظفي القطاع العام وتنفيذه».

وفي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، شددت الندوة على «العناصر المعيشية الاقتصادية الاجتماعية للحرية وتصحيح السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية وتصحيح الاجور وإعادة النظر في النظام الضرائبي لجهة اعتماد الضريبة التصاعدية على المداخيل والارباح وجباية حقوق الدولة...

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
• Taif: 9662 - 734 1100
• Makkah: 9662 - 542 1371
And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

مطعم فخر الدين
Fakhreldine
Lebanese Restaurant
لمناسبة قدوم فصل الصيف
ترحب ادارة مطعم
فخر الدين
بالمصطافين العرب الكرام.
85 Piccadilly, Mayfair, London W1
Tel: 0171-493 3424
Fax: 0171-495 1977
وتعلن عن افتتاح فرعها الجديد
فخر الدين اكسبرس
للوجبات السريعة
92 Queens Way, London W2 3RR
Tel: 0171-243 3177

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية
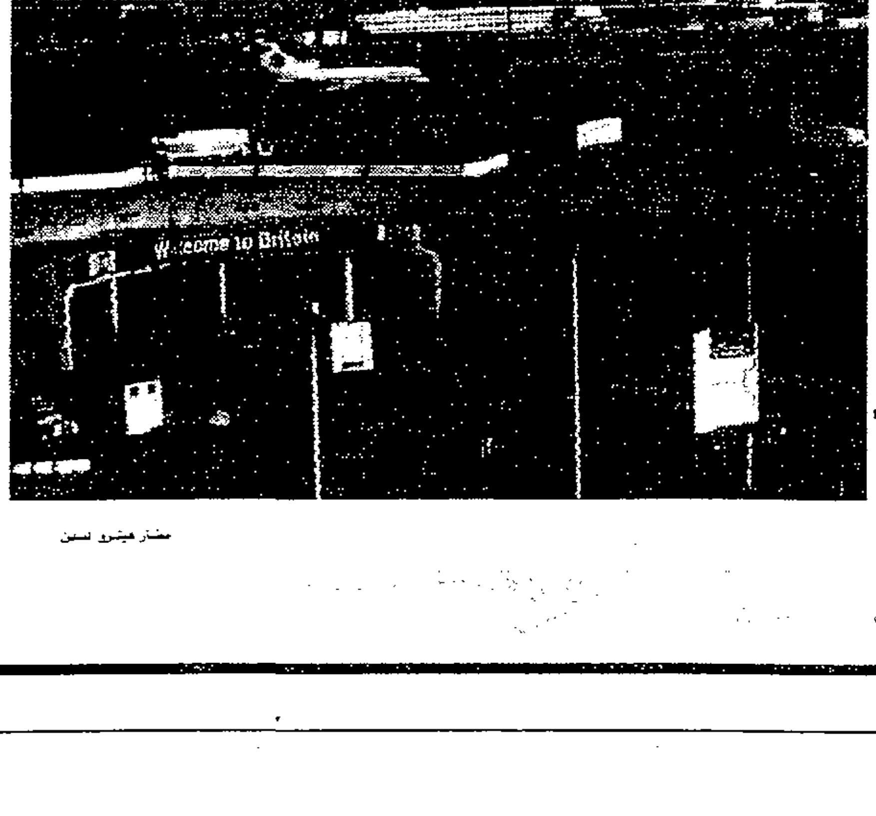

مطار هيثرو لندن
تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.
الحياة
معكم أينما كنتم

ملف الاعلام لم ينته والسبع ذكر بقرار الاقفال

ردود فعل مرحّبة ومتفهّمة ومعترضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أثار قرار مجلس الوزراء اول من امس الترخيص لشركة تلفزيونية سياسية من الفئة الاولى (تلفزيون «المنار» التابع لـ «حزب الله») وللثلاث مؤسسات اذاعية من الفئة الاولى ولأربع من الفئة الثانية، موجة من ردود الفعل، خصوصاً انه تضمن قراراً آخر باقفال المؤسسات الاعلامية التي لم يتم الترخيص لها.

وفي هذا الاطار عقدت لجنة المتابعة الاعلامية اجتماعاً طارئاً في مبنى اذاعة «صوت لبنان» اصدرت بعده بياناً اعتبرت فيه ان «موافقة مجلس الوزراء على الترخيص لعدد من المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية تمثل خطوة ايجابية في اتجاه معالجة الملف الاعلامي في لبنان». واعتبرت «ان منح التراخيص الجديدة لا يعني اقفالاً للملف الاعلامي، خصوصاً ان ثمة مؤسسات اعلامية عاملة تقدمت بملفاتها المستكملة والمصححة الى وزارة الاعلام وتنتظر تنفيذ التعهد الحكومي للافساح في المجال امامها». وأكد ان «لا مبرر قانونياً او وطنياً لاستخدام العجلة والتدبير الفوري في قرار اقفال المؤسسات الاعلامية كما نص قرار مجلس الوزراء، خصوصاً ان احكام المادة الـ ٥٠ من القانون ٩٤/٣٨٢ وميثاق الوفاق الوطني ينصّان على ان تعطى المؤسسات الاعلامية العاملة مهلة زمنية محددة من تاريخ صدور قرار رفض الطلبات حين تكون ملفاتها في عهدة وزارة الاعلام في انتظار إحالتها على المجلس الوطني للإعلام». وطالب «بعقد خلوة إعلامية تضم اطراف القطاع الاعلامي للبحث في القضايا المتعلقة بتنظيم استخدام الترددات والأقنية والخطة اللازمة لتطوير الثروة البشرية والفنية في هذا القطاع».

وأكدت المؤسسات الاعلامية «انها في الاساس كانت وستبقى وراء السعي الى انتظام الاطار القانوني للاعلام المرئي والمسموع». وأكدت «التزامها الدائم ان تكون تحت سقف القانون» متوجهة الى «جميع المعنيين وخصوصاً رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الاعلام باسم السبع لوضع برمجة تنفيذية لقرار وقف البث الصادر عن مجلس الوزراء تراعي منح المؤسسات التي قدمت ملفاتها مصححة الى وزارة الاعلام المهلة الكافية لدرس هذه الملفات لدى المجلس الوطني ورفع رأيه الى مجلس الوزراء ولتكون هذه المهلة نفسها منسجمة مع احكام المادة الـ ٥٠ من القانون ٩٤/٣٨٢».

وفي هذا الاطار، واصلت «اذاعة القرآن الكريم»، مديرها العام الشيخ صلاح الدين فخري وهو المدير الاداري لدار الفتوى، بثّها امس كالمعتاد. وسأل مقدم البرامج فيها تعليقاً على استثنائها من طلبات الترخيص: «الى اين نحن سائرون؟» وتحت هذا العنوان تلقت الاذاعة المذكورة عشرات الاتصالات من المستمعين ابدوا استنكارهم لعدم «شمول الاذاعة بالترخيص». وناشدوا الرؤساء الثلاثة ولا سيما منهم «رئيس الحكومة رفيق الحريري ومفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ محمد رشيد قباني ونواب بيروت الذين انتخبناهم ليمثلونا، التحرك وإبقاء الاذاعة قائمة اسوة بغيرها من الاذاعات التي حازت الترخيص، خصوصاً انها تمثل شريحة كبيرة من الناس وهدفها التوعية وعدم الانحراف وتهذيب النفس». وابدى كثيرون استياءهم من «الترخيص لإذاعات من منطلق طائفي واخرى لسياسيين من دون الالتفات الى اذاعة القرآن الكريم». وبعدما ناشد هؤلاء العودة عن القرار، اشار البعض الى انهم «في انتظار الكلمة الفصل من المفتي قباني اذا امر بابقائها فستبقى واذا طلب التزام اغلاقها فستغلق».

وسأل «أمير حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان عن سبب عدم الترخيص لاذاعة تخص الطائفة السنيّة بعدما اعطيت كل الطوائف تراخيص لوسائل اعلامية تعبّر عن ارائها؟». وأكدت اذاعة «التوحيد»، التي تبث من طرابلس انها لن تلتزم قرار مجلس الوزراء الاقفال. واعتبر بيان لـ «الجماعة الاسلامية» ان «ردّ طلبات الكثير من المؤسسات الاعلامية لا يستند الى اي مسوغ قانوني بل الى المزاجية الخاصة والمعقدة لعدد من المسؤولين داخل الحكومة ووزارة الاعلام».

وعقد مجلس ادارة «شركة المجموعة اللبنانية للاعلام» المالكة «تلفزيون المنار» الذي رخّص له، اجتماعاً على اثر صدور قرارات الحكومة الاعلامية قوّمت فيه ايجاباً «التعاون البنّاء الذي ابداه وزير الاعلام لناحية الاهتمام بكتب الشركة وعرضها امام مجلس الوزراء، اما لجهة تجاهل مجلس الوزراء طلب الترخيص لمؤسسة اذاعة فئة اولى (اذاعة «النور» التابعة للحزب) فقد اعتبرت ادارة الشركة هذا الامر عملاً غير مفهوم ويعيد طرح التساؤلات والملابسات التي رافقت معالجة الملف الاعلامي». واعتبر المجلس «ان الملف الاعلامي في لبنان ما زال مفتوحاً». ووعد «بمتابعته لاستكمال المعالجة بطريقة موضوعية تخدم التوجهات العامة والحفاظ على الحريات وتعزيزها ودعم مقاومة الاحتلال».

وتعليقاً على القرار رأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني «ان الترخيص لبعض الوسائل الاعلامية ادى الى تحقيق شيء من التوازن على مستوى الاعلام المسموع خصوصاً على رغم بقاء الاستنساب في المنح والمنع بارزاً الى حد كبير». وفي ما يتعلق باقفال المؤسسات التي لم تمنح تراخيص، اعتبر الحزب «ان هذا يبرز مجدداً نهج المحاصصة والاحتكار والهيمنة والافتئات على الحريات التي تواصل الحكومة محاصرتها بكل الاشكال».

ووجّه رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا نداء الى ابناء بيروت واللبنانيين، اعتبر فيه «ان قرار السلطة اقفال اذاعة صوت بيروت عدوان على الحرية والحق والعدالة». وطالب «بالرجوع عن القرار الظالم والترخيص لإذاعتي القرآن الكريم وصوت بيروت».

وافاد مسؤولو اذاعات غير سياسية عاملة على موجة «اف.ام»، ولم يشملها الترخيص، انهم لم يتبلغوا قرار مجلس الوزراء الاقفال، مشيرين الى انهم سيلتزمون مضمونه فور ابلاغهم به.

من جهة اخرى، قال وزير الاعلام باسم السبع، في بيان امس «انفاذاً لقرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣ تموز (يوليو) الجاري والقاضي بالتزام المؤسسات التلفزيونية والاذاعية غير المرخص لها التوقف عن البث فوراً، نطلب من كل الجهات المعنية بهذا القرار العمل بمضمونه تحت طائلة المسؤولية». واعلن «تكليف الادارات المختصة اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ مضمون هذا القرار، على ان تستعين عند الاقتضاء بالاجهزة الامنية المختصة وفقاً للاحكام المرعية الاجراء».

’حزب الله‘ طالب مجموعة المراقبة بالضغط على إسرائيل لإعادة المبعدين

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد فنيش (حزب الله) ان «العدو الصهيوني يلجأ الى اسلوب الابعاد من المنطقة المحتلة الى المناطق المحررة كلما شعر ان هناك رفضاً لوجوده، وان محاولاته لفرض التجنيد الاجباري تبوء بالفشل مع استمرار حالات الفرار من ميليشيا العملاء».

وطلب بعد زيارته المواطن علي توفيق زراقط الذي ابعدته القوات الاسرائيلية وزوجته من بلدة مركبا بسبب فرار ابنهما من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، من «مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» (ابريل) «الضغط على العدو الصهيوني لإعادة العائلات المبعدة الى قراها والعمل على حماية المدنيين داخل المنطقة المحتلة». وأهاب بالدولة «العمل في سرعة على رعاية هذه العوائل للحؤول دون تشردها». ودعا الى «تخفيف الاحكام القضائية التي تصدر في حق الفارين من ميليشيا لحد حتى يكون هناك تشجيع لحالات الفرار».

وحول مشكلة تراكم النقابات، طالب، في تصريح امس، الحكومة واجهزتها المعنية «العمل سريعاً على ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة عبر رفع اكوام النفايات المتراكمة منذ اكثر من اسبوع التي تهدد صحة المواطنين وحياتهم».

واصدر «حزب الله» بياناً عن تفاعل قضية النفايات في الضاحيتين الجنوبية والشرقية لبيروت، فاعتبر ان «الحكومة مصرة على منطق الاستقالة من المسؤوليات الملقاة على عاتقها حيال مواطنيها، في ما يعني الحقوق التي اوجبها الدستور، والتي توجب عليها ايجاد الحلول المناسبة لكل طارئ يمس كرامة المواطنين وصحتهم، ونجدها تتنكر لهذه الحقوق كما تفعل في ما يتعلق بأزمة النفايات المتفاقمة والمرشحة للتحول كارثة بيئية وصحية تطاول الكبار والصغار في الضاحيتين الشرقية والجنوبية، ما ينذر بأوخم العواقب على كل الصعد والمستويات».

زار الحريري والحسيني وجنبلاط وفضل الله

بن بلّة: المقاومة وسام على صدرنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلّة ان المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي هي «وسام على صدرنا كلنا والجنوب هو شرف العرب والمسلمين، هذا ما قلته في قانا واكرره في استمرار».

واصل بن بلّة امس لقاءاته مع المسؤولين والفاعليات. فزار صباحاً رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم.

وبعد الظهر زار بن بلّة وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط في المختارة يرافقه وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائب عبدالرحيم مراد ورئيس «المنتدى القومي العربي» معن بشور. وكان في استقباله الى جنبلاط وزير البيئة اكرم شهيّب والنواب مروان حمادة وزاهر الخطيب وعلاء الدين ترّو وعبدو بجاني ونبيل البستاني وجورج ديب نعمة ووديع عقل وخليل عبد النور وانطوان اندراوس ومستشار الوزير جنبلاط غازي العريضي اضافة الى جمع كبير من رجال الدين وفاعليات في قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي وأهالي القرى.

وبعد خلوة، اولم الوزير جنبلاط تكريماً للرئيس بن بلّة.

كذلك زار بن بلّة السيد محمد حسين فضل الله في حضور بشور وعدد من اعضاء «المنتدى»، وعرض معه الوضع في الجزائر وواقع الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، اضافة الى عدد من القضايا العامة.

وعن اجواء اللقاء قال بن بلة: «انا اتيت لزيارة رجل يعتبر إمامنا كلنا وهو الذي يجسد الطهارة والعلم والمعرفة بالنسبة الى المسلمين، ومواقفه غنية ولا مجال لذكرها كلها، وهو موقع رائع وطيب وطاهر وقد جئت لأتزود من إمامته وعلمه اكثر حتى نستمر في عملنا. وكان لقاء محبة وحوار في مختلف شؤون العالم العربي والاسلامي، اضافة الى الوضع الجزائري».

وأوضح «ضرورة وعي ابعاد بعض المصطلحات التي يبثها الغرب في العالم العربي والاسلامي»، داعياً الى «مواجهة ذلك في حكمة»، ومؤكداً «اننا كلنا اصوليون بمعنى الانتماء الى اصول الاسلام، لان الاسلام هو الذي حفظ كرامتنا»، وداعياً الحركات الاسلامية الى «الحوار والانفتاح لإعادة الامور الى مجاريها. انا مع الاصل وقد عالج سماحة الامام فضل الله هذا الموضوع بعلمه وحكمته وقد تعلمنا منه الكثير في هذه الزيارة».

بعد ذلك، زار الرئيس بن بلّة الرئيس حسين الحسيني ثم حلّ ضيفاً على العشاء السنوي الذي اقامه «المنتدى القومي العربي» مساء امس في فندق «ماريوت».

واثر اللقاء في المختارة اكد بن بلة ثقته في الوزير جنبلاط «الذي يعتبر من الرموز الوطنية»، وتمنى عليه «وعلى كل الشخصيات مثله من الذين يحبون الجزائر ان يساعدوا في حل المشكلة الجزائرية».

اما الوزير جنبلاط فابدى «استعداده هو وكل القوى الوطنية في لبنان للمساعدة من اجل عودة الحياة الطبيعية والديموقراطية الى الجزائر ولإعطاء القوى الحية فيها الفرصة للمشاركة»، منتقداً «بعض الاجهزة الاجنبية التي عاثت في ارض الجزائر فساداً وهي المسؤولة عن المجازر فيها».

مشكلة النفايات تتفاقم

□ بيروت - «الحياة»:

■ فيما غابت مشكلة النفايات عن جلسة مجلس الوزراء اول من امس، اخذت امس بالتفاقم اذ امتلأت احياء بيروت والضواحي بها، بعد اقفال مكب برج حمود واحراق محرقة العمروسية.

وكان هذا الملف محور اجتماع بين وزير البيئة اكرم شهيب ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت في مقر المحافظة امس. واتبع بجولة مشتركة قاما بها في برج البراجنة والعمروسية والحدث والشياح والطيونة والحازمية وغيرها بحثاً عن مكان للفرز او آلية لحل مشكلة النفايات.

وفي هذا الاطار عقد اجتماع الخامسة عصراً بين الوزير شهيب ورؤساء بلديات بعبدا والشويفات وحارة حريك وفرن الشباك والمريجة وبرج البراجنة والحازمية والشياح والغبيري اضافة الى رئيس شركة «سوكلين» ميسر شكر وتركز البحث على طرح حلول لهذه المشكلة.

وفي المواقف، حمّل النائب الدكتور بيار دكاش الحكومة مسؤولية «تلف النفايات وما يترتب عنه». واوضح ان «ليس على النواب ايجاد مكان للفرز او مكب للنفايات، انما هذا من مسؤولية الحكومة»، لافتاً الى ان «وضع المنطقة الصحي في ظل النفايات المتراكمة، ينذر بالكارثة»، كاشفاً عن وقوع حوادث عدة وانتشار امراض بين ابناء المنطقة. واستغرب رمي الكرة في ملعب النواب او الاهالي. وقال: «كان على الحكومة ان تجد الحل منذ زمن بعيد».

واكد مجلس الانماء والاعمار تحمله المسؤولية في شأن قضية النفايات، وهو يعمل بالتنسيق الكامل مع الوزارات المعنية، وبخاصة مع وزير البيئة، وجميع المعنيين، لإيجاد مكان بديل لمعالجة النفايات. وامل من المواطنين «تفهم هذه المعطيات» واعداً «بحل هذه المشكلة البيئية بعد ايجاد المكان البديل المناسب».

اساتذة اللبنانية: لا يجوز تحميل القطاع التربوي تبعة التردي الاقتصادي

■ بيروت - «الحياة» - رات الهيئة التنفيذية للاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، في بيان بعد اجتماع برئاسة الدكتور عصام خليفة، «ان تحميل القطاع التربوي عموماً والهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية خصوصاً تبعات الوضع الاقتصادي المتردي يؤكد مرة اخرى استعداء المسؤولين لقطاع يشكل النخبة العلمية في المجتمع اللبناني الذي لم يدخل الحرب ولم يسرق الدولة ولم يتاجر بالممنوعات بل بقي في الماضي وهو باق اليوم على وعيه للقيم الاخلاقية والوطنية والمعرفية التي تحملها رسالته، وهو مستمر عليها وعلى ممارستها في مسيرة بناء الانسان والوطن».

واضافت «ان تضخيم العدد الفائض من افراد الهيئة التعليمية يكشف عن غياب المعرفة الدقيقة باوضاع الجامعة».

كرم أثار مع صفير وضع جزين

معوض: سياسة الحكم مرفوضة لأنها تقوم على تقاسم الحصص

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار زوار الديمان مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير قضايا متنوعة، ابرزها الجانب المعيشي ووضع جزين. وهو التقى لهذه الغاية النائبة نائلة معوض والنائب احمد فتفت والسفير السابق سيمون كرم ووفوداً محلية واغترابية.

وقالت النائبة معوض: «هناك جملة مواضيع تستدعي التشاور مع غبطة البطريرك كالوضع الاقتصادي المعيشي المتدهور الذي يجب معالجته لإعادة الثقة وردم الهوة بين الشعب والحكام والسلطتين التشريعية والتنفيذية والذي لا تزال معالجته عشوائية. ولا نزال ندعو الى ضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات الاقتصادية».

وعن الخلوة الاقتصادية اشارت الى «انها تدفعنا الى التمسك بهذا الموقف. ولا يجوز اتخاذ تدبير زراعي يسيء الى القطاع الصناعي واتخاذ تدابير وقرارات بشحطة قلم من دون اشراك الجميع فيها».

واعلنت انضمامها الى «حركة التجمع من اجل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الذي سيتحرك في اتجاه كل المناطق اللبنانية لتعزيز دعوته الى اجراء الانتخابات، اذ لا يعقل استمرار البلد من دون بلديات». ولفتت الى ان «سياسة الحكم تقوم الآن على تقاسم الحصص، وهي سياسة مرفوضة، وغالبية القرارات تتخذ على اساس تقاسم اقتصادي وسياسي وطائفي ومذهبي ومالي». واعلنت رفضها «معالجة وضعنا الراهن بشعارات كبيرة من شانها ان تضر اكثر مما تنفع، وان تفهم الحكام ضرورة اشراك قوى المجتمع المدني في امورنا العامة لا تلزمه قرارات كبيرة، وان هذه القرارات ليست ضرورية ليلتزم الحكام تطوير المؤسسات».

وقالت: «اننا نواجه ازمة في المجتمع المدني بكامله، خصوصاً في موضوع البلديات الذي لم افهم تبريراً بعد لطرح بعض الناس الموجودين في المجلس النيابي او خارجه تأجيل انتخاباته». وسألت: «كيف يمكن الشعب اللبناني تحقيق المشاركة في شؤونه العامة ما دام يمنع من المشاركة في المؤسسات البلدية، واذا استمر هذا النهج فنحن مقبلون على اوضاع ومبادرات غير مريحة حتى لو كانت معبرة عن همومنا وهموم الناس».

وفي موضوع قوى الامن الداخلي، انتقدت معوض «الاسلوب الذي تم التعاطي به». ووصفته بـ «اسلوب الوشوشة» سائلة: «لماذا اعادة النظر في هذه المؤسسة الامنية؟». وقالت: «نحن لا ننظر الى الموضوع من زاوية ان قائد الدرك ماروني او سني او شيعي بل من زاوية ماذا سيحمل القانون من جديد؟». ورفضت تسمية قائد درك غير ماروني، ولفتت الى «ممارسات غير طبيعية تشعرنا بوجود دولة قوية على انصار المعارضين، وبغيابها عن انصار اهل الحكم».

اما النائب فتفت فثمّن الارشاد الرسولي «الذي يتضمن مواضيع تهم جميع اللبنانيين». ورأى ان «لبنان يمر في مشكلة اقتصادية ناتجة عن وضع دولي ومحلي وبالتالي فالمرحلة صعبة خلال السنتين المقبلتين».

وجدد التمسك بموقف كتلة «الانماء والتغيير» النيابية لجهة المطالبة باجراء الانتخابات البلدية، مشيراً الى انه لن يكون في استقبال الشيخ صبحي الطفيلي في عكار «لأننا لا نريد ثورة جياع. ونحن كنواب نعرف كيف نوصل صوت شعبنا الذي نمثله وعلينا مسؤولية ايجاد الحلول لمشكلاته بالتعاون مع الحكومة».

واوضح السفير كرم انه وضع البطريرك صفير في اجواء اللقاء التحضيري الاول لفاعليات جزين الذي انعقد في دير مار روكز اول من امس بهدف انشاء مرجعية للمدينة تعمل بوحي موقف الكنيسة الوطني ومن وحي الارشاد الرسولي.

الرابطة المارونية حذرت من ’الإخلال بالتوازن الوطني‘

■ بيروت - «الحياة» - خصص المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعه امس برئاسة رئيس الرابطة النائب السابق بيار حلو، لأوضاع اللبنانيين المنتشرين في العالم وطريقة توثيق الاتصال بينهم كقوة لبنانية فاعلة والوطن الام.

وحضر جانباً من الاجتماع السفير فؤاد الترك الذي شرح للمجلس العناوين الرئيسية لملف «الانتشار اللبناني في العالم وجدوى الاهتمام الوطني به من خلال الخبرة الواسعة التي يتمتع بها في هذا المجال. وقرر المجلس ان «يولي هذه القضية اهتمامه الكامل عبر اللجان المختصة التي سيشكلها لهذه الغاية».

واكدت الرابطة «موقفها المتعلق باقتراح تعديل تنظيم قوى الامن الداخلي بما يلغي منصب قائد الدرك الشاغر منذ مدة، وغيره من المناصب، ويجعل من كل قوى الامن الداخلي في لبنان جيشاً رديفاً للجيش اللبناني». ورأت ان «تقسيم المؤسسات القائمة او انشاء مؤسسات رديفة للمؤسسات القائمة من شأنه مواصلة الاخلال بالتوازن الوطني». وحذرت من «المضي في هذا التوجه» متمنية على مجلس الوزراء «الاسراع في ملء منصبي قيادة الدرك والشرطة القضائية الشاغرين». وتوقف المجلس التنفيذي عند موضوع الخلوة الاقتصادية وأبدى «ترحيبه بقيام هذه الخطوة ولو متأخرة وهي من شأنها تعزيز الحوار بين القطاعين العام والخاص».

٧ جرحى لـ’الجنوبي‘ في عمليتين للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصيب سبعة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، بجروح مختلفة في عمليتين نفذتهما «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في منطقة جزين ليل اول من امس، فيما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان جندياً اسرائيلياً اصيب في جنوب لبنان امس خطأ بعدما انفجرت قنبلة كان يضعها في مدفعه.

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بالعمليتين.

وافادت المقاومة الاسلامية في بيان امس «تنفيذاً لأوامر الأمين العام (...) السيد حسن نصر الله بتصفية ميليشيا العملاء، نصبت المقاومة مكمناً في العاشرة ليل (اول من) امس لدورية مؤللة تابعة للفوج الـ ٩٠ في ميليشيا العميل لحد على طريق كفرحونة - جزين ولدى وصولها الى نقطة المكمن، فجّر المجاهدون فيها عبوة ناسفة ما ادى الى سقوط اصابات مؤكدة بين افرادها واحتراق آلية شوهدت النيران تندلع فيها من مكان بعيد».

واضافت «ان عبوة ثانية فجّرها المجاهدون بسيارة جيب عسكرية اثناء مرورها على طريق انان - روم ما ادى الى تدميرها وسقوط من فيها بين قتيل وجريح».

وذكّرت المقاومة «افراد ميليشيا لحد بوجوب التوبة والفرار الى المناطق المحررة، وإلا سيلقون حتفهم».

وفي بيان ثان، اعلنت «المقاومة الاسلامية» انها رصدت في الثالثة والنصف بعد ظهر امس «قوة صهيونية في محيط موقع برعشيت، فقصفتها وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة بين افرادها».

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية صباح امس بصليا وخراج كفرملكي ومنطقة المشارع في جباع في اقليم التفاح بقذائف من عيار ١٥٥ملم.

ولليوم الثاني على التوالي قصف «الجنوبي» وحدة الهندسة التابعة للجيش اللبناني التي تقوم بازالة الالغام في محيط معبر كفرفالوس - جزين بتسع قذائف لمنعها من استكمال عملها.

شارك في حفلة تخريج في كلية الطيران الملكي في كرانويل

أمير قطر يختتم اليوم زيارته للندن

□ لندن – «الحياة»:

■ يختتم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني زيارته الرسمية لبريطانيا اليوم، بلقاء مع وزير الدفاع جورج روبرتسون قبل ان يتناول طعام الغداء في «مانشين هاوس» المجلس البلدي لمدينة لندن.

وحل أمير قطر أمس، في اليوم الرابع من زيارته الرسمية التي بدأها الاثنين الماضي، ضيف شرف على كلية الطيران الملكي البريطاني في مدينة كرانويل، حيث شارك في حفلة التخريج السنوية لهذه الكلية، والتي بدأت بعروض جوية نفذتها تشكيلات من الطائرات، بينما كانت الفرقة الموسيقية تعزف السلام الأميري.

وبعدما عرض أمير قطر حرس الشرف، وزع الهدايا على المتفوقين من الخريجين. وكان بين خريجي الدفعة ضابطان قطريان، علماً ان عدد الضباط القطريين الذين تخرجوا من الكلية بلغ ٨١ ضابطاً منذ العام ١٩٧٩.

ثم القى الشيخ حمد بن خليفة كلمة هنأ فيها الخريجين.

وأصدر مكتب جامعة الدول العربية في لندن بياناً امس رحب فيه بامير دولة قطر الذي استقبل وفد مجلس السفراء العرب في بريطانيا في فندق «دورشستر» في لندن اول من امس.

وجاء في البيان ان رئيس الوفد، سفير لبنان السيد محمود حمود تمنى في كلمة خلال اللقاء ان تتكلل زيارة الشيخ حمد بالتوفيق في «ايصال الصوت العربي الى احدى اهم عواصم القرار الدولي (...) وفي هذا الظرف الخاص الذي اوجد حكومة جديدة (في بريطانيا) مرشحة للقيام بدور متعاظم في اوروبا، خصوصاً مع اقتراب موعد ترؤسها الاتحاد الأوروبي».

وشرح للشيخ بن خليفة «الدور الذي يقوم به مجلس السفراء العرب في ابراز الجوانب الايجابية للتعاون العربي، وتجسيده الفعلي مقولة العمل العربي المشترك».

وأضاف البيان ان امير قطر رد بكلمة عرض فيها «جانباً من انطباعاته عن الموقف البريطاني والأوروبي عموماً من قضية السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً ضرورة العمل لتوحيد الرؤية العربية ولم الشمل العربي لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية».

تهديد اميركي بمعاقبة "توتال" اذا وظفت استثمارات في ايران

٢٢٢ من أعضاء الكونغرس يطالبون بتشديد الضغوط على طهران

■ واشنطن – أ ف ب، رويتر – ذكر مسؤولون اميركيون ان التهديد بفرض عقوبات ردع شركات اجنبية عن الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في ايران، لكن الحلفاء الاوروبيين لا يتعاونون الى حد كاف لعزل طهران. ووقع ٢٢٢ من اعضاء الكونغرس بياناً سيرسل الى الرئيس بيل كلينتون يدعو الى تكثيف الجهود «لعزل النظام» الايراني.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الاقتصادية الان لارسن امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي ليل الأربعاء – الخميس، انه خلال السنة الأولى لتطبيق «قانون داماتو» الذي شدد العقوبات على ايران وليبيا «لم يحدث أي نشاط امكننا معرفته أو تحديده، يمكن ان يخضع للعقوبات. القانون كان له تأثير في الاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط الايراني».

وذكر لارسن ان الولايات المتحدة ابلغت الحكومة الفرنسية وشركة «توتال» الفرنسية ان عقوبات ستفرض على الشركة اذا اتضح انها استثمرت في قطاع الطاقة في ايران. وأضاف: «ان ما لدينا من معلومات يفيد ان مثل هذا الاتفاق لم يستكمل بعد» بين الشركة وطهران. وكان وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده اعلن اخيراً ان «مفاوضات اتحاد الشركات الذي تديره توتال وشل في سبيل الحصول على عقود في مجال الغاز في ايران، وصلت الى مرحلتها النهائية».

واذاع غاري اكرمان النائب (الديموقراطي عن نيويورك) وايلينا روس ليتنين (الجمهوري عن فلوريدا) رسمياً «بياناً عن ايران» وقعه ٢٢٢ من اعضاء الكونغرس، اكدوا فيه ان «الوقت حان لاتخاذ جهد موحد لعزل نظام طهران»، وحضوا الدول الاوروبية على ان تنتهج الموقف المتشدد الذي تنتهجه واشنطن.

وقال روس ليتنين للصحافيين ان العناصر «المعنية برؤية تغير حقيقي في ايران» يمكن ان تبدأ محادثات وتعمل مع «الجماعات الموالية للديموقراطية مثل المجلس الوطني للمقاومة في ايران». وأوضح لارسن ان الخارجية الاميركية تتابع عن كثب صفقتين احداهما قرض من بنك الماني لتويل مشروع تنفذه شركة هندسية لتطوير حقل نفط ايراني، والثانية مشروع الغاز الطبيعي في ايران باستثمارات قدرها بليون دولار، الذي يجري التفاوض عليه مع شركة «توتال». وقال بنيامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي انه سيسأل الحكومة الالمانية عن القرض.

واضاف: «تجب متابعة مشروع الغاز الطبيعي الضخم عن كثب لأن شركة الصين الوطنية للبترول تتطلع الى دور فيه». وزاد ان «هذا قد يكون نقطة توتر محتملة في العلاقات الاميركية – الصينية بخاصة في ضوء تزايد الدعم الصيني لتعزيز قدرات ايران العسكرية». واعترف مسؤولو الخارجية الاميركية بان واشنطن «لم تحقق هدفها في حمل ايران على نبذ الارهاب والسعي لامتلاك اسلحة نووية».

وذكر غيلمان ان ادارة كلينتون محقة في التمسك بسياستها لكن اعضاء ديموقراطيين في الكونغرس قالوا ان الوقت ربما حان لتغيير السياسة.

وقال النائب لي هاملتون: «لماذا لا نحاول الدخول في حوار بطريقة ما»، مشيراً الى انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران والى الدعوات التي اطلقها مسؤولون اميركيون سابقون لتخفف واشنطن التوترات مع طهران.

واكد ويلش ان المنهج الاوروبي في محاورة ايران «فشل بقدر فشل السياسة (الاميركية) الرامية الى تغيير سلوك طهران».

■ طهران، دبي – رويتر، أ ف ب – أفادت وكالة الانباء الايرانية امس ان الرئيس هاشمي رفسنجاني دشن وحدات لانتاج جديدة في مشروع تصنيع حاملات جند مدرعة ودبابات في طهران. واضافت ان ٤٠ حاملة جند مدرعة من طراز «بوراء» انتجت في المرحلة التمهيدية وسلمت الى «الحرس الثوري».

وتابعت انها «أول حاملات جند مدرعة صممتها وانتجتها صناعات الدفاع الايرانية لتلبية احتياجات القوات المسلحة». ويمكن الحاملات ان تقل ١٢ جندياً وسرعتها ٦٥ كيلومتراً في الساعة. وأشارت الوكالة الى بدء لانتاج اعداد كبيرة من حاملات «بي.ام تي ٢» التي يمكن ان تقل طاقماً من سبعة جنود. وفي نبأ آخر أفادت الوكالة ان البحرية الايرانية ستبدأ بتصنيع ست مدمرات قريباً.

رئيس لجنة نزع السلاح ينتقل اليوم الى الكويت

بتلر مرتاح الى "تعاون" بغداد

■ بغداد – أ ف ب – اشاد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في ختام لقائه امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بـ «الروح الجديدة من التعاون» التي يبديها العراقيون.

وقال للصحافيين بعد اجتماعه مع طارق عزيز للمرة الثالثة منذ وصوله الى بغداد الاثنين: «انا مسرور جداً بهذه الزيارة والمحادثات الجيدة التي اجريتها مع كبار المسؤولين العراقيين».

واكد رئيس اللجنة الذي يزور العراق للمرة الأولى انه لمس لدى العراقيين «العزم على إنهاء عملية نزع الاسلحة التي تتولاها اللجنة باسرع وقت ممكن، وانا اشاركهم الراي وهذا يشجعني كثيراً اذا عملنا سوية وباكبر قدر ممكن من الجدية يمكن تحقيق ذلك في اسرع وقت».

واكدت الصحف العراقية ان وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر رشيد وخبراء في هيئة التصنيع العسكري العراقية شاركوا في المحادثات التي اجراها بتلر في بغداد.

وفي الوقت ذاته، واصل الخبراء من الطرفين اجتماعاتهم، ويرافق بتلر وفد من ثمانية خبراء متخصصين في الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والبالستية. وكان رئيس اللجنة تعهد لدى وصوله الى العاصمة العراقية انه سيعمل في شكل متوازن مع العراق الذي اتهم سلفه رالف اكيوس بالتحامل عليه لمصلحة الولايات المتحدة.

واشار بتلر الذي كان سفيراً لاستراليا لدى الامم المتحدة، الى ان عمل اللجنة «فني وعلمي» وانها «ليست مسؤولة عن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على العراق» بعد غزوه الكويت. ومن المقرر ان ينهي بتلر زيارته لبغداد اليوم ويعقد مؤتمراً صحافياً قبل انتقاله الى الكويت في زيارة تستمر يومين.

أوضاع العراق وايران في محادثات رئيس الأركان الإماراتي ومستشار كلينتون

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ التقى الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات أمس صموئيل برغر مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي، وبحثا في قضايا منطقة الخليج، خصوصاً الوضع في العراق وايران، بالاضافة الى التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والامارات. ورفض مسؤولو البيت الأبيض قبل اللقاء تأكيد هل يتناول تزويد الامارات ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف – ١٦»، وقال مسؤولون ان الاعلان عن الصفقة يعود الى دولة الامارات. وأكد أحد مسؤولي البيت الأبيض لـ «الحياة» ان الشيخ محمد بن زايد ومستشار الأمن القومي «سيبحثان في القضايا الاقليمية»، وأضاف: «سنقارن بين مفهومينا للأوضاع في العراق وايران». وكان الشيخ محمد بن زايد التقى في واشنطن اول من أمس وزير الدفاع وليام كوهين.

أولبرايت تحض إسرائيل والفلسطينيين على "قرارات صعبة"

■ باريس، لوس انجيليس – أ ف ب، رويتر – قالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إن واشنطن متمسكة بدورها في عملية السلام في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن المسؤولين الأميركيين يشجعون الفلسطينيين وإسرائيل على «اتخاذ بعض القرارات الصعبة» اللازمة لإعادة الجانبين إلى طاولة المفاوضات.

وقالت أولبرايت خلال كلمة امام مجلس لوس انجيليس للشؤون العالمية: «يراودني الأمل بأن هذه الفترة التي كانت بالغة الصعوبة ستنتهي. يجب أن يفهم الفلسطينيون أهمية الأمن للإسرائيليين ويجب ان يفهم الإسرائيليون أهمية عدم اتخاذ لجراءات من جانب واحد في شأن قضايا الوضع الدائم».

وتابعت ان المسؤولين الأميركيين يعملون «كل ساعة» لمعالجة هذا الموضوع، وشددت على أن إدارة بيل كلينتون عازمة على التمسك بدورها في المنطقة.

وأوضحت أولبرايت، وهي في طريقها إلى آسيا، أنها أجرت محادثات في شأن الشرق الأوسط في البيت الأبيض قبل مغادرتها واشنطن لتتوقف في لوس انجيليس. ولم تذكر تفاصيل عن الاجتماع.

وقال مسؤول في إدارة كلينتون إن أولبرايت والمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس أجريا محادثات مع مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر، ووصف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه الاجتماع بأنه «جلسة روتينية».

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز أنه لا يمكنه إلقاء أي ضوء على تصريحات أولبرايت لأنهما لم يناقشا الأمر. لكنه أشار إلى أن واشنطن لا ترى ان الاجتماع بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي الذي عقد الثلثاء في بروكسيل أسفر عن انفراج.

ووصف بيرنز الاجتماع بانه «خطوة جيدة إلى أمام»، لكنه استدرك قائلاً إن «ليس من الممكن اعطاؤكم أي نوع من الأمثلة الملموسة على أنها (عملية السلام) تمضي قدماً».

وصرح إلى الصحافيين المرافقين لأولبرايت في رحلتها إلى آسيا بأن «شوطاً طويلاً ما زال امامنا لنقطعه قبل أن يمكننا القول إن تقدماً كبيراً تحقق». واضاف أن أولبرايت وروس لا يعتزمان التوجه إلى الشرق الاوسط في الوقت الحاضر.

موراتينوس

من جهة أخرى، اعرب المبعوث الاوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس امس عن تاييده اجراء مفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية «في اسرع وقت»، معتبراً انها تشكل «أفضل ضمان» لتجميد الاستيطان.

وأعلن ان اجتماعاً سيعقد بعد غد بين وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي ووزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث «تحت اشراف اوروبي».

واكد المبعوث الأوروبي الذي التقى امس في باريس وزير الخارجية هوبير فيدرين قبل أن يعود إلى المنطقة، ان «الاتحاد الاوروبي قادر على لعب الورقة السياسية ويمكن أن يكون له وزن» في هذا المجال.

تركز على المصالحة الكردية ووجود مقاتلي أوجلان في شمال العراق

طالباني يعد لمحادثات في واشنطن

□ لندن – من كامران قره داغي:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ وصل زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الى لندن امس في طريقه الى واشنطن لإجراء محادثات مع مسؤولين أميركيين تتناول عملية أنقرة للسلام التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان الوجود المسلح لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في شمال العراق وتاثيره في عملية السلام، سيكون بين المواضيع التي سيثيرها المسؤولون الأميركيون مع طالباني.

يذكر أن الادارة الأميركية ابلغت طالباني ومسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، رغبتها في استضافة لقاء بينهما وأن لا مانع لديها في قيامهما بزيارتين منفصلتين لواشنطن إذا تعذر جمعهما معاً. ومن المقرر ان يتوجه طالباني الى واشنطن نهاية الاسبوع، وقد يلتقي مسؤولين بريطانيين في لندن. ولم يتضح هل يزور بارزاني واشنطن الآن أو في مستقبل قريب.

واستبعد مصدر في الحزب الديموقراطي ان يزور بارزاني الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، واعرب لـ «الحياة» عن اعتقاده ان وجود «رغبة اميركية لا يعني انها دعوة رسمية للزيارة». وأوضح أنه كانت هناك دعوة اميركية رسمية الى المكتبين السياسيين للحزبين الكرديين لارسال وفدين رفيعي المستوى الى واشنطن او انقرة «الأمر الذي لم يتحقق».

قوة مراقبة السلام

وكانت أحدث محاولة اميركية فشلت لعقد لقاء بين ممثلي الحزبين هذا الشهر في واشنطن أو أنقرة. وعقد أخر لقاء في اطار عملية انقرة للسلام منتصف أيار (مايو) الماضي، يوم بدء العملية العسكرية التركية في شمال العراق. وخلال الشهر الجاري اتهم قائد قوة مراقبة السلام في الشمال حسن قبلان (ضابط تركي) الاتحاد الوطني بايواء مقاتلي حزب العمال في مناطقه، ما حمل ممثل الاتحاد على الانسحاب من اجتماع للجنة المراقبة، وطالب لاحقاً بأن يعتذر قبلان معتبراً ان انقرة لم تعد طرفاً محايداً.

ونقل بيان اصدره حزب بارزاني اول من امس عن قبلان نفيه انحياز قيادة قوة مراقبة السلام الى اي من طرفي النزاع الكردي العراقي، لكنه اكد «عدم ارتياح» القيادة بسبب «مرور» مقاتلي حزب العمال «من خط وقف النار التابع للاتحاد، وهجومهم على مواقع الحزب الديموقراطي وانسحابهم مرة اخرى من خط الاتحاد».

طالباني وممثل خامنئي

الى ذلك، علم ان طالباني زار طهران قبل لندن، وقال مسؤول في مكتب «الاتحاد» في العاصمة الايرانية لـ «الحياة» ان زعيم الاتحاد التقى ممثل مرشد الجمهورية الاسلامية (آية الله علي خامنئي) في المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني المكلف الملف العراقي الحاج علي أغا محمدي، واجتمع ايضاً مع رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم.

واكد مصدر قيادي في «المجلس الأعلى» ان الحكيم وطالباني ناقشا «القضايا المطروحة في ساحة المعارضة ودرسا الأساليب المتاحة لتطوير عملها بما يخدم الأهداف الكبرى التي يجاهد من أجلها أبناء الشعب العراقي بكل فئاته». واوضح ان طالباني ركز على التطورات على الساحة الكردية، واشار خصوصاً الى الاجتياح التركي لشمال العراق «وتورط» جماعات كردية عراقية في الأحداث. وتحدث عن «الأهداف الاستراتيجية» للاجتياح.

محاولة اغتيال النيباري: محاكمة المتهمين في ٥ آب

■ الكويت – أ ف ب – اعلن محامي المتهمين الخمسة بمحاولة اغتيال النائب الكويتي عبدالله النيباري ان محاكمتهم ستبدأ في الخامس من آب (اغسطس) المقبل.

وكانت أجهزة الامن اعتقلت ثلاثة كويتيين وايرانيين اثنين بعد اطلاق النار في السادس من حزيران (يونيو) على النيباري الذي اصيب بجروح خطرة في حين اصيبت زوجته بجروح طفيفة.

وصرح نقيب الوقيان محامي المتهمين الخمسة الى وكالة «فرانس برس» بانه ستوجه الى اثنين من الكويتيين والى الايرانيين تهمة محاولة الاغتيال وحيازة أسلحة من دون ترخيص.

اما الخامس وهو كويتي الجنسية فستوجه اليه تهمة التواطؤ إذ يشتبه في انه أمّن المأوى للأربعة الآخرين.

واوضح محامي المتهمين ان موكليه سيدفعون ببراءتهم، وتوقع تأجيل المحاكمة بضعة أسابيع بعد الجلسة الأولى لتمكين الدفاع من درس الملف.

وكان النائب توجه في حزيران الماضي الى الولايات المتحدة لمتابعة تلقي العلاج.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

أكد انه سعى الى لقائه منذ أكثر من عشر سنين

"أبو مازن" لـ"الحياة": شارون لم يستوعب معنى السلام مع الفلسطينيين

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) الطرف الاسرائيلي بتسريب نبأ لقائه الأول مع وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون الذي عقد أخراً في مزرعة يملكها الوزير. وقال «ابو مازن» في حديث الى «الحياة» انه سعى الى لقاء شارون منذ أكثر من عشر سنين «وليس جديداً إذا قلت انني أول من دعا الى لقاءات مع اليهود في شكل عام، بهدف فتح حوار معهم». وأعرب عن اعتقاده ان الوزير الاسرائيلي «لم يستفد شيئاً» من اللقاء، وتابع: «أسعى الى لقاء كل من كان على شاكلة شارون». وذكر ان الوزير عرض رؤيته للحل النهائي وهي «رؤية أحادية الجانب تخلط بين الأمن في حال الحرب والأمن في حال السلم». وشدد على ان شارون «لم يستوعب بعد معنى السلام الذي يمكن ان يتم مع الفلسطينيين». وهنا نص الحديث:

● ماذا كان الهدف من لقائكم مع شارون؟

- في اللقاءات العادية لا يسأل مثل هذا السؤال، وهو ما الهدف من مثل هذه اللقاءات، لأنه قد لا يكون هناك هدف معين أو محدد من هذه اللقاءات، وقد لا يكون الهدف من الاهمية بحيث يكون مصدر سؤال كان يكون لقاء روتينيا. إلا انه في حالة اللقاء مع شارون فهذا سؤال مهم، بل مهم جداً وكنت اتمنى ان اجيب عنه، لانني لا أريد فقط ان أجيب عن الهدف من اللقاء مع شارون، بل أجيب بشكل عام عن مثل هذا النوع من اللقاءات التي تتم مع اناس يبدو انهم في غاية التطرف والتشدد، قد لا يكون اي أمل أو رجاء من الالتقاء بهم، بحيث يبدو مثل هذا اللقاء مستغرباً واحياناً مستهجناً.

ليس جديداً اذا قلت انني أول من دعا الى لقاءات مع اليهود في شكل عام، بهدف فتح حوار معهم من أجل الوصول الى تفاهم او من اجل ايصال فكرة أو توضيح موقف. وكنت اقول انه عاجلاً أو آجلاً وأياً تكن نتائج المعركة العسكرية التي بيننا لا بد ان نجلس وراء الطاولة للتحاور والتفاوض والبحث عن حلول للعلاقة بيننا. وهذه ليست بدعة او اختراعاً نخترعه انما هي سنة الكون منذ خلق الكون، ومنذ وجد الانسان على البسيطة والناس تبدأ بالحوار ثم تمر بالمعركة وبعدها تعود الى الحوار مرة اخرى، وهكذا، ومهما تآلبت الأمم على الأرض كانت هذه سمتها وصفتها، صراع ووفاق، حرب وسلام، خصام واتفاق.

ونحن منذ منتصف السبعينات ندعو الى بدء حوار مع اليهود سواء داخل اسرائيل أو خارجها، لأن الحوار ضروري لتوضيح موقفنا امام الراي العام العالمي، اذ لا يجوز ان يبقى المنبر الدولي مقتصراً عليهم. وبالتالي فإن الفكرة التي روجت عنا هي اننا ارهابيون وقتلة ومعتدون واننا نريد ان نقلق راحة اليهود في «وطنهم» وان اليهود مظلومون ولا بد ان يتعاطف العالم، كل العالم معهم.

كانت فكرة الحوار من حيث المبدأ عندنا مرفوضة جملة وتفصيلاً، لأن بعضهم بل الغالبية نظرت اليها على انها نوع من التفريط بالحقوق والاعتراف بالعدو المغتصب للوطن. وان مجرد اللقاء محرم وغير مقبول، وانه سبب كاف لقتل كل من يمارسه، وجرت بالفعل أكثر من عملية اغتيال لمناضلين دعوا الى هذه الفكرة أو مارسوها.

وفي الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في القاهرة عام ١٩٧٧، جرى نقاش حاد حول هذه المسألة، وتناوب الحاضرون على صب جام غضبهم على المرحوم الدكتور عصام السرطاوي الذي كان يجري اللقاءات في ذلك الحين، واعتليت منصة المجلس لادافع عن عصام وعن الفكرة، وافند اقوال المعارضة واسفه مقولات المنددين، ولعجبي كانت النتيجة ان المجلس تبنى بغالبية عظمى تصل الى حد الاجماع فكرة الحوار مع القوى اليهودية المعادية للصهيونية. وفي الدورة السابعة عشرة شطبت من القرار عبارة «المعادية للصهيونية». وبقيت مسألة الحوار مشروعة من دون قيود. وفي رأيي كان هذا الصواب بعينه، لماذا؟ لأن الحوار مع القوى المعادية للصهيونية والمؤيدة لحقوقنا هو حوار مع انفسنا، ومفاوضات مع بعضنا بعضاً، لاننا في مثل هذه الحالة لسنا بحاجة الى محاورة اناس يحملون أفكارنا ذاتها ويؤمنون بما نطالب به ونقاتل من اجله. اضافة الى ذلك هم ليسوا أصحاب قرار وفي غالب الاحيان لا يملكون من أمرهم شيئاً. صحيح انهم في المعسكر الآخر ويمكن ان ينقلوا عنا ما يسمعوهن منا، الا ان اثرهم محدود وقوتهم في قلب غالبية المجتمع اليهودي تكاد تكون معدومة.

من هنا كانت ضرورة الحوار مع من لا يرون وجهة نظرنا ويخالفوننا الرأي والموقف، ويعارضون اهدافنا، ويتناقضون مع أمالنا، بل ينكرون علينا وجودنا... لأن معنى النقاش او الحوار او التفاوض لا ينطبق الا على مثل هذه الحالة، حيث يقف طرفان في جهتين مختلفتين وينظران الى الأمر الواحد نظرتين متعارضتين. وهؤلاء بالنسبة الينا في موقع القرار، وبيدهم الحل والعقد. وهؤلاء الذين يجب ان نجادلهم وان نفاوضهم وان نتبادل معهم الرأي والموقف، وكلما اوغل هؤلاء في العداء والخصومة والتطرف كلما كانت الحاجة أقوى للحديث معهم، لانهم هم من نحتاج لأن نغير مواقفهم وان نقنعهم بوجهة نظرنا، أو على الأقل نخفف غلواء عدائهم وحدة مشاعرهم.

ولا يختلف اثنان على ان رفائيل ايتان وغاندي وزئيف بني بيغن، وعوزي لانداو، وتساهي هانغبي، وفي مقدم كل هؤلاء أرييل شارون، هم من يرفضون الى الآن وجودنا، ولا يعترفون باتفاقات السلام المعقودة بيننا وبين اسرائيل، ويبذلون كل الجهد لتدمير هذه الاتفاقات أو تعطيلها بالحد الادنى، وهم - شئنا أم أبينا - في موقع القرار الاسرائيلي. وكان اسحق رابين الى وقت سبق اتفاق اوسلو بشهر واحد من أكثر المتطرفين الرافضين الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والذين لا يقبلون باي حال مجرد الحوار معها، لكنه بعد ذلك، وحتى اغتياله، كان لا يفتأ يبحث عن اي سبب لاستمرار عملية السلام وانعاشها والعمل لتطويرها، بل كثيراً ما وقف بكل شجاعة يدافع عن منظمة التحرير أمام الكنيست مؤكداً انها منظمة مؤمنة بالسلام، وان ياسر عرفات على رأسها حريص على تنفيذ بنود هذه العملية بكل اخلاص.

تبدلت أفكار رابين بالحوار والمناقشة والمناظرة والتجربة والخطأ، وتحول من كاسر عظام الفلسطينيين الى رجل سلام، وتقاطر معظم زعماء العالم لحضور جنازته، ليس لأن هؤلاء حريصون على السلام فحسب، بل ايضاً لأنهم يرون فيه رجل سلام استحق جائزة نوبل لجهوده في هذا المضمار.

لهذا كله وليس من فراغ سعيت - وليس هذا سراً - ان التقي شارون منذ اكثر من عشر سنين لأنني كنت وما زلت مقتنعاً بان الحوار معه ليس مضيعة للوقت، وهدراً للطاقة، بل هو تجربة نخوضها مع أعتى حصون التطرف، فإذا لم نكسب منها شيئاً لن نخسر اشياء، واذا لم نجن منها فائدة، فلا ضرر منها، ناهيك عن ان مجرد قبوله ومبدأ اللقاء بعد طول تمنع ورفض وتردد دام أكثر من عشر سنين دليل من حيث المبدأ على القبول بمبدأ وجودنا، وان لم يقر باننا على قدم المساواة، فإنه يقبل بوجودنا... وبالتالي لا يعترض من حيث المبدأ على كينونتنا التي كان ينكرها الى أمد قريب.

قد يقول قائل (بل قال اكثر من قائل) اننا مسحنا جرائمه التي ارتكبها بحق شعبنا. واننا أعطيناه فرصة ليقدم نفسه بثوب آخر يستفيد منه، بدليل انه كان يطمح بالحصول على وزارة المال وان يكون عضواً في الحكومة المصغرة الاسرائيلية.

اما المسألة الأولى فسنجيب عليها في الأسئلة اللاحقة، وأما المسألة الثانية فاظن انه لم يستفد شيئاً وان استفاد فهذا يعني اننا أصبحنا كفلسطينيين نؤثر في بؤرة القرار الاسرائيلي، أو ان بإمكاننا ان نمنح شهادات للآخرين أو نمنعها عنهم. وهنا أرجو الا نصاب بالغرور القاتل الذي يجعلنا نفكر فعلاً في اننا أصبحنا نملك هذه القدرات. ولكن إن كان هناك من يقتنع بذلك أو يرى هذا الرأي فهو في مصلحة اللقاء مع شارون.

نحن أصحاب قضية عادلة ولا بد ان نُسمع صوتنا لكل من يهمه الأمر، واللقاء مع شارون يقع في هذه الخانة، ولا أخفي سراً اذا قلت انني أسعى الى لقاء كل من كان على شاكلة شارون من الأسماء التي ذكرتها والتي لم أذكرها، لانني لم أسمع في حياتي ان أصحاب الرأي الواحد، أو الموقف الموحد، أو المصالح المتآلفة، أو الحقوق المتناغمة يتفاوضون أو يتحاورون.

الى هنا اكتفي، واعتقد انني أجبت عن السؤال الذي طالما تمنيت ان أصادفه.

الانتشار الاسرائيلي

● هل صحيح ان شارون عرض عليكم خطة أمنية جديدة لإعادة الانتشار الاسرائيلي؟

- في اللقاء مع شارون الذي تم في مزرعته وسط اجراءات أمنية وسرية كاملة، والذي دام نحو ساعتين ونصف ساعة. عرض وجهة نظره ورؤيته للسياسة الاسرائيلية التي يعتقد انها مهمة جداً حيث لا يرى اية غضاضة في السيطرة العسكرية والأمنية على مناطق مختلفة من أراضي الضفة الغربية الفلسطينية والتي احتلت عام ١٩٦٧، بما في ذلك استعمال الطرق العرضية، والعسكرة في أقصى الحدود تحسباً لكل طارئ، وكذلك الأمر بالنسبة الى الحدود المتاخمة لاسرائيل والتي يعتقد ان لا بد من تعديلها حتى يضمن الأمن الكامل لاسرائيل. وهكذا نرى انه لم يتعرض لقضايا المرحلة الانتقالية مثل اعادة الانتشار وانما تحدث مباشرة عن رؤيته للحل النهائي.

لاحظت ان ما عرضه هو رؤية للسلام أحادية الجانب، بالاضافة الى انها تخلط بين الأمن في حال الحرب والأمن في حال السلم، وبالتالي لم يستوعب شارون بعد معنى السلام الذي لا يمكن ان يتم مع الفلسطينيين، اي لم يفهم أبعاد معاهدة السلام التي يمكن ان تُعقد مع الفلسطينيين، هذا إن قدر لها ان تعقد، مع انه هو الذي استوعب المعنى الكامل لمعاهدة السلام مع مصر فقام بنفسه بتدمير مستوطنة ياميت وغيرها من المواقع الاسرائيلية، كما استوعب معنى معاهدة السلام مع الأردن، لذلك سارع الى حل مشكلة المياه معه عندما نشبت الأزمة بين الطرفين.

لهذا لاحظت ان المسافة او الفجوة بيننا كبيرة وواسعة جداً في فهم مغزى السلام الحقيقي ومعناه، ومضمون ما يمكن ان تكون عليه معاهدة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية (كثيرون لا يفرقون بين اعلان المبادئ والاتفاقات المرحلية الموقعة بيننا وبين اسرائيل وبين معاهدة السلام التي لم توقع بعد ولن يتم توقيعها الا بعد الانتهاء من قضايا المرحلة النهائية) اذا كتب لها ان توقع بين الطرفين.

ان بعض الاسرائيليين وهم يبحثون عن الأمن ويسعون الى تحقيقه يأخذون باقدامهم حقوق الآخرين ومصالحهم، وهذا ما أقصد عندما اتحدث عن رؤية احادية الطرف للسلام.

قد تكون معاهدات السلام بحاجة الى فترات اختبار وهذا مشروع ومقبول، والنمط المصري - الاسرائيلي نموذج، الا ان فترات الاختبار لا تعني اختصار حقوق الطرف الآخر أو الافتئات عليها، ومحاولة ابتلاعها بحجة انها ضرورية لحماية الأمن والاستقرار.

قلت لشارون انني اتفهم حاجته للأمن لكنني أطلب اليه في الوقت ذاته وبالقدر ذاته أن يتفهم حاجتي الى الهوية الوطنية وتقرير المصير والى تطبيق الشرعية الدولية التي احتكمنا اليها وقبلنا قرارها.

وما دمنا نتحدث عما طرح في اللقاء مع شارون، فهو اشار الى موضوع، المياه باعتباره مسؤول البنية التحتية في الحكومة الاسرائيلية، واعترف بان الفلسطيني يحصل على ثلث ما يحصل عليه الاسرائيلي، وان هذا غير عادل ومن الضروري درس هذا الأمر للوصول الى انصاف الانسان الفلسطيني فيما يتعلق بحقوق المياه، وهنا لم ندخل في التفاصيل حتى أعرف بالضبط معنى كلمة «إنصاف» التي وردت على لسانه.

وأخيراً اريد ان أقول ان فن التفاوض يتطلب من الذين يمارسون هذه المسألة الشاقة ان يراقبوا الطرف المقابل لمعرفة ليس فقط ما يقوله، بل لاستشفاف ما لم يقله، أي لا بد من القراءة الدقيقة لما بين السطور، وللكلمات التي تسقط بين الحين والحين بقصد أو من غير قصد. وبمعنى آخر لا بد من درس مكنون الطرف الآخر ومعرفة ما بداخله والاستفادة من هذه الدراسة، ولا اعتقد انني مضطر للتفصيل في هذه النطقة، بل أتركه للمستقبل.

غزو لبنان

● ما صحة الاخبار التي نقلتها بعض الصحف الاسرائيلية من أنكم شكرتم شارون على غزو لبنان عام ١٩٨٢، لأن هذا الغزو وفقاً للصحف الاسرائيلية حرركم من السيطرة السورية؟

- لي رؤيتي واستنتاجاتي والدروس المستفادة من فترة وجود الثورة الفلسطينية في لبنان، بفوائدها واخطائها، وسجلت في مذكراتي الخاصة مجلدات عن تلك الفترة. لكن هذه المسألة لم ترد في سياق حديثنا ولم يتعرض هو أو انا لها لأن التركيز كان على رؤيته السياسية للحل النهائي، وردي على رؤيته، بالاضافة الى ترديد مقولاتنا التي يعتقد كل منا انها تحمي حقوقنا انطلاقاً من الشرعية الدولية. هذا من جهة، ومن جهة اخرى أعتبر فترة وجودنا في لبنان مسألة داخلية عربية بحتة لا اسمح لنفسي بأن أبحثها معه أو مع غيره.

واذا كانت قد اعترت العلاقة الفلسطينية - السورية احياناً بعض الخلافات في الراي فإن ذلك لا ينفي اطلاقاً ولا يمس دور سورية ومواقف سورية الوطنية القومية ولا يمكن باي حال ان يصدر عني كلام كالذي نسبته اليّ تلك الصحف الاسرائيلية ونقلته للأسف الشديد بعض الصحف العربية.

كنت ساسقط الاجابة عن هذا السؤال، لولا انني رأيت بنفسي ما كتبته الصحافة الاسرائيلية عن شكري له (شارون) لإخراجنا من لبنان. خرجنا من لبنان - وليسمح لي بالقول - بعدما صمدنا نحو ثلاثة اشهر، اي اننا خضنا أطول الحروب العربية ولم تدخر اسرائيل كل انواع الأسلحة المجربة وغير المجربة الا واستعملتها ضدنا... هل يحق لنا ان نقول بان فترة صمودنا، وقوة احتمالنا، تجاوزت كل التقدير؟ وان الشعبين اللبناني والفلسطيني تكبدا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، اضافة الى حجم الدمار الذي أصاب الممتلكات اللبنانية والفلسطينية؟ ان نتائج حرب اجتياح لبنان مصدر فخر لنا وللشعب اللبناني العظيم، وهي نقطة مضيئة في تاريخ نضالنا المشترك على رغم الغصات التي اعترضت هذه المسيرة.

● نسب إليك قولك انك لم تتعرض الى مذابح صبرا وشاتيلا خلال اللقاء مع شارون لأن المذابح اصبحت من مخلفات الماضي. فما تعليقكم؟

- بعد عقد اتفاق اوسلو والبدء في تطبيق الاتفاق المرحلي، عقدنا جولة مفاوضات في القاهرة على ان تنتقل المجموعات المتفاوضة الى طابا لاستكمال حوارها. واستوقفني ضابط اسرائيلي كبير فهمت انه مسؤول أمني وقال: «إننا لا يمكن ان نسمح لأمين الهندي بان يشارك في المفاوضات»، وعندما استفسرت منه عن السبب قال: «شارك في عملية ميونيخ وسيحتج أهل الضحايا على مشاركته». فقلت: «لا ادري إن شارك او لم يشارك. لكنني افترض انه شارك فعلاً في هذه العملية، فهل تعتبر مشاركته عائقاً في ان يكون عضواً في المفاوضات؟ وإن كان هذا صحيحاً فماذا كنا نفعل نحن ضد بعضنا طيلة السنوات الماضية؟ ماذا فعلتم انتم، وماذا فعلنا نحن؟ كنا في حال حرب، وفي الحرب كل شيء محلل للوصول الى الغايات، وانتم في كثير من الحالات تجاوزتم القوانين الدولية التي تحرم كثيراً من الأفعال. والآن انتهت بيننا الحرب ونجلس على طاولة مستديرة ندير شؤون السلام، فلا يحق لكم ان تعترضوا على هذا او ذاك لاننا نحن ايضاً يمكننا ان نعترض على كثيرين منكم ممن هم جالسون هنا على هذه الطاولة لاننا نعرف ماذا فعلوا وماذا اقترفوا».

وانتهت المناقشة الحادة بقبول الهندي في المفاوضات وهو الآن مدير المخابرات، يجلس الى مدير المخابرات الاسرائيلي في أحيان كثيرة، ويلتقيان في مناسبات عدة.

أورد هذه القصة لأقول ان مذبحة صبرا وشاتيلا ما هي الا محطة من المحطات العديدة والمريرة التي وضعت بصماتها على جسم الشعب الفلسطيني وأصبحت جزءاً اساسياً وعنصراً مهماً في تاريخنا، وليس كما نكرتم في سؤالكم انها من «مخلفات الماضي». إننا لا ننكر الماضي إلا بمقدار ما يفيد المستقبل، لأننا عندما نصنع السلام، لا نصنعه من أجل ان ننسى الماضي، بل من اجل ان نحول دون تكرار هذا الماضي والعودة اليه، بذلك فإن تعبير «من مخلفات الماضي» تعبير مستفز ومثير، لأن امة لا تحترم ماضيها لا مستقبل لها. ولو عرفتم ان معظم مدارسنا وشوارعنا ومستشفياتنا سمي بأسماء شهدائنا الابطال، لفهمتهم اننا لا نعتبر شهداءنا من مخلفات الماضي، بل نجوماً ساطعة في سماء المستقبل.

ولما كان اللقاء مع شارون هو اللقاء الأول، لبسنا - كلانا - قفازات من حرير ونحن ندير الحوار مع بعضنا بعضاً، وكان أكثر حرصاً على بقاء الحوار في اطاره المقرر له، وكان يحاول ان ينتقي كلماته بكل حرص ليعبر عن افكاره التي ذكرتها، وفي الوقت ذاته ركزت جهدي على توضيح افكاري له كي لا يقع اي لبس أو إبهام أو غموض يساء تفسيره. وباختصار شديد فإن عدم ذكر موضوع في حوار أو لقاء ليس اهمالاً للموضوع ذاته، وانما قد لا تكون الفرصة مواتية او مناسبة لبحثه أو الاشارة اليه. وهناك فرق.

● ذكر أيضاً على لسانكم انه تخلل اللقاء المزاح فما رأيكم؟

- اعتقد انني اشرت بشكل ما الى طبيعة الجلسة في السؤال السابق، وبهذه المناسبة: كان الحديث عبر مترجم، فهو (شارون) تكلم بالعبرية وتكلمت بالعربية. وهذا النمط من اللقاءات تغلب عليه الجدية والحزم والحرص، حتى لا يقع الانسان في الخطأ. اضافة الى انني من عادتي وفي معظم لقاءاتي مع المسؤولين الرسميين احرص على الا اجعل الجلسة «بساطاً أحمدياً» يختلط فيها الجد بالهزل، مهما كانت علاقاتي مع الطرف الآخر... كي لا تفقد الجلسة هيبتها ولئلاً يضيع المضمون بين كلمات «الهزار».

واخيراً، كنت اتفقت معه على ان يبقى اللقاء سرياً وان الا يصل الى أية جهة، بخاصة وسائل الاعلام، وكان هذا طلبه، إلا انني فوجئت بتسريب الخبر من الطرف الاسرائيلي ثم حديث الاخ عبدالوهاب دراوشة ثم حديث شارون نفسه في الكنيست والصحف، وعلى رغم ذلك لم ادل باي حديث بل آليت على نفسي الصمت المطبق. لكنني الآن اتكلم بعدما شعرت من خلال الصحافة ان الامور تعرض في شكل مشوه، الأمر الذي يقتضي التنويه.

لقاء عيزرا وايزمان

● التقيت الرئيس الاسرائيلي الاثنين الماضي، ماذا جرى في اللقاء؟

- أكثر من مرة عبر عيزرا وايزمان رئيس دولة اسرائيل عن قلقه تجاه مسيرة السلام التي تتعثر، ولهذا أجرى لقاءات عدة مع الرئيس عرفات ومع عدد من المسؤولين الفلسطينيين، وكنت التقيته في الماضي أكثر من مرة لتناول هذه النقطة وتوضيح المواقف التي قد تكون غير واضحة بالنسبة اليه. وفي احدى المرات وعندما تحدثنا عن (خطة) إعادة الانتشار التي قدمتها لنا حكومة نتانياهو، وعلم حقيقة الأمر ابدى استغراباً بل ابدى استهجاناً، أو هذا على الاقل ما عبر عنه لي.

من هنا كان اللقاء الاخير الذي تم يوم ١٩٩٧/٧/٢٢ بحضور السفير المصري محمد بسيوني حيث عبرنا عن اسفنا لأن الحكومة (الاسرائيلية) تضيع الوقت والوزراء يرفضون التعاون لانجاز بعض القضايا مثل المطار والميناء والممر الأمن، واعتبرنا ان انجازها يفتح الطريق لعودة المفاوضات حول ما تبقى من المرحلة الانتقالية، وقضايا المرحلة النهائية على اساس ان تتوقف عمليات الاستيطان قبل هذا الاستئناف. ووعد بما لديه من صلاحيات وامكانات معروفة بان يدفع في هذا الاتجاه وان يبذل قصارى جهده ويستفيد من مساعيه الحميدة لدى المسؤولين للوصول الى نتائج مرضية.

لم يكن اللقاء في اطار تفاوضي بل كان في اطار تشاوري وتبادلاً للراي.

الرئيس ياسر عرفات وزعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك بعد لقائهما امس. (ا ف ب)

باراك ينوه بتعهد عرفات "مكافحة الارهاب"

□ غزة - من حسن حجازي:

■ اتفق الرئيس ياسر عرفات وزعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك على ضرورة ازالة العقبات التي تحول دون مواصلة عملية السلام واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وكذلك على مواصلة اللقاءات بين القيادة «الشابة» لحزب العمل الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية، وذلك خلال اللقاء الذي عقده الجانبان ظهر امس على الجانب الفلسطيني من معبر بيت حانون واستمر نحو ثلاث ساعات.

وبدا عرفات مرتاحاً في ختام لقائه الأول مع باراك الذي رافقه بنيامين اليعازر الوزير السابق في حكومة حزب العمل وصالح طريف عضو الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) عن حزب العمل. وقال في مؤتمر صحافي: «نحاول معاً تدعيم عملية السلام في ما بيننا من اجل اطفالنا واطفالكم، وكذلك لمزيد من التعاون على المستويات كافة». لكنه اضاف ان الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية الهادفة الى استئناف المفاوضات «ليست كالمتوقع».

وزاد: «نعتبر الأمن عملية اساسية». واستدرك ان «هذا الأمن ليس فقط لاسرائيل، بل للشعب الفلسطيني بالقدر نفسه». وخاطب باراك قائلاً: «نتطلع اليك، والى جميع المؤمنين بعملية السلام من اجل دفع هذه المسيرة الى امام، واقول لك، انني انظر اليك هذه النظرة التي كنت أرى فيها السيد (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) اسحق رابين».

اما باراك، فاعتبر إن اللقاء «مهم جداً»، وقال انه سُر لعزم عرفات على محاربة الارهاب وإصداره اوامر بالتحقيق في اتهامات موجهة الى بعض افراد الشرطة الفلسطينية بالتخطيط لعمليات عسكرية ضد مستوطنات، مشيراً الى ان ذلك سيطمئن الجمهور الاسرائيلي القلق.

وذكر باراك انه قلق من العقبات التي تعترض السلام، في اشارة الى مواقف حكومة خصمه بنيامين نتانياهو، لكنه وصف مسيرة السلام بأنها «الطريق الطويلة» التي ينبغي اجتيازها، معتبراً ان لقاءه عرفات هو الخطوة الأولى والمهمة في الحوار بين السلطة الفلسطينية وحزب العمل من اجل تدعيم عملية السلام.

الى ذلك، اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مساء اول من امس انه سيقوم بجولة على الشرق الاوسط نهاية آب (اغسطس) او في ايلول (سبتمبر) المقبل.

"أبو مازن" في القدس التقى زعماء "شاس"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أفاد مصدر رسمي ان ابرز قياديي حزب «شاس» التقوا في القدس أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس «أبو مازن».

وشارك في اللقاء أول من امس رئيس الحزب، ارييه درعي اضافة الى وزيرين من الحزب هما ايلي سويسة (الداخلية) وايلي اشاسي، (العدل) ورئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة محمد دهلان.

وقال درعي بعد اللقاء ان «المحادثات كانت تهدف الى اقامة الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين»، فيما قال عباس انه يسعى «بكل الوسائل الى السير قدماً في اتجاه السلام».

من جهة اخرى، أعلن امس ناشط اسرائيلي من اليمين المتطرف حكم هذا الاسبوع بالسجن أربعة اشهر، تاسيس منظمة جديدة للمتطرفين بهدف ترويج فكرة الحرب في اسرائيل.

قيود اسرائيلية على تنقل رئيس الشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - أمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالغاء وضع «شخصية مهمة جداً» الممنوح لرئيس الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي الذي تشتبه اسرائيل في انه شارك في التخطيط لهجمات ضد مستوطنين.

وهذا الوضع يمنح صاحبه حرية أكبر في التنقل لعبور اسرائيل، وفي داخلها، وامتيازات أخرى تمنعها الدولة اليهودية عن معظم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. وهي اعطت كبار مسؤولي الحكم الذاتي الفلسطيني هذا الوضع.

وأكد ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو ان الأخير أعطى «تعليمات بالغاء وضع شخصية مهمة جداً» الممنوح للجبالي.

وتحدى الرئيس ياسر عرفات اسرائيل ان تقدم دليلاً على ان الجبالي حرض قواته على شن هجمات على المستوطنين. وقال انه يريد دليلاً ملموساً وانه شكل لجنة للتحقيق.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

عائلة أبيدت بالسلاح الأبيض و"الانقاذ" جددت دعوتها إلى حل بالتفاوض

الجزائر: معلومات عن مقتل زعيم "الجماعة المسلحة"

■ الجزائر، بون - أ ف ب - أكد مصدر جزائري مطلع أمس لوكالة «فرانس برس» ان زعيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» عنتر الزوابري قتل خلال عمليات للجيش في غرب العاصمة الجزائرية.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان عنتر الزوابري الملقب بأبو طلحة (٣٦ سنة) «قتل قبل ٤٨ ساعة مع عدد من أعوانه».

ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي، ولم تعلن أجهزة الأمن أمس أي نبأ عن مقتل زعيم الجماعة.

وأوضح المصدر ان زعيم الجماعة، التي تعتبر أكثر الجماعات المسلحة تشدداً، قتل خلال عملية للجيش الذي يحاصر منذ أيام إحدى قواعده في حطاطبة (٤٠ كلم غرب الجزائر).

وأفادت الصحف الجزائرية الخاصة امس ان الزوابري يعيش «ساعاته الأخيرة»، وأشارت صحيفة «الخبر» إلى احتمال موته. وتحاصر قوات الأمن المنطقة التي تدور فيها الاشتباكات.

وكان الزوابري تولى قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة في تموز (يوليو) ١٩٩٦ بعد وفاة جمال زيتوني.

إلى ذلك، افادت وكالة «فرانس برس» في تقرير لها أمس أن مسلسل العنف المريع متواصل في الجزائر حيث افادت شهادات جمعتها الوكالة أن أكثر من مئة إسلامي مسلح يرتدون الزي «الأفغاني»، شنوا هجوماً مستخدمين مدفع «هاون» يدوي الصنع ليل الاثنين - الثلثاء على قرية بن عاشور وأبادوا عائلة كاملة بالسلاح الأبيض.

«كانت الساعة الواحدة والنصف ليلاً عندما استيقظنا على دوي انفجارات القذائف التي اطلقت من هب هب»، وهو «هاون» يدوي الصنع تستخدمه الجماعات المسلحة، كما روى بوعلام أحد سكان القرية.

وأضاف بوعلام، الذي يناهز الأربعين ان «القذائف استهدفت مقر الوطنيين (مجموعات الدفاع الذاتي) الذين هم أقل عدداً بكثير» من المهاجرين. وأكد أن «الوطنيين ردوا بالمثل لكن مسلحين آخرين هاجموا في الوقت نفسه عائلة خداش» المؤلفة من تسعة أشخاص. وتابع: «نبحوا الاب وعمره ٥٤ عاماً والأم وعمرها ٤٥ عاماً والأولاد الذين تراوح أعمارهم بين ٣ أعوام و٢٢ عاماً. كما قتلت ابنة في الثانية والعشرين بالرصاص، فيما كانت تحاول الهرب».

وروى هذا الشاهد ان «الوطنيين» ربما اصابوا بعض المهاجمين بجروح.

وأوردت الصحف الجزائرية نبأ الهجوم وذكرت ان «ارهابيين» قتلوا برصاص «الوطنيين» وان رفاقهم حملوا جثثهم معهم.

وصباح الثلثاء، بعد بضع ساعات على الغارة، مر أحد سكان القرية على لغم تركته مجموعة المهاجمين قبل انسحابها فانفجر به، كما روى القرويون، مؤكدين انهم يخشون ان «يكون كل الجوار ملغوماً». وقال عجوز اختبأ في مكان أعده خصيصاً قرب منزله انه رأى «الارهابيين» عندما تجمعوا قرب بيته قبل أن يتواروا في الغابة «وكانوا ١٥٠ على الأقل يرتدون سراويل منتفخة وقمصاناً طويلة حتى الركب على الطراز الأفغاني، وتلف رؤوسهم العمامات».

واستطرد بوعلام قائلاً: «مكثوا في القرية حتى الساعة الثالثة (فجراً) ثم انسحبوا»، مضيفاً ان قوات الأمن لم تصل إلى القرية إلا في الساعة العاشرة من اليوم التالي.

والثلثاء علم سكان القرية بعدما انتهوا من دفن موتاهم ان مجموعة إسلامية أخرى شنت هجوماً على قرية يمه مغيتا في المنطقة ذاتها وقتل ٣٩ شخصاً.

وهام سكان القرية على وجوههم ينتقلون بين منازلهم الفقيرة تتنازعهم الرغبة بـ «الهرب» أو «البقاء»، ولا وجود للطرقات أو الكهرباء في هذه القرية التي تقع عند سفح جبل شريعة.

من جهة أخرى، اعتبرت نشرة «الرباط» القريبة من الجبهة الإسلامية للإنقاذ ان اطلاق زعيم الجبهة عباسي مدني والرجل الثالث فيها عبدالقادر حشاني «لا يعني نهاية الأزمة»، لكنها رأت في هذه الخطوة «بصيص أمل».

وذكرت النشرة ان اطلاق مدني وحشاني يشكل «تقدماً كبيراً على طريق حل الأزمة

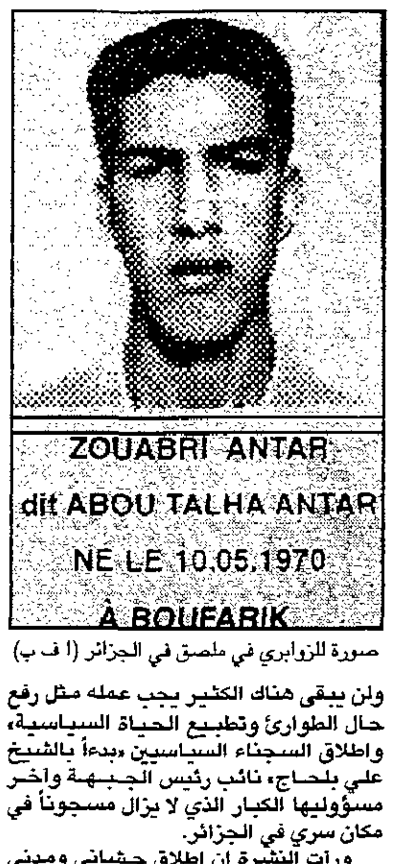

صورة للزوابري في ملصق في الجزائر (أ ف ب)

ولن يبقى هناك الكثير يجب عمله مثل رفع حال الطوارئ وتطبيع الحياة السياسية، واطلاق السجناء السياسيين «بدءاً بالشيخ علي بلحاج، نائب رئيس الجبهة وآخر مسؤوليها الكبار الذي لا يزال مسجوناً في مكان سري في الجزائر».

ورأت النشرة ان اطلاق حشاني ومدني «يكشف مضموناً سياسياً اكيداً». وأشارت إلى أن «وقف إراقة الدماء أصبح أولوية ليس فقط بالنسبة لقيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، بل ايضاً بالنسبة للدوائر النافذة داخل النظام نفسه».

وأضافت ان تصريحات عباسي مدني تؤكد «استعداد الجبهة لتنفيذ خطوات ذات مغزى على طريق حل تفاوضي يتطلب مساهمة فاعلة في وقف إراقة الدماء». واعتبرت ان اطلاق الزعيمين الإسلاميين يثبت ان «الجبهة تبقى عنصراً فاعلاً كبيراً على الساحة الجزائرية»، ودليلاً على «فشل التسوية الأمنية».

رافضاً الاعتراف باسرائيل

القذافي: الوحدة العربية الحل الوحيد للخروج من المأزق

■ طرابلس - أ ف ب - اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في خطاب القاه في طرابلس في مناسبة الذكرى الـ ٤٥ لثورة ٢٣ تموز (يوليو) في مصر ان «الوحدة العربية تبقى الحل الوحيد» للخروج من «الوضع الصعب» الذي تشهده الأمة العربية. وقال في الخطاب الذي بثه التلفزيون الليبي ليل الأربعاء - الخميس ان «الوضع العربي سيئ لكنه ليس أسوأ من الوضع الذي كان في ١٩٥٢ عندما نجحت ثورة ناصر في رفع راية الوحدة والتحرير في كل العالم العربي وفي ظروف صعبة جداً».

وأضاف: «نمتلك الآن امكانات كبيرة ونحن في وضع اقل سوءاً بكثير مما كان في ٢٣ تموز ١٩٥٢ عندما كان قسم كبير من العالم ما زال تحت هيمنة الاستعمار».

وزاد: «نستطيع مواجهة التحديات وشق طريقنا. لسنا اليوم في حاجة الى انقلابات عسكرية بقدر ما نحن بحاجة الى تحرك جماهيري يضغط على الوضع العربي الرسمي من اجل الوحدة العربية».

واعطى مثالاً الاتحاد الاوروبي وقال: «خلال الف يوم ستكون هناك عملة واحدة وقوة عسكرية واحدة من دون تناغم بين اسكنديناڤيا وايبيريا (البرتغال واسبانيا) او اليونان وبريطانيا، وهم لا يتكلمون لغة واحدة».

وأضاف: «للعرب كل الاسباب كي يتحدوا ووحدتهم الفورية الاندماجية لن تخلق اي مشكلة».

وانتقد «قيادات متخاذلة» مشيراً الى ان «كل تأخير في تحقيق هذا المشروع يجعله اكثر صعوبة، خصوصاً مع رغبة الامبريالية في افشاله».

واعتبر ان انضمام اي بلد عربي الى اي نوع من الشراكة مع حلف الاطلسي، خصوصاً «من خلال اتفاقات التعاون العسكري» يعتبر «استسلاماً». وندد بـ «اي اعتراف» باسرائيل. وقال: «الاعتراف باسرائيل خطر جداً ولكن لا اعتراض على استرجاع سيناء او توقيع معاهدة سلام او عدم اعتداء ولكن لا اعتراف بها».

واضاف ان «اسرائيل تريد الاعتراف بها ولو استمرت في الحرب بعد ذلك». وأضاف ان «الحرب بعد الاعتراف تأخذ بعداً قانونياً آخر بحيث يفقد العرب حق المطالبة بتحرير ارض مغتصبة. يمكن ان نخسر الحرب من دون الاعتراف بالعدو وتسمية فلسطين باسرائيل». وانتقد الذين يكتفون بالمطالبة بالضفة الغربية وقطاع غزة «كما لو كانت الاراضي الفلسطينية التي اغتصبت قبل ١٩٦٧ لا تشكل جزءاً من فلسطين».

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ وصل الى الاسكندرية وفد ليبي يضم نحو ٢٠ من أعضاء المؤتمر الشعبي العام (البرلمان) برئاسة سيد قذاف الدم ابن عم ابن عم العقيد معمر القذافي. وطلب لقاء الرئيس حسني مبارك. وكان الوفد عبر منفذ السلوم الحدودي بالسيارات أول من أمس آتياً من طرابلس، والتزم تعليمات السلطات المصرية التي طلبت الغاء مسيرة كان يعتزم تنظيمها للدعوة الى الوحدة. وانتقل أعضاء الوفد الى فندق «رامادا» في الاسكندرية، وانضمت اليهم مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية السفيرة سلمى راشد. وعلمت «الحياة» ان الوفد الليبي سيلتقي خلال زيارته، التي تستمر أياماً، عدداً من رؤساء الأحزاب المصرية للبحث في سبل اقامة الوحدة العربية، خصوصاً بين مصر وليبيا وكيفية التصدي لاسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة». ويضم الوفد أمين لجنة العلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام سعد مجبر، سفير ليبيا السابق في باريس.

استنساخ "بولي" بعد "دولي":

تتمة الصفحة الاولى

استنساخها.

وقال جيمس ان ثلاثاً من النعجات تحمل جيناً بشرياً مفيداً من الناحية الطبية، لكنه رفض الافصاح عن ماهيته. وتنتج اغنام الشركة مادة «الفا ١ انتيتريبسين» وهي بروتين في الدم يستخدم في علاج تليف المثانة.

كذلك عدلت الأغنام وراثياً لتنتج مواد تساعد على تجلط الدم واخرى تمنع تجلطه.

لكن جيمس أوضح ان الشركة لا تنوي انتاج قطعان من الحيوانات المستنسخة، بل ستكتفي ببضعة أغنام ثم تلجأ الى التكاثر الطبيعي بينها لانتاج الأعداد اللازمة لصناعة الأدوية «كون التكاثر الطبيعي أكثر فعالية ولأن لدينا الوقت ريثما تستمر الأبحاث».

الا انه يتعين على الشركة ان تنتظر لترى هل سينتقل الجنين البشري الى نسل النعجات الخمس. وقال جيمس «الخطوة الأولى هي ان ندعهن يكبرن».

الذهبية الأولى

تتمة الصفحة الاولى

نسرين مرجان، وسجل زمناً مقداره ٩.٠١.٨٦د. وحل الفريق الجزائري ثانياً (٩.١٨.٩٧د) والفريق اللبناني ثالثاً (٩.٢٦.٤٥د) وهو رقم جديد للبنان، وسجلت رلى الحارس في المئتي متر الاولى رقماً لبنانياً جديداً (٢.١٧.٠د).

وفي سباق الـ ٢٠٠م متنوعة للرجال، فاز المصري محمد حامد زينهم (٢.١٠.٠٣د)، وجاء ثانياً مواطنه محمد محمود (٢.١١.٣٨د)، وثالثاً الجزائري رضا بوطاغو (٢.١٣.٦٥د).

واحرز الفريق المصري سباق البدل ٤×١٠٠م متنوعة وسجل زمناً مقداره ٣.٥٥.٤٥د، وحل الفريق الجزائري ثانياً (٣.٥٧.٧٢د)، والفريق التونسي ثالثاً (٤.٠٨.٩٠د).

وفي سباق الـ ٥٠م حرة، فاز الجزائري سليم إلاس (٢٣.١٧ث) فنال الذهبية الرابعة في الدورة، وحل المصري تامر حامد زينهم ثانياً (٢٣.٦١ث)، ثم التونسي حسين الغرياني.

وانهى الجزائري مهدي عداوي سباق الـ ١٠٠م ظهراً في المركز الاول (٥٩.١٠ث)، وتقدم المصريين هيثم حازم (٥٩.٧٥ث) ومحمد محمد (١.٠٠.٧٦د).

وبلغت السعودية المباراة النهائية لمسابقة كرة السلة للرجال بفوزها على الإمارات ٦٤/٧٩ (الشوط الاول ٣٩/٤٣) في الدور نصف النهائي في صالة نادي الانترانيك في بيروت.

وتلعب السعودية غداً السبت مع الفائز من مباراة سورية - لبنان.

على صعيد آخر، توقع الطبيب السعودي رضا الكاظم رئيس لجنة الكشف عن المنشطات ارتفاع عدد الرياضيين الذين اكتشف تعاطيهم المنشطات في هذه الدورة، وأجلت اللجنة الكشف عن اسم لاعب رابع كان من المقرر أن يعلن عنه يوم أمس إلى اليوم. (راجع ص ٢٢)

كركلا

تتمة الصفحة الاولى

اندمجا في نسيج جمالي ملؤه الإيقاع والحركة. وفي ظلّ الأعمدة التاريخية رقصت الفرقة وأدت القصة في إطار طبيعي أخاذ أضفت عليه رهبة القلعة طابعاً حلمياً وأسطورياً.

إنها إذاً قصة الأندلس يرويها الراقصون بأجسادهم وحركاتهم وأصواتهم في أحيان بدءاً من أجواء المعارك التي دارت بين العرب والإسبان والإحتفال بالنصر وتقاسم الغنائم، وانتهاء بالمؤامرات التي جرت في السر والمكائد التي دبرت في الخفاء... ولم يلجأ عبدالحليم كركلا الى التاريخ ليعيد كتابته فنياً فحسب، وإنما ركّز على البعد الحضاري الذي نشأ من لقاء العرب والإسبان على أرض الأندلس. فإذا التاريخ هو تاريخ الفكر والفن والشعر قبل ان يكون تاريخ المعارك والجيوش... وهكذا تطل في العرض وجوه طالما صنعت مجد الأندلس الحقيقي من مثل إبن زيدون وعباس بن فرناس وولاّدة وزرياب وسواهم...

واعتمد كركلا حركة سريعة ومتينة للعرض كي يتمكّن من اختصار تاريخ بكامله، فإذا اللوحات تتوالى منتقلة من جو الى آخر ولكن وفق إيقاع ينساب انسياباً. وخلالها أطلّت الشخصيات الرئيسية والثانوية تجسد الأحداث والوقائع التي شهدتها الفترة التاريخية تلك. ولئن سمّى كركلا بعض الشخصيات بأسمائها الحقيقية فإنه جعل الحكام بلا أسماء بل أطلق عليهم القاباً رمزية كالأمير الأبيض، والأمير الأخضر والأمير الأحمر، ورسم علاقاتهم بدقة مستعيناً ببعض المراجع التاريخية. ولم يلقِ كركلا الضوء على الهزيمة العربية في الأندلس إلا ليضيء العطاء الحضاري الذي نجم عن احتلال العرب للبقعة الإسبانية تلك. ففي اللحظات الأخيرة التي استسلم فيها العرب للإسبان يطلّ أمير قصر الحمراء قائلاً: إني أستسلم ولكن لي طلب واحد، هو ان تحافظوا على قصر الحمراء وان تتمتعوا برؤيته كل يوم...

وحشد كركلا لعرضه ٦٠ راقصاً وعدداً من الممثلين منهم رفيق علي أحمد الذي أدى شخصية الأمير الأبيض. ولئن صمّم هو الكوريغرافيا والرقصات وكتب السيناريو فإنه اعتمد إيـ ان كركلا مخرجاً وريمون جبارة مستشاراً فنياً وعهد الإضاءة الى البريطاني آلان بيرك. أما الموسيقى فكانت من تأليف مارسيل خليفة وشربل روحانا ووليد غلمية. وقد صاغ خليفة بعض الألحان والأغنيات الأندلسية والفولكلورية بصيغة جديدة ومعاصرة إضافة الى المقطوعات التي ألّفها. وبدت الموسيقى متنوعة وغنية بأجوائها وإيقاعاتها.

وحضر الإفتتاح المخرج السينمائي فرنكو زيفيريللي الذي حلّ ضيفاً على كركلا وهو كان تابع قبل الحرب بعض العروض الفنية في بعلبك...

وليلة أمس استعاد الجمهور اللبناني ليلة من الماضي، ماضي لبنان البهي والساحر، وقد نجح كركلا في ردم تلك الهوّة التي حفرتها الحرب في الذاكرة الجماعية. فإذا القلعة تنهض من صمتها وعتمتها على وقع الأقدام والموسيقى ووسط لمعان الأضواء وارتفاع التصفيق. كأن الماضي الجميل عاد في تلك الليلة وكأن سنوات المأساة لم تكن إلا سحابة عابرة.

عدي

تتمة الصفحة الاولى

الى ذلك ساءت علاقات عدي مع شقيقاته الثلاث وازداد قرباً من امه السيدة ساجدة خيرالله طلفاح ومن جناح المجيد التي كان ينتمي اليه صهرا الرئيس العراقي، حسين وصدام كامل، اللذان اعدما بعد عودتهما الى بغداد من الاردن في شباط (فبراير) ١٩٩٦. معروف ان علاقات عدي سيئة جدا مع عميه، وطبان وسبعاوي، وهما اخوان غير شقيقين للرئيس صدام.

اليونان تدعو

تتمة الصفحة الاولى

بلاده من عملية السلام في تصريحات تلت لقاءه بالحريري قال فيها ان اليونان دعت الاتحاد الاوروبي، وهي عضو فيه، الى اتخاذ مبادرات لجعل اسرائيل تقوم بخطوات تؤدي الى عودة مفاوضات السلام والا يقف متفرجاً أمام التطورات».

وبرر رئيس الوزراء اليوناني ردا على سؤال، العلاقات والاتفاقات بين بلاده واسرائيل بالقول: «اسرائيل دولة موجودة ومن العبث تجاهل هذا الامر، واقامة العلاقات هو من اجل دفع عملية التعاون والسلام في المنطقة.. واليونان اثبتت منذ سنوات دعمها لحل عادل للقضية الفلسطينية وتطبيق القرارات الدولية..».

وكانت اليونان وقعت مع اسرائيل عام ١٩٩٦ ثلاثة اتفاقات، للتعاون العسكري، وتبادل المعلومات العسكرية ومعها ملحق ينص على اجراء مناورات عسكرية كانت ستجري الشهر الماضي، لكن اثينا اجلتها بعد ضغوط من دول المجموعة العربية في اليونان، التي باتت السلطات فيها تعتقد ان هناك صعوبة في توقع ايجابيات من جهود استئناف العملية السلمية في الشرق الاوسط بسبب الموقف الاسرائيلي.

واوضح المصدر ان الجانب اليوناني كان واضحاً، خلال المحادثات في موقفه بان على الولايات المتحدة ان تلعب دوراً اكبر من اجل دفع عملية السلام بقوة الى امام.

واكد الحريري من جهته شعور الدول العربية بالاحباط نتيجة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام والتي ادت الى تجميدها.

وفيما اعتبر الحريري في تصريحاته ان الاهم في موقف اليونان هو شعورها ان على اوروبا ان تأخذ خطوات تنفيذية لدعم عملية السلام وتقدمها، وأعرب عن تقديره لهذا الموقف، قال سيميتيس ان التأخير الذي حصل في الفترة الاخيرة (في تطبيق الاتفاقات) بين الفلسطينيين والاسرائيليين يعرقل محاولات دفع اجراءات السلام في الشرق الاوسط وانه من الضروري انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. واكد دعم لبنان لموقف اليونان من حل القضية القبرصية.

وكان الحريري وصل صباح امس الى اثينا على راس وفد وزاري ورسمي واجرى محادثات مع نظيره اليوناني ظهراً، استمرت ساعة وربع ساعة تخللتها خلوة استغرقت نصف ساعة بينهما، عرض خلالها العلاقات الثنائية والاوضاع الاقليمية وما آلت اليه عملية السلام والعلاقات الاوروبية - العربية خصوصاً اللبنانية.

وانتهت جولة المحادثات بتوقيع اتفاقين الاول لتشجيع الاستثمارات والثاني للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

ورافق الحريري في الزيارة التي تنتهي مساء اليوم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر ووزيرا شؤون المال فؤاد السنيورة والاقتصاد والتجارة ياسين جابر وعدد من المسؤولين عن برامج الاستثمار وخطط اعادة الاعمار.

وابرز النقاط التي تناولتها المحادثات حسب مصدر رفيع المستوى في الوفد اللبناني، هو تأييد اليونان للموقف اللبناني من دخول اتفاقية الشراكة مع المجموعة الاوروبية في ابرز نقطتين هما:

- ان تتقرر المساعدات من المجموعة للبنان استناداً الى ميزان التبادل التجاري، لا الى عدد السكان.

- ان توافق اوروبا على ان تكون مهلة تثبيت الرسوم الجمركية على الواردات الى لبنان بعد خمس سنوات من تاريخ اتفاق الشراكة، لا بعد ثلاث سنوات كما يطلب الاتحاد الاوروبي، نظراً الى حاجة لبنان الى مزيد من الوقت من اجل تطوير صناعته، بسبب قصور القطاع الصناعي حتى الآن من جراء مرحلة الحرب التي مر فيها والصعوبات التي نجمت عنها.

واكد الرئيس الحريري لـ «الحياة» ان الجانب اليوناني ايد المطالب اللبنانية في ما يتعلق باتفاق الشراكة هذه ووعد بدعمها لدى دول المجموعة الاوروبية.

بذلك يكون لبنان حصل على دعم فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان، فضلاً عن وعد بريطانيا بدرس هذا الطلب، خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الحريري إلى لندن حيث التقى نظيره البريطاني.

وشملت محادثات الحريري وسيميدس امس سبل تشجيع القطاع الخاص اليوناني على المشاركة في خطط إعادة الإعمار في لبنان.

الجولان

تتمة الصفحة الاولى

عن امله بان «يتم تصحيح الوضع»، مشيراً الى ان القانون «يقيّد عمل الحكومة ويمنعها من اجراء مفاوضات وإحراز اي تقدم».

اما وزير الدفاع الاسرائيلي الذي امتنع عن التصويت على مشروع القانون، فقال ان «حكومة اسرائيل تتفهم جيداً اهمية الجولان ولا اعتقد بوجود حاجة الى طرح هذا القانون في الوقت الراهن». وصرح اثناء قيامه بجولة في احد مراكز تدريب الجيش الاسرائيلي امس: «يجب عدم وضع القيود بل علينا توجيه دعوة مباشرة للرئيس حافظ الاسد لاستئناف المفاوضات». واعتبر موقفه المعارض للقانون بمثابة رسالة واضحة لسورية تدعوها الى العودة الى مائدة المفاوضات.

وازاء ردود الفعل القوية داخل الائتلاف الحكومي والمعارضة اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه سيطالب بتعديل مشروع القانون في الكنيست واعادة الغالبية البرلمانية الضرورية لتغيير وضع الجولان الى ٦١ عضواً فقط وليس ٨٠ كما اقر اول من امس. واعتبر ان النص الذي اعتمدته الكنيست ليس اعلان حرب، وإذا توصلنا الى اتفاق سلام مع سورية سنعمل على موافقة الكنيست عليه». وكرر نتانياهو تأييده فكرة «اجراء استفتاء شعبي» قبيل التوقيع مع سورية على اتفاق سلام.

سورية

وفي دمشق، نقلت مصادر رسمية عن رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدوره قوله في لقاء مع وفد استرالي امس «ان اسرائيل تضع عقبات امام مسيرة السلام من خلال سياستها الرافضة للأسس التي بدأت عليها هذه العملية في مؤتمر مدريد واستئناف المفاوضات (مع سورية) من النقطة التي توقفت عندها واستمرارها في سياسة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة وفي اعتداءاتها المتكررة على الأراضي اللبنانية».

وبثت اذاعة دمشق ان اقرار مشروع القانون وتصريحات نتانياهو «تدل الى مطامع اسرائيل في الأراضي السورية والفلسطينية»، وزادت في تعليقها السياسي اليومي: «لم نكن نتصور ان تكون احاديث نتانياهو وتحليلاته السياسية على تلك الدرجة من الضحالة والهزال والسطحية كما تكشّف في تصريحاته عن الجولان اخيراً من دون خجل بانه يريد ان يبني في الجولان فندقاً».

ووجهت وسائل الاعلام الرسمية انتقادات شديدة اللهجة ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي لـ «اقدامه على عمل استفزازي خطر عندما تدخل بشكل مباشر» لاقرار مشروع القانون.

وكتبت صحيفة «البعث» ان مشروع القانون «عمل استفزازي» لضرب اي محاولة لاستئناف عملية السلام.

وثيقة سرية

من جهة اخرى، كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية امس مضمون وثيقة سرية اعدت في مكتب رئاسة الوزراء وتتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية من عملية السلام، مشيرة إلى أن إسرائيل ستوافق على إقامة «كيان سياسي فلسطيني مستقل» كما ستوافق وفق ظروف معينة، على ان يكون المركز الإداري لهذا الكيان في منطقة القدس خارج الحدود البلدية للمدينة (أبو ديس أو رام الله).

وتشير الوثيقة السرية إلى أن إسرائيل سترفض أي اعلان احادي الجانب من قبل الفلسطينيين بإقامة الدولة الفلسطينية أرضية لإلغاء إسرائيل الترتيبات القائمة واتخاذ خطوات احادية ترتايها.

وتتحدث الوثيقة عن خيار ثان بالنسبة إلى مستقبل القدس، مشيرة إلى إمكان موافقة إسرائيل على سيادة مزدوجة فلسطينية - إسرائيلية على القدس الشرقية، أو على الاماكن المقدسة فيها، لكن في كل الاحوال ترفض إسرائيل تقسيم المدينة وتفضل أن يبقى لها كامل السيادة على القدس خارج حدود البلدية وداخلها.

وتتضمن الوثيقة توصيات وخطوطاً حمراء وتلاخيص للموقف الإسرائيلي من القضايا الشائكة. وتطالب السلطة الفلسطينية بالتنسيق مع إسرائيل في قضايا الارهاب والجريمة.

واستناداً إلى هذه الوثيقة تنوي إسرائيل اقامة محطات انذار مبكر على الأراضي التي قد تمنح للكيان الفلسطيني وستحظر عليه الدخول في تحالفات عسكرية عربية ولن يسمح له أيضاً بصنع اسلحة.

وأكد شائي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان «مشروعات مختلفة يجري بحثها حالياً تمهيداً لمحادثات الوضع النهائي ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة، إلا ان الحكومة لم تتبن أياً منها».

من جهة اخرى، أكد نتانياهو مجدداً للاذاعة الإسرائيلية معارضته لانشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وقال: «لا يوجد أدنى احتمال في أن أوافق على مثل هذه الدولة. كما انني لست على استعداد للقبول بسيادة اجنبية على القدس والبناء سيستمر في المستوطنات، التي اقيمت في الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

"أبو مازن":

تتمة الصفحة الاولى

الذي عقد اخيراً «سرّياً» وألا يصل الى اية جهة، بخاصة وسائل الاعلام، وكان هذا طلبه، الا انني فوجئت بتسريب الخبر من الطرف الاسرائيلي» أولاً. وذكر ان ما تناولته الصحافة الاسرائيلية عرض «في شكل مشوه»، نافياً أن يكون شكر شارون على غزو لبنان عام ١٩٨٢، وقال ان «هذه المسألة لم ترد في سياق حديثنا». وزاد: «اذا كانت اعترت العلاقة الفلسطينية - السورية احياناً بعض الخلافات في الرأي، فان ذلك لا ينفي اطلاقاً ولا يمس دور سورية ومواقف سورية الوطنية القومية، ولا يمكن بأي حال ان يصدر عني كلام كالذي نسبته اليّ تلك الصحف الاسرائيلية، ونقلته للأسف الشديد بعض الصحف العربية». وتابع أبو مازن «ان نتائج حرب اجتياح لبنان مصدر فخر لنا وللشعب اللبناني العظيم، وهي نقطة مضيئة في تاريخ نضالنا المشترك على رغم الغصات التي اعترضت هذه المسيرة»، مشيراً الى «أطول الحروب العربية».

ودافع عن الحوار مع «من يرفضون الى الآن وجودنا ولا يعترفون باتفاقات السلام المعقودة بيننا وبين اسرائيل، ويبذلون كل الجهد لتدمير هذه الاتفاقات»، معتبراً انه «كلما اوغل هؤلاء في العداء والخصومة والتطرف، كلما كانت الحاجة أقوى للحديث معهم».

وعما طرحه شارون خلال اللقاء قال «أبو مازن» ان وزير البنى التحتية «لم يتعرض لقضايا المرحلة الانتقالية مثل اعادة الانتشار وانما تحدث مباشرة عن رؤيته للحل النهائي». وشدد على ان الوزير «لم يستوعب بعد معنى السلام الذي يمكن ان يتم مع الفلسطينيين» رغم ان شارون «هو للذي استوعب المعنى الكامل لمعاهدة السلام مع مصر فدمر بنفسه مستوطنة ياميت» وهو الذي حل مشكلة المياه مع الأردن. ونبه الى ان «الفجوة بيننا واسعة جداً»، موضحاً انه ابلغ شارون انه «يتفهم حاجته للأمن» لكنه يطلب اليه «ان يتفهم حاجتي الى الهوية الوطنية وتقرير المصير».

وقال ان شارون اعترف بأن الفلسطيني يحصل على ثلث ما يحصل عليه الاسرائيلي من المياه وبأن هذا «غير عادل، ومن الضروري درس هذا الأمر للوصول الى إنصاف الانسان الفلسطيني في ما يتعلق بحقوق المياه. وهنا لم ندخل في التفاصيل حتى اعرف بالضبط معنى كلمة انصاف التي

الأردن:

تتمة الصفحة الاولى

بهدف استكشاف آفاق الحوار المقترح بين الاسلاميين والحكومة. كما جاء التصويت بمقاطعة الانتخابات بعد اقل من ٢٤ ساعة من صدور مرسوم ملكي يأمر الحكومة بإجراء الانتخابات في موعدها الدستوري الذي يتوقع أن يكون الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وذلك دون انتظار نتائج الاتصال الحكومي مع الجبهة الاسلامية.

ومن بين ١٢٠ عضواً يتألف منهم مجلس الشورى، صوت ٨٠ عضواً الى جانب المقاطعة في مقابل ١٦ عضواً ايدوا المشاركة، فيما غاب عن الجلسة ٢٤ عضواً.

وقالت مصادر الحركة الاسلامية ان اعضاء في المجلس حاولوا إفقاد اجتماع مجلس الشورى نصابه القانوني (نصف الاعضاء) صباح امس بالتغيب عن الاجتماع، إلا انهم عادوا عن محاولاتهم بسبب حضور أغلبية كبيرة كانت الى جانب توصية المكتب التنفيذي للحزب بمقاطعة الانتخابات.

وقال مصدر حكومي ان الحركة الاسلامية «ارتكبت خطأ كبيراً بالاسراع الى التصويت» على مقاطعة الانتخابات قبل انتظار نتائج الحوار مع الحكومة، واكد ان الانتخابات ستجرى كما هو مقرر» بغض النظر عن مشاركة الاسلاميين او انعدامها.

وغاب عن اجتماع مجلس الشورى رموز الحركة الاسلامية من التيار المعتدل تعبيراً عن احتجاجهم على التوجه الى مقاطعة الانتخابات. ومن ابرز القيادات التي قاطعت التصويت امس كل من الدكتور اسحق الفرحان الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي والشيخ حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب الحركة الاسلامية والدكتور بسام العموش والدكتور عبدالله العكايلة.

ويعتبر قرار مجلس الشورى، وهو اعلى مؤسسة في الحزب، نهائياً ما لم تحصل تطورات كبيرة تبرر اعادة التصويت على القرار. وهو ما يستبعده المراقبون. واستبعدت مصادر الحركة الاسلامية والأوساط الحكومية رضوخ الحكومة لشروط جماعة الاخوان المسلمين بما فيها تجميد تنفيذ القانون الموقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر، وتقديم ضمانات لنزاهة الانتخابات.

وكانت الجماعة أوصت بمقاطعة الانتخابات قبل اسبوعين احتجاجاً على الاجراءات الحكومية التي رأت فيها قيوداً على الحريات الديموقراطية وعلى حركة الاحزاب والنقابات المهنية وسائر مؤسسات المجتمع المدني.

واعتبرت مصادر نيابية مستقلة قرار مجلس الشورى بمثابة انتكاسة لحكومة المجالي التي اظهرت تخبطاً في معالجتها للأزمة منذ صدور توصية جماعة الاخوان بالمقاطعة قبل اسبوعين. اذ ردت الحكومة على التوصية بالمقاطعة بالاعلان عن قرارها اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري سواء شاركت الحركة الاسلامية أم قاطعت. فيما اعتبر وزير الداخلية السيد نذير رشيد انه «لا توجد أزمة» بسبب قرار المقاطعة. ثم عادت الحكومة واكدت استعدادها للحوار مع الحركة الاسلامية وغيرها من الاحزاب في حال تقدمها بطلب الحوار. وفي ضوء عدم تقدم حزب جبهة العمل الاسلامي بطلب للالتقاء بالحكومة، بادر رئيس الوزراء الى الاتصال بالمراقب العام للاخوان المسلمين لترتيب حوار يفضي الى قرار.

ولعب رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور دوراً اساسياً في الاتصالات التي افضت الى مبادرة الحكومة. ثم جاء اللقاء المفاجئ لرئيس الديوان الملكي بالمراقب العام للاخوان بتكليف من الملك ليوجه ضربة اخرى الى مبادرة الحكومة فضلاً عن ان تدخل القصر اظهر الحكومة في موقف ضعيف امام المعارضة.

وكانت مصادر الحركة الاسلامية اكدت أول من أمس ان قرار المقاطعة «أعاد الاعتبار الى الحركة الاسلامية، كما «وحد الجماعة اكثر من اي وقت مضى».

ورداً على سؤال عن مدى تأثير الحوار المرتقب مع الحكومة على قرار الحركة الاسلامية، قال قيادي اسلامي ان الحكومة «لا تبدو جدية في الحوار، وان كانت، فإن احتمال الالتقاء على ارضية مشتركة يمكن ان يغير موقف الحركة في وقت لاحق». لكنه عاد واستبعد التوصل الى أرضية مشتركة في ضوء تصريحات حكومية استبعدت تقديم اية تنازلات حقيقية.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

معلومات عن مقتل ٣ واصابة ٣٠ في الريف

المعارضة المصرية تحذر من تجاهل ازمة قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة – من حازم منير:

■ تصاعدت «المعارك» الكلامية بين الحكومة المصرية ومعارضي قانون الايجارات الزراعية بعد تلويح دوائر رسمية باجراءات لمواجهة محاولات اثارة الفلاحين. ووصفت احزاب معارضة التحذير الرسمي بانه «يعكس عجز الحكومة عن مواجهة الأزمة»، فيما أفاد «مركز الأرض لحقوق الانسان» امس ان «تصاعد الإضطرابات في الريف ادى الى سقوط ثلاثة قتلى واصابة ٣٠ مواطناً واحتجاز ٣٧ آخرين في الأيام العشرة الأخيرة».

وكان رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري عرض خلال اجتماع مع المحافظين الثلثاء الماضي الأوضاع في القرى المصرية مع اقتراب موعد تطبيق القانون، وقال انه «ستتم مواجهة محاولات الاثارة الصادرة عن بعض العناصر لأهداف بعيدة عن المصلحة العامة بالحزم والحسم».

لكن بياناً أصدره «مركز الأرض» أمس، وحصلت «الحياة» على نسخة عنه، اعتبر ان «قوات الامن بدأت تتدخل بناء على طلب بعض الملاك». وأورد البيان وقائع تظاهرات وصدامات خلال الأيام العشرة الأخيرة في قرى في محافظات الدقهلية والجيزة والشرقية والفيوم وقنا اسفرت، حسب البيان، عن «مقتل ثلاثة مواطنين منهم مالك واثنان من المستاجرين واصابة ٣٠ بينهم خمسة اطفال واحتجاز ٣٧ مواطناً». وارجع البيان الصدامات الى «قيام الملاك بالضغط على المستاجرين لاسترداد اراضيهم او زيادة القيمة الايجارية»، واهاب البيان بـ «المواطنين وقوات الأمن التزام نصوص القانون حرصاً على الأمن والاستقرار».

ونفى مصدر أمني انحياز الشرطة الى أي من الملاك او المستاجرين وقال لـ «الحياة» ان «قوات الأمن تتدخل لمواجهة اي اضطرابات ومنعها وفقاً للقانون وتلتزم في ذلك القواعد والأساليب المحددة للحفاظ على الأمن العام».

في غضون ذلك حملت المعارضة الحكومة مسؤولية تصعيد الأحداث في الريف المصري.

مسؤول أميركي في الخرطوم يناقش جهود السلام وملف حقوق الانسان

■ الخرطوم – أ ف ب، «الحياة» – أعلنت سفارة الولايات المتحدة في السودان ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان والعمل غاري سميث بدأ الثلثاء زيارة رسمية للخرطوم لاجراء محادثات في شأن حقوق الانسان في هذا البلد.

وافادت السفارة في بيان ان سميث سيجري محادثات مع «مسؤولين سودانيين ومع ممثلين عن المنظمات غير الحكومية ومع افراد».

وأوضح البيان ان سميث سيبحث في «مسائل مهمة تتعلق بحقوق الانسان، مثل دولة القانون وحرية العبادة والادعاءات في شأن الرق وعملية السلام والديموقراطية» في السودان.

وكشف وزير الدولة السوداني للعلاقات الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان حواراً معلناً واخر غير معلن يجري بين الخرطوم وواشنطن لتسوية الخلافات بينهما. وقال: «السودان يسعى الى تدعيم العلاقات التي تستند الى المصالح المشتركة لكنه يرفض اي تدخل مباشر او غير مباشر في شؤونه الداخلية».

وأكد للصحافيين ان الحوار مع الولايات المتحدة يجد اهتماماً لدى حكومته مشيراً الى اتصالات على المستويين الشعبي والرسمي.

في غضون ذلك اكد قادة الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاق السلام مع الحكومة ايمانهم بوحدة السودان وانهم «ليسوا دعاة انفصال كما يروج بعض الجهات».

وقال رئيس جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة الدكتور رياك مشار في مؤتمر صحافي ان اقرار البرلمان المرسوم الدستوري الخاص بالاتفاق هو «اكبر انجاز في تاريخ البلاد». وأكد ان «ثورة الانقاذ صادقة في الوصول الى السلام».

المهدي يحض على تطوير الأحزاب

قرنق يلتقي كابيلا وأنباء عن طلبه تسهيلات

□ اديس ابابا – من افراح محمد:

■ كشفت مصادر مطلعة في المعارضة السودانية لـ «الحياة» ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لوران كابيلا اجتمع مع زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في اسمرا امس.

ورغم حرص الجانبين على عدم الاعلان عما جرى خلال هذا الاجتماع، الا ان المصادر ذاتها اكدت ان قرنق، الذي تربطه علاقات صداقة مع كابيلا ربما طلب التعاون، خصوصاً في مجال الحصول على بعض التسهيلات «للجيش الشعبي» الذي يسيطر على شريط واسع في المناطق السودانية القريبة من الحدود الكونغولية. ويمكن لقرنق، في حال حصوله على هذه التسهيلات، اقامة مراكز اساسية ونقاط انطلاق لتنفيذ عمليات ضد القوات الحكومية السودانية، اضافة الى توسيع مراكز التموين لقواته.

وكان كابيلا وصل أول من امس الى اسمرا، وكشف امس في تصريحات صحافية، ان اريتريا ساعدته خلال حربه لاطاحة الرئيس الزائيري موبوتو سي سيكو. وأشاد كابيلا بالدعم الاريتري، وقال «لولا الدعم الاريتري ومساندة اصدقاء اخرين، لما تمكنت قواته من اطاحة «النظام الفاسد» في كينشاسا.

من جهة اخرى، قالت مصادر مطلعة في المعارضة السودانية لـ «الحياة» ان مجموعة من قوات «مؤتمر البجا» هاجمت امس معسكرين للجيش السوداني في منطقة كرايم وشلالوم (٢٥ كلم شرق كسلا) وان قوات «المؤتمر» سيطرت على المنطقة تماماً «وكبدت القوات الحكومية ١٢ قتيلاً واصابت جندي بجروح اضافة الى تدمير سيارة عسكرية والاستيلاء على ثمانية بنادق الية وسيارة حاملة مدفع دوشكا».

في القاهرة («الحياة») اعترف رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي بان نموذج الديموقراطية الغربية لا يصلح للتطبيق في السودان. وقال: «الديموقراطية الغربية المعيارية تحتاج الى تنمية اقتصادية متقدمة ووعي كبير». واستخدم المهدي، في ندوة عقدت في دار الحزب الاتحادي الديموقراطي في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة مساء أول من امس، مصطلحاً جديداً للديموقراطية هو «الديموقراطية المستديمة».

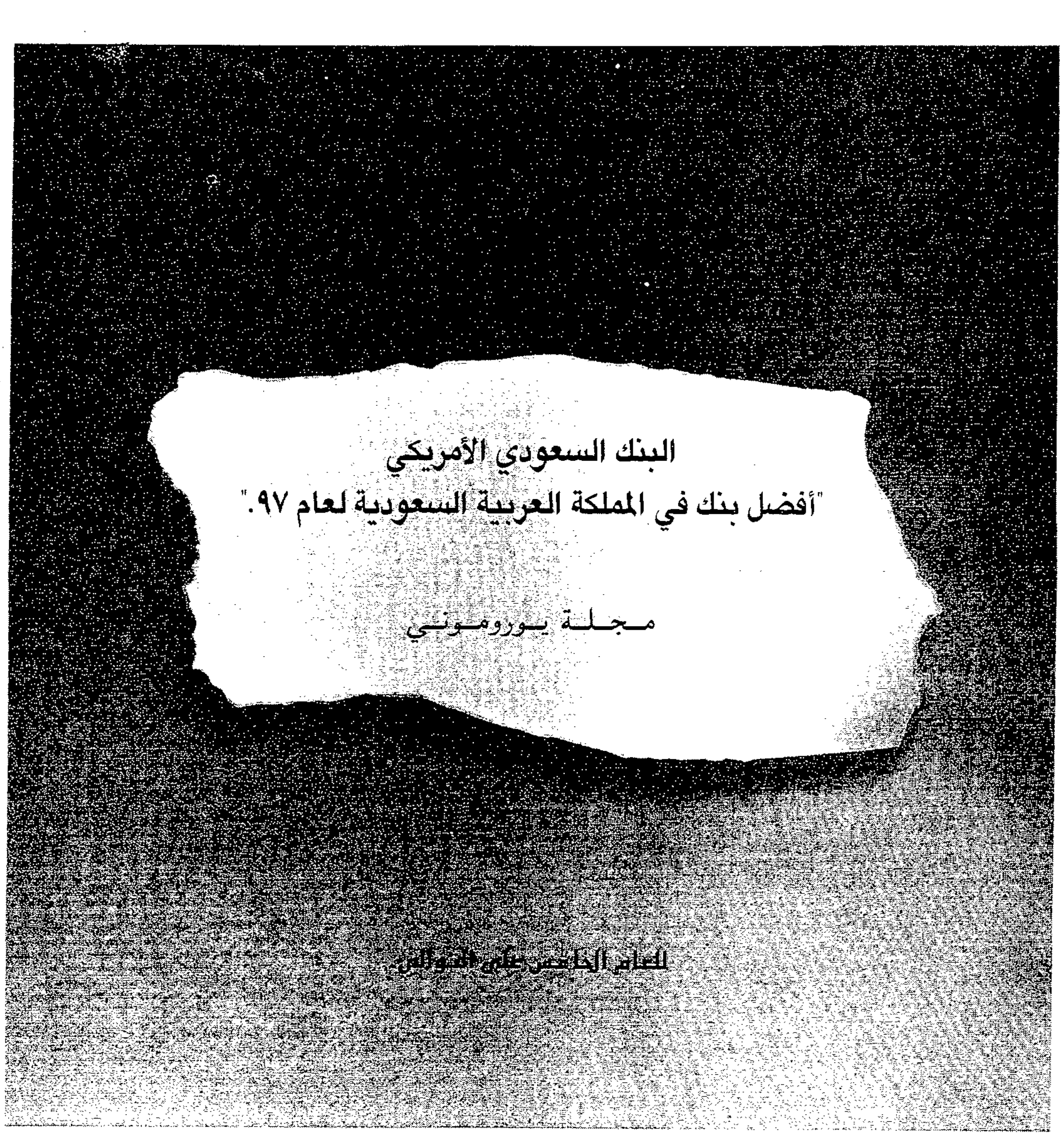

سامبا يعلن بكل فخر نتائجه لعام ١٩٩٧.

مرة أخرى تسلط الأضواء على إنجازات سامبا. للعام الخامس على التوالي تم إختيارنا " أفضل بنك في المملكة العربية السعودية " من قبل مجلة يوروموني العالمية المرموقة. ومرة أخرى نتوجه إلى جميع عملائنا وموظفينا بالشكر على دعمهم المتواصل خلال الأعوام الخمسة الماضية.

من يدري؟ قد يحمل إلينا العام المقبل في طياته المزيد من الجوائز التي تدعو للفخر والإعتزاز.

Saudi American Bank البنك السعودي الامريكي
خدمات بنكية عالمية المستوى

وزير الدفاع الفرنسي في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأ وزير الدفاع الفرنسي الان ريتشار امس زيارة لمصر تستمر أربعة أيام تلبية لدعوة من نظيره المصري المشير محمد حسين طنطاوي، وذلك في أول زيارة من نوعها لوزير دفاع فرنسي منذ عشر سنين.

وتعتبر المحادثات التي ستجرى غداً استكمالاً لمحادثات بين الجانبين اجريت في باريس الشهر الماضي اثناء زيارة الوزير المصري معرض لوبورجيه الدولي، واظهرت رغبة الجانبين في دعم التعاون العسكري.

ويتوقع ان يلتقي الرئيس حسني مبارك الوزير الفرنسي الذي سينتقل من مصر الى السعودية.

أعضاء في "الجماعة" و"الجهاد" ينضمون الى اعلان وقف العمليات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان المتهمين في قضية «تفجيرات البنوك» التي تنظر فيها حالياً محكمة عسكرية في مصر سيعلنون في جلسة تعقدها المحكمة غداً انضمام عناصر جديدة الى اعلان وقف عمليات العنف الذي وقع عليه اخيراً قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس أنور السادات.

واعتبر اسلامي محكوم عليه بالاعدام غيابيا في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي ومقيم في لندن ان القادة الموجودين داخل السجون «لا ولاية لهم في ادارة الامور». وقال ياسر السري في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس «لو كان اعلان وقف العمليات الذي صدر عن هؤلاء القادة خرج الى النور وهم خارج السجون لاتبعناهم جميعاً من دون مناقشة لاننا نقدرهم ونثق فيهم ولكنهم الآن اسرى ولا ولاية لأسير على ادارة الامور. ولا يجوز لهم القيام بدور في ادارة الصراع لانهم يعيشون مناخاً نفسياً غير سليم ويتعرضون لاجراءات تعيقهم عن اتخاذ القرار السليم».

ورغم ان السري نفى ان يكون يعمل الآن ضمن اي تنظيم في مصر، وشدد على انه لا يمارس سوى انشطة اعلامية وحقوقية من خلال المرصد الاعلامي الاسلامي، الا انه اعتبر ان الدعوة التي اطلقها قادة في سجن ليمان طرة «مسالة تخرج عن دائرة اختصاصهم». وقال «يكفي الموقف عن عدم تنفيذ احكام القضاء بالسماح لاهالي المعتقلين والسجناء بزيارة ذويهم». وشدد السري الذي يقيم في بريطانيا بطريقة شرعية على «رفضه لاي عمليات توجه الى المدنيين الابرياء سواء كانوا مسلمين او اقباطاً».

وفي المقابل كشفت مصادر مطلعة ان القادة الموجودين في سجن ليمان طرة تسلموا قبل يومين رسالة من زملاء لهم يقضون العقوبة في سجن «العقرب»، تضمنت تأييداً لاعلان وقف العمليات ومناشدة القادة التنظيميين في الخارج «التعاطي بايجابية مع الاعلان وعدم معارضته». واوضحت المصادر ان الرسالة وقع عليها ثلاثة من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب الاسبق الدكتور رفعت المحجوب وهم ضياء الدين فاروق خلف وصفوت عبدالغني وممدوح علي يوسف ذكروا فيها ان كل المحكوم عليهم في القضية باركوا الاعلان ووافقوا على وقف العمليات وحقظ الدماء. وشدد هؤلاء على ان تعاطي قادة الخارج بايجابية مع الاعلان صار امراً مهماً تفادياً لحدوث انشقاقات.

وشددت المصادر على ان النقاش الذي يجري بين اقطاب الجماعات الدينية داخل السجون يواجه صعوبة كبيرة بسبب توزع غالبيتهم بين سجون عدة ما يجعل الحصول على اجابات وردود على اسئلة معينة يحتاج الى وقت طويل.

على صعيد ردود فعل قادة التنظيمين الذين يعيشون في الخارج علمت «الحياة» ان هؤلاء فضلوا الامتناع عن اصدار بيانات للتعليق على التطورات الجارية في الداخل حتى تتضح الصورة تماماً ويتاكد لهم الحجم الحقيقي للتيار الذي يساند اعلان وقف العمليات.

وكشفت المصادر ان قادة الخارج يراهنون حالياً على موقف اعضاء الاجنحة العسكرية الفارين من ملاحقة الشرطة المنوط بهم تنفيذ العمليات، الا انهم يواجهون صعوبات كبيرة في اجراء اتصالات بهم لمعرفة رأيهم في الاعلان. لكن المصادر رجحت ان ينحاز اعضاء الاجنحة العسكرية الى موقف قادة الداخل، خصوصاً بعدما اعلن المحكوم عليهم في قضية المحجوب انضمامهم الى الاعلان.

مجموعة تنظيم مصطفى حمزة يحاكمون قريباً

□ القاهرة – من حسام كمال:

■ تبدأ محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة في ٣ آب (اغسطس) المقبل محاكمة ٢٢ من عناصر «الجماعة الاسلامية»، بينهم ثلاثة من أبرز قادتها الفارين وهم مصطفى حمزة المحكوم بالاعدام في قضيتين سابقتين، وعاطف عبدالعزيز ومحمد مصطفى حسن.

وكانت نيابة أمن الدولة وجهت اليهم تهماً اهمها تأسيس تنظيم سري غير مشروع يهدف الى قلب نظام الحكم، والتخطيط لمحاولة اغتيال ثلاثة من كبار المسؤولين المصريين وعدد من رجال الامن وعمليات عنف اخرى خلال الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٩٤ الى اذار (مارس) ١٩٩٥.

واعتبرت لائحة الاتهام مصطفى حمزة المسؤول الأول عن التخطيط لهذه العمليات واصدار التكليفات المتعلقة بها وارسال أموال من الخارج الى باقي المتهمين.

مبعوثه الخاص اجرى في بانيالوكا محادثات مع رئيسة صرب البوسنة

ميلوشيفيتش يستعد للقاء بلافيتش للوساطة بينها وبين خصومها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ يتوقع ان يصل رئيس الإتحاد اليوغوسلافي الجديد سلوبودان ميلوشيفيتش اليوم الجمعة الى مدينة بانيالوكا للقيام بوساطة بين قيادات صرب البوسنة المتصارعة. وعاد رئيس جهاز الأمن التابع له الى بلغراد امس بعدما اجرى محادثات مكثفة مع رئيسة الكيان الصربي بيليانا بلافيتش بتكليف من ميلوشيفيتش.

وكانت بلافيتش حضرت اجتماعاً موسعاً للمجلس الاستشاري الصربي عقد امس في مدينة بييلينا في شمال شرقي البوسنة شارك فيه عدد من خصومها بينهم العضو الصربي في الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك ورئيس حكومة الكيان الصربي غويكو كليتشكوفيتش ورئيس الحزب الديموقراطي الحاكم اليكسا بوخا. وذكر تلفزيون صرب البوسنة انه «تم البحث في المصالحة ومواجهة الأخطار المحدقة بالصرب».

وأفاد تلفزيون بلغراد امس ان رئيس جهاز الأمن في جمهورية صربيا يوفيتسا ستانيشتش «رفع تقريراً الى الرئيس ميلوشيفيتش حول محادثاته مع رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش بخصوص تصفية المشاكل القائمة بين القيادات الصربية».

وكان ستانيشتش قضى ليل اول من امس في بانيالوكا حيث اجرى محادثات مكثفة مع بلافيتش بصفته مبعوثاً خاصاً من ميلوشيفيتش.

ويذكر ان ستانيشتش هو معتمد ميلوشيفيتش في المهمات الصعبة وكان اكتسب شهرة حين تولى التحادث مع صرب البوسنة اثناء ازمة الرهائن الدوليين الذين احتجزوهم خلال الحرب البوسنية، والاشراف على الافراج عنهم ونقلهم الى بلغراد.

من جهة اخرى، رد صرب البوسنة بتحد على تهديدات مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الاوروبي فان دن بروك بقطع المعونات الدولية عنهم ما لم يسلموا مجرمي الحرب. وقال رئيس حكومتهم غويكو كليتشكوفيتش في تصريح وزعته وكالة «سرنا»: «لن نضحي بكرامتنا ابداً وليعلم الجميع اننا لن نسلم صربياً واحداً لمحاكمته خارج حدودنا وان محاباة طرف ما في البوسنة لا بد وان تؤدي الى احتمال فشل اتفاق دايتون للسلام».

ونقلت اذاعة سارايفو عن مصادر اميركية ان الرسالة التي نقلها المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون لبلافيتش لدى اجتماعهما في بانيالوكا الاسبوع الجاري، اكدت على «ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب بلافيتش في صراعها مع عصابة بالي التي تريد الاستيلاء على السلطة السياسية والعبث بالقوانين».

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «دي فيلت» الالمانية في عددها الصادر امس ان كبار المسؤولين في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة تلقوا تهديدات من الصرب رداً على ملاحقة قوات الاطلسي مجرمي الحرب.

وقالت الصحيفة انها استقت معلوماتها من جهاز مكافحة الجرائم الفيديرالي الذي ابلغ الجهات المعنية بالأمر.

واشارت الى ان الاجهزة الأمنية المختصة اتخذت التدابير اللازمة لحماية كبار المسؤولين في المانيا وخصوصاً المستشار هلموت كول.

بدأوا الاقتتال طمعاً في "بلايين عدة من الدولارات مع احتساب الفوائد عبر السنين"

اليهود ماضون في مقاضاة المصارف السويسرية رغم تجاوبها مع ضغوطهم

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة عزمها على المضي قدماً في مقاضاة المصارف السويسرية أملاً في الاستحصال على بلايين الدولارات، وذلك رغم تجاوب هذه المصارف مع الضغوط اليهودية ونشرها لائحة باسماء نحو الفين من الحسابات الراكدة منذ الحرب العالمية الثانية واعلانها العزم على نشر لائحة تضم أسماء ٢٠ الف حساب آخر.

ونقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية عن الحاخام ابراهام كوبر الرئيس المساعد لمركز سيمون ويزنثال في لوس انجليس ان «لا أمل اطلاقاً في ان يؤدي نشر اللائحة الى تحقيق رغبة المصارف السويسرية في اغلاق هذا الملف».

ويأتي ذلك عشية النظر في الدعوى التي أقامها اللوبي الصهيوني ضد المصارف السويسرية في احدى المحاكم الفيديرالية في نيويورك آخر الشهر الجاري.

وأوضح الحاخام كوبر ان هدف المنظمات اليهودية كشف تاريخ العلاقة بين المصارف السويسرية والحكم النازي في المانيا بهدف استرداد «ما قيمته بلايين الدولارات من الذهب والأموال المسروقة».

ورأى الحاخام ان المصارف السويسرية «قررت الكشف عن جزء بسيط من الأموال لأنها ايقنت انها في ورطة كبرى». وفي الوقت نفسه اعتبر الان ستينبرغ المدير التنفيذي للوكالة اليهودية العالمية انه «مع احتساب الفوائد عبر الزمن، تصل قيمة هذه الأموال الى مئات الملايين من الدولارات».

وجاء ذلك في وقت طلبت المصارف السويسرية من محكمة نيويورك اغلاق ملف الدعوى مشيرة الى عزمها عن الكشف عن مزيد من الحسابات.

واختارت المصارف السويسرية التضحية بمبدأ السرية المصرفية من اجل التخفيف من الحملة التي يشنها اليهود ضدها بحجة انها اخفت اموالاً وذهباً أودعه النازيون لديها بعدما سرقوه من اليهود الذين ذهبوا ضحايا المحرقة ابان الحرب.

غير ان عدداً من المصارف اكد انه لم يكن سهلاً الكشف عن الحسابات الراكدة إلا بعد مراجعة ارشيفها القديم الذي عفى عليه الزمن. وتبين ان معظم الحسابات الراكدة التي كشفت عنها المصارف تعود الى أناس غير ضحايا المحرقة، ما ساهم في اغضاب المتشددين في اسرائيل والولايات المتحدة الذين يعتقدون ان المصارف السويسرية لا تزال تخفي جانباً كبيراً من الحقائق.

وبدأت أجنحة يهودية متفرقة الاقتتال سلفاً على الأموال التي لم تصل بعد، ما حدا ببعض المراقبين الى الاعتقاد ان الخطوة السويسرية تنم عن ذكاء والهدف منها احداث خلافات داخل اللوبي الصهيوني.

في مؤتمر صحافي حضره المفتي وزعيم الطائفة البوذية تأييداً لقانون الحريات الدينية

بطريرك روسيا يحذر من "توتر" العلاقات بين "السلطة وغالبية الشعب"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حذر بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني من «توتر بين السلطة وغالبية الشعب» بسبب رفض الرئيس بوريس يلتسن المصادقة على قانون الحريات الدينية وانتقد الغرب لاتباعه «سياسة المعايير المزدوجة» والضغط على موسكو لالغاء القانون، فيما أكد يلتسن من جانبه انه سيمنع تنفيذ عدد من بنود القانون في حال «كسر» البرلمان الفيتو الرئاسي.

وهذا اخطر تطور في العلاقات بين الكنيسة الارثوذكسية والكرملين منذ تولي يلتسن السلطة قبل ست سنوات اذ كان اليكسي الثاني يعد من مساندي الرئيس الروسي ودعا الرعية الى اعادة انتخابه صيف العام الماضي.

وكان البطريرك وجه رسالة الى يلتسن دعاه فيها الى المصادقة على قانون «حرية الضمير والاتحادات الدينية»، وتزامن ذلك مع رسالة وجهها البابا يوحنا بولس واخرى من الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلبا فيها الامتناع عن المصادقة على القانون بوصفه «مجحفاً» في حق الاقليات الدينية، خصوصاً الكاثوليك.

ووصف البطريرك قرار يلتسن رفض القانون بانه «يدعو الى الاسف» وقال ان ذلك سيخلق توتراً بين السلطة وغالبية الشعب «ما يعيق حركة المجتمع نحو الوفاق والسلام».

وأكد راعي الكنيسة ان القانون «يجب ان يسري مفعوله من دون تغيير في هيكليته وبنوده الاساسية» وذلك في رد غير مباشر على اقتراحات يلتسن ادخال تعديلات على القانون.

ووجه يلتسن رسالة الى رئاسة البرلمان اكد فيها مجدداً ان القانون يتضمن «اجحافاً» في حق المنظمات الدينية الاجنبية واشار في صورة خاصة الى ان التوطئة تنص على ان «الارثوذكسية جزء من التراث الروحي والثقافي لروسيا وان الاسلام مكافئ لها (...) وان الديانتين اليهودية والبوذية محترمتان فيما لم يتطرق الى سائر الطوائف».

وشدد يلتسن على انه في حال اصرار البرلمان على «كسر» الفيتو الرئاسي بجمع نسبة ثلثي الاصوات فانه (يلتسن) سيوقع القانون ويرفقه برسالة يثبت فيها «البنود التي لا يجوز تطبيقها كونها منافية للدستور والالتزامات الدولية».

ولا تمنح التشريعات الروسية مثل هذا الحق لرئيس الدولة الا انها تسمح له بتقديم اعتراض الى المحكمة الدستورية التي يكون رأيها نهائياً.

ومن جانبه شدد اليكسي الثاني على ان القانون هو «محصلة حلول وسط» لمصالح مختلف الطوائف وان بنوده المتعلقة بـ «تصنيف» الطوائف الدينية وفقاً لزمن انشائها انما يمثل «تكراراً» لتشريعات بلدان عدة في العالم.

واضاف ان الانتقادات التي وجهت «من هيئات حكومية ودينية اجنبية» اثارت استغرابه، وزاد انها تدل على «تحيز ومعايير مزدوجة» في التعامل مع روسيا.

وتليت رسالة البطريرك في مؤتمر صحافي لم يحضره راعي الكنيسة الذي ذكر مساعدوه انه اصيب بـ «وعكة» فيما شارك فيه مفتي وسط روسيا راوي عين الدين وزعيم الطائفة البوذية دايم نياما غارمازانوف اللذان ايدا موقف الكنيسة الارثوذكسية، فيما امتنع عن حضور المؤتمر الصحافي ممثلو الطائفة اليهودية الذين كانوا ايدوا القانون عند طرحه في البرلمان.

مؤتمر المانحين يخصص بليوني دولار لإعادة إعمار البوسنة - الهرسك

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ اختتم المؤتمر الثالث للدول المانحة من أجل اعادة اعمار البوسنة والهرسك اعماله أمس في بروكسيل بنجاح وحضره ممثلون عن ٤٨ دولة و٣٠ منظمة. وحصلت برامج اعادة الإعمار التي وضعتها اللجان المتخصصة بالتنسيق مع البنك الدولي والمفوضية الأوروبية على موافقة المؤتمرين. اما المبالغ المالية فتقدر بـ ١٫٢٤ بليون دولار لتمويل خطط العام الجاري، و١٫٠١ بليون أخرى للعام المقبل. وتوقع مدراء البنك الدولي ان تزيد المخصصات المالية عن الأرقام المذكورة خلال الاسابيع المقبلة عندما يتاح للدول والمؤسسات المالية وقت كاف لدراسة البرنامج، كما جرى عند عقد المؤتمر الثاني للمانحين العام الماضي.

وتميز المؤتمر المالي عن سابقيه بارتفاع النبرة السياسية في المداخلات التي طرحها المندوبون، لا سيما في ما يتعلق بمدى تطبيق صرب البوسنة اتفاقية دايتون للسلام. ووجه المندوب السامي للاتحاد الأوروبي في البوسنة، نقداً شديداً الى إدارة صرب البوسنة بسبب شيوع الفساد الإداري والسياسي في المناطق التي يسيطرون عليها.

واتفق المندوبون معه على أن المبالغ المخصصة لتنمية المنطقة تنتهي الى جيوب متنفعين وأثرياء حرب، وأن المؤسسات الإدارية في المنطقة الخاضعة للميليشيات الصربية لا تتعاون مع المؤسسات الدولية وتنتهك حقوق الانسان في جميع المجالات، لا سيما في ما يتعلق بتنفيذ التزامها تسليم المطلوبين الى المحكمة الدولية لمجرمي الحرب، وعدم اعادة المهجرين من مناطقهم خلال الحرب الأهلية بسبب انتمائهم الى قوميات البلاد غير الصربية.

بعدما رفضوا أمراً من يلماز بالمثول امامها

محكمة تركية تأمر بتوقيف شرطيين متهمين بضرب صحافي حتى الموت

صحافيون اتراك تظاهروا امس رافعين صور زميلهم متين غيوكتبه الذي مات تحت تعذيب الشرطة. (ا ب)

■ انقرة، افيون - ا ف ب، رويتر - اصدرت محكمة الجنايات في افيون غرب تركيا امس الخميس مذكرات توقيف بحق اربعة عناصر من الشرطة متهمين بالتورط في قتل صحافي اثناء توقيفه على ذمة التحقيق. وكانت المحكمة اصدرت في ٢٨ ايار (مايو) الماضي في اطار القضية ذاتها مذكرات توقيف اخرى بحق خمسة شرطيين. وتوفي الصحافي متين غيوكتبه (٢٧ عاماً) الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرينسي» اليسارية المتوقفة عن الصدور نتيجة التعذيب على ايدي مجموعة من رجال الشرطة بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في اسطنبول فيما كان يغطي جنازة سجينين قتلا اثناء قمع حركة تمرد في احد سجون المدينة.

ولم يمثل رجال شرطة امام المحكمة متجاهلين بذلك امراً اصدره اليهم رئيس الوزراء مسعود يلماز بضرورة امتثالهم لطلب المحكمة.

وافادت وكالة «الاناضول» للانباء انه لم يمثل امام المحكمة اي من ٤٨ شرطياً اتهموا بضرب الصحافي حتى الموت. وكان يلماز اتصل اول من امس في حضور صحافيين بوزير الداخلية مراد بشيشجي اوغلو وطلب منه التأكد من مثول رجال الشرطة امام المحكمة امس.

واعترف وزير الداخلية امس بصعوبة العثور على عناصر الشرطة المتهمين لانهم اختفوا منذ ايقافهم عن العمل. ووعد بأنهم سيجلبون الى المحكمة. واكد ان اجراء سيبدأ تنفيذه اعتبارا من الاثنين المقبل لجلبهم.

وطال نظر القضية بعدما حولت مرتين الى محكمتين مختلفتين وقال مسؤولون ان ذلك يرجع الى اسباب امنية. وبثت شبكة «ان تي في» للتلفزيون ان القضية تاجلت بعد جلسة امس الى آب (اغسطس) المقبل. ويواجه المتهمون، في حال ادانتهم، احكاما بالسجن تراوح بين ثلاث سنوات و١٥ سنة.

فيما تحفظت واشنطن عن قبول عضوية بورما

ماليزيا تنتقد تدخل الغرب في شؤون رابطة جنوب شرقي آسيا

■ كوالالمبور - رويتر - طلب رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد من الدول الغربية امس الخميس عدم التدخل في شؤون رابطة دول جنوب شرقي آسيا. وقال إن على الرابطة تسوية مشكلاتها بنفسها. فيما اعربت وزيرة الخارجية الأميركية عن تحفظها ازاء انضمام بورما إلى الرابطة.

وفي خطاب في مستهل اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا، اتهم «المضاربين» بتنسيق الجهود لتقويض اقتصاديات دول الرابطة من خلال زعزعة استقرار عملاتها.

ورفض مهاتير الانتقاد الغربي للرابطة لقبولها انضمام بورما اليها. وانضمت بورما ولاوس إلى الرابطة الاربعاء.

وتضم الرابطة حالياً اندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وبروناي وبورما ولاوس.

ورفضت دول غربية، وفي مقدمها الولايات المتحدة، اقتراح انضمام بورما بسبب ممارساتها السياسية وسجلها في مجال حقوق الانسان. وفرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على رانغون.

وفي إشارة إلى المضاربة التي استهدفت عملات دول جنوب شرقي آسيا في الفترة الأخيرة، قال مهاتير: «لا نزال نحتاج إلى حماية أنفسنا من المحتالين الذين يسعون إلى تحقيق مصالحهم الشخصية ومن اللصوصية الدولية».

وأضاف في وقت لاحق ان دول الرابطة يجب ان تجد وسائل للتعاون في الدفاع عن عملاتها من خلال التنسيق بين البنوك المركزية في المنطقة.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تحفظت عن قبول بورما عضواً في رابطة دول جنوب شرق آسيا، معتبرة ان المشاكل البورمية أصبحت الآن مشاكل الرابطة.

وفي كلمة امام «لوس انجليس وورلد افيرس كاونسيل» و«الباسيفيك كاونسيل اوف لوس انجليس»، تعهدت اولبرايت أيضاً بالعمل من أجل ارساء الديموقراطية في دول رابطة دول جنوب شرقي آسيا.

وسوف تزور اولبرايت كوالالمبور في ٢٤ تموز (يوليو) للمشاركة في اجتماع وزاري لدول الرابطة.

القضاء الاسباني يتهم برلوسكوني بالتهرب الضريبي

■ مدريد - ا ف ب - صرح مصدر قضائي ان المدعي العام المختص بمكافحة الفساد في اسبانيا طلب اتخاذ اجراءات قضائية ضد رئيس مجلس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلوسكوني و٣٧ شخصاً آخر بتهمة التهرب الضريبي في اطار مجموعة «فينينفست» للاتصالات.

واوضح القاضي بالتازار غارسون المختص بالتحقيق في المحكمة الجنائية العليا في اسبانيا ان التهمة تتعلق بالتهرب الضريبي ومخالفات أخرى تبلغ بليوني بيزيتا (١٣٥ مليون دولار).

وطلب القاضي غارسون في اطار هذا التحقيق اجراء تفتيش قانوني على الأجهزة الادارية لشبكة التلفزيون الاسباني «تليسينكو». وأكدت ادارة الشبكة في بيان أخير لها انها «التزمت دائماً بكل دقة بالقوانين السارية في نشاطاتها».

وطلب المدعي العام ملاحقة سيلفيو برلوسكوني بصفته رئيساً لمجموعة شركات «فينينفست» للاتصالات التي كانت تضم منذ ثلاث سنوات عند حدوث التهرب الضريبي، عدة شركات للاتصالات.

ومن بين ٣٧ شخصاً آخر اتهموا بالتهرب الضريبي رجل المال الاسباني خافيير دي لا روزا الذي اشترى ٢٥ في المئة من اسهم «تليسينكو» وميغيل دوران الذي كان رئيساً لهذه الشركة.

كارتل المخدرات يؤكد دعم الرئيس الكولومبي في حملته الانتخابية

■ ميامي - ا ف ب - أكد أمين الخزانة السابق لكارتل كالي للمخدرات جيبيرمو بالوماري الاربعاء في ميامي ان الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير حصل خلال حملته من أجل الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٩٤ على خمسة ملايين دولار من الكارتل، كما التقى زعيميه الاخوين رودريغيز.

وأوضح بالوماري، الذي يدلي منذ ١٦ تموز (يوليو) الجاري بشهادته امام محكمة فيديرالية في ميامي، ان اللقاء حدث خلال حفلة عشاء في كالي حضرته شخصيات سياسية اخرى من بينها هامبرتو دو لا كال الذي كان مرشحاً آنذاك لمنصب نائب الرئيس.

واضاف بالوماري ان الكارتل كان يريد «استقبال سامبير وتحين الوقت المناسب لفرض خطته الرامية الى الحصول من القضاء (الكولومبي) على تعهد لصالح اعضاء الكارتل المعتقلين».

وتأتي هذه الاتهامات لتعزز تلك التي وجهها امين الخزانة السابق إلى الرئيس الكولومبي ساتياغو مدينا، الذي اكد في حديث إلى احدى شبكات التلفزيون في بوغوتا ان سامبير كان المستفيد الوحيد من أموال المخدرات خلال حملته الانتخابية عام ١٩٩٤.

واضاف مدينا، الذي يقضي عقوبة «الاقامة الجبرية» بعدما حكم عليه في البداية بالسجن ثماني سنوات «لقد تم استغلالنا جميعاً»، مضيفاً ان «سامبير ما زال جالساً في مقعد الرئاسة، لكن معاونيه في السجن».

وفي واشنطن، أدت شهادة بالوماري الى تزايد الهجمات ضد سامبير.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الثلثاء «لدينا شكوك قوية بشأن النقود التي استخدمت في تمويل حملته، انها نقود قذرة... نقود مخدرات». واضاف «لا نريد ان يأتي ارنستو سامبير الينا».

وكانت الجمعية الوطنية الكولومبية احجمت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ عن محاكمة سامبير لعدم كفاية الادلة التي تتيح اتهامه بالحصول على نقود من كارتل كالي لتمويل حملته الرئاسية. إلا أنه حكم على ثلاثة من معاونيه من بينهم مدينا بالسجن.

باريس: قوة السلام الافريقية مفتوحة أمام دول القارة

■ باريس - ا ف ب - ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية امس الخميس ان قوة السلام الافريقية الجديدة «مفتوحة امام جميع دول» القارة السوداء طبقاً لاتفاق ابرم في أيار (مايو) الماضي بين فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان الاتفاق الذي وقع في أيار «يهدف الى مساعدة الدول الافريقية في تعزيز قدراتها لحفظ السلام (...) ولكنه لا يهدف الى تشكيل قوة دائمة».

وأضاف ان «ما تم الاتفاق في شأنه» في أيار الماضي ينص على أن يتولى الأمينان العامان لمنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة «تنسيق الجهود»، مضيفاً ان القوة «مفتوحة لانضمام جميع الدول الافريقية».

وذكر روميلارت ان «المبدأ الأساسي لهذا الاتفاق هو تنفيذ عمليات تأهيل مشتركة».

وتأتي هذه التصريحات بعد ثلاثة ايام من وصول حوالى ١٢٠ جندياً اميركياً الى السنغال واوغندا في اطار برنامج للتدريب على نشاطات حفظ السلام.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون الثلثاء ان سبع دول افريقية عبرت عن رغبتها في تقديم وحدات لقوة افريقية جديدة لحفظ السلام.

وذكر بيكون من بين هذه الدول اثيوبيا، فيما تحدثت مصادر عن احتمال انضمام غانا وملاوي ومالي وتونس الى هذه القوة.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: اخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - انترنت
● الجمعة: اخبار الشركات

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٨٢٨٥
	الين الياباني	١١٥,٨٢
	الجنيه الاسترليني	١,٦٧٣٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ١٨,٣٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء $ ٣٢١,٩٥ — السعر السابق ٣٢٢,٣٩

دراسة الجدوى ستحدد الكلفة ورأس المال

الأردن وايران يتفقان على اقامة مصنع مشترك للاسمدة في العقبة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق الأردن وايران على اقامة مشروع استثماري مشترك لانتاج حامض الفوسفوريك والاسمدة المركبة في منطقة العقبة الجنوبية التي اتخذ قرار بتحويلها منطقة حرة.

وقال وزير الصناعة الايراني محمد رضا نعمت زاده، الذي غادر عمان عائداً الى طهران امس، ان بلاده ستساهم بما نسبته ٥٠ في المئة من راس مال هذا المشروع.

وبحث الوزير الايراني مع نظيره الأردني الدكتور هاني الملقي في المشروع من دون ان يحددا كلفته وراس ماله. اذ قرر الطرفان اجراء دراسة جدوى له يتم في ضوئها تحديد راس المال والكلفة الاجمالية، وبالتالي مساهمة كل من الطرفين فيها.

وتعتبر ايران من اكبر مستوردي الاسمدة التي ينتجها الأردن.

كذلك اتفق الجانبان على عقد اجتماع للجنة العليا الأردنية - الايرانية المشتركة في طهران في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. واعرب الوزير الايراني عن امله بان يتزامن ذلك مع اقامة معرض طهران الدولي، بحيث تتاح لرجال الأعمال الأردنيين الفرصة للاطلاع على مستوى المنتجات الايرانية. كما اعرب عن امله أن يكون الطرفان قد وثقا علاقاتهما الثنائية بإقامة مزيد من المشاريع المشتركة في مجال المنتجات الغذائية والاستهلاكية والصناعات الهندسية والكيماوية. ودعا الى فتح خط مباشر للرحلات الجوية بين عمان وطهران لتسهيل انتقال رجال الاعمال من البلدين، مؤكداً ان ايران لا تضع اي شروط على منح التاشيرات للراغبين في زيارتها.

والتقى الوزير الايراني خلال زيارته التي استمرت ثلاثة أيام عدداً كبيراً من الفاعليات الاقتصادية، خصوصاً رجال الصناعة الأردنيين. وطالب لدى لقائه السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، بانشاء مجلس مشترك بين مؤسسات القطاع الخاص في البلدين. وهو اقتراح لقي صدى ايجابياً لدى ابو حسان الذي طالب بتاسيس مثل هذا المجلس بسرعة بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية والصناعية والتجارية بين البلدين، مشيراً الى القوانين الاردنية التي صدرت اخيراً ومنحت مزيداً من الحرية والتسهيلات للمستثمرين الأجانب بما في ذلك السماح لهم بتملك العقارات والشركات.

وشدد ابو حسان على ضرورة الاستفادة من الخبرات الايرانية في مجال صناعة السجاد والصناعات القطنية وكذلك في مجال التنقيب عن النفط وتصنيع منتجات البحر الميت والاسمدة وصناعة قطع غيار السيارات والاطارات والآلات الزراعية التي تشتهر بها ايران.

وكان مجلس الشورى الايراني عاد وصادق على اتفاق للتجارة بين البلدين كان عقد العام الماضي، بعدما رفضه في مرة سابقة.

واعتبر الملقي مصادقة الجانب الايراني على الاتفاق في حزيران (يونيو) الماضي خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين وتطويرها. وتبلغ قيمة التبادل التجاري بين ايران والأردن نحو ٢٢ مليون دولار اذ بلغت قيمة الصادرات الأردنية الى ايران نحو ١٣,٥ مليون دولار العام الماضي، مقابل ٨,٥ مليون دولار من المستوردات الايرانية.

كلفتها ٢٣٥ مليون درهم

الامارات توقع عقداً لبناء خمس محطات لتحلية المياه

□ دبي - «الحياة»:

■ وقعت وزارة الكهرباء والماء في الامارات عقداً لبناء خمس محطات لتحلية المياه في الامارات الشمالية تبلغ كلفتها ٢٣٥ مليون درهم (٦٤ مليون دولار) بهدف توفير مياه الشرب لكل من امارات راس الخيمة وعجمان والفجيرة.

ويتضمن العقد، الذي وقعه وزير الكهرباء والماء الاماراتي حميد ناصر العويس، تركيب محطتي تحلية في راس الخيمة بطاقة ثلاثة ملايين غالون في اليوم ومحطتي تحلية في امارة عجمان بطاقة مماثلة ومحطة تحلية في الفجيرة بطاقة ١,٥ مليون غالون في اليوم.

وقال العويس ان من المقرر ان تعمل محطات التحلية الخمس بنظام الاستفادة من فاقد الحرارة المستعاد من التوربينات الغازية. وهي طريقة حديثة تستخدمها وزارة الكهرباء والماء في محطات التحلية الجديدة التي تقيمها في انحاء مختلفة في دولة الامارات لتوفير مياه الشرب للسكان.

واشار العويس الى ان الوزارة ستطرح، ضمن خطتها لتطوير مرافق المياه، خمس مناقصات لتحسين نظام الضخ والتخزين ونقل المياه، موضحاً انه سيتم انشاء محطات ضخ جديدة في كل من امارات رأس الخيمة والفجيرة وعجمان، الى جانب رفع سعة التخزين بواقع ١٢ مليون غالون في راس الخيمة، وستة ملايين غالون في الفجيرة وعشرة ملايين غالون في عجمان. وسيتم في الوقت نفسه تمديد خطوط انابيب بطول ٢٢ كيلومتراً في راس الخيمة و٢٥ كيلومتراً في الفجيرة و٣٢ كيلومتراً في عجمان.

وتخضع الامارات الشمالية في البلاد لاشراف وزارة الكهرباء والماء، فيما تقوم في امارات أبو ظبي ودبي والشارقة هيئات مستقلة محلية للكهرباء والماء تشرف على تنفيذ المشاريع وتوفير الماء والكهرباء محلياً. لكن اسعار الكهرباء والماء في كل الامارات متساوية.

وأكد العويس عدم وجود أي نية لدى الحكومة لزيادة اسعار الكهرباء او الماء في الامارات. قائلاً: «ليس لدى الوزارة اي مشروع لزيادة الاسعار في الوقت الحاضر. وستبقى الاسعار الحالية قائمة لأجل غير مسمى».

وقدر حجم موازنة الوزارة للسنة المالية الحالية لمشاريع تطوير الماء والكهرباء في الامارات الشمالية بنحو ٨٠٠ مليون درهم (٢٢٠ مليون دولار).

وكانت الوزارة تلقت عروضاً عدة من شركات عالمية لتخصيص هذا القطاع لكن رفضت جميعها. وقال العويس: «ان كافة العروض التي قدمتها الشركات الخاصة في مجال تخصيص الكهرباء أو الماء كانت غير مناسبة ومرتفعة وقد تم رفضها»، مشيراً الى انه في مجال المياه قدمت احدى الشركات عرضاً تبلغ كلفة الغالون فيه خمسة فلوس، بينما يتم حالياً بيعه للمستهلكين بسعر ١,٥ فلس، في حين قدمت شركة اخرى عرضاً لبيع الكهرباء بسعر يزيد ٤ الى ٥ فلوس للكيلوواط على كلفة انتاجه وتم رفضه ايضاً.

وذكر ان الحكومة ستواصل تقديم الدعم لقطاع الكهرباء والماء، مشيراً الى ان الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية توفر الكهرباء للمستهلكين بنصف تكاليفها بواقع ١٥ فلساً مقابل ٣٠ فلساً الكلفة الحالية.

وقال ان الكلفة كانت اكبر قبل عامين عندما كان يتم تشغيل محطات الطاقة بمنتجات نفطية اذ وصلت الى مستوى ٤٠ فلساً للكيلوواط اما الآن وبعد تشغيلها من خلال الغاز الطبيعي قلت الكلفة الى مستوى ٣٠ فلساً. لكنه اشار الى ان باب تخصيص قطاع الكهرباء والماء ما زال مفتوحاً امام الشركات المحلية والعالمية، مؤكداً ان الوزارة ترحب باي عروض تعطى باسعار تقل عن الكلفة الحالية.

سياح في مطار بن غوريون امس ينتظرون موظفي الحجز الذين توقفوا عن العمل في اطار اضراب واسع. (ا ف ب)

النقابات الاسرائيلية تبدأ اضراباً عاماً

■ القدس المحتلة - رويتر - بدأت نقابات العمال الاسرائيلية امس اضراباً عاماً عن العمل لمساندة العاملين في قطاع الاتصالات الذين يقاومون اجراءات التخصيص.

وتاثر مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب بالاضراب في صورة خاصة. وتوقفت حركة الاقلاع لكن سمح للطائرات القادمة بالهبوط وإن ظلت امتعة الركاب على متنها.

وقال الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في بيان بعد بدء الاضراب الساعة ٠٤,٠٠ بتوقيت غرينتش ان الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) يدفع الاقتصاد «نحو فوضى عارمة».

وقال الهستدروت ان نحو ٦٠ الف عامل في هيئة مطارات اسرائيل وشركة كهرباء اسرائيل والصناعات العسكرية الاسرائيلية وصناعات الطيران الاسرائيلية وهيئة البريد والسكك الحديد ومؤسسات أخرى مملوكة للدولة مثل الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) تشارك في الاضراب المفتوح.

وقال وزير المال ياكوف نيمان للصحافيين «التأثير سيئ جداً، خصوصاً على اقتصاد دولة اسرائيل».

واعلن الهستدروت الاضراب بعد ساعات من اصدار الحكومة أمراً يجبر المئات من عمال شركة «بيزك» الاسرائيلية للاتصالات باستئناف الخدمات الهاتفية الاساسية التي تعطلت خلال اضراب بدأوه منذ اسبوع.

ووصف زعماء نقابيون في الشركة هذا الاجراء بانه «شمولي». وقالوا ان الأزمة مستمرة في شان خطط الحكومة لبيع المزيد من اسهم «بيزك» من خلال صفقة حجمها ٢٥٠ مليون دولار تشتري بموجبها «ميريل لينش» ١٢,٥ في المئة من اسهم الشركة.

السعودية: "إبن البيطار" و"غاز" تنويان اضافة وحدات انتاجية جديدة

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ توشك «الوطنية للأسمدة الكيماوية» (ابن البيطار) احدى الشركات التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، على انهاء دراسات الجدوى لبناء مجمع الاحماض الذي يشمل وحدات لانتاج ٨٨٧ الف طن متري سنوياً من حمض الكبريتيك و٣٦٠ الف طن متري سنوياً من حمض الفوسفوريك، و١٦٤٠٠ طن متري سنوياً من فلوريد الالمونيوم.

وحسب الخطة التي اعدتها الشركة من المتوقع ان تبدأ هذه الوحدات الانتاج في عام ٢٠٠١، وان تعمل بكامل طاقتها في عام ٢٠٠٢م. وتشمل المواد الخام اللازمة لهذه الوحدات مادة الكبريت التي ستحصل عليها من مصنع «ارامكو السعودية» لتحبيب وتصدير الكبريت، اما المادة الاخرى فهي صخر الفوسفات وسيتم استيرادها من الخارج.

ويعتبر حمض الكبريتيك العنصر الرئيسي لانتاج حمض الفوسفوريك الذي يعد المادة الأساسية لصناعة الاسمدة المركبة والفوسفاتية التي تورد في المقام الأول لتلبية متطلبات السوق المحلية والآسيوية. اما مادة فلوريد الالمونيوم فسوف يجري توريدها الى مصاهر الالمونيوم في دول مجلس التعاون الخليجي.

من ناحية اخرى تتجه «الشركة الوطنية للغازات الصناعية» (غاز) التابعة لـ «سابك» الى تنويع انتاجها باضافة وحدة لغاز الارجون في اطار مجمعها في الجبيل الصناعية. وعزت الشركة هذا التوجه الى تلبية الطلب العام في السوق المحلية خصوصاً احتياجات مجمع «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) الذي تجري له حالياً توسعة ضخمة لاضافة ٨٥٠ الف طن متري سنوياً من مسطحات الصلب الى الانتاج الحالي البالغ ٢,٧ مليون طن متري من قضبان التسليح والمقاطع الخفيفة.

ومن المقرر ان يتم تصدير الفائض من انتاج «غاز» من غاز الارجون الى الخارج، وبذلك يصبح هذا الغاز اول منتج تقوم «غاز» بتصديره اذ ان مجمل انتاجها من غازي الاوكسجين والنيتروجين البالغ نحو ١,٥ مليون طن متري سنوياً ينتج لمساندة صناعات سابك والعديد من الصناعات الأساسية والثانوية الاخرى في الجبيل الصناعية.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اليمن: هيئة الاستثمار ترخص لمشاريع قيمتها ٤٣٧ مليون دولار في النصف الأول

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار اليمنية امس لـ «الحياة» ان عدد المشاريع المرخصة خلال النصف الأول من السنة الجارية بلغ ١٣٩ مشروعاً بكلفة استثمارية ناهزت ٥٦,٩ بليون ريال (٤٣٧,٦ مليون دولار).

وأوضح المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه ان المشاريع المرخصة وفرت فرص عمل لنحو ٧٧٥٠ شخصاً.

وارتفع اجمالي المشاريع منذ اذار (مارس) ١٩٩٢ وحتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الى ١٠٧٨ مشروعاً بلغت كلفتها الإستثمارية ٢٧٥ بليون ريال (٢,١ بليون دولار) وفرت ٥٥ الف فرصة عمل.

وذكر المسؤول ان صنعاء احتلت المرتبة الاولى بين المحافظات من حيث عدد المشاريع، لكن عدن تصدرت من حيث الكلفة الاستثمارية بنسبة ٧٣ في المئة.

وتوزعت بقية المشاريع على تعز والحديدة وحضرموت واب وخلت خمس محافظات من اي مشاريع خلال النصف الأول وهي صعدة والمحويت والمهرة ومارب والجوف.

ولاحظت بيانات هيئة الاستثمار ان معدل نمو المشاريع بلغ اقصاه في حزيران (يونيو) الماضي بنحو ٣٤ مشروعاً وأدناه في ايار (مايو) بحوالى ١٧ مشروعاً.

وتصدرت المشاريع الخدمية حصص القطاعات الاقتصادية اذ وصل حجم الاستثمار فيها ٣٧,٣ بليون ريال، تلتها المشاريع السياحية بنحو ١١,٢ بليون ريال ثم الصناعية ٧,٤ بليون ريال فالزراعية ٥٤٨ مليون ريال والسمكية ٤٢٠ مليون ريال.

وذكر ان مجلس النواب اليمني اقر نهاية العام الماضي تعديلات جديدة في قانون الاستثمار رقم ٢٢ لسنة ١٩٩١ منحت للاجانب حق تملك المشاريع بالكامل دون الحاجة الى شريك محلي، بيد ان المؤشرات العامة تظهر ان الاستثمارات العربية والاجنبية لا تتجاوز اثنين الى خمسة في المئة من حجم الاستثمار الكلي.

نزاع عمالي بين وزارة النفط اليمنية و"هنت أويل" الاميركية

■ صنعاء - رويتر - قال مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية اليمنية امس ان نزاعاً عمالياً نشب بين الوزارة وشركة «هنت أويل» الاميركية الخاصة بسبب تشغيل عمال أجانب وليس يمنيين.

وقال المسؤول: «هنت تنوي جلب ١٢٠ أجنبياً للعمل في مشاريع الشركة في اليمن».

واضاف ان هذه الخطوة اثارت خلافاً مع الوزارة لان هؤلاء الاجانب سيحلون محل عمالة يمنية. وقال: «هذه الخطوة تنتهك العقود المبرمة مع هنت».

وذكر المسؤول ان اليمن سيصر على استعانة «هنت» بعمالة يمنية لافساح المجال أمام مئات الخريجين الذين تدربوا في مجال النفط والموارد المعدنية.

وكانت «هنت» أول شركة تكتشف النفط وتنتجه في اليمن في مطلع الثمانينات. وبالتعاون مع شركة «اكسون» تنتج «هنت» ١٧٠ الف برميل يومياً من اجمالي ٣٨٥ ألف برميل يومياً ينتجها اليمن.

وتعمل «هنت» حالياً في منطقة امتياز في محافظة مارب.

شركة ايطالية تقدم أدنى سعر لتنفيذ طريق سريع في لبنان

■ بيروت - رويتر - قال مصدر حكومي إن شركة ايطالية قدمت أدنى سعر (نحو ٣٥ مليون دولار) لتنفيذ جزء من طريق سريع سيربط بيروت بالحدود اللبنانية - السورية بعدما تخلى لبنان عن شركات فرنسية والمانية كان قد توصل إلى اتفاق معها لتنفيذ مشروع طريق سريع بكلفة ١,٠٦٥ بليون دولار.

وكان لبنان تخلى عن المشروع السابق بسبب شروط اعتبرتها حكومته غير مقبولة. وقرر انشاء شركة مساهمة براس مال بحدود ٣٥٠ مليون دولار تتولى تنفيذ المشروع.

وافاد المصدر نفسه انه بعد فض عروض ١٣ شركة بعد ظهر اول من امس، تبين أن شركة «توتو» الايطالية تقدمت بادنى عرض وبسعر بلغ نحو ٣٥ مليون دولار، وكان أعلى سعر نحو ٤٧ مليون دولار. واضاف ان المسؤولين اللبنانيين كانوا قدروا كلفة تنفيذ هذا المشروع بنحو ٤٠ مليون دولار. وجاء عرض الشركة الايطالية اقل من تقديرات لبنان.

وقال: «مبدئياً الشركة الايطالية ستفوز بهذا العطاء لتقديمها السعر الادنى، وسيعلن ذلك بعد التدقيق بالأرقام».

ممثل جديد لصندوق النقد لدى مصر

■ القاهرة - «الحياة» - يصل القاهرة اليوم الممثل الجديد لصندوق النقد الدولي لدى مصر ان مارو ميكاني (ايطالي) لتولي مسؤوليات منصبه خلفاً لارفند سوبر منيان.

وكان ميكاني يشغل منصب مدير قسم مراجعة السياسات في ادارة المراجعة في الصندوق. وعلمت «الحياة» ان سوبر منيان سيلتحق بالادارة الافريقية في الصندوق ليشغل منصب كبير الاقتصاديين.

يذكر ان للصندوق ٦٨ ممثلاً بينهم ثلاثة في الشرق الاوسط لدى مصر والسلطة الفلسطينية وباكستان. ويعمل مكتب الصندوق في القاهرة بمثابة اتصال بين الصندوق والحكومة المصرية سعيا لمتابعة تنفيذ برنامج الاصلاح الذي وقعته مصر مع الصندوق العام الماضي.

عائدي يوقع مع المصارف الفرنسية اتفاقاً في شأن مجموعة "رويال مونصو"

□ باريس - «الحياة»:

■ توصلت مجموعة فنادق «رويال مونصو» الفرنسية الى سلسلة من الاتفاقات مع المصارف الفرنسية من المقرر أن تبتها المحكمة التجارية في باريس الاسبوع المقبل، فتعود المجموعة بذلك، في حال صدور القرار الايجابي كما يعتقد القانونيون المطلعون، الى اوضاعها الطبيعية.

وكانت المحكمة التجارية في باريس صادقت على الاتفاق النهائي الذي عقدته مجموعة «رويال مونصو» مع المصارف الفرنسية في ما يتعلق بشركة «ماريون»، كما وافقت بلدية نيس (جنوب فرنسا) على الاجراءات النهائية الخاصة بعودة فندق «إليزيه بالاس» الى وضعه العادي. ومن المنتظر أن تتخذ محكمة باريس القرار نفسه.

أما في ما يتعلق بفندق «رويال مونصو» وبقية فنادق المجموعة، فقد توصل الدكتور عثمان عائدي رئيس مجلس إدارة المجموعة، الى اتفاق مع المصارف الفرنسية تنتهي بموجبه كل الخلافات السابقة وتعود الأمور الى طبيعتها بالنسبة الى المجموعة برئاسة عائدي نفسه.

وتم التوصل الى هذه الحلول عقب مفاوضات استغرقت ما يزيد على سنة. وهي تضع حداً للاشاعات التي أحاطت بالمجموعة وبالدكتور عائدي لأغراض سياسية واقتصادية متنوعة، علماً أن مؤسسات فرنسية وأوروبية وعالمية عدة أصابها الركود الاقتصادي الذي خيّم على القارة الأوروبية في الأعوام السبعة الماضية مما أثر في حركة السياحة في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية.

يضاف الى ذلك ان ارتفاع نسبة الفوائد على القروض الاستثمارية جعل موضوع جدولة الديون امراً عادياً لجأت اليه في أحيان كثيرة الشركات العالمية الكبرى التي واجهت ظروفاً مشابهة.

وعلمت «الحياة» ان خطة الدكتور عائدي المقدمة الى المحكمة التجارية الباريسية حصلت على موافقة جميع الأطراف بما في ذلك المصارف والمراقب القضائي، كما حصلت على اجماع العاملين في مؤسسات «رويال مونصو» الذين يتجاوز عددهم الألف. اذ من المعلوم أن لنقابات هؤلاء العاملين دوراً مهماً في مصادقة المحكمة على الاتفاقات المعروضة عليها.

وكانت مجموعات عالمية وأوروبية وفرنسية عدة حاولت السيطرة على المجموعة طوال هذه الفترة. وتقدمت بعروض عدة اما للمصارف او للمراقب القضائي او للمحكمة التجارية او للدكتور عائدي مباشرة. ولكن رئيس مجلس ادارة مجموعة «رويال مونصو» استطاع مواجهة كل هذه المحاولات.

ورفض الدكتور عائدي، الذي اتصلت به «الحياة» في مقره في باريس، التعليق على الاتفاقات الموقعة وعلى الخطة المقدمة طالما ان المحكمة لم تعط قرارها النهائي بعد. لكنه أكد احترامه دوماً قرار القضاء، وفي الوقت نفسه أصر على عدم الادلاء باي تصريح في انتظار قرار المحكمة الاسبوع المقبل.

الموازنة المجمعة للمصارف الاماراتية الوطنية ترتفع ٣ ,١ بليون دولار في الربع الأول

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت الموازنة المجمعة للمصارف الوطنية في دولة الامارات البالغة ١٩ مصرفاً تمتلك ٢٥١ فرعاً في الربع الأول من سنة ١٩٩٧ بمقدار ٦٧٧ ,١٥٠ بليون درهم مقابل ١٤٥,٧٦٠ بليون درهم بنهاية عام ١٩٩٦ و١٣٢,٦٦٢ بليون درهم بنهاية عام ١٩٩٥.

وكشف مصرف الامارات المركزي عن ان الزيادة في الموازنة المجمعة للمصارف الوطنية في نهاية الربع الأول من السنة الجارية قياساً مع نهاية ١٩٩٦ نتجت في جانب الاصول بعد زيادة النقد والودائع لدى المصرف المركزي الى ٨٧٢٦ بليون درهم مقابل ٧,٨٨٩ بليون درهم خلال الفترة المقابلة العام الماضي. وتراجع الأرصدة لدى المصارف المقيمة الى ٣,٤١٨ بليون درهم مقابل ٤,٣٦٦ بليون درهم حيث انخفضت الودائع تحت الطلب وباشعار قصير من ٧٠١ مليون درهم الى ٤٩١ مليون درهم والودائع والحسابات الجارية من ٣٢٣ مليوناً الى ٣٩٣ مليون درهم والودائع لأجل من ٣,٢١٢ بليون درهم الى ٢,٥١٤ بليون درهم والشيكات برسم التحصيل من ٣٠ مليوناً الى ٢٠ مليون درهم.

وارتفعت الأصول الاجنبية خلال الفترة نفسها من ٥٧,٥٧٨ بليون درهم الى ٥٩,٢٤٨ بليون درهم.

ونتج هذا التغيير في بند الأصول الاجنبية نتيجة ارتفاع صافي التعامل مع المركز الرئيسي او الفروع في الخارج من ٦٠٦ ملايين الى ٦٠٧ ملايين درهم، والأرصدة لدى المصارف الاخرى في الخارج من ٣٧,٩٩٦ بليون درهم الى ٣٩,٩٧٨ بليون درهم، وارتفاع النقد بالعملات الاجنبية من ٢٣ مليوناً الى ٢٦ مليون درهم، والأوراق المالية من ٨,٣٣٥ بليون درهم الى ٩,٠١٩ بليون درهم فيما تراجع الائتمان لغير المقيمين من ٨,٤٢٢ بليون درهم الى ٧,٩٩٠ بليون درهم، وارتفعت الأصول الاجنبية الاخرى من ١,١٩٦ بليون درهم الى ١,٦٢٨ بليون درهم.

كما ارتفعت قيمة الائتمان والاستثمارات المحلية من ٧١,٥٩٢ بليون درهم الى ٧٤,٤٧٤ بليون درهم ونتج عن ذلك ارتفاع التسهيلات الائتمانية من ٧٠,٠٣٢ بليون درهم الى ٧٢,٨٧٩ بليون درهم.

وشهدت التسهيلات الائتمانية خلال هذه الفترة تطورات مختلفة حيث ارتفعت المستحقات على الحكومة من ٧,٩٣٢ بليون درهم الى ٩,٦٤٨ بليون درهم فيما تراجعت على الهيئات الرسمية من ٤,٨٢٤ بليون درهم الى ٤,٦٢٤ بليون درهم وارتفعت القروض والسلف والسحب على المكشوف من ٤,٦٢٤ بليون درهم الى ٤,٦٥٤ بليون درهم.

كما ارتفعت المستحقات على القطاع الخاص من ٥٦,١٠٦ بليون درهم الى ٥٧,٢١٠ بليون درهم، وذلك نتيجة ارتفاع قيمة الاوراق التجارية من ١,٠٥٧ الى ١,٠٦٤ بليون درهم، والقروض برهون عقارية من ٥,١٨٠ الى ٥,٤٢٤ بليون درهم، والقروض والسلف والسحب على المكشوف من ٤٩,٨٦٩ بليون درهم الى ٥٠,٧٢٢ بليون درهم.

وارتفعت المستحقات على المؤسسات المالية الاخرى من ١,١٧٠ بليون درهم الى ١,٣٦٧ بليون درهم فيما ارتفعت الاستثمارات المحلية من ١,٥٦٠ بليون درهم الى ١,٥٩٥ بليون درهم.

وتناول «المصرف المركزي» التطورات في جانب الأصول غير المصنفة والتي سجلت ارتفاعاً خلال الفترة المذكورة من ٤,٣٣٥ بليون درهم الى ٤,٦١١ بليون درهم، حيث ارتفعت الاصول الثابتة من ١,٣٧٢ بليون درهم الى ١,٤٠٥ بليون درهم وتراجعت التعاملات بين الفروع من ٧٠ مليوناً الى ٢٠٤ مليون درهم وارتفعت الأصول الاخرى من ٢,٨٩٣ بليون درهم الى ٣,٣٨٢ بليون درهم.

كما تناول المصرف التطورات في جانب الخصومات (المطلوبات من المصارف الوطنية) في الامارات.

وأكد ان الودائع النقدية ارتفعت خلال الفترة المذكورة من ١٠,٣٧٧ بليون درهم الى ١٠,٩٢٣ بليون درهم، وشملت ارتفاع الودائع تحت الطلب بالعملة المحلية من ١٠,٢٣١ بليون درهم الى ١٠,٦٨٣ بليون درهم وشيكات مصرفية من ١٤٦ مليون درهم الى ٢٤٠ مليون درهم.

وارتفعت الودائع شبه النقدية من ٤١,٩٢٢ بليون درهم الى ٤٢,١١ بليون درهم وشملت ارتفاع الودائع لأجل بالعملة المحلية من ٢٦,٦٢٧ بليون درهم الى ٢٦,٩٥٠ بليون درهم. وودائع التوفير بالعملة المحلية من ٥,٢٧٨ بليون درهم الى ٥,٤٦٧ بليون درهم، فيما تراجعت التامينات التجارية بالعملة المحلية من ٨٣٠ مليوناً الى ٨١٠ ملايين درهم والودائع الاخرى بالعملات الاجنبية من ٩,١٨١ بليون درهم الى ٨,٨٨١ بليون درهم.

كما ارتفعت الخصومات الاجنبية من ٣٠,٩٧٤ بليون درهم الى ٣٨,٣٩٧ بليون درهم، حيث ارتفع صافي التعامل مع المركز الرئيسي او الفروع في الخارج من ١٨,٨٠٣ بليون الى ٢٦,٦٢١ بليون درهم فيما تراجعت أرصدة المصارف الاخرى في الخارج من ٩,٨١٤ بليون الى ٩,٥٥٧ بليون درهم، وتراجعت الودائع الأخرى بالعملة المحلية والعملات الاجنبية من ١,٣٦٩ بليون درهم الى ٣٧١ بليون درهم والخصومات الاجنبية الاخرى من ٩٨٨ مليون درهم الى ٩٤٨ مليون درهم.

وأكد «المصرف المركزي» تراجع ودائع الحكومة لدى المصارف الوطنية في الفترة المذكورة من ٩,٥٦٥ بليون درهم الى ٧,٢٧٨ بليون درهم. وارتفاع رأس المال والاحتياطات من ١٨,٥٩٧ بليون درهم الى ١٨,٦٤٧ بليون درهم فيما تراجعت المستحقات للمصارف المقيمة من ٤,٤٤٧ بليون درهم الى ٣,٢٧٠ بليون درهم ونتج عن هذا التراجع عن انخفاض من الودائع تحت الطلب باشعار قصير من ٥٥٢ مليون درهم الى ٥٣٦ مليون درهم وارتفاع الودائع والحسابات الجارية من ٣٨ مليون الى ٢٥٧ مليون درهم وانخفاض ودائع لأجل من ٣,٦٥٧ بليون درهم الى ٢,٤٧٧ بليون درهم.

وأكد «المصرف المركزي» ارتفاع الخصومات غير المصنفة من ٢٩,٦٧٤ بليون الى ٢٩,٩٠٩ بليون درهم وحساباتها النظامية من ٩٢,٥٥١ بليون الى ٩٥,١٢٢ بليون درهم.

"بلومبرغ" توقع اتفاقاً مع شركة "وورلدسبيس" للبث المباشر للبرامج الاذاعية الرقمية

■ لندن - «الحياة» - اصدرت شركتا «بلومبرغ» و«وورلدسبيس» بياناً مشتركاً حول اتفاق تم التوصل اليه بينهما في شأن خدمة بث مسترسل للاخبار والمعلومات عبر ٢٣ قناة ترسلها ثلاثة أقمار اصطناعية تابعة لنظام «وورلدسبيس» للبث الاذاعي الرقمي المباشر.

وستقدم «بلومبرغ»، التي تذيع برامجها بسبع لغات في العالم، ولمستمعيها برامج باللغات الانكليزية والاسبانية والفرنسية والايطالية عبر قمر «افريستار»، وباليابانية والانكليزية عبر «اسيا ستار» وبالاسبانية والبرتغالية والانكليزية عبر «امريستار».

وستغذي البرامج الاذاعية التي ستبثها «بلومبرغ» «شركة بلومبرغ للبث التلفزيوني»، مستخدمة في ذلك نسقاً فريداً من نوعه، يبث البرامج في دورات تعرف أيضاً باسم «الدواليب» مدة كل واحدة منها ٣٠ دقيقة، على مدى ٢٤ ساعة يومياً. وستنطلق هذه الخدمة في الربع الثالث من ١٩٩٨، بعد اطلاق أول قمر اصطناعي من اقمار نظام «وورلدسبيس»: «افريستار».

ويعتبر توقيع الاتفاق مع «بلومبرغ» حلقة جديدة في سلسلة التطورات الفعلية التي يشهدها مشروع «وورلدسبيس» للبث الاذاعي الرقمي. ففي حزيران (يونيو) الماضي وقعت شركات صناعة المواد الالكترونية الاستهلاكية «هيتاشي» و«باناسونيك» (ماتسوشيتا) و«سانيو» و«جي في سي» اتفاقيات مع «وورلدسبيس» لتطوير جيل جديد من الراديو النقال وانتاجه بالجملة.

وسيكون بامكان هذا الراديو الجديد استقبال البرامج مباشرة من الأقمار الاصطناعية وبثها، مدشناً بذلك عهداً جديداً في مجال البث الاذاعي الكوني للمعلومات والبرامج التعليمية والتربوية والترفيهية.

وشركة «وورلدسبيس»، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، فقد تأسست عام ١٩٩٠ بهدف توفير خدمة للبث الاذاعي الرقمي المباشر من الأقمار الاصطناعية الى الأسواق الناشئة والمحرومة من طفرة المعلومات والبرامج في افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والشرق الأوسط.

وقبل نهاية العقد الحالي، ستكون شركة «وورلدسبيس» قد وضعت ثلاثة أقمار اصطناعية في مداراتها.

اقتصادية

روسيا تتوقع ٩,٦ بليون دولار مساعدات وقروضاً خارجية في ١٩٩٨

● موسكو - رويتر - أظهرت توقعات حكومية رسمية أمس ان روسيا تنوي اجتذاب ٩.٦ بليون دولار سنة ١٩٩٨ من الاسواق الخارجية ووكالات الاقراض الدولية.

ومن أصل هذا المبلغ تنوي روسيا الحصول على ثلاثة بلايين دولار من طريق طرح سندات في أسواق دولية.

وأشارت التوقعات التي اعلنت في اجتماع للحكومة عن التنمية الاقتصادية في النصف الأول من ١٩٩٧ إلى أن روسيا تنوي تغطية العجز في موازنة ١٩٩٨ من خلال جمع ٩٧.٤ تريليون روبل من مصادر محلية وذلك ارتفاعاً من ٩٦.٥ تريليون روبل في ١٩٩٧.

تركمانستان وباكستان توقعان اتفاقاً خاصاً بإمدادات الغاز مع "يونوكال" الأميركية و"دلتا" السعودية

● اسلام اباد - رويتر - ستبدأ جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة امداد باكستان بالغاز مروراً بأراضي افغانستان بحلول سنة ٢٠٠١ وذلك بمقتضى اتفاق وقعه البلدان أول من أمس مع شركات ستقوم ببناء خط الانابيب المقترح.

وقال مسؤولون إن باكستان وتركمانستان وقعتا الاتفاق في اسلام اباد مع شركة «يونوكال» الاميركية وشركة «دلتا» السعودية النفطية وهما شريكان رئيسيان في كونسورتيوم مقترح لبناء خط الانابيب الغاز الذي يكلف بلوني دولار.

ويحدد الاتفاق جدولاً زمنياً لتنفيذ المشروع الذي تأجل لفترة طويلة بسبب الحرب الاهلية في افغانستان.

وقال مسؤول كبير في شركة «يونوكال» الشهر الماضي انه على حين ان باكستان وتركمانستان اظهرتا دعماً حكومياً للمشروع من خلال اتفاقات عدة، فإن جميع الفئات الرئيسية في افغانستان وبينها حركة طالبان الاسلامية وقعت أيضاً اتفاقات او رسائل لدعم المشروع.

ووافق الموقعون أمس على اتمام التفاصيل الخاصة بسعر الغاز بحلول الخامس عشر من ايلول (سبتمبر) وتشكيل الكونسورتيوم بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسيؤمن الكونسورتيوم تمويلاً للمشروع بحلول تشرين الاول ١٩٨٨، ويبدأ في انشائه بحلول نهاية ١٩٩٨ ويقوم بتسليم الغاز بحلول سنة ٢٠٠١.

وستقود «يونوكال» كونسورتيوم خط الانابيب الذي سيضم أيضاً حكومة تركمانستان وشركة «غازبروم» الروسية للغاز وشركة او اكثر من كل من باكستان واليابان.

واشنطن تعفي شركة ايطالية من عقوبات متصلة بكوبا

● واشنطن - رويتر - أعفت الولايات المتحدة شركة «ستيت انترناشونال» الايطالية للاتصالات من أي عقوبات تتعلق بعملها في كوبا بعد أن توصلت الشركة لاتفاق مع «اي. تي. آند تي» الاميركية في شأن نظام الهاتف في كوبا.

وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية أول من أمس ان شركة «ستيت» دفعت للشركة الاميركية مبلغاً من المال، لم تكشف عنه، مقابل العمل بحرية مطلقة في نظام الهاتف في كوبا والذي أنشأته شركة «اي. تي. آند تي» وشغلته إلى أن صادرته السلطات الشيوعية بعد ثورة ١٩٥٩ في كوبا.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق بلسان الخارجية الاميركية ان الاتفاق الذي يسري لمدة عشر سنوات يعفي الشركة الايطالية من المسؤولية في اطار قانون هيلمز برتون الاميركي في شأن العقوبات على كوبا.

وينص جزء من قانون هيلمز برتون الصادر عام ١٩٩٦ على منع كبار المسؤولين في الشركات التي يقضي بانها «تتاجر» في ممتلكات صودرت من رعايا أميركيين في كوبا من دخول الولايات المتحدة.

تقلص العجز التجاري البريطاني في أيار

● لندن - رويتر - أظهرت أرقام مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم تقلص في ايار (مايو) إلى ٥,٨ ملايين جنيه استرليني (٦.٧٥٠ مليون دولار) من ٩٨٩ مليون جنيه في نيسان (ابريل).

وكان الاقتصاديون يتوقعون عجزا قدره ٩٦٠ مليون جنيه.

وقال مكتب الاحصاءات ان مسار العجز التجاري البريطاني مع دول العالم أخذ في التراجع.

واظهرت البيانات ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم خارج الاتحاد الأوروبي زاد في حزيران (يونيو) إلى ٧١٣.مليون جنيه من ٥٨٤ مليوناً في أيار.

وتجاوز نمو العجز توقعات الاقتصاديين الذين تكهنوا بوصوله إلى ٥٩٧ مليون جنيه.

وتراجع اجمالي الصادرات البريطانيا في أيار بنسبة ٢.٥ في المئة إلى ١٤.١ بليون جنيه استرليني. وانخفضت الصادرات لدول الاتحاد الأوروبي بنسبة ١.٥ في المئة، في حين تراجعت الصادرات للدول خارج الاتحاد بنسبة أربعة في المئة.

وانخفض اجمالي واردات بريطانيا في أيار بنسبة ٥.٥ في المئة إلى ١٤.٦ بليون استرليني. وتراجعت الواردات من دول الاتحاد الأوروبي بنسبة تسعة في المئة، في حين انخفضت الواردات من الدول خارج الاتحاد الأوروبي بنسبة ١.٥ في المئة.

وقال مكتب الاحصاءات إنه ليس هناك دليل مؤكد على تأثر التجارة البريطانية بارتفاع سعر الاسترليني.

أسهم طوكيو تقفل على ارتفاع لكن السوق تفتقر للحيوية

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء إن أسهم بورصة طوكيو انهت معاملات أمس على ارتفاع متواضع متشجعة إلى حد ما بموجة ارتفاع وول ستريت أخيراً.

لكن حجم التعامل ظل محدودا مما عزز الشعور بأن مؤشر البورصة سيستغرق بعض الوقت للخروج من نطاقه الحالي.

واجتذبت اسهم العقارات المستثمرين مع تجدد التوقعات بانتعاش أسعار الاراضي.

واقفل مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» على ٢٣.٢٨٦ ,٢ نقطة مرتفعاً ١٥٥.٧٢ نقطة او ما يعادل ٠.٧٧ في المئة.

هبوط الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ نتيجة مبيعات خارجية

● هونغ كونغ - رويتر - انخفضت أسعار الذهب في السوق الفورية عند الاغلاق في هونغ كونغ أمس عن اغلاقه في نيويورك أول من أمس، وذلك بفعل اقبال على البيع من جانب منتجين ومن مستثمرين في أوروبا. وأغلق الذهب في هونغ كونغ على ٣٢١.٢٠/ ٣٢١.٧٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٣٢٣.٢٥ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٧ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ١٧ بليون ليرة (١١.٠٥ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٣١ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات الايداع صدرت اليوم بالكامل لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢٫٢٥ في المئة. ولم يكن هناك من طلب على شهادات الايداع التي مدتها ٤٥ يوما وفائدتها ١١.٥٠ في المئة. وكان توزيع اصدار الاسبوع الماضي ٣١ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢.٢٥ في المئة ولم يكن من طلب على شهادات ايداع التي مدتها ٤٥ يوماً بفائدة ١١.٥٠ في المئة وهي الفائدة نفسها التي اعطيت لاصدار الاسبوع الحالي.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٥٠٧٩	٦,٠٥٥	٣٨١,٦	٢٠,٤٠	٤,٩٣٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧٣	,٤٩٠٢	٣٠,٩٠	١,٦٥١	,٣٩٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٤	,٥٠٠٥	٣١,٥٥	١,٦٨٦	,٤٠٨١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٦	٤,٨٧٦	٣٠٧,٣	١٦,٤٣	٣,٩٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٠	٤,٧٧٥	٣٠١	١٦,٠٩	٣,٨٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٨	,٥٠٥١	٣١,٨٣	١,٧٠٢	,٤١١٨
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٥٧٦,٤	٨٣٧,٦	١٣,٢٨	٢٤٨,٦	١٠٢٧,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٦٧٤	,٥٤٢٠	٣٤,١٦	١,٨٢٦	,٤٤١٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٩٦	١٦٣,٦	٨,٧٤٩	٢,١١٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,٦	,٠٠١٥	,٠٩٦٥	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	١,٦٠	–	,٣٢٥١	,٠٠٥١	,٠٩٦٤	,٣٩٨٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣	,٥٤٣٩	,٠٠٨٦	,١٦١٤	,٦٦٧١
الين الياباني	١١٥,٨	١٩٣,٨	٦٣,٠٢	–	١٨,٧٠	٧٧,٣٠
المارك الالماني	١,٨٣٨	٣,٠٧٥	–	,٠١٥٨	,٢٩٦٧	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٦,١٩٤	١٠,٣٦	٣,٣٦٩	,٠٥٣٤	–	٤,١٣٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٩	٢,٥٠٧	,٨١٥٣	,٠١٢٩	,٢٤١٩	–
الليرة الايطالية	١٧٨٧,٧	٢٩٩٠,٨	٩٧٢,٣	١٥,٤٢	٢٨٨,٥	١١٩٢,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٢٥	١,٥٠	١,٤٣	١,٥٦	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,٩٥	٣٢٢,٣٩	٣٢٨,٢٥	٣٢٦,٢٠	٣٢٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٩	٤,٢٨	٤,٣١	٤,٢٩	٤,٢٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥	٤١٤,٥	٤١٨	٤١٢	٤٠٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٢	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢١	٧/١٨
نحاس (دولار)	٢٣٣٧	٢٣٥٨	٢٤٣٢	٢٤٧٠	٢٤١٥	٢٣١٣	٢٢٨٦	٢٢٩٣	٢٣٣٠	٢٢٩٣
الومنيوم (دولار)	١٦٣٥	١٦١٧	١٥٧٩	١٥٨٣	١٥٥٣,٥	١٦٠١,٥	١٦٤١	١٦٣١,٥	١٦١١	١٥٧٩
زنك (دولار)	١٥٩٥	١٥٧٠	١٥٢٦	١٥٣٢	١٥١٣	١٥٢٦	١٥٥٧	١٥٥٧	١٥٣٧,٥	١٥١٤,٩
نيكل (دولار)	٦٦٧٥	٦٦٧٥	٦٧١٥	٦٧١٠	٦٦٧٠	٦٨٤٢	٦٧٩١	٦٧٨٠	٦٨١١	٦٨١٠

النفط (دولار- برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	٧/١٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٥	١٧,١٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٣٠	١٨,١٥	١٨,١٥	١٨,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٩,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فقط)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٩	٩٩,٧٥	١٠٣,٥٠	١٠٢,٦٢
العائد	٥,٩٤	٦,٠٦	٦,١٤	٦,٤٣

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٧/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٧,٦	٣٢٧,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٨٧	١٥٥٢	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٨٣	٩٨٥	ايلول
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٤,٥٠	٧٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٧,٣	٢٤٦,٧	آب
بطاطا (جنيه)	٦١	٦٠	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول أسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٢٤	٧/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣١	١,١٣١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٩٣	٩,٦٩٣
موريتانيا	اوقية	١٥١,٠٤	١٥١,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨	٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٧٥	١,٤٦٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٣	٢٧,٩٣
تايلاند	بات	٣١,٩٠	٣٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٣٣	٠,٩١٥٠
اليونان	دراخما	٢٨٦,٥	٢٨٣,٧٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٥	١٥٢,٦٤
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٥٩	١,٣٥٣٥
كندا	دولار	١,٣٨٢	١,٣٧٨٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٩	٠,٧٢٧١
قبرص	جنيه	٠,٥٣٣	٠,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٣٧	١٣.٥	٢٠٧٦٣	٦٦٥٣٨٥	١٢٣٤٥٧	١٩٩٧-٠٧-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٣٧	١٣.٥	٢٠٧٦٣	٢٧٥٤٢٩	٥٧٨٥٢	١٩٩٧-٠٧-٢٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣.٣٧	١٣	١٩٩٩٤	٥٥٢٩٥٨	١٠٣٥٠٥	١٩٩٧-٠٧-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٣٧	١٣.٥	٢٠٧٦٣	١٧٦٣٦٥	١٤٨٤٤	١٩٩٧-٠٧-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١.٣٧	٢١.٨٧	٣٣٦٤٤	٤٢٧٩٩	٦٦٥٠	١٩٩٧-٠٧-٢٣
بنك عودة «جـ»	٢٨.٧٥	٢٨.٥	٤٣٨٣٣	٣٧٩٦٠	٢٠٩٧١	١٩٩٧-٠٧-٢٣
بنك بيروت «جـ»	٤.٨٧	٤.٩٣	٧٥٩٤	٣١٨٦٤	٥٩٥٥٥	١٩٩٧-٠٧-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	٩٧٤٩٢	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	١٢٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٧-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة اترنيت	١.٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
						١٩٩٧-٠١-٣١

الوسط الاثنين ٢٨/٧/١٩٩٧

القصة الدامية بين البعثيين
والشيوعيين في العراق

عزيز محمد لـ «الوسط»: هكذا زحف صدام على السلطة

■ «الرجل الثاني» يمسك بالأمن والإعلام ويتحين الفرصة لإزاحة «الأب القائد»
■ أبلغنا البكر الانقلاب وطلب تعاوننا فلم نتجاوب
■ ذكر أحدهم اسم «الخائن» فقال صدام: خذ رأسه من شاربي

الرئيس الأكوادوري المخلوع لا يزال على موقفه: الانتماء الى الفقراء

عبدالله بو كرم لـ «الوسط»: أنا مجنون... وسأبقى

مصر: صيف الحسم ضد المتطرفين وزيادة الضربات «الاجهاضية»

سلام الشرق الأوسط ينتظر باراك وظروف رحيل نتانياهو لم تنضج

كادت القطيعة تخلف شهر العسل الطويل

لبنان: الحريري وجنبلاط يرممان العلاقات

اكتشاف طبي بريطاني جديد

الماشية تدر دماً بشرياً!

السرقات الأدبية من ابن خلدون والمازني إلى ميشال عفلق ونجيب محفوظ

• ديانا وتشارلز: مرارة الخيانة... وطعم الحب الأول

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني لـ «الحياة»:

نعمل على تحويل البحرين الى عاصمة اقليمية للتدريب المهني ودول الخليج مدعوة الى تخفيف اعتمادها على العمالة الاجنبية الرخيصة

□ لندن – من ابراهيم خياط :

■ يقول وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة البحرين عبدالنبي عبدالله الشعلة ان بلاده تطمح الى لعب دور العاصمة الاقليمية لخدمات التدريب والتأهيل الفني في كامل منطقة الخليج وان العائد المتوقع سيكون بليون دولار على الأقل في السنة.

ويشير السيد الشعلة في مقابلة مع «الحياة» الى ان السلطات البحرينية تركز على تطوير الموارد البشرية لديها وعمدت لهذا الغرض الى تبني استراتيجية توسع تعتمد على استقدام خبرات مؤسسات دولية متخصصة.

ويدعو الى تخفيف اللجوء الى العمالة الاجنبية القادمة من جنوب شرق آسيا نظراً الى تدني مستواها التدريبي والتعليمي واستنزافها الموارد المالية لدول الخليج وحفزها الاستغناء عن الاستثمار الرأسمالي كمحرك لعجلة الاقتصاد، مؤكداً ان الدول الآسيوية تستبقي اليد العاملة المتخصصة والمدربة في اسواقها.

ويرفض الوزير البحريني الذي كان يعتبر أحد أنشط اعضاء غرفة التجارة والصناعة في البحرين ان يكون استنكاف القطاع الخاص عن توظيف اليد العاملة الوطنية في البحرين أو غيرها من دول الخليج يعود الى مشكلة الكلفة أو عدم جدارة الموظفين من المواطنين. ويقول انه يعود الى عقلية تعودت الاعتماد على عمالة رخيصة مستوردة تقبل بظروف صعبة وقاهرة وبشروط قد لا تكون منصفة لهذا العامل.

ويشير الى ان شكوى القطاع الخاص في البحرين من ظاهرة «البحرنة» في انكماش، والى ان وزارته اعتمدت سياسة الشفافية و«الواقعية» في تقديم الحقائق مبدياً شكوكه في احتمال تسريح «طيران الخليج» عدداً كبيراً من موظفيها البحرينيين.

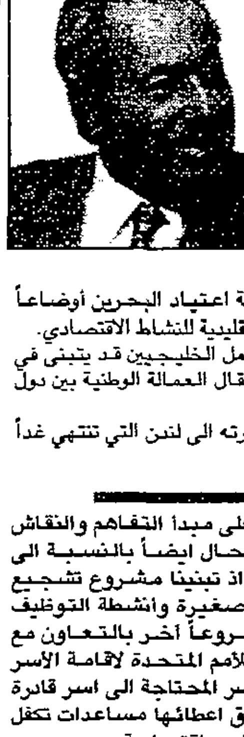

ويؤكد ان أشجع قرار اتخذ في البحرين كان الاعتماد على الموارد البشرية المحلية وان فتح مكاتب لرجال الاعمال البحرينيين في دولة الامارات ليس «هجرة» انها توسعاً للنشاط الاقتصادي الذي تضرر بسبب الأوضاع الأمنية والذي يقول انه سيعاود الانطلاق نتيجة اعتياد البحرين أوضاعاً اقتصادية متقلبة تعرفها دورة النمو والانكماش التقليدية للنشاط الاقتصادي.

ويكشف الوزير الشعلة ان مجلس وزراء العمل الخليجيين قد يتبنى في اجتماعه المقبل في الدوحة مقررات لتيسير انتقال العمالة الوطنية بين دول مجلس التعاون.

بداية المقابلة كانت سؤالاً عن الغرض من زيارته الى لندن التي تنتهي غداً السبت. أجاب:

– زيارة لندن تجري في اطار الجهود التي تقوم بها دولة البحرين في مجال تطوير التدريب وتنمية الموارد البشرية وذلك من خلال الاستعانة بانظمة متطورة تفي بالحاجات الحقيقية لسوق العمل وقادرة على تأمين برامج تدريبية معترف بها عالمياً.

برنامج المحادثات واللقاءات التي نجريها في لندن يتضمن الاجتماع الى مسؤولين في قطاع التدريب. ونحن سبق واتخذنا في البحرين قراراً بتبني النظام الانكليزي المعروف باسم «إن. في. كيو» وهي الحروف الأولى من عبارة «مستويات المهارة الوطنية»، وهو نظام وطني يستخدم لتحديد المهارات.

وسمحت زيارتنا الى لندن بالاستفادة من التوجه القائم في بلادنا لتعزيز علاقاتنا مع بريطانيا ولهذا شمل برنامج الزيارة لقاء بعض كبار المسؤولين وبينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فتشت حيث عرضنا العلاقات بين البلدين واوجه تطويرها وتأمين الدعم السياسي للتعاون الفني بين البحرين وبريطانيا في مجال التدريب وتنمية الموارد البشرية.

● لماذا الاعتماد على نظام «مستويات المهارة الوطنية» البريطاني من دون غيره؟

– هذه الانظمة اساسية للارتقاء بمهارات الأيدي العاملة وكفاياتها. وهي ستشكل معياراً اساسياً للنجاح في تطوير الأداء الاقتصادي مستقبلاً. ونأمل ان نتمكن من حض بقية دول مجلس التعاون الشقيقة على تبني هذا النظام في شكل موحد. وقد اتخذت سلطنة عمان خطوات متقدمة جداً في هذا المجال. وهذه الخطوة تبشر بتوسيع رقعة التطبيق الخاصة باعتماد هذا النظام وتبنيه.

البريطانيون طوروا نظام «ان. في. كيو» وانفقوا اكثر من ٧٠ بليون جنيه او ما يزيد على ١١٠ بلايين دولار لاقامة هذا النظام لتحسين الكفايات ومستويات التدريب. هذا النظام هو الذي ادى الى تحريك الاقتصاد البريطاني. وهم الآن يسوقونه في العالم.

وسيقام مؤتمر عالمي في بريطانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تشارك فيه مجموعة كبيرة من الوزراء والمسؤولين البريطانيين وفي طليعتهم وزير التعليم والعمل ديفيد بلانكيت. واختيرت البحرين كحالة نموذجية لعرض التطبيقات الممكنة واوجه الاستفادة من النظام لدى استخدامه في بيئة ثقافية مختلفة؛ بالاضافة الى عرض حالتي كل من الصين والبرازيل اللتين تعتمدان هذا النظام بدورهما.

والتطبيقات والامكانات التي يتيحها هذا النظام لخدمة مشاريع التنمية الاقتصادية اكثر من ان تعد. والبريطانيون يتوقعون استعادة تكاليفهم في مدى السنوات الخمس المقبلة.

● وما هي التطبيقات العملية التي ستستفيد منها البحرين؟

– تحركنا حتى الآن كان من منطلق تعزيز دور البحرين كمركز اقليمي للتدريب ولتأهيل وتطوير الموارد البشرية وتزويد دول مجلس التعاون حاجاتها من خدمات التدريب التي يفوق اجمالي الانفاق السنوي عليها ٣,٩ بليون دولار، بالاضافة الى تخصيص ضعفي هذا المبلغ كنفقات سنوية متكررة على التعليم من اجور ورواتب. وهذه التقديرات، التي تصل الى ١٢ بليون دولار سنوياً، تبقى متواضعة برأيي قياساً الى الحجم الفعلي لسوق التدريب. هذه السوق ضخمة وتستقطب اجزاء كبيرة من بنود الموازنة. ولو نظرنا الى بنود الانفاق العام لوجدنا – اذا وضعنا مخصصات الدفاع جانباً – ان هناك قطاعات قليلة يمكن ان تستحوذ على حجم استثمارات ضخمة بهذا المقدار.

تخفيف الاعتماد على العمالة الاجنبية

● ألا تعتقد ان توافر العمالة الاجنبية سيصرف اهتمام ارباب العمل عن تخصيص اموال اكبر للتدريب والتعليم؟

– احب ان اشير هنا الى نقطة هامة وهي ان التحديات التي تواجه سوق العمل في منطقة الخليج يجب ان يتم التطرق اليها في شكل فاعل لأنها بدأت تأخذ ابعاداً اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية ذات طابع عميق.

ومن وجهة نظري فانه يتعين على دول مجلس التعاون ان تخفف اعتمادها المكثف على العمالة الاجنبية الرخيصة التي تأتي من دول جنوب شرق آسيا لاسباب عدة ابرزها:

أولاً، ضرورة الاعتماد على مواردها البشرية الذاتية، اذ ليست هناك من أمة تنجح في اثبات نفسها عبر الاعتماد على غير مواردها وطاقاتها الذاتية.

ثانياً، وجود اليد العاملة الرخيصة يؤدي الى تدني مستويات الأداء والانتاج وينمي الاتجاه نحو الاعتماد على الكم وليس الكيف والعدد وليس النوعية.

وإذا اردنا دخول القرن المقبل بقوة واندفاع فليس بوسعنا ان نفعل ذلك اعتماداً على يد عاملة من دول العالم الثالث.

ثالثاً، هذه الدول المصدرة لليد العاملة، مثل الهند وتايلاند، آخذة في النمو الاقتصادي وهي ستحتفظ بالكفايات المميزة لديها وسترسل لنا اليد العاملة غير المدربة.

ولو سألتني: هل هذا صحيح؟ فسأجيب: نعم بحكم خبرتي التي راكمتها من خلال قضائي فترة أربع سنوات في الهند. والواقع العملي يثبت ان دول المنطقة تحولت مركز تدريب للقوة العاملة الاجنبية. وهذا يسبب نزفاً مستمراً لمواردنا المالية.

وخير دليل على ذلك احصاءات المصرف المركزي الهندي التي تقول ان الهند وحدها تحصل سنوياً على ٣,٥ بليون الى أربعة بلايين دولار من تحويلات العمالة الهندية العاملة في المنطقة. هذه المبالغ وغيرها من تحويلات العمالة الاجنبية لو حولت الى العالم العربي او بقيت في دول الخليج كم سيكون تأثيرها على هذه الدول وكم ستساهم في التخفيف من اعبائها؟!

واشير في هذا الصدد الى مسألة قد تكون ضئيلة بحد ذاتها، لكنها ذات مدلول بالغ الأهمية. وهو ان أي عامل من التبعية، على سبيل المثال، او غيرها من التبعيات لا يقضي اكثر من اسبوعين بعد عودته من الخليج الى بلاده من دون ان يحصل على فرصة عمل لانه يرجع متدرباً وصاحب خبرة.

هذا الامر يدركه اصحاب المؤسسات في الدول المصدرة لليد العاملة الى بلدان الخليج الذين يعرفون ان منطقة الخليج تحولت مركز تدريب ضخم لهؤلاء العمال الاجانب. وأنا اقترح ان يكون هناك جهد اكبر يبذل للاستعاضة عنهم.

وهناك مسألة اخرى تخص الاستثمار الرأسمالي. عندما تكون العمالة الاجنبية المتوافرة رخيصة براتب يراوح بين ١٠٠ دولار الى ٢٠٠ دولار في الشهر فإن هذه العمالة ستعطي قدراً محدداً من الانتاجية. وما يحصل في نهاية المطاف هو تزايد الاعتماد عليهم. هذا الوضع يتحكم في قرار رجل الاعمال والمستثمر الذي يفضل في المدى القصير الاستمرار في الاعتماد على هذه العمالة على حساب زيادة استثماراته الرأسمالية المخصصة لشراء معدات وأجهزة حديثة ومتطورة. وهذه الاستثمارات، لو تحققت، ستسمح بحفز مجموع الدورة الاقتصادية في البلد والمنطقة عموماً.

انجازات

● منذ تعيينك في الوزارة الحالية في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ حتى الآن، ماذا حققت وزارتك من انجازات؟

– قمنا الشهر الماضي بمناسبة مرور عامين على تشكيل الحكومة بعرض ما تم انجازه على صعيد «بحرنة» الوظائف والتحديات المستقبلية التي تواجهنا، او بعبارة اخرى الاجراءات المطبقة والمقترحة لتنظيم سوق العمل وتوفير مزيد من الوظائف لأبناء البلاد ووضع استراتيجيا لمواجهة التطورات التي يحملها دخول القرن الحادي والعشرين لدولة كالبحرين تسعى الى التفاعل مع دول المنطقة.

خلال السنتين الماضيتين تمكنا من تحقيق الكثير من الخطوات والانجازات، بعضها في شكل منفرد وبعضها بالتعاون مع الاشقاء في دول مجلس التعاون. لكن ابرز ما حققناه يبقى التعامل بقناعة وجدية مع المعلومات والأرقام الحقيقية كما هي على الأرض. اعتمدنا الشفافية والواقعية شعاراً رئيسياً لتعاملنا مع المشاكل التي نعالجها. وهذا ساعدنا على وضع حلول ناجحة تتناسب مع حجم المشاكل التي اعترضتنا.

وآخر الاحصاءات الموثقة من قبل الهيئات الدولية التي نتعاون معها، يشير حتى ١٥ الشهر الجاري، الى ان هناك ٩٠ في المئة من البحرينيين يعملون في وزارات الدولة ومؤسساتها وهي اعلى نسبة لاستخدام اليد العاملة المحلية في منطقة الخليج، مقابل ٣٥ في المئة في القطاع الخاص.

وتمكنا ايضاً من السيطرة على البطالة التي وصلت الى ٣٦٠٦ افراد عاطلين عن العمل يشكلون نسبة ١,٣ في المئة من اجمالي العمالة الوطنية الذي يبلغ ٢٧٠ الف شخص.

هذه المعلومات دقيقة وفي اكبر حيز ممكن من الدقة. وهي تعتمد على نظام جديد سيستمر تطويره خلال السنتين المقبلتين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومكتب الأمم المتحدة الانمائي.

لدينا خمسة آلاف بحريني يتزلون الى سوق العمل كل سنة. ونحن نجحنا في تحسين الميزة التنافسية، من وجهة نظر تفاضلية، للمواطن البحريني في سوق العمل. لم نفعل ذلك من منطلق وطني بمعنى ان يكون للبحرين حق العمل بل استندنا الى فكرة مفادها ان على البحرين واجب العمل وعليه بالتالي ان ينافس ويفرض حضوره في سوق التوظيف.

دورنا كادارة حكومية يقتصر على تأمين الظروف المناسبة له للعمل بما في ذلك التدريب والتأهيل وتطوير التعليم والعمل على ايجاد مفاهيم عمل ايجابية لديه.

وساعدنا، من ناحية ثانية، على رفع كلفة استقطاب العمالة الاجنبية وحددنا نسباً معينة لرفع حجم البطالة الوطنية في البلد. طورنا اجهزة المعلومات ومرافق وبرامج التدريب. واعتمدنا على معايير دولية كما يبرزه استخدام نظام «ان. في. كيو» البريطاني. وفتحنا منذ عام مكتباً لخدمات التوظيف مجهزاً بأحدث المعدات واجهزة الكومبيوتر. ووظفنا مستشارين متخصصين.

كما تبنت الحكومة سياسة تشجيعية تتمثل في اسناد المناقصات وعقود المشتريات الحكومية الى الشركات والمؤسسات التي تلتزم سياسة البحرنة.

وسعنا ايضاً قنوات الاتصال والتواصل مع مؤسسات القطاع الخاص حتى تكون برامجنا وخططنا معتمدة على مبدأ التفاهم والنقاش والحوار. وكذلك الحال ايضاً بالنسبة الى الاهتمام بالعمال، اذ تبنينا مشروع تشجيع اقامة المؤسسات الصغيرة وانشطة التوظيف الذاتي. ونفذنا مشروعاً آخر بالتعاون مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لاقامة الأسر المنتجة وتحويل الأسر المحتاجة الى اسر قادرة على الانتاج من طريق اعطائها مساعدات تكفل لها الانطلاق في مشاريع اقتصادية.

ونحن، الى ذلك، نعمل على تعزيز التنسيق وتكثيفه مع دول مجلس التعاون لكي تكون سياساتنا منسجمة مع ما يطبق مع هذه الدول وذلك عبر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون.

● الصورة التي تقدمها مزهرة. لكن، على رغم جهود الوزارة عبر مكتب خدمات التوظيف الى تأمين وظائف للمواطنين البحرينيين، الا ان رجال الاعمال ومديري الشركات يشتكون من ان بحرنة الوظائف عملية مكلفة نظراً الى كون مستوى انتاجية هؤلاء الموظفين سيئة جداً. والشكاوى لا تقل في هذا الصدد لدى الشركات ووكالات السيارات والخدمات الفندقية والمصانع. ما تعليقك على ذلك؟

– اعتقد ان ما نشهده حالياً هو مرحلة تحول في السلوكيات وفي ممارسات السوق البحرينية بشقيها: أرباب العمل والعمال من المواطنين.

الحقائق تؤكد خلاف ما جاء في السؤال. على سبيل المثال: لدينا احد اكبر مصانع الالومنيوم في العالم وهو يستخدم اكثر التكنولوجيات تطوراً وتعقيداً. نسبة البحرنة في هذه الصناعة تبلغ ٨٧ في المئة على مستوى العمالة و١١٠ في المئة على مستوى الادارة العليا. وهي صناعة شاقة ومتعبة وفيها حرارة المصاهر والافران. هذه الشركة رابحة دائماً وناجحة في توسع ونمو مستمرين ومن اكثر الشركات انتاجية وحصلت على المرتبة الأولى بين مصانع الالومنيوم في العالم على اعتبار انها اقل المصانع كلفة وهدراً للوقت.

في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، التي تمتلك البحرين احدث الخدمات من نوعها في العالم، ٩٥ في المئة من العمال بحرينيون.

المصارف العالمية التي تعمل في البحرين من ابرز واعرق المؤسسات المصرفية في العالم مثل «سيتي بنك» و«تشيس مانهاتن». هذه المصارف تستخدم بحرينيين بنسبة ٧٨ في المئة من عمالها والرئيس الاقليمي لـ «سيتي بنك» لكامل المنطقة مواطن بحريني.

تشبّع الادارات الحكومية

● هذه الارقام لا تفسر الاحصاءات التي ذكرتها عن كون العمالة الحكومية بحرينية بنسبة ٩٥ في المئة مقابل ٣٥ في المئة فقط في القطاع الخاص. ما السبب برأيك؟

– السبب هو ان الدولة احتاجت في وقت الطفرة الاقتصادية الى هذا العدد وامتصت كل هذه العمالة الوطنية. اما الآن فهي وصلت الى مرحلة التشبّع وبالتالي فإن القطاع الخاص هو الذي بات الآن القناة الأساسية لاستيعاب اليد العاملة المتدفقة الى سوق العمل.

● ولكن، الا يعني اقتصار حجم العمالة البحرينية على ٣٥ في المئة من اجمالي اليد العاملة في القطاع الخاص ان مستويات البحرنة لا تتلاءم ومتطلبات هذا القطاع؟

– وزارة المال اوكلت اعداد دراسة الى البنك الدولي للقيام بدراسة تولى اعدادها وهي اثبتت، في شكل عام، ان نسبة ٥٠ في المئة من العمالة الاجنبية التي تعمل في بلدان المنطقة، بما في ذلك البحرين، لا تحمل الشهادة الثانوية اي ان مستوى تحصيلها العلمي والفني يقل عن مستوى الثانوية. كما اشارت الدراسة الى ان ٨٠ في المئة من هذه العمالة غير مدربة.

في هذه الحال على ماذا سيعتمد القطاع الخاص؟ هل سيعتمد على عقول مستوردة من المانيا او سويسرا او غيرها من الدول المتطورة؟!

الأمر الصحيح ليس ان مستويات البحرنة لا تتلاءم ومتطلبات القطاع الخاص بل ان الشركات اعتمدت على الرخص وعلى ان العامل الاجنبي يبقى تحت سيطرتها.

والشكوى القائمة من البحرنة ناتجة من عملية المخاض ومرحلة تغيير التفكير. وهذه ظاهرة لا تقتصر على البحرين بل تشمل كل دول مجلس التعاون لأن القطاع الخاص اعتاد طريقة تفكير معينة والناس بطبيعتهم يقاومون التغيير.

وهنا لا يمكن ان نحصر المشكلة بالكلفة بل سببها التعود على استخدام انسان يأتي رب العمل من دولة نامية بعيدة ويقبل بأي ظروف قاهرة وصعبة وشروط عمل قد لا تكون منصفة.

القطاع الخاص يواجه صعوبة متوقعة ومفهومة في التكيف مع متغيرات وظروف المنطقة. هذا ظرف مرحلي سيتخطاه حتماً. وحجم التعاون الذي يبديه القطاع الخاص كبير ومساحة الرفض صغيرة وفي انكماش مستمر.

● اذا عدنا الى الاحصاءات عن عدد العاطلين عن العمل، بمَ تفسر التناقض بين احصاءاتكم الرسمية والاحصاءات الاخرى التي تقدر عدد العاطلين عن العمل بنحو ١٥ في المئة؟

– وضعنا حلاً لمشكلة التضارب في ارقام البطالة. كل الجهاز الاحصائي يخضع لعملية تطوير تتم باشراف خبراء من منظمة العمل الدولية. عندما عم التشكيك بالارقام استخدمنا المعايير والمفاهيم الدولية المعتمدة من جانب منظمة العمل الدولية لتحديد البطالة وحجمها، ودخلنا في اتفاق مدته سنتان مع هذه المنظمة ومع المكتب الانمائي للأمم المتحدة لتنظيم جهاز الاحصاء والمعلومات والاشراف على تطويره. والتنفيذ بدأ في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اما عن التضارب في الأرقام فان الأرقام الرسمية تجد دائماً من يطعن فيها. وقد دعونا الصحافة والجهاز الديبلوماسي المعتمد للاطلاع على خدماتنا الاحصائية التي تتم في منتهى الشفافية. من مصلحتنا ان نتبنى ارقاماً اقل من الواقع لأن وجود نحو اربعة آلاف عاطل عن العمل في بلد صغير مثل البحرين امر مقلق للمسؤولين عن العمل. مثل هذا العدد يختفي في نيويورك ولكن في البحرين الامر مختلف... ومن لديه حل آخر فليتفضل.

طيران الخليج

● وماذا لو سرحت «طيران الخليج» اكبر رب عمل في البحرين مجموعات كبيرة من موظفيها؟

– اتمنى الا تحصل اي عملية تسريح للعمالة البحرينية. والدول المالكة للشركة مصممة على الحفاظ على «طيران الخليج» وعلى عدم السماح بتعرضها لأي مخاطر. والعاملون في هذه الشركة لن يتعرضوا لعمليات تسريح تتم في شكل كبير. هناك فقط عملية ترشيد تتم لاستخدام القوى العاملة والمصاريف. وهو امر مقبول ونرحب به. وأي شخص بحريني سيخرج من الشركة سيجد حتماً عملاً في شركات الطيران الاخرى التي تنمو في المنطقة والتي تستطيع استيعاب هذه اليد العاملة المدربة.

● يقال ان عمليات التسريح قد تطاول اكثر من الف من الموظفين؟

– لا، لا اعتقد انه سيتم تسريح الف موظف بحريني. نحن لسنا في مرحلة تسريح والبحرين مستعدة لتقديم كل دعم ممكن لـ «طيران الخليج».

خمس سنوات

● ثمة شكوى من زيادة الرسوم على العمالة الاجنبية وهناك كلام متزايد في البحرين عن التأشيرة الحرة (FREE VISA) وان بعض النافذين ومكاتب السماسرة لا يزالون يجلبون العمالة الاجنبية بحرية؟

– زدنا الرسوم بهدف تحقيق توازن في ميزان المنافسة بين العمالة الوطنية والاجنبية. واعتمدت هذه الزيادة بعد دراسات ومناقشات عدة مع القطاع الخاص، اذ تم الاتفاق على توجيه عائدات هذه الزيادة التي تناهز ١٨ مليون دولار سنوياً الى الانفاق على برامج تدريب البحرينيين. كما تم وضع مكاتب استخدام العمالة الاجنبية تحت رقابة دقيقة للغاية. وأي مخالفة يتم التأكد منها بالطرق القانونية ستؤدي الى اغلاق المكتب. وقد اغلقنا سبعة مكاتب حتى الآن من اصل ٩٠ مكتباً كانت تنشط العام الماضي في البحرين، مع العلم ان هذه المكاتب تعمل حالياً في استقدام خدم المنازل ودورهم واضح ومحدود جداً. وإذا كانت هناك اتهامات لمسؤولين بالاستفادة من التأشيرة الحرة فاقول (ضاحكاً) ان البقالين وأصحاب الدكاكين ضالعون في استقدام عمالة اكثر من حاجتهم. وهم يضطرون احياناً مكرهين بسوء نية او حسن نية الى اطلاق هذه العمالة في السوق. واغلب الوقت يتم اطلاقهم بحسن نية.

● لم لا تضعون قيوداً عليهم؟

– بدأنا فعلاً في ذلك، لكننا نراعي الجانب الانساني في هذه الممارسة التي باتت جزءاً من النشاط الاقتصادي مراعين الطابع الخاص لمرحلة التغيير، لكن هدفنا النهائي هو تقليص هذه الظاهرة الى ان يتم القضاء عليها في شكل كامل في مدى خمس سنوات.

اقرار توصيات انتقال العمالة

● وماذا عن مساهمة دول التعاون في حل مشكلة البطالة، وهل اتخذ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل في دول التعاون قرارات ستساعد على تيسير انتقال اليد العاملة بين اقطار دول المجلس؟

– بعدما تبنى مؤتمر قمة دول مجلس التعاون في البحرين في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ قرار تيسير انتقال العمالة، عقدت اجتماعات وزارية مختلفة ووضعت خطة عمل وافق عليها مؤتمر القمة التالي في مسقط عام ١٩٩٥. وتدارس مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون هذه الخطوة ويقوم المكتب التنفيذي للمجلس من خلال لجان فنية عدة بوضع آليات التطبيق. وهناك امور وقضايا فنية يجب تذليلها قبلاً منها، على سبيل المثال، توحيد قوانين العمل وتقريبها بين دول مجلس التعاون، وتوحيد انظمة التأمينات الاجتماعية وانظمة الصحة والسلامة المهنية وتوحيد نظم المعلومات.

اما الامور المتعلقة بالمصطلحات الفنية والتدريب فهي بدورها تحتاج الى لجان متخصصة قطعت حتى الآن اشواطاً عدة لا سيما على صعيد توحيد نظم المعلومات.

وإن شاء الله سنقوم في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل خلال اجتماع مجلس وزراء العمل في الدوحة بمراجعة التوصيات واقرارها.

هذا على المستوى الجماعي الخليجي، اما على المستوى الثنائي فالخطوات في هذا الاطار قطعت اشواطاً طويلة. وعلى سبيل المثال هناك الاتفاق الموقع بيننا وبين دولة الكويت وبيننا وبين دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة لتسهيل وتشجيع عملية انتقال العمالة الوطنية بين البحرين وكل منهما.

● هل صحيح ان مكاتب تدريب وتأهيل البحرينيين اصبحت مصدراً جيداً لصفقات مشبوهة تدر الاموال على مسؤولين بحرينيين؟

– غير ممكن. لم نر اي مؤشر او دليل على ذلك. وليس هناك امكان لحصول ذلك لأن الهدف تشجيع القطاع الخاص على الولوج في برامج التدريب والنظر اليه كنشاط اقتصادي مربح وقابل للنمو، ولأن المؤسسات التي تتولى التدريب تتفق على ثلاثة اطراف هي مؤسسات التدريب والمتدرب والشركة.

التلاعب يصبح ممكناً في حال واحدة هي ان يرضى المتدرب بتقاسم مخصصه مع معهد التدريب. وهذا غير ممكن لأنه لو رغب في ذلك – وهذا مخالف للمنطق – فإننا نضع رقابة مشددة على برامج التأهيل.

● هناك قلق ازاء الوضع الاقتصادي المحلي، ما السبب؟

– هذا القلق ظاهرة حتمية والحاجة الى مراجعة الوضع للخروج من حلقات النمو والانكماش الاقتصادية هي امر طبيعي. نحن في البحرين تمرسنا في عملية تنشيط الاقتصاد وتحريك عجلته عندما يتعرض لأي من ظواهر التراجع. وكل المؤشرات والبوادر في هذه المرحلة مشجعة.

واعتقد ان اشجع قرار اتخذناه في البحرين كان الاعتماد على مواردنا البشرية كأهم مورد وان نطور هذا المورد ونحميه ونحافظ عليه، على رغم ما سنتحمله من معاناة لتحقيق هذا الهدف مع التركيز على تطوير المرافق الاقتصادية الاخرى بما في ذلك الصناعة.

وفي هذا الصدد، اشير الى مشروع المدينة الصناعية الجديدة في الحد التي ستشمل ميناء ومحطة للطاقة بوشر تنفيذها فعلاً، وجسوراً تربطها بالمدن الصناعية الاخرى. وهذا المشروع سيوفر ٣٠ الف فرصة عمل خلال السنوات الخمس الأولى من بدء تشغيله.

هناك ايضاً المشاريع الفرعية والتحتية لصناعة الالومنيوم التي تشهد توسعاً، فضلاً عن ازدياد المشاريع التحتية للصناعات البتروكيماوية وتوسيع الصناعات الاساسية.

وعلى سبيل المثال تم الاتفاق على اقامة مشروع الكربون المكلسن بقيمة ٢٤٠ مليون دولار. وهناك غيره الكثير من المشاريع المتعلقة بالصناعة والسياحة والخدمات وتقنية المعلومات.

الهجرة ظاهرة توسع صحية

● وكيف تفسر في هذه الحال سعي كثيرين من رجال الاعمال وأصحاب الشركات في البحرين اخيراً الى فتح مكاتب في دولة الامارات؟ وإذا كانت الاوضاع في البحرين جيدة فماذا يبرر هذه الهجرة؟

– هذه ظاهرة صحية تعكس الرغبة في توسيع نشاط رجال الاعمال والفاعليات الاقتصادية الى بقية دول المنطقة. والبحرين ليست جديدة على هذا الامر بل النقيض صحيح. وأولى الشركات الخليجية ولدت في البحرين مثل مؤسسة «كانو» وشركة «طيران الخليج». والمؤسسات والشركات الاجنبية الكبرى بدأت اعمالها في البحرين ثم انتقلت الى مد نشاطها الى الدول الاخرى. وهناك، في المقابل، رجال اعمال خليجيون فتحوا مكاتب لهم في البحرين. هذه ظاهرة تؤكد الاتجاه نحو توسيع السوق الاقتصادية في المنطقة عموماً.

● هل صحيح ان قانون الوكالات التجارية الذي سيتم تعديله سيؤثر سلباً في حركة التوظيف وبحرنة الوظائف؟

– هذا الموضوع يمر بمرحلة نقاش ويأتي في اطار تحرير الاقتصاد وضمن عملية تحرير التجارة الدولية والجهود المبذولة للتعامل مع متغيرات السوق العالمية وخدمة للمستهلك ورجل الأعمال والتاجر ايضاً.

وإذا كان هناك من جدل بهذا الخصوص فهو يأتي في اطار مرحلة المخاض والتحول التي ذكرت.

● التجار في البحرين يشكون من الركود. ما هي اسباب هذا الركود بنظرك؟

– المنطقة عموماً مرت بمرحلة من المتغيرات الاقتصادية ومن التراجع الاقتصادي الذي يشكل جزءاً من حلقة النمو والانكماش الاقتصادية المعروفة.

الركود والاضطراب الأمني

● لكن الادارات الحكومية تقول شيئاً والتجار يقولون شيئاً آخر، لماذا هذا التناقض؟

– هذه الامور تزامنت مع مرحلة من الاضطراب الأمني المعروف. ومن المؤكد ان هذه التطورات ستؤثر في الاقتصاد، لكنها في الوقت نفسه تحفز على بذل مزيد من العطاء والجهد للتصدي لها. وهذا ما نمر به حالياً.

القطاع الخاص، في شكل عام، يتطلع ويطلب المزيد. وحتى في بقية دول مجلس التعاون هذا القطاع يحلم بفترة الطفرة وعودتها. لكن الواقع يختلف الآن، وعلى القطاع الخاص ان يتعامل مع المتغيرات.

ومن ينظر الى البحرين، اذا كنا في معرض الحديث عن الركود، سيجد ان هناك نحو اربعة مجمعات استهلاكية ضخمة بنيت خلال العامين الماضيين وان هناك مناطق جديدة للتسوق وان خدمات التسوق توسعت ووصلت الى المنازل والمناطق السكنية. هذا ان دل على شيء فعلى ازدياد القوة الشرائية. وقد يكون في المقابل ادى الى تقلص دور المراكز التقليدية الصغيرة للتسوق. لكن أود ان أؤكد هنا ان الطلب على رخص العمل وعلى السجلات التجارية في ازدياد.

واريد ان اسأل في هذا الاطار: اذا كانت هناك شكوى من الركود ومن تراجع النشاط الاقتصادي فماذا يفسر اقبال التجار على تقديم طلبات مستمرة لرخص العمل للأجانب؟ وحتى لو باعوا هذه الرخص لغيرهم فمعنى هذا انها ستدور في اطار الاقتصاد، ومعناه ايضاً ان هناك حاجة حقيقية الى هذه الطاقة الانتاجية تبرر الاستثمار في استقدامها وتوظيفها.

عاصمة خليجية للتدريب

● عودة الى مسألة التدريب والتعليم. هل تقولون انكم تريدون التحول عاصمة للتدريب والتأهيل الفني في مجلس التعاون؟

– نأمل ونسعى الى الاضطلاع بدور المصدر والمورد لكل حاجات تنمية الموارد البشرية من خلال التركيز على التدريب.

واذا سألت لمَ البحرين؟ فالجواب هو ان هذا الأمر يشكل تكراراً لما حصل في السبعينات عندما قررت البحرين ان تصبح مركزاً اقليمياً للمصارف ومؤسسات الاستثمار المالي. فماذا كانت مبرراتنا آنذاك؟ كنا اكثر الدول تواضعاً لجهة العائدات النفطية وأصغر الدول لجهة المساحة والكثافة السكانية ولم تكن لدينا حتى الخبرة.

كانت لدينا فقط النية والشعور بالحاجة الى احتلال هذا المركز. وكان هناك تحرك مدروس وهدف محدد ورسالة صادقة.

● والعائد المتوقع؟

– حجم سوق التدريب يتجاوز حالياً ٣,٩ بليون دولار. وهدفنا الاستحواذ على ٢٥ في المئة من هذه السوق وادارتها من خلال البحرين.

بعبارة اخرى نطمح لبلوغ حجم اعمال يناهز بليون دولار على الأقل في مجال بيع خدمات التدريب والتأهيل الفني.

توقعات بارتفاع عائدات «أوابك» ٢٠,٣ بليون دولار عام ٩٦

■ دبي – «الحياة»: توقعت دوائر نفطية عربية ان تكون عائدات الدول المصدرة للنفط في منظمة «أوابك» ارتفعت العام الماضي بواقع ٢٠,٣ بليون دولار، وذلك من ٩٢,٦ بليون دولار الى ١١٢,٨ بليون دولار، اي بنسبة زيادة قدرها ٢٢ في المئة، وهي اعلى عائدات تسجلها الدول العربية منذ الطفرة النفطية مطلع الثمانينات وتحديداً عام ١٩٨٢ عندما بلغت ١٤٢ بليون دولار بالأسعار الجارية.

وقالت المصادر ان النمو الكبير في العائدات النفطية لدول «أوابك» تحقق على رغم استقرار حجم الصادرات النفطية العربية تقريباً عند معدلاته السابقة، وانه تحقق بفضل الارتفاع الذي سجلته اسعار النفط في الاسواق العالمية التي نمت بنسبة ٢٣,٦ في المئة بالقيمة الحقيقية. اذ ارتفع متوسط سعر برميل الخام من ١٦,٩ عام ١٩٩٥ الى ٢٠,٩ دولار عام ١٩٩٦.

وكانت العائدات النفطية لدول «أوابك» تذبذبت في النصف الاول من التسعينات بسبب تأرجح اسعار النفط. اذ زادت من ٨٥,٦ بليون دولار عام ١٩٩١ الى ٩٢,٦ بليون دولار عام ١٩٩٢، ثم تراجعت الى ٨٣,٣ بليون دولار في العام التالي. واستمرت في التراجع الى مستوى ٨٣ بليون دولار عام ١٩٩٤، لكنها قفزت الى ٩٢,٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وجاء في التقرير السنوي للمنظمة ان العائدات النفطية للامارات ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة من ١٣,٣ بليون دولار الى ١٧,٢ بليون دولار. وارتفعت العائدات السعودية بنسبة ٢٢ في المئة من ٤٢,٧ بليون دولار الى ٥٢,١ بليون دولار. ونمت العائدات الليبية بنسبة ١٦,٨ في المئة من ٧,٧ بليون دولار الى تسعة بلايين دولار. وكان الارتفاع اكبر في العائدات القطرية التي زادت بنسبة ٢٢,٣ في المئة من ٢,٦ بليون دولار الى ٣,١٨ بليون دولار. الا ان العائدات النفطية الكويتية ارتفعت بنسبة اقل بلغت ١٤,٤ في المئة من ١١,٨ بليون دولار الى ١٣,٦ بليون دولار، وكذلك البحرينية من ١,١ بليون دولار الى ١,٣٢ بليون دولار، والجزائرية من ٩,٤ بليون دولار الى ١١,٥ بليون دولار والمصرية من ١,٦ بليون دولار الى ١,٩ بليون دولار.

وسجل النمو الاكبر في العائدات النفطية لدول «أوابك» لدى العراق الذي تمكن من تصدير جزء من انتاجه بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». اذ ارتفعت العائدات النفطية العراقية بنسبة ٤٥ في المئة خلال عام واحد من ٣٧٠ مليون دولار الى ٥٣٥ مليون دولار، فيما ارتفعت العائدات النفطية التونسية بنسبة ٢٠ في المئة الى ١٢٠ مليون دولار. بينما قدرت المنظمة العائدات السورية بنحو ٢,٣ بليون دولار مقابل ١,٩ بليون دولار عام ١٩٩٥، بما يعادل نمو قدره ٢١,٣ في المئة.

وذكرت «أوابك» ان انتاج الاقطار الاعضاء ارتفع العام الماضي بنسبة ١,٥ في المئة بواقع ٢٦٣ الف برميل يومياً ليبلغ ١٧,٥ مليون برميل يومياً. وجاءت تلك الزيادة في كل من الامارات، التي ارتفع انتاجها بنحو ٦١ الف برميل يومياً، والجزائر (٥٦ الف برميل يومياً) وقطر (٥١ الف برميل يومياً) والكويت (٤٠ الف برميل يومياً) والبحرين (٣٦ الف برميل يومياً) وذلك نتيجة اضافة حقل ابو سعفة المشترك مع السعودية بكامل انتاجه. كذلك سجل الانتاج النفطي المصري زيادة قدرها ٣٢ الف برميل يومياً. فيما ارتفع الانتاج السعودي بواقع سبعة آلاف برميل يومياً. وارتفع الانتاج الليبي اربعة آلاف برميل يومياً. اما انتاج النفط في سورية والعراق فقد تراجع بواقع ١١ الف برميل يومياً لكل منهما، كما تراجع الانتاج التونسي بمقدار الفي برميل يومياً العام الماضي.

وذكر التقرير انه بالنسبة الى الاقطار العربية المنتجة للنفط غير الاعضاء في «أوابك» (سلطنة عمان واليمن) فزاد انتاجهما بواقع ٢٧ الف برميل يومياً وثلاثة آلاف برميل يومياً على التوالي.

دبي تستضيف في تشرين الثاني «مؤتمر تنمية البنى التحتية»

■ لندن – «الحياة»: يشهد «مؤتمر تنمية البنى التحتية في الشرق الأوسط ٩٧» (ميديك) انطلاقة موسعة في اجتماعه السنوي للسنة الجارية، حيث يناقش الاتجاهات الاقتصادية والسياسية الرئيسية في المنطقة والدور الاقتصادي العالمي الذي سيلعبه الشرق الأوسط في القرن الـ ٢١ بالاضافة الى فرص تنمية وتطوير البنى التحتية من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص.

وسيتضمن اجتماع السنة الجارية الذي يعقد في الفترة بين ٢٣ و٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في فندق «البستان روتانا» في دبي سبع قمم استراتيجية تهدف الى الكشف عن الفرص الجديدة للمشاركة بين القطاعين العام والخاص في تنمية البنى التحتية في المنطقة.

وستغطي هذه الفرص المنشآت ومشاريع الـ BOT للقطاع الخاص في مجال الطاقة الكهربائية، والاستفادة من الغاز في المشاريع الكهربائية، ودور الغاز في تطوير الصناعة والبتروكيماويات، اضافة الى مشاريع البنية الاساسية في قطاع الاتصالات من الشرق الاوسط ومشاريع المياه والتحلية الاقليمية وتنمية الموانئ والمناطق الحرة في الشرق الاوسط.

وقال فيكتور هوكن مسؤول العمليات الرئيسي في «ميديك» «ان اسباب توسيع آفاق هذا المؤتمر الذي يشهد عقد قمتين اضافيتين قياساً بالعام الماضي، تأتي من حاجة القطاعين العام والخاص الى استكشاف المسائل المتنامية بصورة مشتركة نتيجة توسع القاعدة الاقتصادية الاقليمية». واضاف انه «على سبيل المثال تمت اضافة موضوع الموانئ والمناطق الحرة الى برنامج المؤتمر نتيجة التأثير المتنامي الذي يتوقع ان تلعبه على الاداء الاقتصادي الاجمالي في المنطقة». ويذكر ان المؤتمر السنوي لتنمية البنى الاساسية في الشرق الأوسط والذي حضره العام الماضي وزراء ومسؤولو البنى الاساسية في المنطقة اضافة الى اكثر من ٣٠٠ مشارك من ٢٨ بلداً، يمثل حلقة الوصل بين الحكومات الاقليمية وهيئات التنمية الدولية. وقال هوكن «ان المؤتمر يسعى الى اشراك خبرات القطاع الخاص واستثماراته في هذه المشاريع».

ملف عن التنمية البشرية في فلسطين:

زيادة الاستثمارات في البناء وتراجعها في الزراعة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ شهدت الاستثمارات في قطاع البناء الفلسطيني في الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٥ ارتفاعاً وصل الى ١٨٠ في المئة.

جاء ذلك في ملف عن التنمية البشرية في فلسطين اعدته نخبة من الاكاديميين والخبراء والباحثين تعمل في «مشروع التنمية المستدامة» وهو مشروع مستقل يهدف الى تنمية الاقتصاد الفلسطيني وتقديم الاستشارات التنموية للقطاعين الخاص والعام.

واشار الملف الى تراجع مشاركة القطاع الزراعي في الدخل الوطني، وتقدم في مساهمة قطاع الصناعة، مبيناً ان قطاع الخدمات لا يزال يحتل المرتبة الاولى، اذ بلغت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي ٦٢ في المئة.

وأوضح الدكتور نادر سعيد، الذي قاد فريق الباحثين، ان قطاع الزراعة ياتي في مقدمة الانشطة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، على رغم تراجعه.

وأظهرت نتائج الملف ان مساهمة الصناعة في اجمالي الناتج الوطني من ثمانية في المئة عام ١٩٩٢ الى ١٤ في المئة عام ١٩٩٤، وبلغ متوسط نسبة العاملين في هذا القطاع ١٧,٤ في المئة العام الماضي. واشارت الى ان هذا النمو لم يؤد الى زيادة كبيرة في عدد المنشآت الصناعية.

وفي ما يتعلق بقطاع الخدمات اظهر الملف ان القطاع العام يشارك بنسبة ١٢ في المئة من مجموع الخدمات، في حين بلغت مشاركته في قطاع المواصلات والتجارة واستئجار العقارات ٥٠ في المئة.

وأوضح ان نسبة العاملين في قطاع الخدمات بلغت عام ١٩٩٦، نحو ٥١,٩ في المئة من مجموع العاملين.

وذكر الملف ان اجمالي الناتج المحلي واجمالي الناتج القومي تراجعا في الأعوام الاربعة الأخيرة. وأشار الى ان اجمالي الناتج القومي الحقيقي سجل انخفاضاً بنسبة ٢٢,٧ في المئة في الفترة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦.

وعزا سبب هذا التراجع الى اغلاق المناطق الفلسطينية المتكرر من قبل سلطات الاحتلال ومنع استيراد المواد الأولية وتصدير البضائع للخارج.

وأظهر الملف ان تراجع الدخل الوطني ترافق مع زيادة سكانية بنسبة ٢٦,٣ في المئة، في الفترة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، مشيراً الى ان نسبة الزيادة السنوية بلغت ٥,٩ في المئة (٥,٧ في المئة في الضفة الغربية و٦,٢ في المئة في قطاع غزة).

وأوضح ان ارتفاع هذه النسبة في الضفة الغربية نجم عن الزيادة الطبيعية (٣,٤ في المئة) وعن الزيادة في اعداد العائدين (٢,٣ في المئة). اما في قطاع غزة فكانت الزيادة الطبيعية ٤,٦ في المئة وفي العائدين بنسبة ١,٦ في المئة.

وذكر الملف ان الاجور والرواتب تشكل مصدر الدخل البارز للسكان، خصوصاً لسكان قطاع غزة. ويعود ذلك الى الاعتماد الكبير على العمل في اسرائيل، واستيعاب مؤسسات السلطة (بعد عام ١٩٩٤) ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) لعدد كبير من العاملين.

وعن الفقر في فلسطين، اوضح التقرير ان الاحصاءات المتوافرة في هذا الشأن ليست رسمية، وانما افتراضية، سواء من حيث تعريفها للفقر او من حيث المقاييس المستخدمة.

واشار الى ان نسبة الفقر تصل في الضفة الغربية الى ١٤ في المئة و٢٠ في المئة في قطاع غزة، وذلك استناداً الى الحد الأدنى المقدر بناء على خط الفقر المعتمد من قبل المؤسسات الحكومية الخيرية، التي تساعد المحتاجين وهو ٥٠٠ دولار شهرياً.

اما الحد الأقصى لنسبة الفقر المقدر بناء على الافتراضات السابقة.

فانها تصل الى ٣٦,٣ في القطاع و١٠,٥ في الضفة.

واظهر الملف، انه بالاعتماد على متوسط انفاق الاسرة على الطعام وخلافه (٨٥٥ دولاراً سنوياً)، فان نسبة الفقر في فلسطين تشمل ربع السكان، وترتفع عن ذلك في حال ادخال حد أدنى من النشاط الثقافي والاجتماعي مثل شراء جريدة يومياً.

اما في حال اضافة اجرة السكن للافتراض السابق، فان نسبة الفقر تشمل نحو ثلث السكان.

وعن التوزيع الجغرافي للفقر، قال التقرير «ان الفقر ينتشر في قطاع غزة اكثر من الضفة الغربية، على رغم وجود دلائل على ان نسبته في بعض مناطق شمال الضفة، مثل محافظة جنين، وقرى جنوب الضفة، مرتفعة وتكاد تقترب من تلك الموجودة في قطاع غزة».

ورصد الملف فروقات ذات دلالة بين المناطق الجغرافية الفلسطينية، منها ان معدلات الاستهلاك في وسط الضفة ترتفع عنها في جنوبها وشمالها وقطاع غزة، وان معدلات الاستهلاك تنخفض في القرى والمخيمات عنها في المدن.

وذكر التقرير ان معدل الانفاق الشهري للاسرة الفلسطينية يبلغ ٨٣٥ دولاراً. واظهر ان نسبة القوى البشرية (الافراد ما فوق ١٥ عاماً) بلغت في عام ١٩٩٥ نحو ٥٣ في المئة من مجموع السكان، منها نحو ٤٠,٣ في المئة قوى عاملة، مشيراً الى ان المدن توفر الغالبية من الوظائف خصوصاً في قطاع غزة.

وأوضح انه على رغم النمو الحاصل في الطاقة الوظيفية للاقتصاد الفلسطيني، الا انها لا تزال عاجزة عن استيعاب الارتفاع المتزايد، في معدلات البطالة الناجمة عن اغلاق الاسواق الاسرائيلية في وجه العمال الفلسطينيين.

وذكر ان نسبة العاملين في القطاع الحكومي ارتفعت من ١٣,٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١٧ في المئة عام ١٩٩٦.

وأشار الملف الى وجود فرق في التوظيف الحكومي بين الضفة والقطاع، حيث فيما توظف الحكومة في الضفة نحو ١٣,٦ في المئة من مجموع العاملين، توظف في القطاع نحو ٢٨ في المئة.

وعن التبعية الاقتصادية، قال الملف «ان اسرائيل لا تزال تتبع سياسة تهدف الى الحاق الاقتصاد الفلسطيني باقتصادها، ويتجلى ذلك في التجارة الخارجية وسوق العمل».

وأشار الى ان الاقتصاد الفلسطيني يعتمد في مجال التجارة الخارجية على الاقتصاد الاسرائيلي اعتماداً شبه كامل، موضحاً ان الواردات الفلسطينية من اسرائيل، وغيرها، بلغت عام ١٩٩٢ نحو ٩٠ في المئة من اجمالي الواردات، اما الصادرات فبلغت نحو ٨٥ في المئة.

وجاء في الملف ان من ابرز مظاهر تشوه التجارة الخارجية الفلسطينية ارتفاع نسبة الواردات الى اجمالي الناتج القومي، وانخفاض نسبة الصادرات الى جمالي الناتج المحلي، اذ بلغ المتوسط السنوي لنسبة الواردات الى الدخل القومي نحو ٤٤ في المئة، وبلغ متوسط الصادرات السلعية الى الناتج المحلي نحو ١٨ في المئة.

خطة استراتيجية لتطوير الزراعة قيمتها ١٥٠ مليون دولار

صندوق فلسطيني لمواجهة الكوارث الطبيعية والاغلاق الاسرائيلي

□ رام الله - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية عن خطة استراتيجية لتطوير القطاع الزراعي في فلسطين بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الأمن الغذائي للمواطنين ووضع الحلول الممكنة لمشكلة التسويق.وقال وزير الزراعة عبدالجواد صالح في ندوة نظمها اتحاد المزارعين الفلسطينيين في جنين ان الخطة التي تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار تشمل انشاء صندوق لمواجهة الكوارث الطبيعية التي تلحق اضراراً جسيمة بالقطاع الزراعي، وكذلك الاغلاق المتكرر للمناطق الفلسطينية من قبل اسرائيل. وأشار الى ان موجة الصقيع التي ضربت المنطقة الشتاء الماضي ألحقت اضراراً جسيمة بالمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية. وأفاد انه «في حال تكرارها فإن المزارع سيصبح عاجزاً أمامها، الأمر الذي يتطلب دعمه بشتى السبل لما للقطاع الزراعي من أهمية في الاقتصاد الفلسطيني».

وذكر انه قدم دراسة جدوى مفصلة عن صندوق مواجهة الكوارث الطبيعية الى وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، تمهيداً لعرضها على مجلس الوزراء لمناقشتها واقرار ما هو مناسب في هذا الشأن. وأضاف ان تنفيذ خطة الوزارة سيستغرق ثلاث سنوات.

من جهة أخرى، افتتح وزير الزراعة السبت الماضي في رام الله الدورة الثانية في مجال «تحليل السياسات الزراعية» التي تقيمها الادارة العامة للسياسات والتخطيط والتطوير في اطار مشروع بناء طاقات وزارة الزراعة. وتستمر الدورة اسبوعين.

وشارك في اعداد الدورة وتمويلها، الى جانب وزارة الزراعة، برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية (فاو) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) ومعهد الشمال - الجنوب التابع للتعاون النمسوي. ويحاضر فيها خبراء من فلسطين والخارج بمشاركة ٢٢ متدرباً من وزارة الزراعة ووزارة التخطيط والتعاون ووزارة الصناعة، وسلطة البيئة وسلطة المياه ولجان الاغاثة الزراعية واتحاد العمل الزراعي.

رئيس زيمبابوي روبرت موغابي يتحدث في معرض تجاري في هراري أمس (رويتر)

زعماء افارقة يسعون الى زيادة الاستثمارات الاميركية في قارتهم

■ هراري - رويتر - يسعى زعماء أفارقة خلال محادثات افريقية أميركية رفيعة المستوى في زيمبابوي لزيادة حجم الاستثمارات الاميركية في افقر قارات العالم. واجتمع بعض الزعماء، ومن بينهم رئيس زيمبابوي روبرت موغابي ورئيس بوتسوانا كيتوميلي ماسيري والرئيس السنغالي عبده ضيوف مع كبار المسؤولين في بعض الشركات الاميركية امس للبحث في فرص الاستثمار في افريقيا.

ومن المتوقع أن يعرض الزعماء الافارقة في الجلسة الموسعة القطاعات التي يرغبون في زيادة الاستثمار فيها.

ويراس الوفد الاميركي وزير النقل رودني سلاتر وداعية الحقوق المدنية جيسي جاكسون. وأعرب بعض مسؤولي الشركات في الوفد الاميركي عن رغبتهم في زيادة حجم استثماراتهم في القارة الافريقية.

وقال غلين هاينر رئيس شركة «أوينز كورننغ» للالياف الزجاجية: «نعتقد أن امكانات النمو ممتازة في افريقيا».

مكاتب الحياة وكتابها ومراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لا تتوقف.
مع الشمس من مشرقها الى . . . مشرقها صانعو الحياة حول العالم يواكبون القراء في كل مكان
ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.

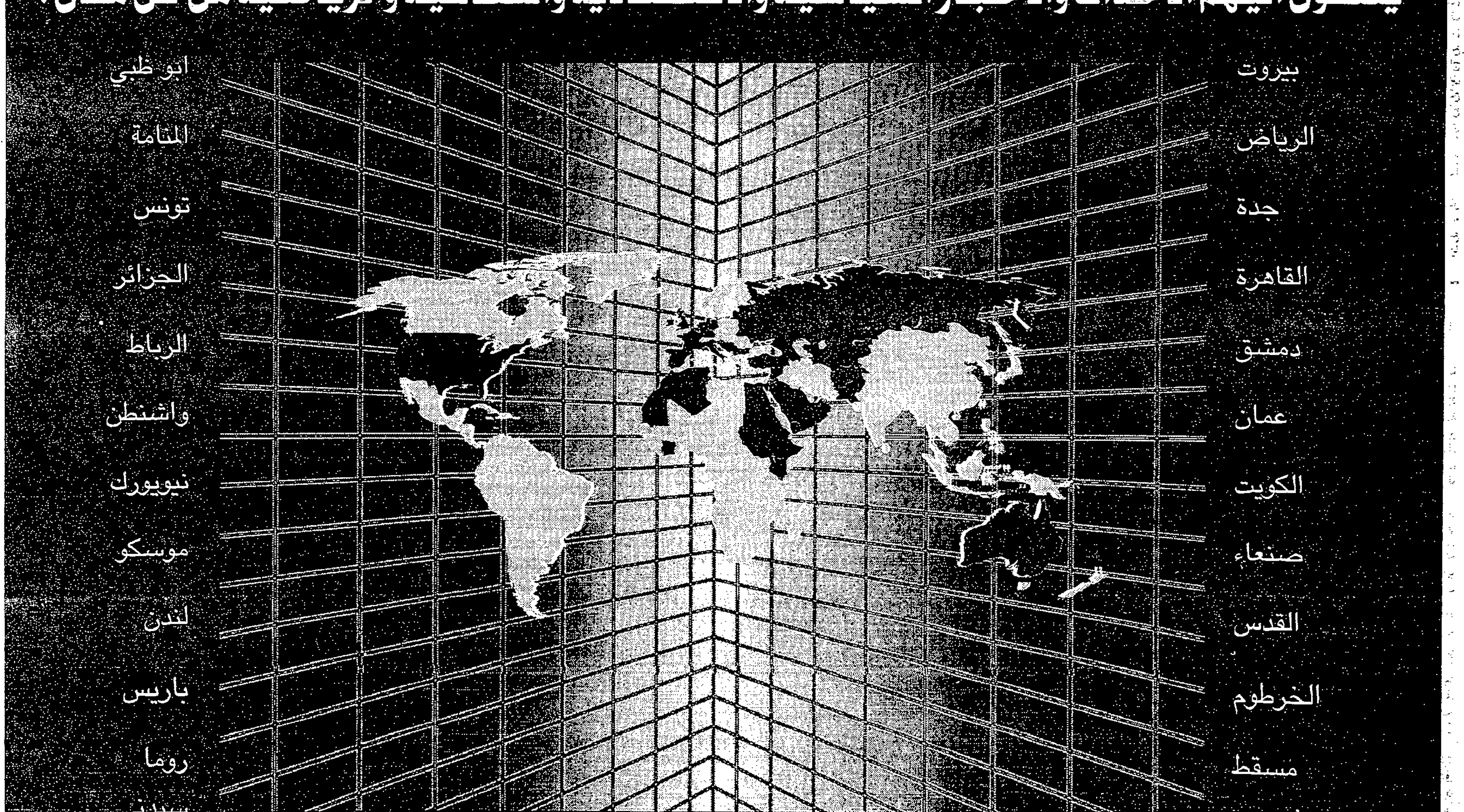

حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

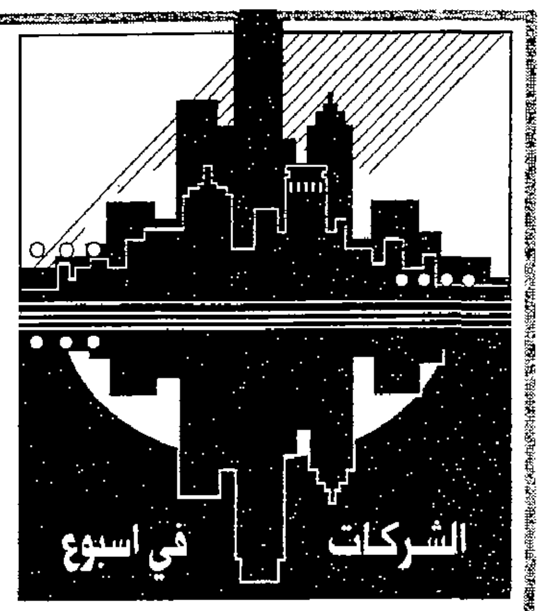

ارتفاع مبيعات "كرايسلر" على رغم المنافسة الحادة

● أعلنت شركة السيارات الأميركية «كرايسلر انترناشنال» ارتفاع مبيعات عدد من طرازات سياراتها على رغم استقرار مبيعات سوق السيارات في الشرق الأوسط عند مستويات متدنية خلال النصف الأول من السنة الجارية مع تراجع التوقعات بحدوث أية تطورات دراماتيكية خلال الاشهر المتبقية من ١٩٩٧.

وتظهر أرقام المبيعات خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية التي تم الاعلان عنها أخيراً ارتفاعاً بنسبة ٥٢ في المئة لمبيعات جيب رانغلر و٣١ في المئة لسيارة الدفع الرباعي غراند شيروكي و٦١ في المئة لسيارة نيويوركر الشهيرة.

وجاء هذا الارتفاع في الوقت الذي تعاني فيه «كرايسلر» من الضغوط التنافسية الكبيرة في السوق.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي لشركة كرايسلر انترناشنال: «كانت المبيعات متدنية عموماً خلال الأشهر الخمسة الأولة من السنة الجارية، خصوصاً مع ضعف الين الياباني. وقد قمنا بالتعاون مع وكلائنا في المنطقة باجراء تخفيضات على طرازات السيارات لتصبح متقاربة مع السيارات اليابانية والكورية المنافسة. ونحن من جهة أخرى نتجه نحو تخفيض الهوامش التشغيلية إذا كانت مثل هذه الخطوات ستساعدنا على تحقيق أهدافنا العامة».

"ميرال" في أبراج البدرية

● افتتحت مؤسسة عدنان الايوبي معرض «ميرال» في أبراج البدرية في حي الخالدية في جدة. ويتخصص المعرض في الملبوسات النسائية والجلديات من الماركات العالمية أبرزها جيرار داريل ورينوما وأسماء عالمية أخرى.

وتم الاتفاق على خطوط انتاج خاصة لميرال.

وبلغ حجم الاستثمار في المعرض ٦٠٠ ألف ريال.

ويقدم المعرض عرضاً خاصاً للزبائن يصل إلى خصم ٣٠ في المئة بمناسبة الافتتاح.

"طيران الإمارات" تعزز نشاطاتها في شمال شرقي آسيا

● ضمن مساعيها لتعزيز حصتها من حركة المسافرين خارج محطات شبكتها، تركز «طيران الإمارات» جهوداً تسويقية مكثفة على منطقة شمال شرق آسيا. وتشمل هذه المنطقة، حسب تعريف الناقلة، الصين وفيتنام وكوريا واليابان وتايوان. وتحتفظ «الإمارات» بوجود قوي

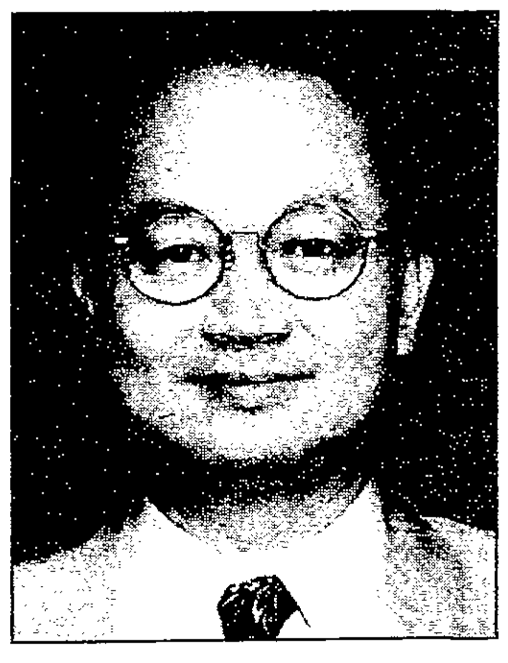

هناك من خلال نشاطاتها التسويقية وممثليها من وكالات المبيعات العامة.

ويمثل انشاء مركز اقليمي لشمال شرق آسيا في هونغ كونغ تطوراً رئيسياً في هذا السياق. ويرأس هذا المكتب مدير هونغ كونغ السابق ادوين لو الذي تم تغيير مسماه الوظيفي ليصبح مدير هونغ كونغ وشمال شرقي آسيا اعتباراً من مطلع نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

وعينت «طيران الإمارات» أيضاً آلان كوان مديراً أول للمبيعات لمنطقة شمال شرق آسيا. وكان كوان التحق بـ «طيران الإمارات» عام ١٩٩٥ كمسؤول للمبيعات، وتمتد خبراته في صناعة الطيران إلى عشرة أعوام حيث عمل في مجالات عدة بدءاً من المبيعات وحتى خدمات المطار.

وقال كيث لونغستاف المدير العام الأول للعمليات التجارية لمنطقة غرب آسيا وحوض الباسيفيكي في «طيران الإمارات»: نظراً لتمتع منطقة غرب آسيا وحوض الباسيفيكي بنمو يتوقع استمراره على مدى السنوات العشرين المقبلة، فإن «طيران الإمارات» تركز على هذه المنطقة. وعلى رغم اننا لا نسير خدمات إلى مختلف دول منطقة شمال شرق آسيا، إلا أننا نستأثر بحركة جيدة غير مباشرة عبر ناقلات شريكة ومن خلال محطات آسيوية أخرى مثل سنغافورة وهونغ كونغ وبانكوك.

وأضاف: «ساهمت دول شمال شرق آسيا بنسبة ٣ في المئة من اجمالي حركة طيران الإمارات لمنطقة غرب آسيا وحوض الباسيفيكي في السنة المالية الماضية، وهناك آفاق قوية للنمو مستقبلاً. وتمثل خبرة ادوين لو الواسعة في تلك المنطقة محوراً أساسياً لاستراتيجيتنا هناك، وانني على ثقة من أنه يوفر الدعم الإداري اللازم لتعزيز جهود وكلاء المبيعات العامين».

"موتورولا" تطرح هاتف "ستارتاك - سبورت"

■ طرحت «موتورولا»، الشركة الرائدة عالمياً في مجال الهواتف النقالة، في أسواق الشرق الأوسط هاتف «ستارتاك - سبورت» الجديد، الذي يشكل إضافة جديدة على مجموعة هواتف «ستارتاك» الشهيرة، لتقدم الشركة لمستخدمي الهواتف النقالة أصغر هاتف «جي إس إم» نقال في العالم ومن أخفهم وزناً، باسعار اقتصادية مناسبة لا تشكل عبئاً على مقتنيها.

ويأتي الهاتف الجديد بالحجم الصغير نفسه لهاتف «ستارتاك» الأصلي لكن بلون رمادي انيق ويبلغ وزنه ١٢٥ غراماً فقط.

وقال بشار النجداوي، المدير الاقليمي في شركة «موتورولا للهواتف النقالة» لمنطقة الشرق الأوسط: إن هاتف موتورولا الجديد «ستارتاك - سبورت» يتيح الفرصة أمام الجميع لإقتناء هذا الجهاز المتميز. وكسائر هواتف موتورولا النقالة، فإن هاتف «ستارتاك - سبورت» متين ومريح وسهل الاستعمال على رغم صغر حجمه، وتم اخضاعه لاختبارات مكثفة لضمان ارفع مستويات الأداء في أقصى ظروف الاستعمال.

ويتميز الهاتف بعدد من الخصائص الفريدة ويعمل بواسطة بطارية ليثيوم صغيرة تُمكن المستخدم من التحدث لمدة ساعتين متواصلة أو لمدة ٤٠ ساعة على الوضعية الاحتياطية.

"روت ٦٦" الاسطورة

● «نحو الغرب» - شعار الاميركيين الهاربين من الازمات الاقتصادية وعدم الاستقرار بحثاً عن الحلم الاميركي القائم على الوفرة والحرية. و«روت ٦٦» درب الاحلام. الدرب الأم التي خلّدها جون ستاينباك في كتاب «عنب الغضب». من شيكاغو في الجهة الشمالية الشرقية الى لوس انجليس في الغرب، تمر هذا الدرب في ثماني ولايات وتم الانتهاء منها في عام ١٩٢٦، وشكّلت لعقود عدة صلة وصل مباشرة بين نهر ميشيغان والمحيط الهادئ، حتى انه اهديت لها بعض الاغاني الكلاسيكية لـ

«بوبي تروب»، «Get Your Kicks on Route 66».

تلك هي الدرب التي سارت فيها الآمال والتوقعات جنباً الى جنب، درب للمنحرفين، والمغامرين، والمترحلين الذين يبحثون عن الحياة، والحرية، والسعادة. «روت ٦٦» نموذج للدرب الاميركي الاصلي رمز نمط العيش الاميركي، وهيكلية الحقوق التي اعلن عنها جفرسون في مقدمة «الاعلان عن الاستقلال».

"آي دي إس" تزدهر عقب اعلان الاتفاق بين "دانكا" و"كوداك"

● أعلنت شركة «آي دي إس» الوكيل الوحيد لشركة «كوداك اوفيس ايميجينغ» اندماج كل من «دانكا» و«كوداك» الذي بموجبه تحتكر «دانكا» حقوق التسويق لطابعات وناسخات «كوداك» عالمياً.

وتحتفظ «كوداك» بموجب الاتفاق بمهام التصنيع والتطوير في مجال التصوير المكتبي، بينما تتحكم «دانكا» بالتسويق والمبيعات والخدمات وادارة اعمال الشركة التي ولدت ايرادات بلغت ١,٨ بليون دولار اميركي العام الماضي.

واكد السيد انيس ابو حمدة، المدير العام لدى «آي دي إس» ان الاتفاق سيؤثر ايجاباً على اسواق دول الخليج العربي، واسواق الامارات العربية المتحدة بالذات. ويذكر ان لشركة «آي دي إس» حضوراً فعّالاً في الدولة من خلال مكاتب مجموعة الخليج التجارية في ابو ظبي ودبي.

"كوداك" تعلن افتتاح اول مركز متخصص يلبي احتياجات المصورين المحترفين

● اعلنت شركة الاتحاد للافلام الملونة، جزء من مؤسسة الامارات للتصوير والتسويق، موزع «كوداك» افتتاح اول مركز «كوداك برو سنتر» في الشرق الاوسط.

يقع المركز الجديد في فرع الاتحاد للافلام الملونة في الكرامة، ويعتبر مركزاً مختصاً بتلبية احتياجات المصورين المحترفين حيث يقدم منتجات التصوير المختص اضافة الى الخدمات المختلفة المتعلقة بها للعاملين في مجال التصوير المختص.

وتشمل مجموعة المنتجات في برو سنتر: مجموعة كاملة من منتجات «كوداك» للتصوير المختص مثل الافلام الاوراق. كما يوفر برو سنتر مجموعة كاملة من مجموعة منتجات OM من مصنعين مختلفين والتي تلبي احتياجات المصورين المحترفين مثل الكاميرات للتصوير المختص، فلاتر الكاميرات والنيغاتيف وصناديق الاضاءة وغيرها من الكماليات.

ويتوافر في برو سنتر منصات عرض لمنتجات «كوداك» للتصوير والتي تتطلب التخزين تحت درجة حرارة معينة لتحافظ على الدرجة العالية للصور. كما يوفر المركز معلومات تقنية عن كل منتجات «كوداك» للتصوير المحترف التي يتم بيعها.

رئاسة مجموعة روفر

● أعلنت «مجموعة روفر» تولي ولتر هاسلكس رئاسة مجلس ادارة «مجموعة روفر» خلفاً لـ وولف غانغ ريتزل. وجاء تأكيد التعيين الذي اصبح سارياً فور الاعلان عنه في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة المجموعة الجمعة ٧ آذار (مارس) ١٩٩٧ بعد الافتتاح الرسمي لمركز الهندسة والتصميم لمجموعة روفر في مقاطعة واريكشاير في انكلترا.

ويترك ريتزل المنصب الذي شغله منذ عام ١٩٩٥ وقال

بيرند بيستشير رئيس مجلس ادارة «بي. ام. دبليو» حيث تولى ريتزل رئاسة المجموعة في ذلك العام. ويتولى ريتزل رئاسة مجموعة ادارة المجموعة حيث تواجه «روفر» الآن التحدي الكبير وهو الربط بين الابحاث والتطوير وبين الاعمال الشرائية لشركة «BMW» ويرمز افتتاح المركز الجديد في غايدون نجاح روفر في تخطي هذه التحديات.

ويتولى الدكتور هاسلكس المنصب الجديد الى جانب كونه الرئيس التنفيذي لمجموعة «روفر» وعضو مجلس ادارة «بي. ام. دبليو».

تصدير منتجات "ستيلكيس الجريسي المحدودة" إلى منطقة الخليج والشرق الاوسط وآسيا وافريقيا

■ عقد السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس «مجموعة الجريسي» وجون ستاشيو، نائب رئيس شركة «ستيلكيس العالمية» مؤتمراً صحافياً في الرياض عقب توقيع اتفاقات توزيع لمنتجات «ستيلكيس الجريسي المحدودة» الى دول من الخليج العربي والشرق الاوسط وآسيا وافريقيا، وذلك لما تتميز به منتجات المصنع من جودة شاملة.

وتحدث السيد الجريسي عن الدور الذي لعبته «مجموعة الجريسي» في الاستجابة الى توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين بتأسيسه اربعة مصانع تأتي في

طليع المصانع الوطنية، وهي: «مصنع الجريسي لانتاج ورق الكومبيوتر»، و«مصنع الجريسي للأثاث والكراسي»، و«مصنع جيمبلس الجريسي» لانتاج البطاقات البلاستيكية، ومصنع «ستيلكيس الجريسي».

واكد الجريسي ان مصانعه شرعت منذ اعوام بأعمال التصدير الى الخارج واخذ في الحسبان ان تكون الطاقة الانتاجية للمصانع تؤهلها توفير الخدمات لسوق المملكة العربية السعودية بالاضافة الى الاسواق الخارجية سعياً من مجموعة الجريسي للمساهمة في خط الاكتفاء الذاتي وتنمية الصادرات السعودية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
مهرجان التخفيضات	١٩٩٧/٧/٢٥-١٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]-٢٤	دمشق	[illegible]
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الظهران	[illegible]
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	[illegible]	الظهران	[illegible]
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	[illegible]
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	[illegible]
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	[illegible]
معرض كيفتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
[illegible]	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	[illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٦٦٦١٩
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - [illegible] - ٤
[illegible]	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٢	صنعاء	صنعاء - [illegible]
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٤٣٨٤
[illegible]	٩٧/١٠/٢-٩/٢٣	الكويت	الكويت - [illegible]
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٥
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اميلتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - [illegible] - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	١٩٩٧/١٠/١٣-٨	دمشق	جدة - [illegible]
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٤٣٨٤
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - [illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - [illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - [illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - [illegible]
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيريت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض الاستثمار «فيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	عُمان	عُمان - [illegible]
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٥-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
معرض «موداتكس ٩٧» للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٨٣٠	٧١,٩٩	٧٤,٨٥	٧٤,٠٠	٧١,٣٠
	البنك الوطني للتنمية	٦.٦٩٢	١٨,٦٥	١٩,٢٥	١٩,٢٥	١٨,٨٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٩.٢٤٠	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٦٠	٦٩,٥١
	بنك مصر الدولي	٢.١٨٨	٥٤١,٥٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٥٤١,٥٦
	البنك الوطني المصري	٣.٩٧٨	٤٨,٣٥	٥٠,٠٠	٤٨,٣٦	٥٠,٠٠
	بنك المهندس	٢.٢٤٢	٢٨,٤٥	٢٩,٥١	٢٩,٥٠	٢٨,٣٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٩٨٠	٥٤,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٠٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٢٠	١٧١,٢٥	١٧١,٣٠	١٧١,٣٠	١٧١,٢٥
	مصر للعبأة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧
	الاهرام للمشروبات	٤٧٥	١٣٩,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٩,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٣٨٠	٣٣,٩٢	٣٥,٠٠	٣٤,٠٠	٣٥,٧٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٢٥	٥٧,٧٠	٥٧,٨٠	٥٧,٨٠	٥٧,٩٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٧٨٠	٧١,٣٦	٧٣,٠٠	٧٢,٩٩	٧١,٢٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٠٠	٣٣,٠٣	٣٥,٣٠	٣٥,٠٠	٣٤,٤٥
	العامة للصوامع والتخزين	٧٢٩٥	٧٥,٠٠	٧٨,٧٥	٧٨,٧٥	٧٥,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٢٤.٠٠٠	٦٧,٤٠	٧٠,٣٥	٧٠,٣٥	٦٧,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٣٥	٢٥,١٠	٢٦,٤٥	٢٦,٤٥	٢٦,٢٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٣.٨٠٠	١١١,٩٩	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٢,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١٠	٢١٧,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٢٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٨,٥٣
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٦٣٠	١٨,٤٠	١٥,٠١	١٥,٠١	١٤,٣٠
	العربية للأدوية	٣.٧١٤	٤٤,٦٥	٤٨,٤٠	٤٧,٥٠	٤٧,٠٠
	النيل للأدوية	٥٠	٤٩,٠٠	٥٠,١٤	٥٠,٥١	٥٠,٥١
	الاسكندرية للأدوية	٢٤٢	٩٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٨٣٤	٨٥,٠٣	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠
	القاهرة للأدوية	٢.٧٧٠	٤٧,٧٥	٤٨,٥٠	٤٧,٧٥	٤٧,٦٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٥٥٠	١٢١,٠٠	١٢٧,٩٧	١٢٧,٩٧	١٢٣,٠٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٠٨٠	٢١,٠٨	٢٢,١٦	٢٢,٠١	٢٢,٠٦
	النيل لحليج الاقطان	٨.٠٠٠	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣١٦	١٠٤,٩٩	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١١٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٠٠	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,٩٩
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٨٠٠	٨٧,٠٠	٨٨,٢٥	٨٧,٠٠	٨٨,٢٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٥	١٩٨,٥٥	١٩٨,٥٥	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥٥٠	٦,٢٥	٦,٣٥	٦,٢٥	٦,٣٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٧٥	٧,١٧	٧,٤٥	٧,٤٥	٧,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٩٢٢	٧٩,٠١	٨٠,٠١	٨٠,٠١	٧٨,٦٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٧١٥	٣٢,٢٠	٣٤,٣٨	٣٤,٣٨	٣٢,٧٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٣٠٠	١٧,٧٠	١٨,٩٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٦٩٠	١٥,٤٠	١٦,١١	١٥,٦٩	١٦,١١
	التعمير والمساكن الشعبية	١.١٤٣	٣٢,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٦٠٠	١٤,٢٥	١٤,٩٥	١٤,٢٥	١٤,٩٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٢٣٠	٢١٨,٠٠	٢٢٥,٧٥	٢٢٥,٧٥	٢١٩,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.٥٢٠	٤١٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤١٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٤٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٥,٠٠
	السويس للأسمنت	٥١.٥٧٣	٦٥,٠٦	٦٧,٥٠	٦٦,٦٥	٦٦,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٦٣٠	٦٥,٠٢	٦٨,٠٠	٦٦,٥٠	٦٥,٣٠
	اسمنت العامرية	١٤.١٩٦	٧٨,٥٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٥	٨٠,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	٣٦.٢٦٠	٨٣,١٧	٨٥,٠١	٨٥,٠١	٨٣,١٠
	الاسكندرية لإسمنت بورتلاند	٨٧٠	٦٣,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٠٠	٦٣,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨
	القاهرة للدواجن	٨٢	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٣.٣٥٥	٧٠,٣٠	٧٢,٠٠	٧١,٩٩	٧٤,٠٠

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٦٣.٥٥٠	٦,٠٥٠	٦,٢٥٠	٦,٢٥٠	٦,٠٥٠
	البنك الوطني العماني	٦٦.٢٦٠	٨,٧٥٠	٨,٩٤٠	٨,٨٥٠	٨,٧٦٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨.٣٣٣	٨,١٠٠	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٨,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٣.٨٠٠	٤,٣٠٠	٤,٥١٠	٤,٤٢٠	٤,٤٥٠
	بنك عمان الدولي	٨٣.٥٧٢	٣,٨٤٠	٣,٨٩٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والإستثمار	٤٤.٣٨٤	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٥,٧٩٠	٥,٧٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٦.٧٣٥	٢,٩٩٠	٣,٠٠٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٢.٨٩٦	٣,٢٦٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠
التامين	العمانية المتحدة للتأمين	١٦.٩٠٠	٢,٧٧٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٠٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠
	التامين الاهلية	١٢٥	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٣٠
	مسقط للتامين	٨٣٥	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١١.٤٩٣	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠
	مسقط للغازات الصناعية	١٥٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	٣.٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٣٠
	المطاحن العمانية	١١,٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٨٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,١٨٠
	ريسوت للاسمنت	٥.٣٤٤	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠
	اسمنت عمان	٢.٦٦٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٢,١٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٠.٠٠٠	٣,٦٦٠	٣,٦٨٠	٣,٦٦٠	٣,٧٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٦٥	٣,٢٥٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,١٤٠
	الأسماك العمانية	٨.٧٨٠	٣,٠٠٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٢,٩٤٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٣٣.٨٥٥	٨,٠٠٠	٨,٢٣٠	٨,٢٣٠	٧,٨٤٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٣٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٣.٧٧٣	٢,٧١٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧١٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٩.٢٠١	١,٧٠٠	١,٧٤٠	١,٧٢٠	١,٦٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣١.٩٠٠	٥,٤٢٠	٥,٤٨٠	٥,٤٨٠	٥,٢٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٧٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٥٥٠	١,٥٧٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٥٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	١١.٠٢٥	٢,٧٥٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٢٠
	العمانية لخدمات التمويل	٨.٧٢٢	٢,٣٣٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٩.٤٩٢	٥,٣٦٠	٥,٤٠٠	٥,٣٨٠	٥,٢٥٠
	نسيج عمان	٣.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٧٠
	صناعة مواد البناء	٣.٣٣٣	٠,٤٦٠	٠,٤٤٠	٠,٤٥٠	٠,٤٤٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠
	تنور عمان	٣.٦٦٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠
	مطاحن صلالة	٣.٥٣٥	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١.٨٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠
	الوطنية للارز	٢.٨٩٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨١٠	١,٨١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٩٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٧٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٩٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٤.٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠
	المتحدة للطاقة	٤.٩٧٧	٢,٦١٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٠٠
	كلية العلوم الادارية	١.٠٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٢٠
	النهضة للخدمات	٢٢.٧٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٢٠	٢,٦٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٤٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٤.٩٠٠	٢٦٣	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٣	٢
	بنك الجزيرة	٢.٩٣٣	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٥٩	١-
	بنك الإستثمار	٨.٠٩٥	٢٧٢	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٢	٣
	البنك الهولندي	٤٢	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٣٠	٣-
	البنك الفرنسي	٩.٦٢٨	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٨	٢٦٧	١
	البنك البريطاني	٢.٠٦٩	٦٠٨	٦١٨	٦١٧	٦٠٨	٩
	بنك القاهرة	١٦٩	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	البنك العربي	٢.٨٧٢	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	البنك الامريكي	٤.٢٦٣	٦١٩	٦٢٢	٦٢١	٦٢٠	١
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٣٦	-
	شركة الراجحي	١٦.١٢٠	١٢٧٦	١٢٨٥	١٢٨٣	١٢٧٦	٧
الصناعة	سابك	٣٨.٢٣٣	٤٣٨	٤٤١	٤٣٩	٤٣٩	٠
	الاسمدة	٨٩٧	٦٦٨	٦٧٤	٦٧٢	٦٧٥	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	-
	صافولا	٤.٤٩٣	٤٩٠	٤٩٤	٤٩٠	٤٩١	١-
	التصنيع الوطنية	٥٩٤	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الدوائية	١٠.٢٨١	١٧٧	١٨٠	١٧٩	١٧٧	٢
	الغاز	-	-	-	-	١٣٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٢١	-
	الغذائية	١.٥٣٣	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١-
	الكابلات	٦٥٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٧	-
	صدق	٣.٨٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	الاحساء للتنمية	٨٧٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٧٥	-
	اميانتيت	٦.٠٠٠	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٥٥٥	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٤٩	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٢٣١	٣٦٦	٣٦٨	٣٦٧	٣٦٦	١
	الاسمنت السعودية	٨.٦٣٨	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٤	٠
	اسمنت القصيم	٤.١٥٤	٣٤٢	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٣	١
	اسمنت الجنوبية	٦٥	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٠
	اسمنت ينبع	٢٥	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٠
	اسمنت الشرقية	١٤٢	٣٦٦	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٠
	اسمنت تبوك	٣٣.٣٦٩	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣٢	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	١٠٠	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٣٤	٩
	النقل البحري	٢.٠٤٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٥.٠٨٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	٥٥.٢٠٩	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	المواشي المكيرش	٣٨٤	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	تهامة للاعلان	٣.٩٨٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٩	٣-
	عسير	٧.٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	طيبة للاستثمار	٤٤.٢٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٢٩.٧٦٢	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٢	٢
	مبرد	٧.٧٧٧	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	١.٠٢٢	١٢٣	١٢٥	١٢٥	١٢٣	٢
	الباحة	٤٧	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٥٠.١٥٣	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٦٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩١	٢
	كهرباء الغربية	٦.١٧٣	٩١	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
الزراعة	نادك	١.١٥٦	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٧.٨١٧	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٥.٧٦٧	٦٢	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	تبوك الزراعية	٢.٥٠٠	٨٨	٩٠	٨٨	٩٠	٢-
	الأسماك	٤٦	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٨٦	١-
	الشرقية الزراعية	١.٠٥٠	٢٤	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	٣٣.٩٤٦	٦٥	٦٧	٦٦	٦٥	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	٨.٢٣٨	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	بنك الخليج	٤٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٤.١٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	١٣٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٦٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	البنك العقاري	٨٤٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٠	٤٣٠	١٠-
	بنك برقان	٢٢٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤.٧٤٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٠	١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٦.٥٩٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٤٠٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	مشاريع الكويت	٢.٤٠٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الأهلية لاستثمار	١١٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الساحل للتنمية	٤.١٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٩٥	-
	البيت اوراق مالية	٢٤٠,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٢٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م . الأوراق المالية	١.٢٦٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٩٨٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	١٥٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للتامين	١٦٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الاهلية للتامين	٤٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	وربه للتامين	٣٦٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٥٠	٣٠
العقار	عقارت الكويت	٣٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	العقارات المتحدة	٣٩٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية العقارية	٢٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٧٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٦	٠
	التمدين العقارية	١.٣٤٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الدولية م . أ	١٧٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٢٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	إسمنت الكويت	٤٣٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٤.٥٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	١.٧٤٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الخدمات البحرية	٢٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٤٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص . متحدة	٤٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٤٥٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	٥٢٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١.١٤٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٢٠,٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٦٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٢٠	-
	م . سلطان	٨٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٨٠,٠٠٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٢	٤
	الاسماك الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكويت للأغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركات غير كويتية	بنك البحرين الكويتي	١١.٥٢٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	شعاع	٢.٢٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	[illegible]	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	٨٨	٨٧	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	١٦٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٦٠	٢٨٥,٠٠	٢٨٩,٥٠	٢٨٩,٥٠	٢٩٠,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٣.٧٧٢	٢,٠٧	٢,٠٩	٢,٠٨	٢,٠٩	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٧٠	٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٤٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٦٧١	٢,١٩	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢٠	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢٧٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٠٥٠	٢,٨٥	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٥	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٢٩.٣٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤٤.٩١٤	٣,٨٨	٣,٩٢	٣,٨٩	٣,٩٥	٠,٠٦-
	بنك الاتحاد	٣٥٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	٢.٢٠٠	٣,٢٢	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٢	٠,٠٢
	بيتنا	٤٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٤.٣٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
التامين	التامين الأردنية	١٢.٠٢٩	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.١٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٧١١	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	المحفظة الوطنية	٥٥.٢٥٠	١,٤١	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	عقاركو	٦٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢.٣٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٢.٥٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	٧.٩٠٠	٢,٩٥	٢,٩٨	٢,٩٥	٢,٩٧	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	٥٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٥.٣٣٧	٤,٠٣	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤.٢٠٣	٩,٦٥	٩,٧١	٩,٧١	٩,٧١	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٣٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأجواخ الاردنية	٣٥٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٣.٦٦٣	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٢٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٣٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٢.٠٠٠	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٤٥	٠,١٠-
	الالومنيوم /ارال	٢.٢٦٠	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٤.٥٥٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٣.١٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الصلب	٣٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	١١.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١٥.٥٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٨.٧٠٢	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٣	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	٦٥٠	١,٥٢	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣.٥٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٨.٣٠٠	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٥٨	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٦٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣.١٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٦.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٣٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	السجائر الدولية	٦.٠٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١.٨٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٥٠	٠,٣٥٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٠	٠,١٤٩	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٥	٠,١٦٧	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٣	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٧	٢,١٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٩	٠,١٦١	٠,٠٠٨
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٧	١,٠٥	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٠	٠,٠٠٨
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٢٩٦	٠,٠٠٤
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٥	٠,٧٤٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٥٠	٠,٤٥٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٧	٠,١٦٤	٠,٠٠٣
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧١	٧١	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤١	٢٤١	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٠	٢٣٧	٣
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٣	١٦١	[illegible]
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٥	١٣٥	٠
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٢٨٦,٣٣	٢٠١٣٠,٥٠	٢٠١٥٧,٠٢	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠١٤,٤٩	٨٠٩٩,٠٤	٧٩٦٧,٨١	٧٩٠٦,٧٢	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٨٦٦,٩	٤٨٧٤,٥	٤٨٤٣,٧٠	٤٨٠٥,٧٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهماً)	٤٣٣٥,٧٤	٤٤٠٦,٠٩	٤٢٣٠,٤٢	٤١٠٨,٤٠	٤٢٣٠,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٧٣,٥٣	٣٠٠٣,٥٣	٢٩٢١,١٣	٢٨٧٤,١٢	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٠٨,٨١	٣٧٠٨,٥٨	٣٦٠٦,٢٠	٣٥٧٢,٥٦	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٧٠٩,٣٣	١٥٧٢٨,٨١	١٥٤٤٦,٧٨	١٥٥٣٦,٣٠	١٥٥٧٠,٤٠	٩٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨١,٢٨	١٩٧٤,٦٩	١٩٥٠,٥١	١٩٥٠,٧٥	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٦,٤	٢٦٨٣,٤	٢٦٥٦,٤٠	٢٦٥٣,٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	819.5	-2	961	549
AIRTOURS	1231.5	-3.5	1240	498
ALLIANCE & LEICESTER	594.5	-6	638	533
ALLIED COLLOIDS	111	0	149.09	111
ALLIED DOMECQ	457.5	3.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1770	57.5	1815	945
AMVESCAP	374.5	0.5	383.5	211.84
ANGLIAN WATER	796	-6.5	802.5	528
ARGOS	631	-10	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	168	1.5	201	151.5
ASDA GROUP	148.25	2.25	148.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	561.5	-10	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	255	2.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	141.5	0	144	124
BAA	597	-5.5	607	459
BANK OF SCOTLAND	429.5	-11	440.5	228
BARCLAYS	1240.5	-38	1308.5	801
BASS	855	16	875	722.5
BAT INDS.	531.5	2.5	596	415
BBA GROUP	343.5	3	370.5	291
BG	239.5	-2	251.5	125.79
BIOCOMPATIBLES	980	-17.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	416.5	-2	448.5	354.5
BOC GROUP	1123.5	-18	1141.5	836
BOOTS	787	-29	825	591
BPB	319	7	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1327.5	2	1388	918
BRIT BORNEO PTL.	1258.5	11	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	819.5	-6	825.5	577.5
BRIT.SKY BCAST.	426	-6	696.5	426
BRITANNIC ASR.	783.5	0.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	634	-1	760	512
BRITISH BIOTECH	172.5	-3	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	265	2	265	194.5
BRITISH ENERGY PP	167	2	167	96.5
BRITISH LAND	609	-1.5	654.5	420
BRITISH STEEL	154.75	-1	198	137.75
BRITISH TELECOM.	419	-11	501.5	347
BTR	194.5	0	284	184.5
BUNZL	190	-2	245	190
BURMAH CASTROL	1037.5	1	1167	966.5
BURTON GROUP	131.75	-3	161.75	114
CABLE & WIRELESS	603	-6	616	401
CABLE & WIRELESS COM	315	-1.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	585.5	-4	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	544	-1.5	634.5	307.27
CAP.SHOP CENTS.	398.5	0	406	286
CARADON	207	5.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	479	-3.5	575	448
CENTRICA	86.5	5.75	86.5	56.25
CHARTER	763.5	-4	871	717.5
CHELSFIELD	346	-0.5	396	244
CHUBB SECURITY	454	0	454	309.5
CMG	1425	-5	1497.5	609
COATS VIYELLA	119.5	-0.5	169	104.5
COMMERCIAL UNION	682.5	11	749.5	579
COMPASS GROUP	613	-2	742.5	546
COOKSON GROUP	223	8.5	270	183
COURTAULDS	288.5	-3	487.5	288.5
COWIE GROUP	332	-6	444	332
DAILY MAIL'A'	1787.5	25	1787.5	1270
DALGETY	234	-1	363.5	222.5
DANKA BUS.SYS.	670	15	700	423
DE LA RUE	365	4	662.5	324.5
DIXONS GP	566	10	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP	435	-1.5	466.5	358
EMAP	807.5	10	831.5	662.5
EMI GROUP	543	-8.5	738.02	526.5
ENERGY GROUP	650.5	1.5	652	466.5
ENTERPRISE OIL	686	-2	728	465
FKI	169	0	215	147
FLEXTECH	665	-1	802.5	474
GALLAHER GROUP	272.5	4.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	907.5	8.5	974	620
GENERAL ELEC.	362	-3.5	412.5	331.5
GKN	1002	1.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1344	-7	1400	886
GRANADA GROUP	784	17	978.5	738
GRAND MET	619	2	625.5	425
GREENALLS GP.	455	0	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	215	-3	234.5	169.9
GT.UNIV.STORES	612.5	9.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	305	6	310.5	234
GUINNESS	598.5	7	621	426
HALIFAX	723	-4.5	778	723
HAMMERSON	493.5	0	507.5	361
HANSON	292.5	0	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	111.5	-1.5	144	102
HAYS	576	-2.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	173.5	-3	201	159
HSBC HOLDINGS	2097	-7.5	2177.5	1048
HSBC HOLDINGS (L)	2016	-6.5	2107.5	1019.5
HYDER	849.5	-2	874.5	658
IMI	335.5	4	411	285
IMP.CHM.INDS.	908	-17	925	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	371	-0.5	438.5	353
INCHCAPE	287.5	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	564.5	-7	624	461.5
KINGFISHER	701.5	-15	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	256.5	1.5	273.5	184
LAND SECURITIES	939.5	0	954	639
LAPORTE	616	-4.5	755	594.5
LASMO	275	4	277.5	176
LEGAL & GENERAL	425	1	481.5	280.4
LIBERTY INTL.	525.5	-1	528.5	351
LLOYDS TSB GP.	658.5	-8.5	716.5	332
LONRHO	122	-2	182	117
LUCASVARITY	184.5	-2	259	182
M&G GROUP(HDG)	1227.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	586	-2.5	592.5	459
MEDEVA	209	-3.5	330	209
MEPC	496.5	1	529.5	415
MERCURY ASSET MAN.	1338	58	1463.5	905
MFI FURNITURE	150.5	-1	209	121
MIRROR GP	196.5	0.5	233.5	183.5
MISYS	1425	-5	1447.5	758
MORGAN CRUCIBLE	430.5	-3	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	175.5	0	176	144.5
NAT.WST.BANK	847	-15	893.5	616
NATIONAL GRID	259	-2.5	262.5	165
NATIONAL POWER	581.5	13	581.5	375
NEXT	727	-5	773	516
NFC	134	-2	199	123.5
NORTHERN FOODS	225.5	9	225.5	182
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	519.5	6.5	551	444
ORANGE	209	-0.5	223.5	169
PEARSON	671.5	-2.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD	622.5	-5	678	487
PERPETUAL	2662.5	-2.5	2820	2118
PILKINGTON	131.5	0.5	206	110.5
POWERGEN	780	-0.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	513.5	13.5	751	450
PROVIDENT FINL.	587.5	5	636	415
PRUDENTIAL CORP.	595	13	674	416
RAILTRACK GP.	789	4	789	404
RANK GROUP	346.5	3.5	482	341
RECKITT & COLMAN	950	-2.5	969.5	633
REDLAND	296	0	472.5	285.5
REED INTL.	623.5	-4	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	208	-1.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	618.5	20	806	568
REXAM	237.5	-4	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	976	-24	1109	882.5
RMC GROUP	955	-6	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	227.5	2.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALLIN.	505.5	-3	525	367
RUGBY GROUP	115	0.5	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	641.5	-9.5	657	469
SAFEWAY	396.5	-1	426.5	315
SAINSBURY (J)	436.5	4	436.5	308
SCHRODERS	1800	0	1837.5	1265
SCOT.& NEWCASTLE	740	10	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC	458	-2	460	272.5
SCOTTISH POWER	445.5	-3	467.5	300.5
SEARS	67	0	99.5	62
SECURICOR	250	-2.5	331.5	247
SEMA GROUP	1410	-10	1440	718
SEVERN TRENT	890	-12.5	902.5	540
SHELL TRANSPORT	432.5	5	443.5	302.33
SIEBE	1015	16.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	332.5	0	336.5	221
SMITH & NEPHEW	174.75	-1	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	361.5	-5.5	532	333.5
SMITHKLINE BHM	1221.5	7.5	1251	671
SMITHS INDS	745	-11.5	830	709
SOUTH WEST WATER	813.5	0	821.5	575
SOUTHERN ELEC	457	-4	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	710.5	-5	799.5	445.5
STAKIS	103	-1.5	110	87
STD.CHARTERED	1005	4	1038.5	646.5
STOREHOUSE	216	2.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	353.5	-1	357	209
TARMAC	118	0	130	85.5
TATE & LYLE	425	-4	496.5	425
TAYLOR WOODROW	177.5	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	84	-3	145	63
TESCO	435	8	435	287
THAMES WATER	796	-13	809	531.5
THISTLE HOTELS	141.5	-0.5	209	135.5
TI GROUP	508.5	-6.5	593.5	456.5
TOMKINS	299.5	-4.5	305	241.5
UNIGATE	535.5	1.5	538.5	399
UNILEVER (UK)	1731.5	25	1786	1218
UNITED ASSURANCE GRO	426.5	2	545.5	374
UNITED BISCUITS	215	0	253	196
UNITED UTILITIES	731	19.5	778.5	548
UTD.NEWS & MEDIA	695	-1	792.5	622
VENDOME LUXURY U	452.5	2	609.5	436.5
VODAFONE GP.	295.5	0	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	266.5	-6.5	335	223
WESSEX WATER	491.5	6.5	494	316
WHITBREAD	845.5	8	862.5	680
WILLIAMS	329	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	446	-1.5	511.5	420
WPP GROUP	244.5	-0.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	663
YORKSHIRE WATER	459.5	2	459.5	291.06
ZENECA	2052.5	-10.5	2265	1379

FRANCE

ACCOR	922	-15	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	209.1	-4.1	222	130.1
AIR LIQUIDE	969	5	976	762
ALCATEL ALSTHOM	787	8	791	374.1
AXA-UAP	394.3	-2.5	396.8	269.2
BANCAIRE (CIE.)	741	-7	793	496
BIC	997	-2	999	674
BNP	265.6	-9.3	274.9	171.5
BON MARCHE	1700	90	1700	981
BOUYGUES	487	0	607	450.1
CANAL +	1154	17	1276	973
CAP GEMINI	396	3	396	201.3
CARREFOUR	4150	-100	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	278.5	1.5	300	197
CASTORAMA DUBOIS	730	8	1015	722
CCF	286	4	287.5	229.9
CETELEM	670	-20	745	517
CGIP	1770	-6	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	1038	10	1038	602
COMPT. MODERNES	3002	-94	3172	2135
DANONE	957	-8	999	685
DASSAULT AVIATION	1338	59	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	416	1	429	162
DEXIA FRANCE	564	-18	614	408
EAUX (GENERALE DES)	737	12	817	481.9
ELF AQUITAINE	665	-13	683	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	862	-26	1000	693
ESSILOR INTL.	1650	-30	1704	1259
FINAXA	335	-1.9	337.9	228
HAVAS	396.5	-3.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	573	-9	583	386.67
IMETAL	826	14	923	644
L'OREAL	2453	-94	2584	1492
LAFARGE	405	-3.2	408.2	278.4
LAGARDERE GROUPE	167.7	-1.3	189.7	117
LEGRAND	1208	-28	1236	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2948	0	2970	1602
LVMH	1612	-14	1638	1056
MICHELIN	371	4.5	388	224.4
MONTAIGNE	3150	150	3150	670
MOULINEX	150	2.8	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	800	0	985	713
PARIBAS 'A'	424.5	-6.2	430.7	291
PATHE	1125	-26	1564	1125
PECHINEY 'A'	244	5	270	192
PERNOD-RICARD	306.5	-4.8	333	267.7
PEUGEOT SA	648	32	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2800	-40	2987	1623
POLIET	490.1	0.1	530	441
PRIMAGAZ	530	-4	630	510
PROMODES	2585	-18	2699	1212
RENAULT	179.3	0.3	179.3	104.1
REXEL	1660	-24	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	248.5	-3.4	261.2	122.3
SAINT GOBAIN	844	-19	905	612
SANOFI	557	-2	599	376
SCHNEIDER	339.6	-3.4	343	221
SEB	1065	-8	1154	828
SEITA	183.5	-0.2	236	183.5
SIDEL	456.5	22	470.1	290
SOCIETE GENERALE	775	-8	783	530
SODEXHO ALLIANCE	3055	-60	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.9	-0.4	17.3	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	698	-6	704	439.2
SYNTHELABO	778	6	778	400
TECHNIP	744	-4	748	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	161.3	-5.2	198.3	130.5
TOTAL	604	-7	620	353
TV.FSE.I (TF1)	520	-2	607	485.6
UAP (CIE.)	160	-1.6	161.6	99.95
USINOR	125	4.5	125	65
VALEO	396.4	-4.6	414.5	254
WORMS ET CIE R	334.9	-10.1	413	245.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1880	-99	1979	1070
ADIDAS	206.5	-3.5	228.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	470	-23	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1680	0	1700	1015
ALTANA	181.5	3.3	192.55	106.1
ASEA BROWN BOVERI	624	-1	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	40.9	-0.3	41.2	25.07
BASF	71.2	0	71.2	39.54
BAYER	75.7	-2.05	77.75	49.4
BAYER.HYPBK.	75.4	-4.2	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	102.5	-12.5	115	48.7
BEIERSDORF	88	-4	98.5	67
BERLINER KRAFT&LICHT	38.9	0.9	49	37.9
BHF BANK	55.1	-0.7	55.8	35.1
BHW HOLDING	33.3	-0.7	34	28
BMW	1497	-2	1539	825
CKAG COLONIA KONZERN	182	-15.5	203	110
COMMERZBANK	62	-3	65	33.38
CONTINENTAL	43.7	-0.15	46.85	23.1
DAIMLER-BENZ	148	-0.5	152.9	77.35
DEGUSSA	96.8	1.8	96.8	48.35
DEPFA-BANK	113	-2	115	57
DEUTSCHE BANK	119	-7	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43.2	-0.5	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	83	-0.8	83.8	39.1
FORD-WERKE	819	0	890	750
FPB HOLDING	303.1	-6.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	150	-3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	391	-0.5	435.86	267.58
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325.5	7.8	353	214
GEHE	115	-1.3	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	157	1	162	89.36
HENKEL	95.5	-1	100.6	61.2
HENKEL PREF.	104.2	1.4	107	58.45
HEW	451	-4	500	380
HOCHTIEF	78.5	1.5	86	57.95
HOECHST	86	-2	88	48.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.8	-0.1	38.9	26.75
ISAR AMPERWERKE	585	0	620	499
KARSTADT	666	-22.5	694	479
LAHMEYER	82.5	-5	87.5	49.69
LEIFHEIT	66.2	0	77	56
LINDE	1295	-80	1375	910
LUFTHANSA	36.3	0.65	36.3	19.75
MAN	560	-3	563	350.4
MANNESMANN	801	-6	824	521.8
MERCK KGAA	75.5	-1.7	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	38.1	-0.2	40	24.61
METRO	95.9	5.07	95.9	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6500	-180	6680	3280
NESTLE DEUTSCHLAND	515	-5	545	415
PREUSSAG	568	3	574.5	339.5
RWE	77.6	-0.6	78.85	52.61
RWE PREF.	61.8	0.3	62.75	43.1
RWE-DEA	415	0	435.5	390
SAP	433	1.7	433	189.7
SAP PREF.	446.5	3.2	446.5	191.8
SCHERING	196.2	-4.3	202.2	101.95
SCHWARZ PHARMA	145.2	-4.8	150	102
SGL CARBON	250	7	260.5	158.2
SIEMENS	120.8	0.65	120.8	70.8
SKW TROSTBERG	59.6	-1.4	63.2	37.33
SPRINGER (AXEL) R	1673	-2	1695	850
SUEDZUCKER	890	0	960	640
THUEGA	482	-8	525	425
THYSSEN	423	5	442.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	280	5	329.5	121
VEBA	102.6	1.3	105.25	74.95
VEW 'B'	578	8	585	443
VIAG	773	-1	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1750	-10	1900	920
VOLKSWAGEN	1423	21	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	1025	0	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1690	-120	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	875	0	910	820
ABB AG 'B'	2113	-15	2255.25	1385.82
ABB AG R	408	-0.5	427.93	272.58
ADECCO 'B'	571	0	602	281
ALUSUISSE 'B'	1396	-6	1500	911
ALUSUISSE R	1395	-5	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2200	-20	2375	1010
BALOISE R	3550	25	3610	2380
BK VISION 'B'	1235	5	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	136.75	-4.25	151.75	92
CLARIANT	1078	28	1078	414
CREDIT SUISSE R	202.75	-2	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	540	0	542	412
EMS-CHEMIE 'B'	6840	15	6840	4550
GOTTHARD BANK 'B'	810	-10	836	635
HELVETIA PATRIA R	785	-2	810	512
HOLDERBANK 'B'	1331	-5	1469	875
HOLDERBANK R	267	-1	293	175
JULIUS BAER 'B'	2255	-11	2400	1280
KUONI REISEN R	5440	-15	5500	2505
LLB 'B'	597	-1	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2890	0	2890	2200
NESTLE R	1896	1	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2419	-22	2500	1253.37
NOVARTIS R	2400	-46	2489	1260.92
OERLIKON-BUEHRLE R	164	3	172.75	110
PARGESA 'B'	2010	-5	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	925	23	925	532
PIRELLI INTL. 'B'	318	3	318	145
RICHEMONT 'B'	2320	10	2320	1759
ROCHE HOLDING 'B'	22300	850	22300	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14750	235	14810	8830
SAURER AG.ARBON R	1040	50	1040	440
SCHINDLER R	1900	10	1980	1130
SMH 'B'	862	16	982	760
SMH R	205.75	2.5	224.5	177
STILLHALTER VIS.	785	12	785	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1185	-15	1317	890
SULZER R	1129	-36	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3090	20	3565	2690
SURVEILLANCE R	580	-1	655	505
SWISS BANK CO R	423.5	2.5	430	222.75
SWISS RE R	2123	-5	2205	1189
SWISSAIR R	1865	-16	1881	963
TAG HEUER	237	7.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1691	-7	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	340.5	0.5	349	230.75
VALORA R	327	1	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1436	-14	1474	705
ZURICH IN. R	599	-1	632	313

JAPAN

ACOM	6250	50	6250	3900
ADVANTEST	10200	210	10300	3518.19
AISIN SEIKI	1700	-10	1930	1510
AJINOMOTO	1150	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	751	-3	1140	696
AMWAY JAPAN	3520	20	5500	3200
ASAHI BANK	920	10	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	-10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	599	1	761	550
ASAHI GLASS	1060	0	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8750	-10	9960	7050
BANK OF FUKUOKA	650	-15	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2260	10	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	605	-3	949	489
BANYU PHARMS.	2210	20	2210	1400
BRIDGESTONE	2790	20	2940	1770
CANON	3510	130	3510	2000
CANON SALES	2550	30	2810	2330
CHIBA BANK	615	-6	955	605
CHUBU ELEC.POWER	2030	10	2450	1990
CHUGOKU BANK	1730	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2000	20	2370	1920
COSMO OIL	460	12	675	405
CREDIT SAISON	3230	50	3230	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2620	0	2620	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1470	-20	1930	1140
DAIEI	905	43	1240	533
DAIICHI PHARM.	2120	0	2140	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	481	-2	529	348
DAIWA BANK	594	-1	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	855	-7	1340	714
DDI	827000	3000	943000	698000
DENSO	2830	10	3270	2150
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2740	70	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	531000	-13000	596000	474000
EBARA	1700	-10	1790	1400
EISAI	2630	10	2630	1860
FAMILYMART	5970	70	5970	3981.69
FANUC	4860	190	4860	3330
FUJI BANK	1640	10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	471	4	558	425
FUJI HEAVY INDS.	568	-11	643	437
FUJI PHOTO FILM	4790	140	5150	3110
FUJIKURA	1090	10	1110	826
FUJISAWA PHARM.	1320	60	1320	853
FUJITSU	1700	30	1710	944
FURUKAWA ELECTRIC	763	-6	800	465
GUNMA BANK	962	-7	1170	897
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1190	1010
HANKYU	625	5	636	541
HIROSHIMA BANK	451	-3	658	445
HITACHI	1290	0	1340	968
HITACHI CABLE	1050	-20	1080	686
HITACHI ZOSEN	415	8	599	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	0	2400	1920
HONDA MOTOR	3650	140	4150	2500
HOYA	5930	210	6000	3170
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1730	50	2500	1090
ISETAN	1380	-20	1660	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	430	-4	545	390
ISUZU MOTORS	407	3	629	380
ITO YOKADO	6900	0	7050	5030
ITOCHU	570	-1	716	515
JAPAN AIRLINES	539	11	894	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6950	-350	12100	5800
JAPAN TELECOM	2170000	-30000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	897000	14000	937000	754000
JOYO BANK	689	4	809	514
JUSCO	3530	-10	4430	3000
KAJIMA	618	-2	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	30	2490	2040
KAO	1680	50	1680	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	521	0	545	433
KAWASAKI STEEL	343	8	389	278
KDD	8260	160	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	551	5	639	521
KEYENCE	18100	200	18600	11818.18
KINDEN	1700	20	1700	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	672	2	780	670
KIRIN BREWERY	1120	10	1300	955
KOBE STEEL	202	3	304	198
KOKUYO	2820	20	3160	2400
KOMATSU	828	24	1010	790
KUBOTA	503	0	703	503
KURARAY	1150	10	1180	976
KURITA WATER IND.	3290	40	3290	2230
KYOCERA	9430	140	9650	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	763	11	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1960	-10	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	506	-17	819	324
MARUBENI	500	-7	580	428
MARUI	2040	30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4350	100	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4870	340	4870	2750
MATSUSHITA ELEC.INDL	2380	20	2400	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1390	-20	1410	960
MAZDA MOTOR	418	23	543	305
MINEBEA	1330	60	1330	863
MITSUBISHI	1290	-10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	324	-7	507	310
MITSUBISHI ELECTRIC	666	-4	760	627
MITSUBISHI ESTATE	1790	90	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	848	5	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	416	5	558	397
MITSUBISHI MOTORS	770	-24	962	757
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	10	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1090	10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1590	60	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	803	7	845	577
MITSUI TST.BANKING	784	-5	1210	561
MITSUKOSHI	758	0	1140	614
MURATA MANUFACTURING	4710	0	5090	3590
MYCAL	1550	10	1790	1410
NAGOYA RAILROAD	453	3	519	433
NEC	1640	10	1680	1100
NGK INSULATORS	1280	20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	821	-1	840	600
NICHIEI	12800	-100	13400	6600
NIKKO SECURITIES	688	-12	1200	578
NIKON	1980	30	2090	1150
NINTENDO	10900	100	11000	6510
NIPPON CREDIT BANK	227	1	393	161
NIPPON EXPRESS	849	14	1020	656
NIPPON LSI CARD	280000	2000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1460	0	1590	1180
NIPPON OIL	547	4	712	463
NIPPON PAPER INDS.	634	9	703	505
NIPPON STEEL	334	-1	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47700	-500	48400	31500
NIPPON YUSEN KK	420	-2	601	403
NISSAN MOTOR	820	20	913	623
NISSHO IWAI	490	-5	544	370
NISSIN FOOD PRDS.	2950	20	3000	2170
NKK	221	0	311	215
NOMURA SECURITIES	1570	40	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	590	-1	702	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	0	1170000	759000
NSK	700	8	800	561
NTT DATA	5110000	160000	5110000	3030000
OBAYASHI	723	0	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	659	10	733	603
OJI PAPER CO.	634	3	935	572
OKI ELECTRIC IND.	570	-5	763	506
OMRON	2580	40	2580	1740
ONO PHARM.	4340	40	4340	3030
ORIENTAL LAND	7870	-60	8800	7500
ORIX	9330	-90	9480	4000
OSAKA GAS	298	1	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2900	0	3120	1810
PROMISE	6800	0	6970	4850
RICOH	1650	60	1650	1060
ROHM	13000	400	13200	6270
SAKURA BANK	813	-11	1110	601
SANKYO (1ST)	4360	0	4360	2640
SANWA BANK	1680	20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	514	2	612	414
SECOM	8740	-120	8860	6350
SEGA ENTERPRISES	3760	0	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5640	0	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	985	-15	1320	985
SEKISUI HOUSE	1200	20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9110	20	9190	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1120	0	1120	880
SHARP	1480	-10	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	10	2390	1870
SHIMIZU	644	12	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3420	70	3420	1870
SHISEIDO	1790	-20	1920	1310
SHIZUOKA BANK	1260	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35800	-500	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	982	-17	1160	800
SMC	10400	200	10600	7250
SOFTBANK	6990	-60	9560.4	5907.67
SONY	10800	100	10800	6750
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5420	-40	5650	4050
SUMITOMO	1070	-10	1150	791
SUMITOMO BANK	1910	30	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	496	-1	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1930	-10	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	866	12	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	296	5	335	244
SUMITOMO METAL MININ	732	-9	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	961	41	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-30	1430	844
SUZUKI MOTOR	1430	30	1510	1050
TAISEI	501	17	730	401
TAISHO PHARM.	3330	-10	3340	2180
TAKASHIMAYA	1460	-10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3420	-10	3570	1720
TAKEFUJI	5600	200	7846.15	5000
TDK	9100	70	9400	6050
TEIJIN	525	7	578	434
TERUMO	2410	10	2410	1280
TOBU RAILWAY	506	1	694	504
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	-10	2440	1910
TOKAI BANK	1140	10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1470	20	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2160	-20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	20	2750	2100
TOKYO ELECTRON	6850	10	7450	2545.45
TOKYO GAS	292	-3	385	285
TOKYU	685	11	801	530
TONEN	1300	10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1910	0	1910	1270
TORAY INDS.	802	18	840	660
TOSHIBA	738	5	771	664
TOSTEM CORPORATION	2810	20	3350	2460
TOTO	1510	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	2000	30	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	932	9	1050	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3520	50	4030	2470
UNY	2410	20	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1610	10	1670	998
WEST JAPAN RAILWAY	403000	-5000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	-30	1820	1430
YAMAHA	2140	30	2560	1680
YAMAICHI SECURITIES	304	3	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3160	30	3160	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1850	-10	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	782	9	782	510
YASUDA TST.&BKG.	473	1	640	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.15	0	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32.2	-0.5	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	45	1.1	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.75	-0.1	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	75.25	0.5	80.25	52.5
CHEUNG KONG INFR.	25.95	0.65	26.2	12
CHINA LT.& POWER	44.7	-0.4	45.1	32
CHINA RES.ENTREP.	35.9	0.1	38	6
CITIC PACIFIC	46.6	0.2	49	31.3
COSCO PACIFIC	17.15	0.25	18.3	5.5
DAO HENG BANK GP.	46.9	0.4	47.3	27.75
FIRST PACIFIC	9.25	0	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.65	-0.3	11.75	4.8
HANG LUNG DEV.	14.05	0	17.5	13.8
HANG SENG BANK	115	-2	117	76.25
HENDERSON INV.	8.4	-0.1	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	68	0	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	16.5	0.1	16.9	10.04
HK.TELECOM.	20	-0.4	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	32.5	0.7	33.1	22.55
HSBC HDG.	263	-2	279	122.5
HUTCHISON WHAMP.	70.25	1.5	70.25	45.8
HYSAN DEV.	23.8	0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.1	0.25	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.2	0.1	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.5	0.05	8.28	3.7
SINO LAND	7.45	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.75	0.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	69.25	2.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.85	0	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.4	-0.4	40.6	26.45
WHEELOCK & CO.	17.8	0	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.85	0	8.4	5.5
CEREBOS PACIFIC	5.8	0	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	13.7	-0.3	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	36.5	2.9	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.9	0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.72	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.7	0.05	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.6	0.1	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.1	0	30	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	0.02	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.45	-0.15	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.44	0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	-0.05	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.96	0.06	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.5	-0.2	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.3	-0.05	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.7	0.2	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	14	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.82	0.04	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.75	0.02	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.76	0.04	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	4.2	0.04	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.7	0	24	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.6	0.3	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.1	0.1	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.95	0.25	9.81	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.2	0.1	27.25	20.9
GENTING	11.9	0.1	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.7	0.04	7.35	4.36
KUALA LUMPUR KEPONG	6.1	0.2	7.5	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.74	0.12	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	25.75	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.45	0	7.8	5.15
PETRONAS GAS	9.45	0.1	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.3	0.3	17	10.5
PUBLIC BANK	3.6	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.3	-0.1	21.8	8.6
RENONG	3.46	-0.02	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.95	0	14.7	6.95
RHB CAPITAL	7.7	0.2	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	28	1	28	22
SIME DARBY	8.5	0	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	10.8	-0.1	15.6	10.5
TENAGA NASIONAL	10.9	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.8	-0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	8.15	0.05	15	6.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.58	0.03	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.43	0.07	10.43	6.16
BORAL	4.08	-0.03	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.72	0.69	27.72	17.06
BROKEN HILL PTY.	17.88	-0.1	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.72	-0.2	16.92	10.23
COCA-COLA AMATIL	16.3	0.02	18	11.15
COLES MYER	6.53	0	7.04	4.35
COMALCO	6.8	0	7.65	5.97
CSR	5.18	0.03	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.61	0.01	2.73	2.07
ICI AUSTRALIA	13.03	0.2	13.8	10.45
LEND LEASE CORP.	28.9	0.3	29.5	18.85
NAT.AUS.BANK	19.05	-0.45	19.96	11.58
NEWS CORP.	6.2	0.09	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.04	0.09	6.06	4.67
NORTH	4.9	-0.12	5.2	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.6	-0.04	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	7.89	-0.1	8.05	5.28
PIONEER INTL.	5.05	0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	21.25	0.13	23.23	17.42
WESTPAC BANK	8.13	-0.03	8.16	5.46
WMC	7.59	-0.06	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.08	-0.09	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.2	-0.01	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64.13	1	68.5	43.88
AETNA	110.88	3.5	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.75	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	92.25	1.06	92.25	57.88
ALLSTATE CORP.	77.13	0.25	78.19	43.63
ALUMINUM CO.OF AM.	85	1.75	85	55.88
AMER.EXPRESS	79.13	0.69	83	43
AMER.HOME PRDS.	82	1.38	82	55
AMER.INTL.GP.	152.88	2.25	154.81	91.75
AMERITECH	66.88	-1.5	71.38	50.25
AMGEN	61.75	2.44	68.38	53
AMOCO	89.56	-0.44	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	45.25	-2.63	47.88	36.19
APPLIED MATS.	88.31	4.19	88.31	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.19	0.19	23.81	15.95
AT&T CORP.	35.63	-0.31	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	70.06	-0.25	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	49.13	0.25	50.19	38.13
BANC ONE	50.44	0.44	50.44	33.88
BANK OF NEW YORK	46.25	0.31	47.88	25.13
BANKAMERICA	69.56	0.44	69.56	38.56
BANKBOSTON	77.94	0.88	78.75	51.75
BARNETT BANKS	54.94	0.56	55.44	29.88
BAXTER INTL.	57.5	-0.88	60.06	38.86
BELL ATLANTIC	72.31	-1.88	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.31	-0.63	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47700	-400	48600	30700
BOEING	59.06	2.69	59.69	43.25
BOSTON SCIENTIFIC	76.38	4.13	76.38	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.5	2.56	87.19	43.25
BURLINGTON NTHN.SANT	95.06	0.69	96	70.88
CAMPBELL SOUP	50.19	-0.63	52	32.56
CATERPILLAR	55.69	-0.5	57.44	32.06
CHASE MANHATTAN	106	0.5	109.63	67.88
CHEVRON	76.81	-0.81	77.63	57.13
CHRYSLER	36.25	0.38	36.25	26.75
CHUBB	68.13	0.81	68.81	41.38
CIGNA	189.69	4.75	190	105.5
CISCO SYSTEMS	80.38	1.38	80.38	46.38
CITICORP	127.44	-0.19	129.75	80.38
COCA COLA	69.06	-1.06	71.88	46.13
COLGATE-PALM.	75.19	1.63	75.19	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.31	3.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	138.38	6.88	138.38	51.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.56	5.25	69.56	38
CONAGRA	67.5	0.5	67.88	41.88
CORESTATES FINL.	59.5	0.94	59.5	38.88
CORNING	60.88	-0.5	61.38	30
CPC INTL.	96.75	0.25	103.25	65.63
CSX	58	0.75	59.44	41.75
CUC INTL.	24	-0.5	27.33	20
DAYTON-HUDSON	57	-0.44	57.44	29.13
DEERE & CO.	56.88	-0.94	59.88	35.25
DELL COMPUTER	164	4	164	25.87
DISNEY (WALT)	77.94	0.31	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	90.69	-0.19	92.5	71.88
DU PONT E I DE NEMOU	67.63	1.44	67.63	39.63
EASTMAN KODAK	68.75	0.06	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	44.63	-0.63	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	58	0.5	58	41.31
ENRON CORP	38.19	-0.19	47.5	35.88
EXXON	61.44	-1.44	64.63	40
FANNIE MAE	43.5	0	47.38	30.75
FED.HM.LN.MGE.	33.56	0.13	37.44	20.69
FIRST BANK SYS.	86.63	-0.56	90.38	59.88
FIRST CHICAGO NBD	67	0	67	38.5
FIRST DATA	44.31	0.31	45.44	31.75
FIRST UNION	95.81	-0.25	99.75	62.5
FLEET FINL.GP	64	-0.19	66	39.38
FORD MOTOR	41	0.06	42.13	30.5
GANNETT	103.56	-0.56	106	64
GAP	41.56	0.56	41.56	26.75
GEN.ELEC.	72.19	0.31	74	40
GEN.MILLS	68.06	0.44	68.63	52.25
GEN.RE	197.06	3	197.06	140.88
GENERAL MOTORS	59	1.25	62.5	47.25
GILLETTE	100.88	1.25	104.5	61.88
GTE	46.25	-1.31	49.25	38
HEINZ HJ	46.06	-0.38	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	65.81	-0.25	68.88	40
HOME DEPOT	46.63	-0.56	47.19	32
HOUSEHOLD INTL.	118.5	0.94	119.81	72.13
ILLINOIS TOOL WKS.	53.63	-0.31	54.13	31.44
INTEL	89.31	0.56	89.31	36.06
INTL.BUS.MACH.	105.13	2.13	105.13	51.81
INTL.PAPER	59.56	0.5	59.94	37.25
JOHNSON&JOHNSON	62.63	-0.31	66.38	47.25
KELLOGG	88.19	-0.06	91.25	63.13
KEYCORP	58.94	0.38	58.94	38
KIMBERLY-CLARK	49.19	-0.06	56.25	38
LILLY ELI	115.94	2.31	116.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	103.5	1.75	104.25	79.25
LOEW'S	103.13	0.56	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	85.44	2.56	88.69	34.88
MARSH & MCLENNAN	72.06	0.5	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	53.06	0.69	53.06	42.88
MBNA CORP.	42.56	0.56	42.56	18.25
MCDONALDS	51.94	1.06	54.5	43.25
MCDONN.DOUGLAS	76.06	4.31	76.06	44.38
MCI COMMS.	33.75	-0.31	43.06	23.13
MEDTRONIC	91.81	-0.06	92	47.38
MELLON BANK	48.69	-0.19	50.25	25.94
MERCK	104.69	-1.5	106.75	63.38
MERRILL LYNCH	66.81	0.38	68.44	29.44
MICROSOFT	141.44	-2.69	149.5	58.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	98.5	-1.81	103.5	63.38
MOBIL	73.5	-2	75.5	54.44
MORGAN (JP)	107.75	-0.19	111.5	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	47.38	0.5	47.38	24.88
MOTOROLA	79.25	-1.13	89.94	44.75
NAT.CITY	55.5	-1.56	57.06	34.5
NATIONSBANK	67.5	-0.81	69.25	41
NIKE 'B'	61.81	0.56	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	113.63	0.75	113.63	80.75
NORWEST	62.31	-0.44	64.25	33.5
NYNEX	55.19	-1.44	59.25	42.25
ORACLE CORP.	56.63	-0.25	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	57.56	0.31	58.25	45.25
PEPSICO	37	-1.06	39.19	28.13
PFIZER	61.75	0.75	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	42.5	-0.13	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	45.38	0.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	76.94	2.5	76.94	47.5
PNC BANK	43.44	0.31	44.88	28.88
PPG INDUSTRIES	62.13	0.31	62.13	47.13
PROCTER & GAMBLE	152	0.13	153.5	85.38
RAYTHEON	55.13	-0.25	55.81	42.75
RHONE POULENC RORER	93.69	-0.06	93.75	64.88
ROCKWELL INTL.NEW	64.38	-0.44	70.5	47.92
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49.13	-0.38	49.5	24.25
SAFEWAY	52.38	-0.44	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	44.81	0.5	45.13	31
SBC COMMUNICATIONS	58.81	0.06	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	51.19	0.19	51.19	27.5
SCHLUMBERGER	73.44	-2.31	77.25	40
SEARS ROEBUCK	59.5	0.5	59.5	41
SOUTHERN	21.5	-0.38	23.25	20
SPRINT	47.5	0.88	52.63	35.25
SUN MICROSYSTEMS	46.25	-0.38	46.63	25.69
SUNTRUST BANKS	61.06	-0.38	62	36.25
TEXACO	112.56	-1.06	113.88	84
TEXAS INSTS.	117.25	3	117.25	42.38
TEXTRON	67.56	0	69.5	39.5
TIME WARNER	53.06	0.38	53.06	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	31.75	0	33.5	13.38
TRAVELERS GP.	68.31	0.5	68.5	30.55
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	40.13
UNION PACIFIC	72.38	0.94	72.44	46.75
UNITED HEALTHCARE	54.81	1.81	56.5	32.5
UNITED TECHNOLOGIES	85.88	-0.38	87.25	54.12
UNITIL	22.88	0.69	22.88	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.31	-1.06	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.69	0.56	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	62.75	-0.5	66.25	43.5
WAL MART STORES	36.5	0.38	36.5	22.13
WALGREEN	57.44	-0.56	59.25	30.88
WARNER LAMBERT	142	-0.5	145	53.25
WASTE MAN.NEW	30.63	-0.13	36.63	28.13
WELLS FARGO	260.5	0.75	319.25	224.25
WESTINGHOUSE ELEC.	24.5	0	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	60.5	0.06	60.5	41.63
WORLDCOMM INC.GA.	31.5	-0.81	33.19	18.63
XEROX	80	0.25	83.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي لاسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

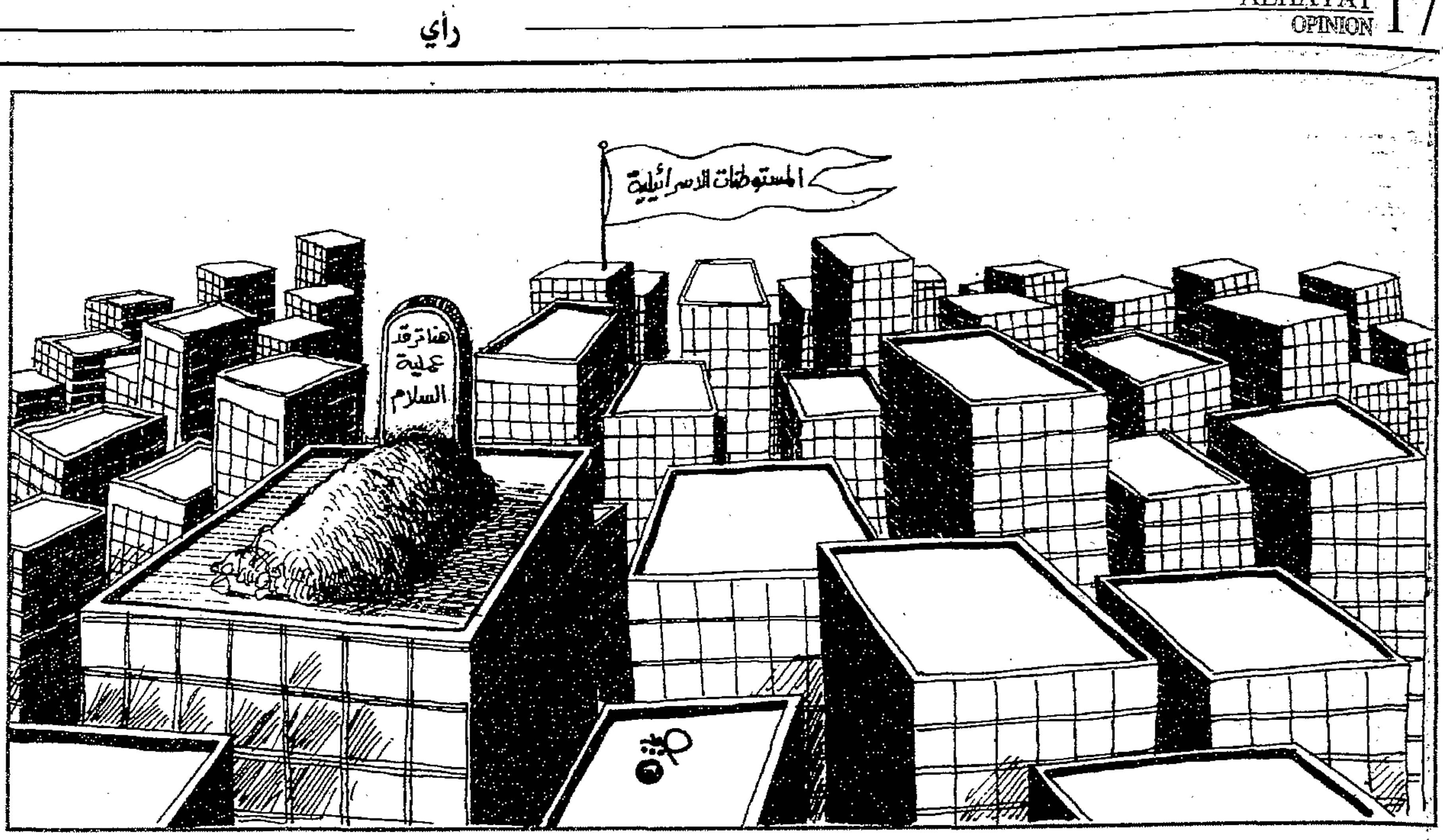

جوهر المواقف السورية صحيح ... لكن ثمة مشكلة في الاخراج

■ قوى عديدة، خارج المنطقة وداخلها، تعمل ضد سورية وتسعى الى ان تحاصرها سياسياً وتطوقها عسكرياً وتضعفها اقتصادياً وتهمشها اقليمياً. هذا واقع سياسي له خلفيات وتطلعات تتعدى ما يتسرع الفكر السياسي التقليدي القائم في سورية في وصفه بـ «المؤامرة» وتقديم وصفه بآلية له اسمها التصعيد الاعلامي السخيف. فسورية ليست بريئة مما وصلت اليه الأمور في المنطقة ولا هي ضحية سانجة. الا ان جوهر المواقف السورية في كثير من المسائل المتعلقة بعملية السلام والعلاقة مع الولايات المتحدة فيه كثير من المنطق ويستحق الدعم. وكي يكسب هذا الجوهر ما يستحقه، على دمشق ان تتوقف عن أساليب التخويف والتهديد والمكابرة والتوعد لتستخدم بالمثابرة والتقاط الفرص الفريدة والديبلوماسية الهادئة والارتقاء الى مرتبة الفعالية الصامتة التي تحيك حولها التقدير والأخذ في الحساب.

نظرية «التآمرية» سهلة وضعيفة تكشف افلاساً في المنطق والرؤية. فالمنطق ليس واحداً موحداً والا يصبح منطق ايديولوجية أو منطق تطرف، ويكون بالتالي محدوداً. عكس ذلك ان يتخذ المنطق مطاطية تسلبه من روحه، فيصبح أداة تبرير وتفسير لا علاقة لها بتعريفه. سورية ترتكب الخطئين، احياناً، ويتزامن مدهش. والمشكلة، في معظم الأوقات، لها علاقة بالاخراج والأسلوب اكثر من الجوهر.

وكمثال، فإن الموقف السوري الذي يرى انفصاماً خطيراً في المضي بتجميد السلام الاقتصادي بمعزل عن السلام السياسي موقف منطقي ومعارضة سورية للمؤتمرات الاقتصادية التي تؤهل اسرائيل في المنطقة، فيما حكومة بنيامين نتانياهو مستمرة في اصرارها على الاستيطان معارضة في محلها. واستياء دمشق من محاولة قطر، الدولة الخليجية الصغيرة البعيدة عن الشرق الأوسط، ان تقفز فوق الدول المعنية بصنع السلام مع اسرائيل على حدودها بحسن نية أو بسوء تقدير وتصر على استضافة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، استياء مقبول. وعليه، فمن حق سورية ان تقرر مقاومة ما تراه تهوراً قطرياً وتوريطاً للمنطقة يتجاوز الحجم السياسي والجغرافي للدولة الخليجية ذات النصف مليون نسمة. ما ليس من حق سورية هو ان تحقر وتستهزأ وتطلق عنان صحافة رسمية تدخل في تفاهات تسلب الجوهر من فحواه وتستفز الحليف الطبيعي لمنطق معارضة التأهيل الاسرائيلي في المنطقة بغض النظر عن السياسات الاسرائيلية. ما ليس من حقها أن تحاول منع قطر من اتخاذ قرارها السيادي باستضافة المؤتمر مهما كانت صحة حجج معارضته. ما ليس من حق سورية هو ان تتجاهل أو تتناسى ان لكل دولة ظروفها. فإذا كانت دولة ما ستحدث ثقباً في مركب الدول العربية، فإنها لن تفعل ذلك بمفردها اذا كانت بحجم قطر، ولذلك فلا داعي للتظاهر بأن مصدر الغرق واحد.

كل هذا لا يعني القيادة القطرية ولا يضعها في خانة القيادة الرؤيوية الجريئة التي تتصورها أو تسعى الى ان تسوقها. فالجميع يعرف ان قطر ليست وحدها الدولة الساعية وراء عطف الولايات المتحدة ومباركتها. وقطر ليست الدولة الخليجية الوحيدة التي تستورد امنها من الولايات المتحدة وتدفع ثمنه باهظاً للشركات الاميركية الرائدة في بيع السلاح. واذا كان هناك ما يميز قطر عن الدول الاخرى في مجلس التعاون الخليجي فإنه خلافاتها مع شركائها في مجلس التعاون وحسها بأن في امكانها المزايدة على كل من يريد ان يلعب ورقتي ايران والعراق في الخليج.

كل هذا ليس دعوة الى الرضوخ لأمر واقع تفرضه إما قطر أو اسرائيل أو الولايات المتحدة، ولا هو مصادقة على الرأي القطري الذي يقول ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل لا يؤثر سلباً في مسارات التفاوض السياسي في عملية السلام ويعتبر القمة الاقتصادية «لبنة، ولو صغيرة، في اتجاه العملية السلمية».

سورية على حق في رفضها الفصل بين المسارين الاقتصادي والسياسي من عملية السلام وإقحام قطر لنفسها في مجالات لا تخص أمنها القومي وانما أمن الدول التي تجمعها باسرائيل حدود. وسورية أيضاً محقة في التخوف من قمة الدوحة الاقتصادية كونها نقطة الانطلاق لهدف اقامة علاقات اقتصادية بين رجال الاعمال في الخليج ورجال الاعمال في اسرائيل باستقلالية عن الشطر السياسي التفاوضي من عملية السلام.

البناء على هذا المنطق يتطلب انشاء قاعدة عربية موسعة تقتنع به وترى صوابه. المملكة العربية السعودية أعلنت انها لن تشارك في قمة الدوحة واعتبرت ان اصرار حكومة نتانياهو على الاستيطان وتطويق القدس لفصلها عن الأراضي الفلسطينية هو الدافع الأول لتعليق مسيرة التطبيع الاقتصادية. المملكة المغربية تلوح بأنها لن تحضر القمة. وعدد من الدول العربية يحتفظ بحقه في اتخاذ قراره عند اقتراب موعد القمة. وقطر نفسها لمحت الى احتمال عدم توجيه الدعوة الى اسرائيل اذا بقيت على مواقفها. ورغم اسراع الولايات المتحدة الى ابلاغ قطر ان هذا مرفوض وممنوع، إلا ان مجرد المرور على الفكرة يفيد بأن قطر تدرك ضعف مواقفها خصوصاً ان مسألة الاستيطان هي في صلب مستقبل القدس.

موقف مصر مهم في بناء القاعدة العربية، وقد يكون اجدى لسورية ان تعمل بديبلوماسية هادئة وصامتة وفعالة لتضمن موقفاً مصرياً مشابهاً للموقف السعودي. فالثلاثي السعودي – المصري – السوري له وزن وتأثير عندما يتماسك في مواقف، بلا تراجع. ومصر اكتسبت سمعة التراجع اكثر من مرة، وبالتالي فإن تحررها من هذه السمعة يتطلب منها بالغ الوضوح والتماسك والصدقية بلا مبررات ولا صيغ اخراج رشيقة.

وبناء القاعدة لا يقتصر على اساس عدم المشاركة في قمة الدوحة، بل ان من مصلحة سورية الا تظهر كأنها تقوم بحملة لافشال القمة من خلال حسابات أرقام الحضور والغياب عنها. فيوجد مجال حتى مع الدول التي ستختار ان تضطر ان تحضر القمة لجهة تحصينها بما يمنع تحول قمة الدوحة الى حصيلة سياسية واقتصادية لحكومة بنيامين نتانياهو في اسرائيل. اي ان الاعتراض على انعقاد القمة يجب الا يتم باعتباطية وانفعالية تضع الشجرة قبل الغابة، وانما يجب ان يتم بعقلانية تحمي جوهر الموقف السوري. فالتنسيق ضروري حتى عند الاختلاف، والتفهم اكثر فائدة من الاملاء، وزرع حس الحياء له مردود اكثر من التكبر والاستفزاز.

ففي البيت السوري كثير من الزجاج، وتراشق الحجارة يؤذي الجميع. فلا داعي ان يتحدى السوري الديموقراطية القطرية ويسخر بها. ولا داعي ان يرد القطري بتعييب سورية بحزب الله في لبنان، وليس في الجولان. المفروض ان يتمكن الجميع من الالتقاء عند قاسم مشترك للبناء عليه بعيداً عن المهاترات والشتائم. وقد يكون في التصرف السوري ازاء حملة في الكونغرس تهدف وراء تشريع يحظر المعاملات المالية معها بذور مهمة نحو اسلوب العقلانية يجدر الاخذ به على ساحة العلاقات العربية ايضاً.

فالديبلوماسية السورية في واشنطن تتدرب على القيام بـ «لوبي» هدفه تحقيق غاية اسقاط جهود اصدار التشريع وذلك عبر التنسيق وتوسيع قاعدة المعارضة له. فمشروع قانون «سد الثغرة» يقضي بسحب صلاحية وزارة الخارجية ووزارة المالية بمنح استثناءات للدول المصنفة بأنها راعية للارهاب، مما يقضي بفرض حظر شامل على المعاملات المالية والتجارية مع سورية، وكذلك مع السودان.

العلاقة التجارية الاميركية – السورية تبلغ حوالى ٣٠٠ مليون دولار، معظمها استثمارات نفطية من ولاية تكساس. وتوجد الآن مجموعة من الشركات الاميركية تعارض فرض عقوبات أحادية على دول العالم وترى انها تضررت كشركات نتيجة فرض عقوبات اميركية من طرف واحد. هذه الشركات شكلت نوعاً من «اللوبي» لمعارضة توجه الكونغرس نحو فرض العقوبات على سورية، ليس فقط لأن لها مصالح مع سورية، وانما ايضاً لأنها تخشى انعكاس هذه القوانين على مصالحها العامة. وهذا التجمع أقدر من حملة سورية محصورة، وهذا ما أدركته الديبلوماسية السورية.

كذلك تقوم الجالية العربية – الاميركية عبر منظماتها بحملة توعية لاخطار التشريع المقترح وتحض الأفراد على توجيه الرسائل الى الادارة والكونغرس لإبراز المعارضة. كما ان بعض اليهود من أنصار السلام يعارضون التشريع اذ يخشون ان يؤدي الى اغلاق أبواب السلام. والادارة بحد ذاتها تعارض التشريع لأنها تعتبر ان سورية ما زالت شريكة في عملية السلام، ويوجد تعاون وحوار مستمران معها في شأن مكافحة الارهاب، وان الظروف الحرجة والدقيقة التي تمر بها المنطقة تتطلب تجنب رسائل سلبية لا حاجة بها الآن.

الديبلوماسية السورية تعمل مع وعبر الشركات الاميركية، والجالية العربية – الاميركية، وأنصار السلام اليهود والادارة وكذلك الكونغرس. هذه بداية عمل «لوبي» رزين الأرجح ان يلاقي المردود المرجو. وكما تجد سورية ان لا داعي لأن تدق طبول اغلاق أبواب السلام، وقطع الحوار في موضوع الارهاب، والتصعيد اللفظي لجهة المزيد من التقارب مع العراق وصياغة محور ثلاثي مع ايران، رداً على مشروع القانون في الكونغرس الاميركي... لربما وجدت ان هذا الاسلوب مفيد أيضاً مع الحكومات العربية الأخرى، حرصاً على الجوهر وتحقيقاً للغايات.

نيويورك – راغدة درغام

حصار العراق: كفى فالمستهدف هو المجتمع والشعب وليس النظام!

حليم بركات *

■ لا أظن ان بين العرب على اختلاف المستويات الرسمية والشعبية مَنْ لم يعد مقتنعاً بان المستهدف في الحصار العراقي هو البلد مجتمعاً وشعباً ومصيراً وليس النظام او شخص صدام حسين وحكومته. كذلك يتبلور اقتناع لدى الكثيرين بان الاستمرار في الحصار هو في واقع الأمر تعبير عن ارادة اميركية، بتحريض اسرائيلي، وليس تلبية لرغبة الأمم المتحدة والأسرة الدولية. والغاية من ذلك ليست تدمير ما يملك فحسب، بل قدراته الذاتية على النهوض من كبوته.

ربما تحوّل العالم حقاً وبكثير من مظاهره الى قرية صغيرة بسبب الثورة الاعلامية والعولمة، ولكنه لم يتحوّل الى اسرة تجمعها مصالح ومطامح واحدة. فالتناقضات لا تزال سيدة العالم، بل ازدادت قوة ومناعة بعدما ازدادت حدة الانقسام بين من يعيشون في عصر ما قبل الحداثة ومن يعيشون عصر ما بعد الحداثة. وما فعلته الثورة الاعلامية ليس تحقيق التماسك والتعاضد والتعاون والتكافل والتآزر والمناصرة بين الدول والشعوب في سبيل الخير الانساني العام، بل انها شكّلت اداة فعالة جديدة في ترسيخ هيمنة مَنْ يسيطرون على وسائل الثورة الاعلامية هذه. إن ما نراه من تحوّل الى ما سمّي خطأ «اسرة» و«قرية صغيرة» ليس سوى هيمنة اميركية ساحقة.

ليست الثورة الاعلامية حيادية بحيث يستفيد منها الجميع بالمقدار نفسه وفي خدمة القضايا نفسها. واضح ان لهذه الثورة حسنات وسيئات وفوائد مهمة لجميع من يجيد استعمالها، ولكنها قبل كل شيء اداة فعالة في خدمة مَنْ ينتجها ويملكها ويديرها قبل اي طرف آخر وعلى حسابه. لذلك تهيمن اميركا على العالم في الوقت الحاضر، وقد بلغت الهيمنة شأواً جعل بعض البلدان يفقد مناعته واستقلاليته وقدرته على التحكم بمصيره. والوطن العربي بين اكثر اجزاء العالم تعرضاً لهذه الهيمنة. كلما اقترب البلد من مركز الجاذبية في الثورة الاعلامية، كلما اصبح جزءاً من آلية الهيمنة ودخل في مدارات لا حياد عنها وفقد قدرته على ان يكون سيد نفسه وصانع تاريخه.

وقد اصبحت للعصرنة العربية ميزة خاصة انقلابية في شكلها ومضمونها. كان العربي التقليدي القبلي يقول: «انا وأخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب». اما بعد الثورة الاعلامية، وبفعل الدخول في نظام العولمة والرغبة في ان يبدو العربي جزءاً لا يتجزأ من الحضارة الحديثة، ظنّ ان كل ما عليه ان يفعل كي يبدو متحضراً هو ان يعكس مقولاته القديمة فاصبح لسان حاله يقول: «انا والغريب على ابن عمي، وانا وابن عمي على اخي». هذا هو تماماً الواقع العربي في الوقت الحاضر.

لذلك كلما قربت المسافة بين بلد عربي وآخر، كلما تعمّقت حدة الخلافات ولا يكون التقارب، اذا ما حدث شكلياً وعابراً، سوى بالامتثال المفروض بالقوة ومن الخارج وعلى المستوى الرسمي. لنتأمل في علاقات الدول العربية المجاورة لبعضها بعضاً وننظر في نوعية خلافاتها، ما سنجده انها خلافات ضحلة بين الانظمة لا بين الشعوب، وإن كانت هناك فئات مرتبطة بالنظام السائد. وإذ ننظر كذلك الى علاقات الانظمة بشعوبها، نجدها هي ايضاً قائمة على فرض الامتثال بالطاعة من دون ودّ واحترام واقتناع داخلي.

وحين يحدث خلاف او تصادم بين نظام وآخر، يصبح من الصعب الخروج من مداراته في فلك العولمة. حدثت حرب الخليج الثانية، ولم يتمكن العرب من التحرر من شبكات الخلاف الناتجة عنها. صحيح ان لكل حرب نتائجها المقصودة وغير المقصودة، وليس من السهل التحرر من الاوضاع التي خلقتها، خصوصاً اذا كانت لها ابعادها ومدلولاتها العالمية. ولكن لا بد ان تدرك الاطراف العربية المعنية انها ملزمة البحث عن مخرج من حال الحرب الى حال السلم. وهي ملزمة بهذا البحث ليس اخلاقياً وقومياً فحسب، بل ايضاً حرصاً على المصالح العامة والخاصة في المدى البعيد.

يرغب العالم، باستثناء اميركا واسرائيل وبعض الاطراف المعنية مباشرة بالامر، في انهاء الحصار على العراق ورفع العقوبات واعطائه المجال ليتجاوز واقعه وماضيه ونظامه فيبدأ بداية جديدة حسنة. لبقية العالم مصالح مع العراق، ويعرف هؤلاء ان في الامكان التأثير في تصرفه بالتعامل السوي معه وليس بتجويعه. بكلام آخر، هناك من يدركون ان التأثير الايجابي في تطوير العراق يكون بتفهم ماسيه والتعامل معه بجدية وليس بالاستمرار في تجويعه وشل فاعليته وقدراته الذاتية. العراق على الأغلب لا يتغير طالما هو محاصر، وإذا تغير فليس بالضرورة الى الافضل. اما المعارضة فقد اثبتت هزالها وعدم احترامها لآمال شعبها وجوعه ثم انها لا تكافح بقدراتها الخاصة والعربية. لذلك فهي مشرذمة يلغي بعضها البعض الآخر.

وترغب بلدان عديدة، منها روسيا وفرنسا والصين، في وقف هذا الحصار الذي اصبح واضحاً انه يستهدف العراق مجتمعاً وشعباً. لقد ازعج الحصار النظام والسلطة القائمة فيه، ولكنه لم يشكّل تهديداً فعلياً لهما. الشعب جائع والبلاد مهددة بالمرض وبالتجزئة، وقد تقيم تركيا في شماله ما اقامت اسرائيل في جنوب لبنان من حزام امني. لذلك لا بد للدول العربية من تجاوز خلافاتها والعمل في ما بينها، وبينها وبين الدول الاجنبية المعنية لاسبابها الخاصة، من اجل رفع الحصار.

تمارس اميركا الضغط على فرنسا والصين وروسيا للكف عن التدخل بغية رفع العقوبات، ويبدو انها نجحت في ذلك موقتاً على الاقل. لقد اجبرت اميركا هذه الدول على الانصياع، إذ افهمتها بكلام ديبلوماسي وغير ديبلوماسي انها اذا استمرت بالدعوة الى فك الحصار سيكون عليها ان تختار بين المحافظة على علاقاتها الثنائية مع اميركا او اقامة علاقة جيدة مع العراق. ليس في امكان هذه الدول ان تجد نفسها في مثل هذا الوضع، لذلك تُسقط العراق من حساباتها وتتركه لمصيره المظلم على امل ان تظهر اميركا ليونة يوماً ما. واميركا لن تظهر ليونة طالما هي مرهونة لاسرائيل والمشروع شلّ العالم العربي كلياً فلا تقوم له قائمة بعد الآن.

العالم، اذن، مجبر وليس مقتنعاً بسياسة استمرار الحصار. ليس هناك من اسرة عالمية تتعاون بحرية لخير الانسان. ما نشهده امتثال مفروض من الخارج، وليس من تصرف طوعي تمليه قناعات داخلية حرة. ليس من اسرة متراصة بفعل الود المتبادل والاختيار الحر، بل بفعل هيمنة البعد الواحد. والأمم المتحدة في اوضاعها الحالية هي المعبّرة عن هذا العالم الأسير.

وتنبع الهيمنة الاميركية من مصالحها الخاصة الضيقة وليس مما تراه مصالحها المتوافقة مع حقوق الآخرين بأن تكون لهم هم ايضاً مصالحهم في نطاق الاسرة العالمية المتعاونة لخير البشرية. هذا ما تجلى بوضوح كلي من خلال مؤتمر القمة العالمي الثاني حول البيئة الذي عقدته الأمم المتحدة اخيراً، الذي تمثل فيه حوالي ١٨٠ بلداً وحضره ٤٤ رئيس دولة. بعد خمسة ايام من الخطابات والمفاوضات المحبطة، لم يتمكن قادة العالم من الاتفاق حتى على اصدار بيان يعبّر عن ارادة شاملة بمحاربة التلوث. ظهر خلاف بين الدول الغنية والدول الفقيرة، ولكن ما منع هذه الدول من التوصل الى اتفاق هو اصرار اميركا وحدها على الاختلاف حتى مع الدول الاوروبية في مسألة تحديد مواعيد تلزمها قانونياً خفض تلوث الهواء. اية اسرة عالمية هذه، حين يكون لدولة واحدة القدرة على تعطيل الارادة العالمية؟

اذا كان هذا هو شأن العالم والأمم المتحدة، فما هو شأن البلدان العربية نفسها؟ ان الارادة العربية معطلة، واميركا هي المسؤولة عن ذلك الى حد بعيد؟ وفي حال العراق، أملت اميركا ارادتها على العالم خصوصاً في ما يتعلق بالحصار. وفي حال البيئة، فرضت اميركا على العالم وجهة نظرها السلبية من موقع مصلحتها الخاصة الضيقة التي تتعارض مع مصلحة البشر قاطبة.

هنا نسأل مرة اخرى هل هناك اسرة عالمية حقاً، أم صراع امم كلّ من موقعها الخاص وعلى حساب الآخر؟ بل هل هناك ارادة دولية واحدة حتى في ما يتعلق بما هو مفيد للجميع في المدى البعيد كالعناية بالبيئة؟ الجواب هو طبعاً وبكل بساطة: لا.

واذا كانت اميركا مسؤولة عما يحدث عربياً، فهل يعني هذا ان العرب لم تعد لهم اي مسؤولية في تقرير مصيرهم؟ الجواب هنا ايضاً، «طبعاً لا». اذن ليمارس القادة العرب مسؤولياتهم وليبدأوا من التساؤل: هل في استمرار حصار العراق مصلحة للعراق كمجتمع وشعب؟ وهل فيه مصلحة للعرب، او حتى بعض العرب؟ هل هناك حقاً مصلحة غير المصلحة الاميركية والاسرائيلية؟

اميركا واسرائيل تهددان بفرض عقوبات جديدة على العراق. على العرب ان يتدارسوا الوضع معاً وبرحابة صدر ومن منطلقات التوقعات المستقبلية ليس بفعل احقاد الماضي وضغائنه. واذا ما تم مثل هذا التدارس، فإن العرب سيتوصلون الى اقتناع مشترك بضرورة رفع العقوبات عن العراق، ليس فقط رحمة بشعبه وليس لانه ثبت نهائياً ان الحصار يلحق الضرر بالعراق مجتمعاً وشعباً، بل لأن لمصلحة العرب انفسهم وجميعاً هي في ان يفعلوا ذلك.

ليس من مصلحة العرب ان تترسخ الضغائن العربية ضد بعضهم بعضاً بعدما تحوّل الصراع مع الخارج الى حروب داخلية. لدينا ما يكفي، واكثر، من ضغائن تشلّ الجسد العربي. فهل يتحمل المسؤولون العرب مسؤوليتهم التاريخية؟

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون – واشنطن.

لا حدود للتطرف

■ في امكان الادارة الاميركية ان تواصل درس «الافكار» التي تنوي طرحها – متى؟ الامر في علم الغيب – لاحياء عملية سلام اطلقتها ولم تعد تسيطر عليها. وفي امكانها ايضاً ان تواصل ضرب الأخماس بالأسداس لتقدير ردود الفعل من جانب اسرائيل واللوبي الصهيوني محاذرة الا يغضبا، لأنهما اذا غضبا يمكن ان يردا الصاع صاعين لهذه الادارة التي ضيّعت الكثير من الوقت حتى الآن وساهمت بنفسها في تبديد حلم السلام.

في امكانها ان تنتظر أكثر من دون ان تعرف ماذا تنتظر تحديداً، وعملياً. فلا حدود للتطرف الاسرائيلي، ولا حدود لتخريبه. وهو اثبت ذلك مجدداً، عندما صوّتت الكنيست على مشروع قانون يحظّر عملياً على اي حكومة ان تتخذ قراراً بالانسحاب من الجولان، أو يجعل مثل هذا القرار خطوة بالغة الصعوبة. فهو يشترط أكثرية الثلثين لقانون جديد يلغي القانون السابق القاضي بضم هذه الهضبة السورية المحتلة.

كانت حكومة نتانياهو لجأت الى الخداع عندما لوّحت باحتمال عدم تأييدها المشروع الجديد. وكان الهدف من الخدعة تمرير المشروع ولو في قراءة أولى وغير نهائية، لكن الهدف الآخر موجه تحديداً الى الاطراف المعنية، الى سورية لتأكيد عدم استعداد حكومة نتانياهو للاعتراف بالتزامات قدمتها الحكومة التي سبقتها. وللولايات المتحدة ايضاً، وبما يشبه الانذار بان اي اقتراحات جديدة لاطلاق المفاوضات على المسار الفلسطيني ستواجه بقوة، في الكنيست، اذا لم تكن منسجمة مع الشروط الاسرائيلية للتفاوض وتطبيق اتفاقات ابرمتها سابقاً. ولكي يأخذ الانذار شكل التحذير عمدت حكومة نتانياهو الى ما يشبه اغلاقاً مسبقاً لملف الجولان، اي الى عرقلة المسار السوري المتعثر اصلاً.

ويمكن نتانياهو وحكومته أن يفعلا اكثر لإفهام من لم يفهم بعد انهما مصممان على وقف عملية السلام، ولا سبيل الى استئنافها مع ليكود الا بشروطه التي تتناقض شكلاً ومضموناً مع منطق السلام. وحتى وزير الخارجية البائس ديفيد ليفي يرفض، خلال وجوده في بروكسيل، تصويت الكنيست في شأن الجولان، لكنه في اللحظة ذاتها يؤكد ان لا تفكير اطلاقاً في وقف الاستيطان او تجميده. ولا شك ان ليفي يجهل ما يدور في وزارته، وبالأخص في حكومته، لكن الأكيد ان نتانياهو لا يضيع فرصة تقربه من تنفيذ ما يقوله وما يفكر فيه، وبالتالي فإن مشروع القانون في شأن الجولان هو صياغة لأفكاره وشعاراته.

لعل السؤال الذي يفترض ان تطرحه واشنطن على نفسها، وعلى حليفها الاسرائيلي، هو: هل نحن مستعدون للاستمرار في عملية السلام؟ وهل هي مستمرة وفقاً لروح مؤتمر مدريد؟ واقع الحال ان هناك طرفاً أساسياً هو اسرائيل يريد صراحة وقف العملية عند النقطة التي بلغتها، وان «مدريد» لم يبق منها شيء. كانت الولايات المتحدة بنت توقعاتها على ان الطرف الذي سيخذل عملية السلام لا بد أن يكون عربياً، واستعدت لذلك، اما وقد اتضح انه اسرائيلي فقد أدى ذلك الى تعطيلها، بل الى اضعاف قدرتها على ممارسة اي دور حتى الآن. وعلى رغم معرفتها جيداً ان هناك حاجة الى اعادة التفاوض على أسس التفاوض، أي الى احياء ما يمكن احياؤه من مفاهيم مدريد، الا ان ديبلوماسيتها الراهنة لا تبدو قادرة على مثل هذه المبادرة. فلا مادلين أولبرايت تتمتع بصدقية في هذا المجال ولا السفير دنيس روس على قدر هذه المهمة، اما الرئيس كلينتون فلن يلقي بثقله الا اذا اقتضت الظروف ذلك.

من الواضح، ان للمأزق الراهن اسباباً جوهرية اهمها ان الولايات المتحدة تهاونت كثيراً ازاء مخالفات اسرائيل لموجبات السلام وشروطه، ثم انها بلغت سريعاً المرحلة التي تتطلب ان تكون كلمتها مسموعة اسرائيلياً. لكنها لم تحتط للأمر، فحكمت على نفسها بالذهاب في منطق الانحياز الى أقصاه.

عبدالوهاب بدرخان

انتاج واستهلاك ولغة قديمة

■ في السجال الساخن الذي دار بين الأميركان والأوروبيين حول اندماج شركتي بوينغ وماكدونال دوغلاس، لاحظت واشنطن ان مصالح المستهلكين لها الأولوية في التجارة الدولية، واتهمت أوروبا بإيلاء هذه الأولوية لمصالح المنتجين.

والحال ان النظرية الأوروبية العتيقة هي التي دفعت بأصحابها الى التسليم بالاندماج، بعد الحصول على تنازلات شكلية من واشنطن. فالأخيرة، اليوم، لا تمثّل القوة الاقتصادية العظمى فقط بل ايضاً الأفكار الاقتصادية الصاعدة.

ومؤدى النظرية التي لم تعد جديدة في بقاع كثيرة من الأرض، ان التبادل غدا يمتلك دينامية لا يمتلك الانتاج مثلها بسبب انهيار الحدود الاقتصادية بين البلدان. لهذا راحت معدلات نمو التجارة العالمية في السلع والخدمات تتجاوز كثيراً نمو الانتاج. والشيء نفسه يقال في التوظيف وحركة الدفق المالي انطلاقاً من بورصات العالم ومصارفه. فلأن سوق الصرف العالمية تضاعفت خمس مرات منذ ١٩٨٠، باتت البورصات العالمية تتبادل في أقل من شهر ما يزيد على حجم الانتاج المحلي الخام للعالم في سنة كاملة.

فإذا أضفنا تكريس الدولار كعملة تبادل عالمي، ونشأة قيم عابرة للحدود تتشارك فيها طبقة وسطى عالمية، بتنا وجهاً لوجه أمام تخلّف النظرية القديمة عن الانتاج والأسواق الداخلية والحماية.

والراهن ان البلدان التي تتأخّر نموها الصناعي هي الأشدّ احتياجاً للأخذ بالافكار «الجديدة» هذه. فهي لم يعد في امكانها بالاطلاق أن تصنّع استناداً الى السوق الداخلية على ما حصل في أوروبا، بل عليها اساساً تكييف توجهها مع الخارج وعليه. وفي هذا المعنى ليس صدفة ان تتجه الاقتصادات النفطية العربية نحو الخارج سواء للتزود بالمواد والسلع الاستهلاكية، او لتصريف منتجاتها، وعمودها الفقري المواد الأولية. فيما الصادرات النفطية إياها هي وحدها المرشحة لتسجيل التحسن والنمو. بل ليس صدفةً ان تكون هذه الصادرات، وليس تجارب التصنيع الثقيل البائسة، هي الأشد تأثيراً في تشكيل الخريطة الاجتماعية والثقافية لعموم المنطقة.

ابعد من هذا، يقول لنا الدرس الآسيوي، بين ما يقوله، ان تنمية الصادرات وتطوير القدرة الشرائية للمستهلكين هما اساس التقدم لبلدان لم تكن صناعيةً أصلاً. فما بدأته اليابان منذ مطالع الستينات، ثم عزّزته تجارب «النمور» الأربعة، فالخمسة، هو ان تطوير السوق الداخلية نتيجة وليس مقدمة.

ولهذه النظرية بعدٌ ثقافي أوله الانتباه الى الخارج ومحاولة التوصل الى «تسوية ذوقية» معه، وآخره النظر الى العالم بوصفه كلاً يتكامل قبل ان يتناقض.

لكن، بينما تنكمش النظرية الفوردية، الانتاجية والصناعية، في العالم باسره، وتتلمّس أوروبا نقاط ضعفها، نراها تزداد قوةً واستفحالاً في مناطقنا وثقافتنا.

فنحن لا تزال قلوبنا تخفق للانتاج الكثيف والحماية واغلاق الحدود وتحقير الاستهلاك، وطبعاً محاربة التطبيع الاقتصادي. وهذا كله توازيه نظرة نخبية الى علاقات التبادل التجاري، تسكنها نزعة العزلة الضيّقة وكره الغريب. وفي النهاية «إن كنت من غير أهلي لا تمرّ بناء» كما نصحنا سعيد عقل ذات مرة!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الوضع القانوني لمدينة القدس ومواطنيها العرب (٢ من ٥)

تثبيت الضم وتكريسه: «القدس الموحدة والكاملة عاصمة اسرائيل»

أسامة الحلبي *

■ بعد ان أصبحت القدس الشرقية بحدودها الموسعة خاضعة لقانون الدولة وقضائها وإدارتها، وواقعة ضمن منطقة نفوذ بلدية القدس الغربية، وتم وضع اطار قانوني نظري لضم المنطقة الى اسرائيل، سعت الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ خطوات عملية لتكريس الضم وتثبيته وفرض السيادة الاسرائيلية، ثم تلتها خطوات وقرارات ادارية وقضائية كثيرة كان لها بعد اعلامي واضح لتأكيدها «توحيد القدس» وانها، بشقيها، عاصمة أبدية لاسرائيل.

اولاً: مصادرة الأرض وبناء المستعمرات اليهودية

في الأعوام الثلاثة الأولى التي تلت الاحتلال والضم، لجأت الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ خطوات ادارية متعددة لفرض الأمر الواقع وتثبيت وجودها وسيادتها. فتوقف العمل بموجب القوانين الأردنية، وألغيت المحاكم المدنية الأردنية وألحقت بجهاز المحاكم الاسرائيلي، وألغي النظام المالي الأردني، وأغلقت المصارف العربية، وفرضت الضرائب الاسرائيلية كما فرضت مناهج التعليم الاسرائيلية في المدارس الحكومية الرسمية. لكن الخطوات الحاسمة في نظرنا، التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لتثبيت احتلالها القدس الشرقية وضمها اليها، كانت موجة المصادرات الهائلة التي قامت بها من خلال وزارة المالية تحت غطاء «الاستملاك للمصلحة العامة» في الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٠. فقد تم في هذه الفترة مصادرة ما مجموعه ١٦,٩٩١ دونماً، وذلك بموجب قانون الأراضي (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٥٣. وأقيمت على هذه الأراضي المصادرة الحارات والمستعمرات اليهودية التالية: التلة الفرنسية وجبل سكوبس (أقيمت على أراضي كرم اللويز وأرض السمار ويسكنها اليوم ٨٣٠٠ نسمة)، رمات إشكول (اقيمت على أراضي البياض والمنطقة الحرام ويسكنها ٦٣٠٠ نسمة) ومساحة هذه الحارات ٣٣٤٥ دونماً، علوت دفنا (اقيمت على أراضي شيخ جراح ومساحتها ٤٨٥ دونماً ويسكنها ٤٦٠٠ نسمة)، نفي يعقوف (مساحتها ٤٧٠ دونماً)، راموت (مساحتها ٤٨٤٠ دونماً ويسكنها اليوم ٣٨,٠٠٠ نسمة)، تلبيوت مزراح (بنيت على أراض من جبل المكبر وصور باهر ومساحتها ٢٢٤٠ دونماً ويسكنها اليوم ١٥,٠٠٠ نسمة)، غيلو (مساحتها ٢٧٠٠ دونم ويسكنها نحو ٣٠,٠٠٠ نسمة)، منطقة عطروت (مساحتها ١٢٠٠٠ دونم خصصت كمنطقة صناعية)، وصودر ما مساحته ١٣٠ دونماً في منطقة غاي بن هينوم (وادي الربابة) كمنطقة خضراء، و١٠٠ دونم في منطقة باب الخليل بني عليها حي قرية داود، و٦٠٠ دونم بني عليها كيبوتس رمات راحيل.

وبعد ان استنفدت امكانات البناء في أغلبية المساحات التي صودرت وبنيت الحارات اليهودية المذكورة، عادت الحكومة الاسرائيلية، في بداية الثمانينات، الى مصادرة المزيد من الأراضي العربية في القدس «للأغراض العامة»: فصودر في شتاء سنة ١٩٨٠ ما مساحته ٤٤٠٠ دونم من أراضي قريتي شعفاط وبيت حنينا لتُبنى عليها لاحقاً مستعمرة بسغات زئيف، التي يقدر عدد سكانها بثلاثين ألف نسمة. وفي صيف سنة ١٩٨٢ صودر ما مساحته ١٣٧ دونماً لتضاف الى المنطقة الصناعية في عطروت. وكما سنرى لاحقاً استمرت موجات المصادرة في التسعينات ايضاً حتى بعد توقيع اتفاقية اعلان المبادئ (أوسلو ١) بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٣/٩/١٣.

ثانياً: تكريس الضم وسن قانون أساسي: القدس عاصمة اسرائيل

في حين حرصت السلطات الاسرائيلية عند احتلال القدس الشرقية على عدم الحديث عن الضم ولم تسمه صراحة، وحاولت اقناع المجتمع الدولي بأن القوانين الثلاثة التي سنتها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والتي تطرقنا اليها في الفصل السابق، لم يقصد من ورائها سوى «تأمين الخدمات البلدية والاجتماعية والمالية لسكان جميع اجزاء المدينة» كما جاء على لسان وزير الخارجية الاسرائيلية آنذاك، آبا إيبن، لم تخف اسرائيل نواياها وموقفها ازاء القدس المحتلة عندما سن البرلمان الاسرائيلي، في ١٩٨٠/٧/٣٠، قانون أساسي: القدس عاصمة اسرائيل. فقد نصت المادة الأولى من هذا القانون على ان «القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة اسرائيل». ونصت المادة الثانية منه على ان القدس هي مقر رئيس الدولة والكنيست والحكومة والمحكمة العليا. اما المادة الرابعة من القانون فنصت على ان تخصص الحكومة موارد خاصة لأجل تطوير القدس، بما فيها منحة سنوية خاصة لبلدية القدس (منحة العاصمة) بمصادقة اللجنة المالية للكنيست. والهدف الاعلامي - السياسي لهذا القانون واضح للعيان. لقد ارادت اسرائيل ان تؤكد ما كانت قد اوضحته من خلال خطواتها وافعالها خلال الأعوام التي سبقت صدور القانون، وهو ان القدس الشرقية والقدس الغربية مدينة واحدة وموحدة وهي عاصمة دولة اسرائيل، وان للقدس مكانة خاصة داخل اسرائيل تستوجب مد بلديتها بعون مادي يتعدى المساعدات والهبات التي تقدمها الحكومة للسلطات المحلية من خلال وزارة الداخلية. وعملياً لم يأت القانون الاساسي بجديد فيما يتعلق بالجانب القانوني لمسألة ضم القدس الشرقية الى اسرائيل، وجاء ليصادق على ما سبق ان صودق عليه، ليس فقط من قبل المشرع الاسرائيلي، من خلال قانون تعديل أنظمة السلطة والقضاء وتعديل قانون البلديات في حزيران ١٩٦٧، بل من قبل محكمة العدل العليا ايضاً. فقد أكد قضاة المحكمة العليا، في اكثر من مناسبة، حقيقة الضم بصورة أو بأخرى. وعلى سبيل المثال: في قضية عدل عليا ٦٧/٢٢٣ بن دوف ضد وزير الأديان، قال القاضي اغرانات انه من خلال تعديل قانون انظمة السلطة والقضاء والمرسوم الحكومي الذي عقبه قامت دولة اسرائيل باجراء يظهر سيادتها على المنطقة التي اشتملها ذيل المرسوم المذكور، اي القدس الشرقية بحدودها الموسعة. وفي قضية عدل عليا ٦٨/١٧١ هانزاليس ضد المحكمة الكنسية للطائفة اليونانية الارثوذكسية، عبر القاضي هليفي عن رأيه في ان «القدس الموحدة قد اصبحت جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل». وفي قضية عدل عليا ٦٩/٢٨٣ عبدالله رويدي ضد المحكمة العسكرية في الخليل، وافق الفريقان على ان القدس الشرقية قد ضُمت الى اسرائيل. وعلى الرغم من ذلك فقد تطرق القضاة الى الموضوع، ففي حين أبدى القاضي حاييم كوهين شكه فيما اذا كان فرض القانون والادارة الاسرائيليين يعني الضم، فقد تعامل القاضي فيتكون مع الضم كحقيقة قائمة، وأكد القاضي كاهان ان القدس اصبحت جزءاً من اسرائيل.

ثالثاً: استنكار وشجب دولي ولكن...

في اثر صدور القانون الاساسي المذكور، عبر المجتمع الدولي عن استنكاره وانتقاده الشديدين لهذه الخطوة. وبتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٠، اتخذ مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٤٧٨ الذي أدان فيه اسرائيل، وقرر ان «جميع الاجراءات والاعمال التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل، القوة المحتلة، والتي غيرت معالم مدينة القدس الشريف ووضعها واستهدفت تغييرها، خصوصاً (القانون الاساسي) الاخير بشأن القدس، هي اجراءات باطلة اصلاً ويجب الغاؤها». ودعا المجلس الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى سحب هذه البعثات. وفعلاً قامت ١٢ دولة، من مجموع ١٣، بسحب سفاراتها من القدس، ولم تبق سوى سفارة كوستاريكا. لكن اسرائيل، وكما في السابق، استمرت في «رفضها التقيد بقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة»، وفي سياستها تكريس ضم القدس الشرقية اليها وتثبيته من خلال الاستمرار في مصادرة الأرض «للأغراض العامة»، وبناء «حارات» جديدة في «القدس الكاملة والموحدة»، وتأكيد هذه السياسة اعلامياً من خلال سلطات الحكم المتعددة. فكما ذكرنا، تم في سنة ١٩٨٠ اعلان مصادرة ٤٤٠٠ دونم من أراضي قريتي شعفاط وبيت حنينا بنيت عليها مستعمرة بسغات زئيف. وفي سنة ١٩٨٢ اعلن وزير المالية الاسرائيلي مصادرة ١٢٣ دونماً اضافية ضمت الى المنطقة الصناعية عطروت التي تقع في مقابل مفرق الرام شمالي القدس. وجنباً الى جنب مع عمليات المصادرة، استمرت اسرائيل في نشاطها الاعلامي لتأكيد ان القدس موحدة وعاصمة ابدية لها. ولعل ابرز اداة من ادوات الاعلام بهذا الشأن كانت الاحتفال بـ «يوم القدس» الذي يحتفل به كل عام في التاريخ العبري الذي «حُررت» فيه القدس الشرقية، وتشارك فيه فرق رياضية وموسيقية من جميع انحاء اسرائيل ويعتبر يوم اختياري، يمكن لكل موظف او عامل التغيب فيه عن عمله من دون ان يمس ذلك بحقوقه. ولا يغيب دور الاجهزة الرسمية في الدولة، بما في ذلك الحكومة والكنيست، التي تشارك في هذا الاحتفال من خلال ممثليها، وتحتفل به في جلساتها التي تتزامن و«يوم القدس» أو تخصص له.

رابعاً: الكنيست يساهم في سياسة تكريس الضم

ساهم البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في سياسة تكريس ضم القدس الشرقية الى اسرائيل وتثبيته ليس من خلال تشريعات اصدرها فقط، بل من خلال قرارات اتخذها في اكثر من مناسبة ايضاً. وعلى سبيل المثال، ناقش الكنيست في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٨ مواقف حزب العمل بالنسبة الى موضوعي القدس وهضبة الجولان، وكذلك الحاجة الى قرار لمنع مفاوضات بشأن أي تغيير في سيادة اسرائيل الكاملة على القدس. وفي نهاية الجلسة تم تبني اقتراح قرار قدمه عضو الكنيست شلومو هيلل، من حزب التجمع، وحظي بموافقة جميع الكتل البرلمانية الموجودة ما عدا ممثلي الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة والحزب الديموقراطي العربي. وبرز غياب ممثلي حزب ميرتس عن الجلسة. وجاء في القرار الاتي: «١- يعود الكنيست ويقرر ان القدس الموحدة والكاملة وتحت السيادة الاسرائيلية هي عاصمة اسرائيل وممثليه لا يشاركون في اي مفاوضات في شأن وحدتها والسيادة الاسرائيلية عليها. ٢- يناشد الكنيست سكان الدولة والقادمين الجدد الاستيطان في القدس الكبرى (يروشاليم ربتي)، في جميع اجزائها، لضمان استمرار تطورها وتقوية أمن المدينة، وتثبيت بنيتها الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية وسلامة سكانها...».

عاد الكنيست في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٤/٥/٩، التي تزامنت و«يوم القدس»، ليتبنى قراراً شبيهاً بالقرار السابق جاء فيه: «١- في يوم القدس، ٢٨ أيار (مايو) ٥٧٥٤، ومرور ٢٧ عاماً على تحرير المدينة وتوحيدها، يعود كنيست اسرائيل ويقرر ان القدس عاصمة اسرائيل ستبقى الى الأبد مدينة موحدة تحت سيادة اسرائيلية، تؤمن فيها حرية العبادة لأبناء جميع الأديان. ٢- يقرر الكنيست انه يجب منع كل محاولة للمس بمكانة المدينة ووحدتها. القدس وضواحيها ليست موضوعاً سياسياً أو امنياً وانما روح الشعب اليهودي...». ومن الجدير بالتوضيح ان القرار المذكور قد صدر في اثر توحيد البحث في اقتراحين لعضوي الكنيست، ماتسا من الليكود (الخطر على مكانة القدس)، وداليا ايتسيك من المعراخ (القدس - الى اين؟). وقد حظي اقتراح التلخيص، الذي قدمه عضو الكنيست ماتسا، بموافقة جميع الكتل الصهيونية في الكنيست ودعمها: العمل والليكود وميرتس والمفدال وتسومت وأغودات يسرائيل ويعود وشاس وموليدت. وفي سياق تأكيده ان تسعاً من بين الكتل البرلمانية الاحدى عشرة تؤيد اقتراح القرار، قال عضو الكنيست زيسمان، من حزب العمل، موجهاً كلامه الى رئيس البلدية أولمرت: «اذا قلت اليوم ان هنالك غيمة من الشكوك وعلامات الاستفهام، فليس عندي شك في ان هذه الغيمة ستنقشع. اليوم تقررت حقائق ملموسة، توحد معالي أدوميم مع القدس وغفعات زئيف مع القدس. والقدس، ليست فقط القدس الموحدة والكاملة في حدودها التي تقررت لأسباب وفي ظروف مختلفة في حزيران ١٩٦٧». وقبيل ذلك، وفي خطابه أمام الكنيست قال الوزير شاحل، مؤيداً مشروع القرار ومؤكداً موقف الحكومة: «في هذه الأيام، سيدي الرئيس، تقوم حكومة اسرائيل بتحطيم سيوف وازالة أسوار. عن سور واحد لن نتنازل. عن سور القدس، القدس كانت وستبقى العاصمة الأبدية لدولة اسرائيل، موحدة وتحت سيادة اسرائيلية».

خامساً: والمحكمة العليا ايضاً...

لم يكن البرلمان الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية السلطتين الوحيدتين اللتين ادتا دوراً في تأكيد وتثبيت ضم القدس المحتلة الى اسرائيل، فقد عادت المحكمة العليا ايضاً وفي أكثر من قرار لتؤكد حقيقة الضم وان سريان القوانين الاسرائيلية على القدس الشرقية قد جعلها جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل، استمراراً لموقف قضاتها في الأعوام الأولى التي تلت الاحتلال. ففي قضية عدل عليا ٨٨/٢٨٢ مبارك عوض ضد رئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الشرطة، جاء على لسان القاضي براك مايلي: «لقد قررت الحكومة، في مرسوم انظمة السلطة والقضاء رقم ١ لسنة ١٩٦٧، ان شرقي القدس هي جزء من أرض اسرائيل ويسري عليها قضاء الدولة وادارتها. وأن هذا القرار قد أوجد تكاملاً (انسجاماً) بين المنطقة وسكانها وبين جهاز القضاء والادارة في الدولة. ان القدس الشرقية قد وحدت مع القدس، وهذا هو مفهوم ضم شرقي القدس الى الدولة وجعلها جزءاً منها». وبناء عليه، ردت المحكمة الالتماس وقررت ان حق الاقامة بالقدس وفقدانه يُحسمان بموجب قانون الدخول الى اسرائيل سنة ١٩٥٢ والأنظمة الصادرة بموجبه. وبما ان الدكتور عوض كان قد غادر القدس الى الولايات المتحدة لفترة طويلة وحصل على جنسية اميركي وتزوج من مواطنة اميركية، فإنه فقد حقه في الاقامة باسرائيل (أي القدس)، ولذلك فإن لوزير الداخلية صلاحية ابعاده عن البلاد وفقاً للقانون المذكور. وفي قضية عدل عليا ٩٠/٤١٨٥ أمناء جبل الهيكل ضد المستشار القضائي للحكومة وآخرين، اكد قاضي المحكمة العليا السابق، مناحم ايلون، قدسية «جبل الهيكل» لدى الشعب اليهودي، وتحدث عن «تحرير جبل الهيكل وحائط المبكى في حرب الأيام الستة». وقرر الآتي: «نتيجة فرض السيادة الاسرائيلية على القدس الموحدة بصورة عامة وعلى منطقة جبل الهيكل بصورة خاصة، فإن كل قوانين الدولة، بما فيها قانون التخطيط والبناء وقانون الآثار، تسري على جبل الهيكل». وبناء عليه، كان موقف المحكمة ان على الأوقاف الاسلامية الحصول على تصريح بموجب القوانين المذكورة قبل الشروع في أعمال ترميم او بناء في منطقة الحرم. ان قرار محكمة العدل العليا في قضية «أمناء جبل الهيكل» الذي صدر بعد عشرة ايام من توقيع اتفاقية اعلان المبادئ بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي تم في واشنطن بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٣، ينطوي على تأكيد الموقف الاسرائيلي الذي يرى في ضم القدس والوجود الاسرائيلي فيها والخطوات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية مسألة «داخلية» اسرائيلية، ولذلك تتجاهل اسرائيل منذ احتلال القدس في حزيران ١٩٦٧، قرارات الأمم المتحدة المتعددة وموقف المجتمع الدولي بشأن احتلال القدس الشرقية وضمها، لأن الاحتلال والضم غير شرعيين ومناقضان للقانون الدولي.

> تم في ١٩٨٠ اعلان مصادرة ٤٤٠٠ دونم من أراضي قريتي شعفاط وبيت حنينا بنيت عليها مستعمرة بسغات زئيف. وفي سنة ١٩٨٢ أعلن وزير المالية الاسرائيلي مصادرة ١٢٣ دونماً اضافية ضمت الى المنطقة الصناعية عطروت التي تقع في مقابل مفرق الرام شمالي القدس.

سادساً: استمرار اسرائيل في تثبيت سيادتها في القدس بعد اتفاقيات اوسلو

استمرت اسرائيل في نهجها وسياستها تجاه القدس والتأكيد فعلياً واعلامياً انها «عاصمتها الكاملة والموحدة»، خلال المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وبعد توقيع اتفاقية اعلان المبادئ بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٣، وبعد اتفاقية القاهرة التي وقعت بتاريخ ١٩٩٤/٥/٤، وما زال الأمر كذلك بعد اتفاقية طابا بشأن المرحلة الانتقالية التي وقعت في واشنطن بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٨ (اوسلو ٢).

ومن خلال مراجعة سلوك السلطات الاسرائيلية المختلفة والخطوات التي اتخذتها بشأن القدس وسكانها الفلسطينيين منذ اتفاقية اعلان المبادئ، ومقارنتها مع سلوكها وسياستها قبل ذلك، نجد انه لم يطرأ اي تغيير وان اسرائيل استمرت في تثبيت سيادتها في القدس. ولعل في الأمثلة التالية ما يثبت ذلك:

١) استمرار تغيير الوضع القائم من خلال مصادرة المزيد من الأرض العربية والتخطيط لبناء مستعمرات جديدة. مثال على ذلك مصادقة الحكومة على بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في منطقة جبل ابو غنيم (هار حوما) ضمن مستعمرة يهودية جديدة. وكان اعلان مصادرة ما مساحته ١٨٥٠ دونماً قد نشر في الجريدة الرسمية بتاريخه ١٩٩١/٤/٢١. ولكن الحكومة استمرت في معالجة الموضوع وقررت في آذار (مارس) ١٩٩٤ المصادقة على مصادرة جزء من أراضي بلدة بيت ساحور لبناء المرحلة (أ) من حارة هار حوما، وكانت سلطات التخطيط قد صادقت على المخطط لاقامة الوحدات السكنية المذكورة بتاريخه ١٩٩٥/٤/٣٠.

والهدف من اقامة مستعمرة هار حوما هو توطين المزيد من اليهود في القدس وضواحيها لتقوية الوجود اليهودي من جهة، ومنع امكان امتداد سكاني عربي في المنطقة، وفصل شمال الضفة عن جنوبها بوجود «القدس الكبرى» من جهة أخرى.

٢) مصادقة اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس على مخطط طريق الخاتم (غفيش هطبعات) الشرقي بطول ١٤ كلم الذي سيربط بين الطريق المؤدية الى بيت لحم (بالقرب من مستعمرة غيلو) ويمر في مناطق من المفروض انها تقع ضمن حدود الحكم الذاتي ويصل حتى مستعمرة بسغات زئيف في الشمال. وقدرت مساحة الأرض التي ستصادر من أراضي سلوان وراس العمود وجبل المكبر والسواحرة من اجل شق هذا الطريق بنحو الف دونم.

٣) سن قانون تطبيق الاتفاق بشأن قطاع غزة ومنطقة اريحا (تقييد نشاط) لسنة ١٩٩٤، وذلك في اثر توقيع اتفاقية القاهرة بين اسرائيل والفلسطينيين بتاريخ ١٩٩٤/٥/٤. وبموجب هذا القانون يحظر على السلطة الفلسطينية فتح ممثلية لها او الدعوة الى اجتماع عام في اسرائيل إلا بعد الحصول على تصريح خطي من الحكومة الاسرائيلية. كذلك يخول القانون الحكومة الاسرائيلية منع منظمة التحرير الفلسطينية من فتح او تفعيل ممثلية لها في اسرائيل، والأمر باغلاق مثل هذه الممثلية ومنع اجتماع عام دعت اليه المنظمة. ومن الجدير بالتوضيح هنا ان المشرع الاسرائيلي فضل الحديث عن تحديد نشاط السلطة الوطنية «في اسرائيل» بدلاً من الحديث عن تحديد نشاطها «في القدس» حتى لا يفهم ان للقدس وضعاً متبايناً عن بقية مدن اسرائيل في هذا السياق وتأكيد انها جزء لا يتجزأ منها.

٤- ملاحقة ومضايقة سلطات الأمن الاسرائيلية لمؤسسات فلسطينية تعمل في القدس، قبل توقيع اتفاقية اعلان المبادئ واتفاقية القاهرة، بحجة انها ذات طابع سلطوي وتعمل من قبل السلطة الفلسطينية، وان ذلك مخالف لاتفاقية القاهرة التي التزم بموجبها الجانب الفلسطيني ان يكون مقر سلطاته في غزة وأريحا. وكانت «الجهات الأمنية الاسرائيلية» قد وضعت وثيقة رسمية سجل فيها ١٣ مؤسسة فلسطينية من بينها: بيت الشرق، وزارة الأوقاف والمقدسات، المجلس الفلسطيني الأعلى للصحة، مركز الاحصاء الفلسطيني، جامعة القدس، مؤسسة الأرض والمياه. وأوصت الوثيقة باعداد ملف لكل مؤسسة يتضمن المعلومات المتوافرة عنها ودراسته من قبل حقوقيين لتبين امكان اتخاذ اجراءات قانونية ضدها. علماً ان وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيريز، كان قد التزم، في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية النرويجي بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١، ان «كل المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس بما في ذلك الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وكذلك الأماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة تلعب دوراً حيوياً للسكان الفلسطينيين ولن نقوم بتشويش أنشطتها». واذا أخذنا بيت الشرق، الذي شكل مركزاً للطواقم الفنية منذ بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية كمثل، نجد ان السلطات الاسرائيلية تتخذ بين الحين والآخر اجراء للتضييق على العاملين فيه أو على الزائرين، فمرة تغلق شارع «أبو عبيدة» المؤدي الى المبنى، ومرة تلجأ الى تفتيش الداخلين والخارجين بحجج متعددة، ولعل أبرز ما تقوم به هذه السلطات هو محاولتها المستمرة منع ممثلي الدول الاجنبية، من سفراء ووزراء ورؤساء حكومات، من زيارة بيت الشرق واعتبارها تمس بسيادة اسرائيل على المدينة. وفي بداية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ افادت الصحف الاسرائيلية ان «لجنة القدس» الوزارية، برئاسة الوزير شاحل، قررت منع زيارات شخصيات أجنبية لبيت الشرق حتى لو تطلب ذلك استخدام الشرطة. وفي تصريح له بتاريخ ١٩٩٦/١/١٧ أوضح الوزير ان القرار لا ينطبق على الديبلوماسيين الاجانب حتى درجة وزير خارجية، وانما ينطبق على رؤساء الحكومات. وكان شاحل يتحدث خلال لقائه اعضاء كنيست من اليمين ورئيس بلدية القدس، الذين احتجوا على زيارة وزير خارجية هولندا لبيت الشرق واجتماعه مع السيد فيصل الحسيني، مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية.

٥- استمرار العمل على فصل القدس عن بقية أجزاء الضفة الغربية بفرض الاغلاق ومنع الفلسطينيين من غير سكان القدس من القدوم الى المدينة الا اذا كانوا مزودين بتصاريح خطية تعطى عادة ليوم واحد. وكانت لجنة خاصة، برئاسة الوزير شاحل، قد قدمت بتاريخ ١٩٩٥/٤/١١ توصياتها الى رئيس الحكومة آنذاك اسحق رابين، في شأن ما يسمى «مخطط الفصل». وتضمنت التوصيات ضرورة تشديد القيود على هجرة الفلسطينيين الى القدس، ودرس امكان اخراج من يمكث بالمدينة بصورة دائمة وغير قانونية بالتدريج. كذلك أوصت اللجنة بوضع ستة معابر على المداخل المؤدية الى القدس تكون تحت مسؤولية الشرطة بقصد ضبط مسألة الدخول والخروج من القدس.

٦- استمرار الحفريات التي تقوم بها دائرة الآثار الاسرائيلية في منطقة الحرم وتحت المسجد الأقصى، الأمر الذي يهدد بانهياره. وكانت السلطة الفلسطينية قد أصدرت بياناً يطالب بوقف هذه الحفريات.

٧- مصادقة الحكومة الاسرائيلية في جلستها بتاريخ ١٩٩٥/٥/١٤ على مصادرة أراض عربية اضافية «للمصلحة العامة» تبلغ مساحتها ٥٣٥ دونماً، موزعة كالآتي: ٣٣٥ دونماً من أراضي بيت حنينا لبناء وحدات سكنية اضافية في راموت، و٢٠٠ دونم من أراضي بيت صفافا. وجمدت الحكومة تنفيذ المصادرة بسبب الضجة الاعلامية التي أثارها القرار ولكنه لم يلغ. يضاف الى ذلك التخطيط لبناء حارة يهودية جديدة مكونة من ١١٠٠ وحدة سكنية تصل بين نفي يعقوف وبسغات زئيف بين شارع رقم ١٣ وشارع رقم ١. وستُبنى هذه الحارة في المكان الذي كان حتى نهاية سنة ١٩٩٥ معسكراً للجيش، على أراض صودرت في مطلع الثمانينات.

٨- قيدت السلطات الاسرائيلية امكانات الدعاية الانتخابية بالنسبة الى المرشحين من القدس لمجلس الحكم الذاتي، وسمحت بها في مناطق محددة وبعد الحصول على إذن مسبق في ذلك. ولم تتردد السلطات الاسرائيلية في منع مهرجانات انتخابية غير مرخصة. وعلى سبيل المثال: قامت السلطات بمنع عقد مهرجان خطابي دعت اليه رابطة ابناء «فتح» في القدس كان من المقرر إقامته لدعم كتلة بيت المقدس على ملعب كلية المطران. ومنع الجنود الاسرائيليون مرشحين فلسطينيين من دخول القدس، اذ كانت سياراتهم تحمل صورهم ودعايات انتخابية واشترطوا دخولهم القدس بعد إزالتها. ونجاح اسرائيل في فرض قيود على الانتخابات في القدس يعود في رأينا الى الاتفاقية المرحلية. فالمادة السادسة من الملحق الثاني للاتفاقية، وعنوانها «ترتيبات الانتخاب بخصوص القدس» نصت على ان على المرشحين الذين يقومون بنشاطات الحملة الانتخابية في القدس، الحصول على اذن في ذلك من اللجنة المركزية للانتخابات، التي تحصل عليها بدورها من الجانب الاسرائيلي في اللجنة الفرعية للجنة الشؤون المدنية (CAC). وحصرت اسرائيل اماكن الاقتراع في القدس في خمسة فروع بريد. ورفضت السماح بختم الهويات الاسرائيلية التي يحملها سكان القدس، واشترطت فرز أصوات المقترعين المقدسيين خارج القدس وفي منطقة الحكم الذاتي، حيث تسلم صناديق الاقتراع بعد انتهاء التصويت لمكتب لجنة الانتخابات اللوائية ذات العلاقة. وأكد وزير العدل الاسرائيلي في اثناء مناقشة مشروع قانون تنفيذ الاتفاقية المرحلية في الكنيست، ان منح سكان القدس الشرقية حق المشاركة في الانتخابات للمجلس التشريعي لا يعني أبداً تنازل اسرائيل عن سيادتها على القدس. وأعلن وزير الأمن الداخلي، شاحل، موقفاً مشابهاً في اثناء لقائه ممثلين عن اليمين الاسرائيلي ورئيس بلدية القدس أولمرت بتاريخ ١٩٩٦/١/١٧. ولأن سكان القدس الذين اضطروا الى السكن خارج الحدود البلدية للمدينة، كما حددتها اسرائيل، سيسمح لهم بالتصويت في اماكن سكناهم الحالية، ولأن أصحاب حق الاقتراع قد نشرت اسماؤهم في قوائم صادق عليها الجانب الاسرائيلي قبل نشرها، فنحن نعتقد بوجود خطر فعلي بسحب الهويات الاسرائيلية منهم بعد الانتخابات، وخصوصاً من يسكن منهم في مناطق الحكم الذاتي، بحجة الاقامة خارج «دولة اسرائيل»، الأمر الذي يعني الغاء حقهم في الاقامة بالقدس. واذا عرفنا ان عدد هؤلاء الفلسطينيين يبلغ عشرات الآلاف، فإننا نتحدث عن أمر شديد الأهمية وخصوصاً ان للعامل الديموغرافي وزنه النوعي عند التفاوض في شأن حل مسألة القدس.

الى ما تقدم، استغلت الحكومة الاسرائيلية اتفاقية اعلان المبادئ وما صحبها من تغيير ايجابي في الاجواء والمواقف الدولية تجاهها، لتوقيع اتفاق مع الفاتيكان يعزز مضمونه الى حد ما موقف اسرائيل من القدس، ويعترف فيه الفاتيكان «بدولة اسرائيل»، ويتعامل مع الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي على انه نزاع حدود، ولا يشير الاتفاق، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الى قرارات الامم المتحدة المتعددة التي ترى في الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة احتلالاً حربياً خاضعة للقانون الدولي. وعبر شمعون بيريز عن مدى اهمية الاتفاق قائلاً: «لقد توصلنا الى اتفاق ذي قيمة تاريخية مع الفاتيكان، في القدس كما هي موحدة وعاصمة اسرائيل وتحت سيادة اسرائيلية. هذا حدث يقع مرة كل ١٩٩٤ عاماً، وقد وقع في كانون الثاني من هذه السنة».

سابعاً: تلخيص الموقف الاسرائيلي قبيل بدء مفاوضات الحل النهائي

يمكن تلخيص الموقف الاسرائيلي الرسمي ازاء مسألة القدس كالآتي: القدس الموحدة بحدودها التي حددتها الحكومة في مرسوم انظمة السلطة والقضاء في حزيران ١٩٦٧ (مع بعض التعديلات في اتجاه الغرب في التسعينات) هي عاصمة اسرائيل وستبقى تحت السيادة الاسرائيلية. وهذا الموقف ورد في اكثر من تصريح وخطاب للوزراء ولرئيس الحكومة الحالي. ففي سياق رده على اقتراح لجدول أعمال الكنيست قدمه عضو الكنيست دان ميريدور (الليكود) في شأن «إخفاء معلومات عن التزامات الحكومة لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن القدس» قال رئيس الحكومة بيريز (الذي شغل منصب وزير الخارجية حتى اغتيال رابين في ١٩٩٥/١١/٤): «أريد أن أبدأ بوصف موقف حكومة اسرائيل في الماضي وفي الحاضر والمستقبل من القدس. بحسب رؤية حكومة اسرائيل وموقفها، وبحسب افعالها ايضاً، القدس لن تقسم. ولن نوافق على اي تقسيم للقدس. القدس لن تكون عاصمة لكيانين، وإنما عاصمة حكومة «دولة (أ. ح)» اسرائيل. القدس لن تكون برلين، لن يقام فيها سور ولن تجزأ. سوف تبقى موحدة وفق الخريطة التي صادق عليها الكنيست، وتحت سيادة اسرائيلية. لن تكون جزءاً من الاوتونوميا، ومؤسسات الاوتونوميا لن تدار في القدس. هذا هو موقفنا وهذا هو هدف الصراع». وتمتد المدينة الموحدة، عاصمة اسرائيل على مساحة ١٠٨ آلاف دونم مربع، كما يقول وزير العدل، ديفيد ليبائي، محدداً المناطق التي شملتها حدود المدينة بعد توحيدها: «في الشرق منحدرات جبل الزيتون وجبل سكوبس، في الشمال شعفاط ومطار عطروت، في الجنوب قريتا صور باهر وبيت صفافا، وفي الغرب ضمت الى النطاق البلدي قرية عين كارم ومباني المركز الطبي ومستشفى هداسا». وضمن حدود «القدس الموحدة»، تتصرف اسرائيل كصاحبة سيادة تماماً كما تتصرف في أي مدينة اسرائيلية أخرى من دون ان يشغلها الحفاظ على الأمر الواقع، حتى بدء مفاوضات الحل النهائي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبدو ان موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية هو عدم توسيع حدود القدس الحالية وعدم ضم مستعمرات معالي ادوميم التي تبعد ١٠ كلم الى الشرق من القدس بحدودها الحالية، وغفعات زئيف الواقعة الى الشمال من القدس، وبيتار ومستعمرات غوش عتسيون الواقعة جنوبي مدينة بيت لحم الى القدس. وعلل وزير العدل الاسرائيلي، ليبائي، ذلك بقوله ان فرض قانون الدولة وقضائها وإدارتها على المناطق المذكورة يعتبر خرقاً للاتفاقات التي وقعت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي صادق عليها الكنيست. فقد اتفق الطرفان على ان الوضع القانوني لقطاع غزة والضفة الغربية (حيث تقع المناطق المذكورة)، لن يتغير خلال المرحلة الانتقالية. وبناء على هذا الموقف، طلب الوزير من الكنيست شطب مشروعي قانون قدمهما عضوا الكنيست، ماتسا من الليكود (اقتراح قانون بضم معالي ادوميم وغفعات زئيف وبيتار الى القدس لسنة ١٩٩٥)، وبيني من المفدال (الذي عاد وطرح «مشروع قانون القدس الكبرى لسنة ١٩٩٣») من جدول أعماله.

اذاً، فالحكومة الاسرائيلية لم تر في استمرار مصادرة الأراضي العربية وبناء حارات يهودية جديدة (هار حوما مثلاً) وشق شوارع سريعة (كشارع الخاتم الشرقي)، خرقاً لاتفاقية اعلان المبادئ التي اجلت البحث في مسألة القدس الى مفاوضات الحل النهائي، وإنما رأت في ذلك ترجمة وتنفيذاً لسيادتها على المدينة. وفي حين اتفقت احزاب اليمين مع الحكومة في موقفها المذكور، فانها لم تتفق معها في موقفها بعدم توسيع حدود القدس الحالية ومطالبتها المستمرة بضم مستعمرتي معالي ادوميم وغفعات زئيف اثباتاً على ذلك. ولأن احزاب المعارضة اليمينية تشك في ان الحكومة الحالية قد تتنازل في مفاوضات الحل النهائي عن موقفها ببقاء القدس الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية، وايدت هذه الاحزاب مشروع قانون يمنع تغيير او تقليص مساحة القدس كما حددها مرسوم الحكومة في حزيران ١٩٦٧ الا بأغلبية ٨٠ من اعضاء الكنيست. وقبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت اتهمت احزاب اليمين، وعلى رأسها حزب الليكود، حزب العمل بالتخلي عن القدس وطرحت شعار «بيريز سيجزئ القدس» الأمر الذي اضطر الحكومة في حينه الى اصدار اعلان رسمي من خلال سكرتيرها اوضحت فيه ان موقفها من القدس ثابت وانها ستبقى عاصمة اسرائيل غير المجزأة. واوضح بيرس من جهته انه «لن تكون هنالك حكومتان في القدس، ولن تكون هنالك ادارتان في القدس».

* باحث قانوني ومحام يعمل في القدس

ردأ على حسن الشامي في ما يتصل بنقد النقد:

المخرج الوحيد لأزمة الدولة: وضعُ قانونها مقابل قانون السلطة

جورج طرابيشي *

■ ليس من فعل يمارس فيه الانسان حقه في الاختلاف كالكتابة. فلو لم يكن لدى من يكتب شيء مختلف يقوله لامتنع عن ان يكتب. ومع ان الناقد هو بالأساس كاتب لنص ثانٍ على نص أول، فإنه لا يستطيع ان يتنازل عن حقه النسبي في الاختلاف. فبينه وبين النص الذي يتصدى لنقده مسافة ما. وهذه المسافة غير قابلة للالغاء، حتى لو كان كل طموح الناقد ان يكون شارحاً. فإن لم يفلح النقد في ان يضيف الى قيمة النص فضل قيمة، فإنه يكف عن ان يكون فعل كتابة، اي تفعيلاً لحق الذات في ممارسة اختلافها.

في حالة بعينها، وهي نقد النقد، يجد الناقد نفسه وقد ارتد منقوداً. وغالباً ما يتركز نقد النقد على المسافة التي وضعها الناقد بينه وبين النص. فنقد النقد يحاول ان يلغي هذه المسافة، ولو لصالح مسافة موازية يؤسسها لنفسه. وخوفاً من الدوران على الذات في لولبية عقيمة، فإن الناقد المنقود كثيراً ما يمتنع عن الرد على نقد النقد. ولأصارح القارئ بأن ذلك كان رد فعلي الأول وأنا أطالع في ملحق «تيارات» من «الحياة» الصادرة في ١٣ حزيران (يونيو) تعليق الزميل حسن الشامي على تعليقي على كتاب برهان غليون الصادر حديثاً بالفرنسية تحت عنوان «الاسلام والسياسة: الحداثة المغدورة». فالزميل مارس – مثلما مارست – حقه في قراءة مختلفة. وقد كان مضطراً، في قراءته هذه، الى تفنيد قراءتي. ومع تمسكي بقراءتي فإني لا انكر عليه وجاهة قراءته. ونص برهان غليون – وهذه ميزة له – قابل لتعدد من قراءات مختلفة، بل متناقضة. ومع خلافي العميق بصدد أجوبته، فإن الاسئلة التي يثيرها أسئلة اساسية في الثقافة العربية المعاصرة، وبخاصة منها سؤال الدولة والأمة. وبصدد هذا السؤال تحديداً فإني أشد ما أكون تمسكاً بقراءتي المختلفة عن قراءة برهان غليون، رغم توكيد الزميل حسن الشامي على انهما متطابقتان.

ولنستعد ما قاله الزميل:

«يرى طرابيشي ان اطروحة «الدولة ضد الأمة» اطروحة غير مطابقة. «فالاقرب الى الواقع ان نقول ان كلاً من الدولة والأمة ضحية، لانهما كلتاهما معتدى عليهما من قبل السلطة. فازمة الدولة العربية هي تحولها الى اداة بيد السلطة، بدلاً من ان تكون السلطة اداة في يدها...».

ولا نعلم اين وجد طرابيشي اطروحة «الدولة ضد الأمة». فكتاب «الاسلام والسياسة» لا يتحدث عن الأمة إلا لماماً، وهي في كل الأحوال ليست محوراً من محاور الكتاب. فمعظم اشكالية غليون يدور على «الدولة ضد المجتمع» أي على تعطيلها وخنقها لحرياته وتطلعاته وحقوقه المدنية والقانونية. اما قول طرابيشي بان الأزمة تعود الى تحول الدولة اداة بيد السلطة، فهو عين مقولة برهان غليون، وإن كان صاحبنا لم يوفق دائماً في التعبير عن قصده».

اننا نشكك، أولاً، في هذا الحكم الأخير. فمؤلف «الاسلام السياسة: الحداثة المغدورة» (غليون) يعلم تماماً ما يريد قوله ولا يخالفه ابداً التوفيق، من وجهة النظر هذه، في التعبير عن قصده. وأما من اين أتينا، ثانياً، باطروحة «الدولة ضد الأمة»، فنحيل الزميل الى عنوان كتاب برهان غليون السابق بالفرنسية: «الداء العربي: الدولة ضد الأمة». وكما هو واضح من هذا العنوان، فإن برهان غليون «يرى مفتاح الداء العربي – على حد تعبير ناشره – في التعارض بين منطقين متنافسين: منطق الدولة التي تجد حافزها الأول في تاريخ متعولم، ومنطق الامة التي تجنح الى ان تصنع نفسها خارج الدولة او ضدها». ونحن لا ننكر، ثالثاً، ان مؤلف «الاسلام والسياسة» يجنح بدوره في كتابه الجديد الى ان يمحور اشكاليته حول «الدولة ضد المجتمع». ولكن هذا الابدال لكلمة «الأمة» بـ «المجتمع» لا يعني قطعاً ولا حتى تحولاً في الاشكالية. ففي «الداء العربي» ما كان برهان غليون يتحدث إلا عن العالم العربي. ومن ثم كان مفهوم «الأمة» مفهوماً تام الاجرائية. اما في كتابه اللاحق «الاسلام والسياسة» فهو يتحدث عن الاسلام «الكوني»، لا «العربي» حصراً، ومن ثم فقد كان مضطراً الى استبدال مفهوم «الامة العربية» بـ «المجتمعات الاسلامية». إذن فمقولته عن «الدولة ضد المجتمع» هي عينها مقولته عن «الدولة ضد الأمة». فالاشكالية في الجوهر التاريخي واحدة ومترادفة، وإن تكن في العرض الجغرافي متفارقة لفظاً. وبما اننا كنا انتقدنا برهان غليون على سحبه على جملة العالم الاسلامي تشخيصه لمصائر الدولة الحديثة في العالم العربي، فإننا لم نصطدم بالحاجز الابستمولوجي الذي اضطر مؤلف «الحداثة المغدورة» الى القفز فوقه بالانتقال اللفظي من مقولة «الأمة» الى مقولة «المجتمع» بالتوازي مع انتقاله – اللامشروع ابستمولوجياً في تقديرنا – من حداثة العرب الى حداثة عموم المسلمين المنكوبة بالخيانة نفسها، دونما تمييز ما بين اسلام عربي واسلام تركي واسلام فارسي واسلام هندي او حتى افغاني.

في فرضيتنا، الدولة المعتدى عليها من قبل السلطة هي – مع الأمة او المجتمع – الضحية. في فرضية برهان غليون، بالمقابل، الدولة هي الجلاد. دولة الحداثة باطلاق، الدولة الحديثة بما هي كذلك، وهذا ليس فقط في العالم العربي، وليس فقط في العالم الاسلامي، بل حتى في العالم الثالث ككل. وبالمقارنة مع جحيم دولة الحداثة هذه تتبدى حتى دولة الامبراطورية العثمانية نعيماً. يقول برهان غليون: «ان الانتقال، في الجناح العربي الاسلامي، من الدولة الامبراطورية الى الدولة الحديثة، ما عاد يُتصور على انه سيرورة خصبة، بل على العكس. فالانسان يتبدى في سيرورة الانتقال هذه متعرياً من كل حرياته، ومن كل أمانه وكرامته، ومتجرداً من كل حماية. وقد تكون شروط وجوده المادية قد تحسنت، واحياناً بصورة حاسمة، كما تدل على ذلك الثورة الديموغرافية، ولكن روحه ومعارفه ووجدانه بقيت ضامرة. فالفرد لم يكسب في العمق الاخلاقي والسياسي. وقد كان حظه من الكرامة في ظل الامبراطوريات القديمة اكبر مما هو في ظل الجمهوريات الجديدة... ان مشروع بناء الدولة المسماة بـ «الحديثة» يرتبط اليوم بتراكم تقنيات السيطرة على الأفراد وبتعزيز تدابير امن السلطات التي تمنع المجتمعات من التطور ومن الاستفادة من منجزات العصر. هذه الدولة تحتل موقعها اليوم في الافهام بوصفها مصدر كل جمود وشلل. ومقتضيات بقائها ودفاعها تسد الأفق وتلغي كل احتمال للتغير في الأفق المنظور. ولا تتاوى في غالب الأحوال إلا الى أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية لا مخرج منها، وإلا الى حروب اهلية او الى انفجار المجتمعات».

وبدون ان يكون في مستطاعنا ان تستوفي كل بنود مرافعة مؤلف «الحداثة المغدورة» ضد الدولة الحديثة بوصفها «دولة مستوردة، مخارجة، بله طفيلية»، فسنلاحظ ان قرار الحكم النهائي الذي يصدره عليها لا يقبل استئنافاً: فالدولة الحديثة، التي «غالباً ما صوّرت على انها اداة تقدم وحداثة، لا وظيفة لها اليوم ولا رسالة سوى ان تفكك وتدمر الحريات».

هي اذن – بكلمة واحدة – الدولة الأخطبوط او الدولة التنين. والوظيفة الوحيدة لهذه الشريرة الكبرى هي مص دم والتهام ذلك الوديع البريء الصغير الذي هو المجتمع. وهذه الصورة الايقونية عن المواجهة بين الدولة والمجتمع (او بين الدولة والأمة) لا تدع مجالاً للشك في طبيعة الاستنتاجات السياسية والاستراتيجية التي يمكن ويجب استخلاصها منها. فإزاء دولة كهذه لا تملك الأمة (او المجتمع) من خيار آخر سوى «الخروج». الخروج صنيع اليساريين «الغيفاريين» بالأمس، وصنيع الاسلاميين المتطرفين اليوم.

هذه النتيجة لا يجهر به – ولا يتبناها أصلاً عن وعي – مؤلف «الحداثة المغدورة»، ولكنها متضمنة لزوماً ولا شعورياً في اطروحته. ولهذا وصفناها ونعيد وصفها بانها اقرب ما تكون الى «الشعبوية». فالشعبوية في الحالة العربية، كما في الحالة الاسلامية، كما في الحالة العالمثالثية، تنحصر بين قطبين لا ثالث لهما: تبرئة الشعب وتجريم الدولة.

والحال انه عندما توضع البراءة في مواجهة مباشرة كهذه مع الجريمة، بدون تورط وسيط من قاضٍ او قانون، فإنه لا يعود ثمة بديل آخر عن سياسة القاتل او المقتول التي هي في كل عصر سياسة خوارج كل عصر.

وهذه السياسة هي على طرفي نقيض من سياسة الديموقراطية التي هي اليوم، اكثر من اي وقت مضى، سياسة توسط.

وفي فرضيتنا عن «الدولة ضحية السلطة»، تظل امكانية التوسط قائمة، وتظل قائمة معها امكانية مخرج من طبيعة قانونية وديموقراطية. فليس المطلوب الخروج، بل اجبار السلطة الخارجة على الدولة، على الدخول من جديد في شرعيتها: اجبارها بوساطة الدولة نفسها. فالدولة، او قانونية الدولة بالأحرى، يمكن ان تكون سلاح المجتمع في مواجهة السلطة. فليس مطلوباً قتل شرطي الدولة، بل رد الاعتبار اليه ليكون قادراً على مواجهة رجل مباحث السلطة.

قانون الدولة في مواجهة لا قانون السلطة: هذا هو المخرج الديموقراطي الوحيد لأزمة الدولة والمجتمع في العالم العربي. وكل مخرج آخر سواه لن يفضي إلا الى غاب المواجهة الدموية على الطريقة الجزائرية او الطريقة الافغانية.

ومطلب قانونية الدولة، إذ يضع نسبياً في مواجهة نسبي، لا مطلقاً في مواجهة مطلق، يغني السلطة والمجتمع معاً عن استراتيجية القاتل او المقتول.

فمطلب قانونية الدولة لا يتطلب ثمناً باهظاً من الشعب، ولا تنازلاً باهظاً من السلطة. وهو قمين بان يوفر على المجتمع حرباً أهلية، وعلى السلطة كلفة مجزرة للنخبة. وبديهي انه ليس مطلباً سحرياً. بل شرطه، كيما يؤتي مفعوله، ان يجد طريقه أولاً الى القناعات – قناعة الشعب كما السلطة. وليس لأحد غير الطبقة المثقفة ان تلعب مثل هذا الدور على صعيد تغيير القناعات، وذلك هو رهان الديموقراطية بالذات. فهي تقتضي تحولاً في الذهنيات قبل التحول او بالتوازي مع التحول في الوقائع. والذهنيات هي المجال الأول لعمل الانتلجنسيا.

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

وعاءان تنظيميان لحزب واحد

محمود الريماوي *

■ مع اعلان «جبهة العمل الاسلامي الأردنية» مقاطعتها الانتخابات البرلمانية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ابدى عدد من قادة جماعة الاخوان المسلمين حذرهم من اقدام الحكومة على حل الجماعة، وأعلنوا تمسكهم باطار الجماعة، ورفض اية محاولة رسمية لحلها.

وللتوضيح فإن «جبهة العمل» هي الذراع القانونية والسياسية للجماعة. وقد ارتؤي هذا التقسيم بين جماعة وجبهة للحصول على الترخيص الحزبي، وفق قانون الأحزاب لعام ١٩٩١، وغالبية اعضاء «جبهة العمل» هم من قياديي الاخوان. وقد أدى ذلك الى ثنائية، لا مثيل لها. ففي الوقت الذي تتمتع فيه «جبهة العمل» بقيادة خاصة بها (أمينها العام د. اسحق الفرحان) فإن «الاخوان» يحتفظون بمنصب مراقب عام لهم (عبدالمجيد ذنيبات)، إلا ان القرارات الفعلية تصدر عن قيادة الجماعة وتلتزم بها قيادة «جبهة العمل». والراجح ان الاسلاميين رغبوا الاحتفاظ بالاطارين، لأسباب منها: الحفاظ على الارث التاريخي لجماعة الاخوان، والحفاظ على صلاتها بجماعات شقيقة، واجتذاب المتدينين غير المسيسين الذين يجدون ضالتهم في الجماعة، التي ترفع لواء الارشاد والاصلاح والتعاضد والتكافل بين المسلمين، وتحتفظ بوضعها القانوني كجمعية.

اما السبب الأهم، فيكمن في ضمان اطار دائم وثابت للحركة الاسلامية ممثلاً بالجماعة، في حال تقلبت الظروف السياسية، وجرى حظر للأحزاب ومن ضمنها «جبهة العمل الاسلامي»، وعلماً بان الاسلاميين يدفعون بانه ليست هناك من ثنائية او ازدواجية، فجبهة العمل حزب سياسي يعمل تحت مظلة قانون الأحزاب، اما الجماعة فهي مجرد جمعية تخضع لقانون الجمعيات.

وهذا التفريق صحيح شكلاً، غير ان الواقع يفيد، ان نواب «جبهة العمل» هم أنفسهم نواب «الاخوان»، كما ان بيان مقاطعة الانتخابات اصدرته الجماعة والتزمت به الجبهة بما يعني ان الجماعة هي أكثر من مجرد جمعية.

والسؤال الذي يثور دائماً في الاذهان هو عن مبررات استمرار جماعة الاخوان كتنظيم واطار، في الوقت الذي تنفرد فيه «جبهة العمل» بتمثيل الحركة الاسلامية، سياسياً وقانونياً.

والواضح ان تساؤلاً كهذا، لا يروق لمن يعنيهم الأمر، وبخاصة مع المخاوف والشكوك السارية، حول عزم الحكومة على حل الجماعة، وهو ما نفته الحكومة ممثلة برئيسها. غير انه وبصرف النظر عن الموقف الحكومي الحالي، فالثابت ان ازدواجية الوعاء التنظيمي، تثير التساؤل. إذ ليس هناك تنظيم سياسي يحتفظ باطارين له، وقد «جرت العادة» ان يكون للأحزاب امتداد في النقابات والروابط والاتحادات وأن تكون لها منظماتها (الشبابية والنسائية وسواها)، اما ان يحتفظ حزب بكيانين له، فهذا أمر غير مسبوق، ويكاد لا يجد ما يضاهيه إلا في ثنائية الأحزاب الحاكمة التي تقسم وجودها بين الحزب والدولة. ومؤدى ذلك ان قيادات الحركة الاسلامية هي التي أزالت بنفسها الفوارق والتمايزات بين الاطارين في الوقت الذي حافظت فيه عليهما.

والآن فإن بوسع اي مراقب حتى عن بعد ملاحظة الدور النشط الذي تلعبه الحركة الاسلامية ليس في صفوف المعارضة فقط بل في عموم الحياة السياسية، وهو دور مشهود به، رغم اية ملاحظات او تحفظات. غير ان ذلك لا يطفئ التساؤلات المثارة، فما دامت الحركة الاسلامية مؤمنة بالمشاركة بالسياسية ودعم التحول الديموقراطي وتكريس التعددية الحزبية، فلماذا لا يصار الى حسم وتوحيد الاطار التنظيمي، ولماذا تجيز الحركة لنفسها ان تتمتع باحتياطي تنظيمي وخطوط خلفية، بدلاً من الوقوف على قدم المساواة مع الأحزاب والتنظيمات الأخرى في هذا الشأن.

وهذا علماً بان التساؤل لا يدور حول عدم الشروع في حل «الجماعة»، بل على عدم دمجها وصهرها في الاطار القانوني الحزبي المتمثل في «جبهة العمل».

* كاتب فلسطيني.

مبادرة «الجماعة» و«الجهاد» لوقف العنف في مصر: تكتيك أم استراتيجية؟

محمد مورو *

■ اثارت مبادرة وقف العنف من طرف واحد، التي اعلنها عدد من مؤسسي «الجماعة الاسلامية» والقيادات التاريخية لجماعة «الجهاد» اخيرا السؤال التالي: هل هذه المبادرة نوع من التكتيك ام تمثل استراتيجية جديدة للحركتين؟ وهل تهدف الى طلب الهدنة التقاطاً للانفاس بعد الضربات الامنية الناجحة ضدهما، ام هي نوع من المراجعة الفكرية؟

من السهل القول، كما قال كثيرون، إن الجماعتين وصلتا الى طريق مسدود، وان الضربات الامنية الناجحة اوصلتهما الى درجة من الضعف جعلت اطلاق تلك المبادرة ضرورياً لتفادي نهاية محتومة. ولكن هذا المنطق، الذي ينطلق من مقدمات بعضها صحيح، لا يراعي مقدمات اخرى صحيحة ايضا. ولا يراعي كذلك إمكان تغير العوامل والظروف في المستقبل، ويختزل الحساب السياسي في جزئية واحدة. وهو منطق قد يجوز في حال عصابات الاجرام الجنائي، ولكنه يخطئ في حال الجماعات السياسية ايا كان الراي فيها وفي اسلوبها وأطروحاتها. فالخبرة التاريخية تؤكد استحالة استئصال حركة سياسية – ايا كانت توجهاتها – بالاسلوب الامني.

وهكذا فإن التعاطي مع المبادرة بمنطق التعالي واسلوب الاستئصال يهدر فرصة تاريخية لوقف نزيف دم طال بلا مبرر. ذلك انه مع التسليم بنجاح الضربات الامنية التي وجهت الى الجماعتين، فان الياس قد يدفع اعضاء فيهما الى ممارسة اساليب انتحارية يمكن لفرد واحد القيام بها. ولكن الياس لا يقود الى اطلاق مبادرة شجاعة تعرّض اصحابها الى انتقادات واسعة في صفوف كوادرهم الشابة، خصوصا هؤلاء الذين يقفون وظهورهم الى الحائط في حقول القصب او تلال الصعيد. كما قد تعرضهم لاتهامات بالخيانة من قبل بعض زملائهم الذين يعيشون في غرف مكيفة في فنادق اوروبا او آسيا.

ومع التسليم بالضربات الامنية الناجحة، فان ظروف الواقع المصري والعربي مرشحة لان تعطي دفعة اكبر لكل من «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» في ظل انحياز اميركي كامل لاسرائيل، واستمرار اجراءات نقل السفارة الاميركية الى القدس، وتواصل عمليات تهويد ما، والتطاول المتلاحق على الرموز والمقدسات الدينية. ففي مثل هذه الظروف، من الطبيعي ان يحدث استفزاز تلقائي لدى شبان لا يلبي طموحهم ردود فعل الحكومات العربية المحسوبة والعاقلة. ومع انحدار جماعة «الاخوان المسلمين» نحو النهاية التاريخية المحتومة لحركة اختارت ان تقف متفرجة، ربما يجد قطاع من الشباب المصري طريقه الى احدى الجماعتين. وليس مستبعداً ان تعود المشكلة الى التفاقم في اي لحظة تضعف فيها القبضة الامنية. ومن هنا اهمية ان تسعى الاطراف المعنية كلها (الحكومة والمعارضة والمثقفون وعلماء الدين) الى استثمار تلك المبادرة في اتجاه العمل على وقف العنف بشكل نهائي، واتاحة فرص العمل السياسي امام جميع الفرقاء.

لقد كانت حال العنف، التي مرت فيها مصر في العشر سنوات الاخيرة تحديداً، سبباً او ذريعة، او سبباً وذريعة في الوقت نفسه، لاستمرار قانون الطوارئ، وتقليص هامش الحريات المتاحة بدل توسيعه، وتبرير التجاوزات الامنية حتى ضد المعارضين الرسميين ومؤسسات المجتمع المدني عموما. ولا شك من ناحية اخرى ان التيار الاسلامي اخطأ خطأ تاريخياً حين اعتمد في حركته على اسلوبين غير ملائمين لمصر وللعصر في الوقت نفسه، وثبت فشلهما في الواقع، وهما اسلوب التربية من ناحية واسلوب العنف من ناحية اخرى، فيما تجاهل اسلوب النضال السياسي.

وتنطلق فكرة استثمار مبادرة وقف العنف من ان فحصها يقود الى اعتبارها مراجعة فكرية تعبر عن شيء حقيقي في داخل مطلقيها، وليست مجرد تكتيك سياسي قصير. وقول بعض المتشككين فيها انها ليست المبادرة الاولى من نوعها انما يحسب لأصحابها، وليس عليهم. فهو يعني ان وقف العنف يعبر عن موقف حقيقي موجود بقوة لدى قطاعات في «الجماعة الاسلامية» تحديداً.

وحسب رؤية قادة تلك الجماعة، فهي لم تلجا الى العنف الا في موعد تاريخي له ظروفه (احداث ١٩٨١)، ثم مارست العمل السياسي حتى عام ١٩٨٧. وعندما بدا تلفيق القضايا لها، وتعذيب بعض عناصرها، اضطرت الى اتخاذ اسلوب العنف ردا على ذلك. ويذكر في هذا الصدد انه تم توجيه الاتهام الى «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» عام ١٩٨٧ بمحاولة اغتيال الوزير الاسبق حسن ابو باشا والصحافي مكرم محمد احمد وحدثت عمليات اعتقال واسعة في صفوف الجماعتين، وتم تحويل المتهمين الى النيابة. ثم تبين بعد ذلك ان تنظيماً آخر يختلف شكلا ومضمونا ومرجعية يطلق عليه تنظيم «الناجون من النار» هو الذي كان وراء تلك الحوادث. ويُعد هذا التنظيم احد امتدادات تنظيم «التكفير والهجرة».

وسواء كان هذا التحليل صحيحاً ام خاطئا، وسواء كان عنف «الجماعة الاسلامية» فعلاً او رد فعل، فالمعروف تاريخياً انها نشأت في السبعينات في داخل جامعات الصعيد، ومارست العمل السياسي الطلابي وغير الطلابي طوال ذلك العقد. اي انها عرفت العمل العلني السلمي اولا ومارسته واعتمدته اسلوباً لها. واذا كان العام ١٩٧٨ هو الذي بدأ فيه التمايز بين «الجماعة الاسلامية» وغيرها من الجماعات الدينية، وخصوصا «الاخوان المسلمين». فان الاعوام من ١٩٧٨ الى ١٩٨١ شهدت انخراط هذه الجماعة في نشاطات علنية، كان من بينها التظاهر ضد زيارة شاه ايران لمصر عام ١٩٧٩ وكان الرعيل الاول لمؤسسيها يضم ناجح ابراهيم، اول امير رسمي للجماعة، وكرم زهدي وفؤاد حنفي وحمدي عبد العظيم وطلعت قاسم واسامة حافظ وعلي الشريف.

وهي تختلف في ذلك عن تنظيم «الجهاد»، الذي نشأ تحت الارض على يد نبيل البرعي عام ١٩٥٨، ثم بدأت خلاياه تكبر وتنتشر. وشارك في الدفاع عن مدينة السويس خلال حرب ١٩٧٣، عندما تسللت القوات الاسرائيلية عبر ثغرة الدفرسوار المشهورة. ثم مارس هذا التنظيم عمليات عنف، بدءاً بمحاولة الانقلاب المعروفة باسم «حادثة الفنية العسكرية» في العام ١٩٧٤.

واذا كان التنظيمان (الجماعة والجهاد) اندمجا قبيل اغتيال السادات في ١٩٨١، فانهما انفصلا مجددا عام ١٩٨٤. وكان الانفصال طبيعياً لان «الجماعة» وفقاً لنشأتها وافكارها تميل الى العمل العلني والسلمي. اما «الجهاد» فهو وفق ظروف نشأته وافكاره وخبرته يميل الى العمل السري والعنف. ولذلك تحظى مبادرة وقف العنف بقبول أوسع داخل «الجماعة». ومن المتوقع ان تحدث انشقاقات في داخل كل من الجماعتين. ولكن يرجح ان يميل الجسم الرئيسي والتيار الاساسي في «الجماعة الاسلامية» الى ترك العنف والعودة الى العمل السياسي، وان يظل التيار الرئيسي في تنظيم «الجهاد» مع العنف. ولذلك تعد هذه المبادرة نقطة مفصلية في تاريخ الجماعتين.

كاتب مصري.

أوديب يتحكم باسرائيل!

محمد خليفة *

■ كلما عرضت قضية من القضايا الناتجة عن الاغتصاب الاسرائيلي للحقوق والأراضي العربية على مجلس الأمن أو الجمعية العمومية للأمم المتحدة وحانت لحظة التصويت على القرارات كان المشهد انقساما بين الاعضاء الى فريقين. أولهما يضم الغالبية الساحقة يؤيد الموقف العربي، وثانيهما يقتصر في الغالب على اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الاميركية حاميتها وربيبتها.

رأينا هذا المشهد قبل ايام اثناء مناقشة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، ورأيناه مرتين اخريين خلال الشهور القليلة الفائتة، وسبق ان شاهدناه مرات كثيرة في السنين والعقود الماضية. وبعد كل عملية تصويت يشن المسؤولون الاسرائيليون حملة اتهامات وشتائم على المنظمة الدولية ضاربين عرض الحائط بها وبقراراتها وبمكانتها وهيبتها. وفي الغالب يستخدم هؤلاء نعوتاً وعبارات جارحة ومهينة كالتي اطلقها دافيد بار ايلان مستشار نتانياهو الصحافي اخيراً وقال ان ما صدر عن الجمعية العامة شيء «مشين»، ويعبر عن «افلاس اخلاقي».

يتألف هذا المشهد العجيب من عنصرين ثابتين. أولهما سلبية الدولة اليهودية تجاه الأمم المتحدة واحتكار ما تمثله الى الحد الذي جعلها تعترض اعتراضاً قاطعاً على اي دور لها أو تدخل في عملية السلام. وثانيهما الانحياز الاميركي الأعمى والمطلق الى جانب اسرائيل بلا اعتبار للمثل والمبادئ التي تمثلها المنظمة أو لارادة المجتمع الدولي الذي تتألف منه. ثمة درجة من «الشذوذ» في هذه العلاقة الثلاثية الاطراف بين اسرائيل وكل من الامم المتحدة واميركا ما يجعلها جديرة بالتحليل من زاوية غير تقليدية، لا سياسية ولا قانونية، اعني من زاوية علم النفس تحديداً، فلعل في هذا تصويراً أو تفسيراً للحالة التي تنطوي الصورة المذكورة عليها. واذا كان ما ينطبق على الافراد يمكن ان ينطبق على الدول ايضاً في الكثير من الحالات، فيمكن القول ان علاقة اسرائيل بكل من المنظمة واميركا تحكمها العقدة الاوديبية:

ان الامم المتحدة، او بالأحرى المجتمع الدولي، كان من الناحية التاريخية بمثابة الأب الشرعي للدولة اليهودية. الاب الذي اعترف بكينونتها وبوجودها منذ اللحظات الأولى لاعلان قادتها عن استقلالها عام ١٩٤٨ وحضنها وضمها الى نطاق «الأسرة الدولية»، برغم انها لم تكن استكملت مقومات السيادة الكاملة، بل كانت موضع شكوك قانونية ومادية. ومع ذلك لم تقابل اسرائيل هذا الفضل الا بالنكران، ولم تدع مناسبة تمر من دون الاعراب عن كراهيتها لها والرغبة في التخلص منها والغاء قراراتها، لأن في هذه الحد الادنى من حماية الحقوق الفلسطينية الشرعية غير القابلة للتجاهل.

ان اسرائيل هي العضو الوحيد في الأسرة الدولية الذي «يعادي» بشكل ثابت ومستمر الأمم المتحدة ويرفض اي دور لها سواء في أزمنة الحروب والصراعات أم في مرحلة صنع السلام. في مذكراته يعترف حاييم هيرتزوغ رئيس اسرائيل السابق وممثلها في المنظمة الدولية اواخر السبعينات بانه كان كلما سمع عبارة «السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط» تتردد في جنبات المنظمة، داهمه احساس بانها تعني دعوة لتدمير اسرائيل وابادتها. ولم يهتم هيرتزوغ بتفسير هذا التناقض الصارخ او شرح مبررات احساسه في ضوء الواقع والشرعية الدوليين. ولا شك انه احساس مَرَضي نابع من عقدة الكراهية للمنظمة التي كان لها اعظم الفضل في حضانة اسرائيل. مقابل هذا، نجد حالة من الارتباط الشاذ بين اسرائيل والولايات المتحدة تشبه حالة الحب الحرام من قبل أوديب لأمه في الأسطورة القديمة، بما في ذلك الاستسلام لرغبته في قتل والده.

لقد ابدت الولايات المتحدة خلال عشرات السنين اسرائيل لا في اعتداءاتها على الدول المجاورة لها ومحاولتها طمس وجود وهوية وحقوق الشعب الفلسطيني، بل دعمتها في مواجهة الشرعية الدولية، وفي تنكرها للأمم المتحدة وانكارها لدورها ورسالتها الى ابعد الحدود، مع ان اميركا هي نفسها الدولة ذات الدور الأكبر في انشاء المنظمة الدولية والدور الأكبر في تسييرها وتعميم دورها العالمي. أي ان اميركا حريصة على تطوير رسالة الأمم المتحدة في كل المناسبات باستثناء ما يصطدم بالارادة الاسرائيلية المنفردة.

* صحافي وكاتب سوري مقيم في السويد.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ تموز (يوليو) ١٩٦٧

ديغول في كندا: عاشت كيبيك الحرة!

■ ما من أحد سوى شارل ديغول كان بإمكانه ان يفعل ذلك. ما من رئيس يمارس الحكم بالفعل، كان بإمكانه ان يقف مثل الزعيم الفرنسي الكبير في مونتريال، ليصرخ في وجه العالم كله، ونصف المليون كندي – فرنسي المتجمعين للاستماع اليه قائلاً: «تعيش كيبيك الحرة!». طبعاً لمن لا يعرف تعقيد القضية الكندية والذرى التي كانت مطالب الكنديين من أصل فرنسي قد وصلتها في تلك الأيام، سيبدو هذا القول غير ذي أهمية، ومجرد شعار أطلقه زعيم أمام جمهرة من الناس. لكن الأمر على غير ذلك: كانت العبارة التي اطلقها الجنرال/ الرئيس في تلك اللحظة، أشبه بشرارة من لهب او بصخرة عاتية القيت وسط ماء راكد فأهاجته، فاجأت العالم كله، فاجأت الفرنسيين جميعاً، ولكن بشكل خاص فاجأت الشعب الكندي، وبطريقتين مختلفتين، فبالنسبة الى الكنديين الناطقين بالانكليزية كان الشعار جريمة لا تغتفر وتدخلاً ما بعده تدخل في أخص شؤونهم القومية، اما بالنسبة الى الكنديين من أصل فرنسي، فإن عبارة ديغول جاءت أشبه بوعد وترياق وايقاظ للجرح العميق.

ولنوضح الامور بشكل أفضل.

في الستينات وأمام موجة التغييرات القومية التي بدأت تطرأ على خرائط العالم، كان نوع من الوعي القومي – اللغوي – الاثني قد بدأ ينشأ لدى قطاع عريض من الشعب الكندي، هو القطاع ذو الأصل الفرنسي والقاطن، خاصة، اقليم كيبيك ومدينة مونتريال. وفي اليوم الثالث والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٦٧ زار الجنرال ديغول، وكان في ذلك الحين رئيساً للجمهورية الفرنسية، كندا في زيارة رسمية من المفروض ان تستغرق بضعة أيام، وهو وصل أول ما وصل الى كيبيك حيث كان في استقباله عشرات الألوف، وهو أمام نوعية الجمهور وحماسه لم يتردد دون المبادرة الى نوع من التصعيد اللفظي الذي راح يقلق السلطات الاتحادية الكندية من جهة، والشعب الكندي الناطق بالانكليزية من جهة ثانية، ولقد وصل التصعيد الى ذروته في خطاب القاه من على شرفة دار بلدية مدينة مونتريال، وفيه صرخ أمام الجمهور الذي راح ينشد «المارسيياز»: «تعيش مونتريال! تعيش كيبيك! تعيش كيبيك الحرة! تعيش كندا الفرنسية! تعيش فرنسا!».

ولم يكن الأمر بحاجة الى اكثر من تلك الهتافات الخمسة حتى تشتعل حماسة جميع أهل كيبيك الذين راحوا يصرخون معبرين عن فرحهم وكأن كل استلابهم القديم قد زال وعادت اليهم أمجادهم! في تلك اللحظة اشعل ديغول لهيباً لم يكن بإمكان اي كان ان يشعله في وقت كان فيه أهل كيبيك يتحرقون شوقاً لمن يدعوهم الى التحرر من وصاية مواطنيهم الناطقين بالانكليزية.

مقابل فرح أهل كيبيك الذي وصل ذروته عندما القى ديغول خطابه يوم ٢٥ تموز، عم الغضب مدينة اوتاوا، العاصمة الاتحادية لكندا والتي تقطنها أكثرية ساحقة من كنديين ناطقين بالانكليزية يعتبرون انفسهم سادة الدولة وضمانة وحدتها. قبل الغضب كان نوع من الذهول قد عم، وخيل للكنديين ان ثمة خطأ ما، ولكن بعد حين، وعندما تبين لهم ان ما قاله ديغول قاله حقاً، وأن بإمكانهم ان يعتبروه دعوة صريحة للكنديين الفرنسيين لكي يمضوا في المطالبة باستقلالهم، تحول الذهول الى غضب. وحين حاول بعض المسؤولين المعتدلين ان يشيروا الى ان الأمر قد يكون نوعاً من الكلام العفوي الذي تفوه به الجنرال للمناسبة دون ان يقصد ان تكون له كل ابعاده، قال المسؤولون في اوتاوا: لا... واضح انه كلام مقصود ومعد سلفاً. وإلا فلماذا كانت باريس قد أصرت على ان تبدأ زيارة ديغول بكيبيك، وليس بالعاصمة الاتحادية كما كان ينبغي ان يكون؟ ثم أفلم يبدأ ديغول تصعيده اللفظي منذ أنزلته السفينة الحربية كولبر في كيبيك بالحديث عن «صعود شعب يريد ان يقبض على مصيره بيديه في كافة المجالات»؟

إذن، لم يكن في وسع اوتاوا إلا ان ترد فأصدرت بياناً أبدت فيه أسفها لصدور «بعض التصريحات عن الرئيس الفرنسي» وفي الوقت نفسه وصلت الى رئيس الحكومة الاتحادية بيرسون مئات البرقيات من قوى الضغط السياسية الناطقة بالانكليزية تطلب منه الغاء زيارة ديغول الى العاصمة الاتحادية. مهما يكن فإن ديغول أعفى مضيفيه من الاحراج، إذ انه، وبشكل مفاجئ، أعلن عن قطع زيارته، منذ يوم السادس والعشرين من تموز، وعاد الى باريس في مساء ذلك اليوم نفسه. اما أهل كيبيك فإنهم ظلوا يذكرون تلك الزيارة بالخير، فيما لم يخف غضب الناطقين بالانكليزية على ديغول... حتى اليوم.

ابراهيم العريس

اللوحات في المختبرات!

كيف زادت عن الحد التقنيات الحديثة في الفن المعاصر

□ الرباط –
من اسعد عرابي:

■ تورط فنون ما بعد الحداثة بإغراءات التقدم التقني وآليات البرمجة المعلوماتية يطرح سؤالاً جوهرياً: هل يشكل صقل الأداء بتقنية متفوقة هدفاً بحد ذاته ام ان الية التقدم الانفجارية تهدد غرائز الشكل ونزواته المشروعة؟ هل يغطي – مثلاً – تنافس شركات اجهزة السماع والموسيقى وتطورها المتسارع غياب المؤلفين المؤسيقيين؟

وإذا كان من الواجب الاعتراف بتطويع تاريخ الفن للعلوم التقنية الحرفية منها والصناعية، الرياضية أو التي تتعلق باسرار التشريح المتحرك للجسد الانساني خصوصاً منذ «عصر النهضة»، فلا يمكننا ان ننسى ان هذه المعارف كانت تصب في الحكمة النوعية للتشكيل من دون ان تسيطر على حساسيته، بدليل خيانة عباقرة «عصر النهضة» انفسهم لقوانين المرئي واحترامهم خصائص التخييل. دعونا نراجع – في هذه الخيانة – تكوينات ديلا فارنسيسكا وخطوط بوتيشيللي، وتحريفات التشريح لدى ميكيل آنج، بل وخصوصاً المناظر الطبيعية الحلمية التي تطوق وجه «الجوكنده» لدافينشي.

ويؤمن ليوناردو بان المعرفة الباطنة في الطبيعة أشد ثراء من الظاهرة منها، واستغراقه العميق في سبر أغوارها (من مثال مخترعاته الميكانيكية وموجاته وتشريحه الانساني) لم تعد – كما هي آلية التخييل التقني اليوم – الى تلفيقات «الخيال العلمي»، حيث يتم اخصاء الذاكرة (بدعوى الشمولية المستقبلية) واستبدالها بطوباوية الرياضيات والكيمياء المخبرية، اما بعض الفنانين العرب الحداثيين فقد اغرتهم هذه الطوباوية للخروج من أسباب التخلف التشكيلي مهما كان الثمن، فوقعوا في المبالغة في الصقل التقني للاشكال والنمطية الصنعية في لبوساتها المخبرية. لعله الوهم نفسه الذي دفعت ثمنه التحديثات العشوائية في العمارة والمدن العربية، وقعت في ما وقعت فيه اللوحة من انفصام عن حكمة الطبيعة وموادها النبيلة وإيقاعها الكوني، ولو تأملنا مواصفات الانسان الفرضي الذي يتقيأ العقل الالكتروني، وجدناه صورة ممسوخة عن النموذج المثالي الذي رسم ليوناردو ملامحه، ثم عانى من النمطية في ملاحم «الكلاسيكية المحدثة» والرومانسية «والاستشراقية». لقد خرجت هيئته المعلوماتية من ميراث هذه النمطية وتحول الى انسان آلي لا علاقة له باسباب الفن والحياة.

علينا الاعتراف بأن ثورة الفن المعاصر المتمثلة «بالانطباعية» تظاهرت في بداية القرن من خلال زواجها الشرعي والمتوازن مع مبادئ «الفيزياء البصرية»، وتم تطبيق مبدأ «التزامن القزحي» في توزيع اللون الأحادي (الذي يتم مزجه على الشبكية بالتوليف وليس على صفيحة الالوان) ثم «التعيين الزمني» للضوء عن طريق اختيار المقام اللوني، وقد غلبت نظرية تجزيء اللون على ذاكرته الصباغية عندما انتقلت المناظر من منطق كلود مونيه الى بول سينياك. وسرعان ما استعادت اللوحة خصائصها الميتافيزيقية مع لوتريك وبونار، ماتيس وفان غوغ. وقد واد امثال هؤلاء العلاقة المشبوهة مع الحساسية العلمية، والتي زلزلت محترفاتهم باختراع آلة التصوير الضوئي (الفوتوغرافي)، ووهم الحركة في الفن السابع (السينما). وإذ لم يستطع الانطباعيون الانفصال عن مناهج علوم التطور والحركة والصيرورة التي طبعت عصرهم، فقد كانوا في بعض الاحيان رؤيويين في المجال العلمي والصناعي نفسه، فالتعيين الزماني الذي نبه اليه مونيه في سلسلة تجاربه على واجهة كنيسة روان (وذلك بتغيير المقام اللوني كل نصف ساعة)، أدى بالضرورة الى اختراع «الفلترات» الملونة المضافة إلى عدسات التصوير من اجل تغيير أزمان اللقطة، كما قادت التجارب التجزيئية في اللون التي مارسها كل من سورا وسينياك الى نظام الطباعة النقطية في الأوفسيت مبشرة بالبث الجزئي التوليفي على الشاشة المكهربة.

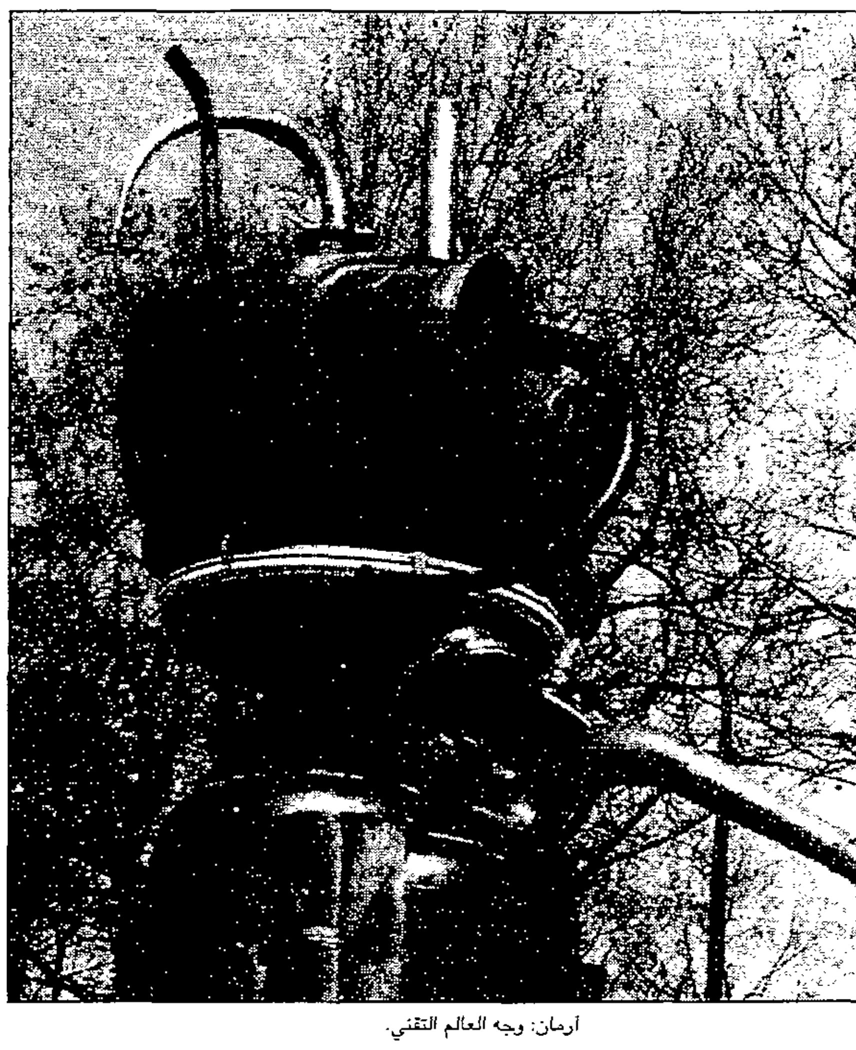
آرمان: وجه العالم التقني.

ولم يستطع الفكر الانطباعي ان يستمر في تمجيده للضوء وفراديسه القزحية، فقد خرج الفنان عن حياده، وتوافدت الاتجاهات التي تدين العقل وديكارتية التقدم التقني (المسؤول عن الفضائع الكونية والبشرية إبان الحرب العالمية الثانية)، فتنامت التعبيرية والبدائية والسحرية، والفن البكر والعصابي، متناسلة من الموقف العبثي «لدادائية» الحرب الأولى، يكفي ان نعود الى جماعة «المستقبليين» خلال فترة الفاشية الايطالية حتى ندرك علاقة عبادة العقل بمبادة الفرد والسلطة، وتعلق فنانين من أمثال بوتشيوني بقوة الآلة والتقدم العلمي لدرجة انه كان يطمح ان يقيم محترفه في قاطرة بخارية.

وعلى رغم ما وشّح دعوات مدرسة «الباوهاوس» الالمانية من روحانية بفضل بول كلي وكاندينسكي، فقد تحولت دعوتها التوحيدية حول العمارة الى سلطة تسويقية للمنتجات الحرفية وغيرها عن طريق المكننة والانتاج الآلي السريع، قد يكون انسان شليمر الآلي أقرب الرموز المعبرة عن مشروعها الذهني.

وهنا نتوقف عند ملاحظة تخرج الفن الهندسي من توجهاته العقلية والمادية العامة، لأنه اتسم لدى العديد من اساتذة «الباوهاوس» وزملائهم من مثال موندريان ومالفيتش وهربان بالسمة الصوفية التي تنحو منحى الاختزال الروحي، لكن ميراث هؤلاء انحرف باتجاه الفراغ الهندسي الآلي، فكاندينسكي بروحانيته المشرقية لم يدرك ما ستؤول اليه نبوءته المعروفة التي سجلها في كتابه عن الروحانية في الفن المعاصر (١٩٢٠)، يقول: «سيتحول التصوير في يوم من الأيام (بعيد ام قريب) الى نوطة قابلة للانتشار والتطبيق، مثلها مثل النوطة الموسيقية».

فقد طبق فيكتور فازاريللي (الذي يمثل الجيل التالي من «باوهاوس» بوادبست) هذه النظرية في ورشات تعهداته، وذلك بالاقتصار على تصميم المعادلة الأولى في حياكة الفراغ الهندسي بحيث كان يتم تنفيذها بشكل آلي من قبل المساعدين وأدواتهم التقنية المتقدمة، ثم اخذ يستخدم المعلوماتية في برامج التصميم الأولى وفي التنفيذ. ولم تحتكر هذه الحياكة الرياضية لحسن الحظ (المفرغة من غذاء الحلم والذاكرة) كل أنواع التجريد الهندسي، انما حاول البعض ان يقيم توازناً بين الشكلين الهندسي والعضوي ضمن نظام ميكانيكي على غرار التوازن القلق في متحركات كالدير ونظام «الانشطار والتجمع» الذي اعتمدته طليعية برانكوسي.

بيكون: الوجه.

يطرح المشكلة وحلها

يوسف المحيميد: القصة السعودية مهملة نقدياً في الداخل والخارج

□ القاهرة –
من حمدي ابو جليل:

■ القاص يوسف المحيميد يسعى دائماً – من خلال نصوصه – الى كسر المألوف السردي، من خلال لغة موشاة بنمنمات شعرية، لا يكتب نصه من اجل النبوغ بل يكتبه بسبب رغبة عارمة في رصد العالم ومن حوله، يكتبه لأنه يملك رؤية ما تجاه الاشياء، تجاه العالم، يكتب لينشئ علاقة ما تخصه هو وحده بين لغته وبين الاشياء من حوله، يكتب لايمانه ان في كتاباته خلقا لتقنية فنية وجمالية يسعى دائما الى تأكيدها. صدرت له مجموعتان قصصيتان «ظهيرة لا مشاة لها» و«رجفة اثوابهم البيض»، التي صدرت عن دار شرقيات بالقاهرة، ويعد الآن لاصدار مجموعته الثالثة «لا بد ان احدا حرك الكراسة» في بيروت. حول تجربته القصصية كان لنا معه هذا الحوار.

● في مجموعتك «رجفة اثوابهم البيض» نرى الشعر منصهراً ومستوعباً داخل نسيج القص، هل تعتقد انك من خلال تجاربك الابداعية تكتب «القصة – القصيدة»؟

– لا يعنيني كثيرا ان اكتب «القصة – القصيدة»، بمعنى انني لا التفت إلى اهمية او جدوى المصطلح ذاته، قدر التفاقي واعتنائي بآلية الكتابة السردية ذاتها. اما عن توافر الشعري، سواء عبر الصورة او عبر البناء الفني للنص او حتى بناء وتركيب الجملة وانشاء علائق جديدة بين المفردات، فأرى انها جزء اساسي ومؤثر في النص السردي، قصاً او رواية، ولا اعتقد ان كل هذه المكونات توفرت في مجموعة «رجفة اثوابهم البيض» بقدر توفرها بتميز واختلاف في مجموعة «لا بد ان احداً حرك الكراسة»، والتي تصدر قريبا في بيروت.

● لماذا لا نجد لك انتاجاً ابداعياً منشوراً في المجلات السعودية؟

– اي المجلات تقصد؟ ان كنت تشير الى المجلات الجادة، والمؤثرة الى حد ما، فان لي حضوري المستمر، فمثلاً في مجلة «النص الجديد»، وهي مجلة تعنى بكتاب النص الجديد في السعودية، وتصدر في الخارج، ولم يصدر منها حتى الآن سوى اربعة اعداد، تواصلت ونشرت نصوصي في كل اعدادها باستثناء العدد الاول، ثم انني لا اقيم حاجزا شائكا بين مجلة في الداخل او في الخارج، لايماني ان القارئ سيجدني سواء في «النص الجديد» او في «كلمات»، او «الثقافة الجديدة»، او «الكتابة الاخرى» وغيرها من المجلات.

● هذا الشكل الحداثي في كتاباتك الابداعية، هل هو السبب في قلة انتاجك؟

– لا اعاني من قلة انتاج، بل انني أمارس فرزاً جذرياً ودقيقاً، وعلى رغم ذلك لديّ مجموعتان قصصيتان مخطوطتان «لا بد ان احداً حرك الكراسة» و«النوافذ تعوي تباعا» اضافة الى نص روائي انجزته أخيرا.

● ما تأثير ابداعاتك القصصية على المشهد النقدي السعودي؟ هل هناك تقبل لهذا الشكل من الكتابة القصصية؟

– اي مشهد نقدي تتحدث عنه؟ المشهد النقدي في السعودية مشغول بمبارزات نقدية نظرية، ولم يهب الجانب التطبيقي أي اهمية، فكثير من الاعمال الشعرية والقصصية الصادرة أخيرا، مرت دونما التفات، اما طرق هذا الشكل من القص الحديث، فهناك اسماء لقاصين آخرين كجبير المليحان وسعد الدوسري وعبدالله السفر وجارالله الحميد، وآخرين.

● نعود الى مرحلة التشكيل، مَنْ من الادباء العرب، تعتقد انه اثر في تجربتك؟

– ليس هناك اديب بعينه يمكن ان يقود او يؤثر في نصي، سواء عربي او اجنبي، وليست قراءاتي وتواصلي مع القص فقط، بل ربما تستغرب ان متابعتي وتواصلي اكثر حميمية وألفة مع الشعر، خصوصا القصيدة الجديدة التي يكتبها كتاب متميزون في البلدان العربية او في المهجر مثل وديع سعادة، وسركون بولص، وعباس بيضون، وصلاح فائق، ونوري الجراح وغيرهم. اعود إلى سؤالك حول مرحلة التشكل او البدايات، فأقول اننا كنا نتابع في الثمانينات ما يكتبه صنع الله ابراهيم وزكريا تامر وغيرهما، ايضاً نتابع الآن، ما يكتبه ادوار الخراط نصا ونقداً، وبصرف النظر عن دقة وسلامة مصطلح «القصة – القصيدة» فإن ادوار الخراط حرك الى حد ما السكون والهدأة في النص السردي، عبر مشاغبته وعبر اثارته الاختلاف مع الاخرين، تماما كما فعلت واثرت ورقة كمال ابو ديب الاخيرة في مهرجان الشعر العربي الاول، حول القصيدة الجديدة في المشهد الشعري في العالم العربي.

● حدثنا عن المشهد القصصي والروائي في السعودية؟

– المشهد الروائي في السعودية لم يتشكل بعد، لذلك لن اعرض له، اما المشهد القصصي، فعلى برغم وفرة الاسماء القصصية في الساحة الا ان النص القصصي المتميز هو نادر في الاغلب، فبعد مرحلة الثمانينات والتي اعتبرها مرحلة التأسيس للقصة الحداثية، المجايلة لتجارب القص الحديث في العالم العربي كتجارب «الخبز والصمت – ١٩٧٧» لمحمد علوان، «واحزان عشبة برية – ١٩٧٩» لجار الله الحميد، و«موت على ماء – ١٩٧٩» لعبدالعزيز مشري، و«الرحيل – ١٩٧٨» لحسين علي حسين، اضافة إلى «مكعبات من الرطوبة – ١٩٨٠» لعبدالله السالمي. وبعد هذه التجارب توالت الاسماء القصصية في اصدار مجموعاتها كخيرية السقاف، وعبدالله باخشوين، وشريفة الشملان، وصالح الاشقر، وجبير المليحان، وسعد الدوسري، ورجاء عالم، وعبده خال، وغيرهم ممن لا تحضرني اسماؤهم الآن.

بعد هذه الكثافة في الاسماء والتجارب جاءت التجربة القصصية التالية اكثر شحاً، ولا يربط بينها سوى الجيل الزمني، لكنهم فنيا يتفاوتون كثيرا، الى حد انه يمكن تصنيف بعض الاسماء الجديدة – فنياً – ضمن التجارب السابقة، هذه الاسماء التي ارتبط بها زمنيا، هم عبدالله السفر، وبدرية البشر، وعبدالرحمن الدرعان، واميمة الخميس، ومحمود تراوري وغيرهم. ايضاً طرأت على المشهد القصصي اسماء قصصية ظهر تميزها في البدايات لكنها توقفت عن النشر وعن الكتابة ايضا، وربما يعاب على المشهد القصصي اهماله نقدياً في الداخل والخارج، فما صدر حتى الآن من دراسات نقدية كان عبارة عن كتب تتناول موضوعا واحداً، هو الجانب الفني في القصة القصيرة، فيما يتم حشر اكثر من اربعين كاتب قصة بطريقة عشوائية، وكأنما هو تنافس في رصد الاسماء بعيداً من الدراسة النقدية العميقة المتخصصة التي من دأبها فرز الاسماء وتمحيص التجارب.

● هل تعتقد ان وجودك خارج العواصم الثقافية العربية (القاهرة – بيروت – بغداد سابقا) اثر على وجودك او نبوغك في الساحة الادبية العربية، على رغم تفرد تجربتك؟

– اعتقد ان مقولة العواصم الثقافية او المركز، والاطراف او الهوامش، اصبحت مقولة غير صحيحة، بل وربما تقليدية بعض الشيء، بمعنى ان هناك الآن تواصلاً حميماً وسريعاً جداً، فما ينتجه شاعر او قاص في البحرين او السعودية او الامارات يلقى صداه سريعاً في بيروت او القاهرة، بل ربما تصل تجارب في القاهرة الى الخليج قبل ان تصل تلك التجارب الى انحاء القاهرة او الاقاليم. هناك سهولة في الوجود والوصول الى كل انحاء العالم، لكن تبقى مسألة التفاوت في تقنية وتصنيع وتوزيع الكتب ليس في العاصمة – كما سؤالك – فقط، بل في كل البلدان، اذا لم يعد طموح الكتاب او الكاتب الذي يقدم كتابه في بيروت بان ينشر في بيروت فقط كمركز او عاصمة، بل يسعى ان يتوفر في كل البلدان العربية، على رغم عوائق التوزيع وانتقال الكتاب التي تعرفها جميعا.

ايضاً اتفق معك، في ان تجربة متميزة كما لدى البحريني امين صالح لم تحقق مكانتها الحقيقية عربيا، لكن يجب ان ننتبه الى ان تجربة متميزة ايضاً كما لدى ادوار الخراط ظلت مطمورة لسنوات، على رغم انه في عاصمة ثقافة كالقاهرة. اذاً، هناك عوامل اعلامية مؤثرة. انت تعرف ان في القاهرة اسماء روائية حققت من الضجة والشهرة والنبوغ ما يفوق تجاربها كثيرا، في حين ان هناك تجارب اخرى في القاهرة ايضا لم تجد المتابعة المناسبة لفرادة تجاربها الابداعية. ما اردته، ان هناك عوامل مؤثرة كثيراً، ابعد من وجود الكاتب في المركز او في الهامش.

إشارات

فؤاد التكرلي *

■ ين بلغتُ الخامسة من عمريف نيّف أبي على السبعين، وكنا نسكن في دارة العائلة الموغلة في القدم والتي كانت مثل أبي، مهددة بالسقوط كلما عصفت الريح ونزل المطر.

وكنتُ، حينما أجلس قرب أبي الشيخ ممسكاً بكفه ذات العروق الزرقاء البارزة، أحس بقدوم الغياب قبل وقوعه، مما جعلني وانا في سن الطفولة تلك، اتشبث بالأشخاص والأشياء إلى النهاية.

ولم يطل الزمان بنا، واوشكت حيطان بيتنا على الانهيار فوق رؤوسنا لولا اننا سبقناها وانتقلنا إلى دار اخرى في الجوار، مغادرين مقر العائلة العتيد الذي أوى أجدادي وأحلامهم وطموحهم للاحتفاظ بنقابة الاشراف في بغداد.

ولأن قلبي وقسماً من حياتي بقي في تلك الخرائب العزيزة، فقد عدتُ إليها بعد أيام من تحولنا عنها. كانت دارنا ميتة، وأكوام الحجارة والتراب تبعث في النفس الحزن والاضطراب، وكنتُ أتجول بحذر بين الانقاض وأنا أحس بعواطف مبهمة تختلط في صدري وتفيض، دون ان أعلم أني كنت افتش عن تفسير لهذا الزوال الذي استشعرته من قبل.

ووجدت شجرة الرمان في الحديقة الصغيرة المخربة، وقد غطاها الغبار وذبلت أوراقها، لكنها ما تزال تحتفظ برمانة وحيدة حمراء بدت لي، بغتة، كأنها تحييني بود خاص. اقتربت منها مدهوشاً ومسحت برفق آثار التراب عنها، ولبثت اتلمسها بحنان بعض الوقت، ثم أخترت، لغير سبب ظاهر، أن اغلفها بقطعة قماش بيضاء عثرت عليها بين الأحجار.

ملكني ارتياح كبير بعد هذا، وانهيت جولتي في بقايا الدار ثم خرجت.

كتمت سر زيارتي هذه وعاودتها مرات عدة بعد ذلك، في الصباح أحياناً وبعد الظهر اغلب الأحيان. كانت رمانتي الحمراء المغلفة، ما تزال تمنحني الطمأنينة كلمات توقفت امامها في زياراتي السرية، فهذه الاشارة المحزنة لمراعي الطفولة، ما انفكت تحدث قلبي وتخبره بلغة غامضة، بان بعض الأشياء لم تنته بعد ولم تندثر.

ثم كان عصراً ذات يوم، والشمس تفرش أشعتها الارجوانية على الحيطان المنحنية الظهر، والنسائم الباردة تعبث بالتراب، حين اخذت طريقي بين الأحجار فوجدت رمانتي مسروقة. والحديقة الصغيرة فقدت ضوءها ومعناها. كان هنالك الكثير من الغبار والظلمات، وكنت لا أريد أن أفقد، أنا أيضاً، إشارة طفولتي الأخيرة هذه.

جلست تحت شجرة الرمان بأسى، مصمماً ألا أبكي، لكن الدموع سالت من عيني بصمت حين تذكرت عروق كف أبي الزرقاء البارزة.

* كاتب عراقي مقيم في تونس

الأبطال في نقطة معتمة

رواية يوسف القعيد الجديدة «اطلال» عن مجتمعين متناقضين في مكان واحد

الكتاب: اطلال النهار
الكاتب: يوسف القعيد
الناشر: شرقيات – القاهرة ١٩٩٧

راجعه: عزازي علي عزازي:

■ مساكين ابطال قصص وروايات يوسف القعيد، ربما لان الاقدار وضعتهم في تلك النقطة المعتمة بين نهار يجرجر خلفه بقايا النور، وبين ليل لا مكان فيه للغرباء. وقدر الكائنات التي تحيا في البين بين ان تقتل او تقتل، وربما اصابها الجنون والعجز. والغريب ان هؤلاء الابطال ليسوا من ذلك العنف المصطنع الذي لا يوجد الا في خيال الروائي، وانما هم مجرد نماذج لشعب اوقعه حظه التعس فوق المزلقان الفاصل بين برين وحياتين وتناقضين ليمر من فوقه قطار الفساد والخيانة يفرم الاحلام البسيطة في قطاف ثمر الكد والتعب.

وفي الرواية الاخيرة «اطلال النهار» يتخفف يوسف القعيد من مهمة التحليل النظري والممارسة الايديولوجية على لسان شخصياته ليتركنا امام التشوهات التي حدثت في البناء الاجتماعي بعد نصر اكتوبر، لنعايش مع شخصياته الاحداث التي صنعناها معاً وشاركنا فيها، مهما كانت بساطتها، لكن عمق دلالتها هو الحافز على استدعائها من دفتر احوال الوطن. وهو ما حدث – ايضاً – في روايته السابقة «لبن العصفور» التي تدور احداثها في المساحة الفاصلة بين عشش الفقراء في منشية ناصر وبين عمارات الاغنياء في مدينة نصر.

في الرواية الجديدة يحاول القعيد استكمال ملامح هذه الصور الاجتماعية في العشش والقصور لكن عبر بنية مختلفة اسسها على الانتقال السريع والتفاوت في ايقاعات المشاهد والاستغناء عن البطل التقليدي لحساب البطلة الرواية التي تقبع في هامش الاحداث لتدون نيابة عنا مشاهداتها لسيناريو اطلال النهار. وهذه البنية الكلية اعتمدت اكثر من تكنيك في البناء الدرامي وهي طريقة تلائم الاسلوب الذي ارتضاه الكاتب لروايته، اقصد الاسلوب السينمائي. فقد تنوع اسلوب السرد تبعاً لاختلاف البيئات النفسية والدرامية التي وقعت فيها الاحداث. فالأبطال يتحدثون بلغة الانا مع اتكاء على استخدام تقنيات تيار الوعي احيانا. ثم يعود الكاتب لبطل اطلالة نهارية او ليلية خفيفة ليرسم لنا مقدمة المشهد كما يحدث في السيناريو التنفيذي للفيلم السينمائي ليبسط امامنا تفاصيل الصور المرئية وغيرها. وقد استمدت لغة السرد شاعريتها وتأثيرها الجمالي من تعدد المشاهد واللحظات الدرامية بايحاءاتها المختلفة والثرية، اي ليس ثمة مجانية جمالية غير وظيفية في السرد.

وربما كان لتلك التقنية السردية تأثيرها الخاص على اللغة التي خرجت من معطفها التجريدي الى معجم تصويري واقعي او فانتازي يحتوي الكثير من المفردات العامية التي تضع صدقيته فنية للصورة وللغة على السواء.

وقضية اللغة – هنا – ليس في كونها مجرد اداة للتعبير عن لسان حال الشخصيات بل هي ايضا حلبة للصراع الدرامي بين الاحداث المتناقضة والشخصيات المتصارعة والزمنين المتقابلين، وبالتالي فمستوى الاداء اللغوي الذي يتراوح بين الفصحى والعامية هو الترجمة الفوقية لهذا الصراع الضاري في الرواية، فنحن من اللحظة الاولى امام شخصيتين متناقضتين في الرؤية والطموح (صبره عابدين. بدر بحلق) ثم نازك (ناني) ومكاسب (سوسو) او بين كلب ناني وقطة سوسو ثم الصعيدي ووصيفة الهانم... اما الشخصيتان اللتان كانتا غير متصارعتين في الرواية وتحقق بينهما نوع من الالفة فهما الصبي (الميكانيكي) والفتاة الصغيرة التي وجدت فيه مثابة من الخوف وأمنا فدهستهما معا عجلات «التريللا» بغير رحمة، وداسهما محضر الضابط المغرور حينما كتب في تحقيقه (ان الحادث فعل فاضح في الطريق العام) فالغلابة عرايا وهم احياء مفضوحون بعد الموت.

ونعود مرة اخرى الى البناء فنجد ان الكاتب اعتمد على تقنية اليوميات التي يحفل بها دفتر احوال الوطن، وكل يومية تصلح لأن تكون قصة قصيرة منفصلة لكنها اشبه بملامح الوجه، حينما نرى كل عضو على حدة اذا اقتربنا منه، ثم تظهر الملامح وتتشكل حينما نبتعد قليلا عن الصور المفردة. هذه التقنية ذات علاقة وثيقة بالرؤية التي يطرحها السرد، وتتلخص في ان النظرة من بعيد اي بعد يوم النصر بعشرين عاماً سوف تجعلنا نرى الحدث بطريقة مختلفة وباكثر من عين، ويكتمل البناء احكاما حين يتعمد الكاتب ان يجعل لكل حكاية بطلين ضدين او مؤتلفين لتسير هذه الثنائيات في الزمن الشخصية كقضيبي سكة حديد لا يلتقيان الا تحت عجلات القطار عند التحويلة.

حتى ان الكاتب، في قصة القائد المبتور الساق الذي يعيش وحيدا، اخترع شخصية (البغباء) ليلعب دور الشخصية الثانية التي تنوب احيانا عن جنوده الذين تركهم في ساحة القتال او ليقوم بدور المحاور والمستمع، وهو، اي القائد الذي كان منشغلا بالنظر الى مواقع الاعداء واستطلاع قواته، صار مشغولا في زمن آخر بالنظر الى النافذة المواجهة لسكنه حيث يعيش عروسان متزوجان حديثاً.

الطرق في الرواية تؤدي الى مدينة نصر او تؤدي الى الاغتيال حيث المنصة التي توج فيها الصراع بقتل الفرعون الذي قتله الآتي من الصعيد ومن بحري، فما يحدث في مصر بعد النصر كان جريمة بكل المقاييس والكاتب مهموم بهذه القضية منذ فجرها في روايته «الحرب في بر مصر».

هناك الذين يحصدون كل الثمار اما الذين انتصروا فهم بين العجز والفقر والجنون بعد ان تاه الوطن بين طرفين، علب الصفيح وبيوت العاج والابنوس والذهب. وكان لا بد لهذا الصراع ان ينتهي في المنصة بعد ان انتقل بطل الحرب من غرفة العمليات الى مائدة المفاوضات حيث بيعت خيام المقاتلين وتحولت نار الحرب الى نار في الاسعار، لذلك كان لا بد لكل هذه الطرق ان تفضي الى القتل او الاقتتال.

ولأن المعاصرة تفسد رؤية الاشياء على حقيقتها فسيناريو يوم النصر الاكيد لا يتحقق الا عبر قراءة دقيقة ومعايشة تامة لدفتر احوال الامة، كما نرى الرواية التي استخدمت وبطريقة تبدو تلقائية مفهوم القارئ الضمني الذي هو جزء من بنية النص، وهو فعل القراءة نفسه. ونحن كقراء حينما نملأ الفجوات في النص فاننا نعيد في اللحظة نفسها بناء انفسنا. القصة لا تخبر بكل شيء لكنها تشي للمخيلة بالاكتمال وتحرض القارئ على التفاعل التشييدي للنص وهو ما فعله نص اطلال النهار ليوسف القعيد الذي يختزل في طيات السياق الروائي الكثير من الحوادث والحكايات التي يعرفها القارئ المتابع والذي ربما كان ادرى من المؤلف نفسه بوقع الاحداث المتشابهة والمختلفة عليه، ولذلك فكثيرا ما اختتم القعيد حكاياته بتعبير: وحدث ما تعرفونه. او يقول: حتى كان ما كان.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

الفيثاغوريون أخذوا علوم الهندسة والرياضيات من مصر وبابل

أحمد عثمان *

■ اهتمت الامم الشرقية منذ بداية تاريخها بدراسة تحركات النجوم والكواكب في السماء، للتعرف على علاقة هذه الكيانات ببعضها ومدى تأثيرها على حياة البشر فوق سطح الارض، ولهذا كان علم الفلك هو أول العلوم الطبيعية التي عرفها الانسان ونقطة البداية للتعرف على النظريات الرياضية. الى ذلك اهتم المصريون والبابليون القدماء بعلوم الهندسة والحساب، وتوصلوا الى معلومات مهمة فيها تبدو واضحة من بقايا الآثار التي خلفوها. ومع هذا فان الاعتقاد السائد حتى الآن بين رجال الفلسفة والرياضيات، ينفي الأصل الشرقي للعلوم الرياضية وينهب الى ظهورها للمرة الأولى في اليونان، اذ يقولون بأن تلاميذ فيثاغورس كانوا هم أول من اخترع علوم الرياضيات. ويذهب استاذ الرياضيات في جامعة نيويورك موريس كلاين في كتابه عن العلوم الرياضية، ان:

«ما اكتشفه اليونان - وهو أعظم اكتشاف قام به الانسان - هو قوة العقل، كان يونان العصر الكلاسيكي الذي بلغ اوجه خلال السنوات من ٦٠٠ الى ٣٠٠ ق.م. (هم) الذين أدركوا ان للانسان ذهناً، عقلاً يمكنه به اكتشاف الحقيقة، (وان كان هذا يتم) احياناً عن طريق الملاحظة... وكانت مساهمتهم الرئيسية، التي اثرت بطريقة فعالة على كل الثقافات التالية، هو التحدي الأكثر تأثيراً في مواجهة العقل، (ألا وهو) تعلم قوانين الطبيعة... لاحظ البابليون والمصريون، الذين كانت لديهم حضارات تستحق الذكر منذ ٣٠٠٠ ق.م. بعض التعاقب الدوري في حركة الشمس والنجوم، وفي الحقيقة انهم (وان) بنوا تقويماتهم على هذه الدورات، الا انهم لم يشاهدوا معنى أعمق فيها... (بينما) تجرأ اليونان على النظر الى وجه الطبيعة!». (ص٩ - ١٠)

يقول عالم الرياضيات الايرلندي كورنيليوس لانزوس في كتابه عن «الفراغ خلال العصور» الذي صدر في لندن عام ١٩٧٠، ان المعارف الهندسية قبل اليونان كانت: «مبنية على براهين بديهية ترتبط بالقياس، أعطت نتائج تقريبية، (فهي) تختلف تماماً عن معالجة اليونان الذين سألوا بعض الاسئلة الفلسفية الجوهرية». ويمضي ليؤكد أهمية دور اليونان في تكوين المعرفة الصحيحة: «ان تأثير اليونان على كل الحضارات التالية كبير جداً الى درجة يصعب معها اعطاء تقييم مناسب لانجازاتهم. ونحن نرى تطوراً في فترة قصيرة (لا تتجاوز) ٣٠٠ عام - بين ٦٠٠ و٣٠٠ ق.م. - للفنون والعلوم، تصل الى درجات من العلو (تفوق الخيال)... وليس لليونان مثيل (بالنسبة للتفكير العلمي) في تاريخ البشر... صار الأسلوب اليوناني هو النموذج العلمي الصحيح الذي وجد منذ ذلك الحين، وما نسميه (الآن) بالاسلوب العلمي يتبع النموذج اليوناني» (ص٥ - ٧)

لم يترك فيثاغورس، الذي ولد حوالى عام ٥٨٠ ق.م. واعتبره تلاميذه مقدساً حتى قبل وفاته في مطلع القرن الخامس ق.م. اية كتابات تبين لنا مذهبه الفكري، وانما نستطيع التعرف عليه من خلال ما جاء في تعاليم تلاميذه وكتابات اليونان القدامى، وينسب الى فيثاغورس نظرية مغزى الوظيفية العملية للارقام في العالم الظاهر وفي الموسيقى، كما تنسب اليه بعض الاكتشافات الرياضية مثل العلاقة بين طول جانب المربع وطول قطره. ويرجح ظهور نظرية فيثاغورس للمثلث ذي الزاوية القائمة بين تلاميذه بعد وفاته.

واغلب المعلومات التي وصلتنا عن حياة الفيلسوف فيثاغورس وردت في كتاب «يامبليجوس» احد اتباع افلاطون في القرن الرابع الميلادي، الذي اعتمد على المصادر الموجودة في عصره لكتابة تاريخ حياته. يقول الكتاب: ينتمي اهل فيثاغورس (منيسارجوس وبيثياس) الى عائلة من نبلاء جزيرة ساموس، التي تقع بالقرب من مدينة افسوس على الساحل الغربي لآسيا الصغرى. كان الأب يعمل بالتجارة البحرية مع بلدان الساحل السوري، وفي احدى رحلاته اصطحب معه زوجته وكانت حامل، فولد فيثاغورس في مدينة صيدا الفينيقية. ومنذ طفولته، عهد والده بمهمة تربيته الى معلم سوري. ولما بلغ فيثاغورس الثامنة عشرة من عمره رحل للقاء الفيلسوف طاليس - أول من عرف الفلسفة في اليونان - وكان اصبح متقدماً في السن، يعيش في ميليتوس على الساحل الغربي لآسيا الصغرى جنوب افسوس. ولما وجد طاليس لدى الشاب استعداداً للتعرف على المزيد من العلوم، نصحه بالسفر الى مصر لاستكمال علومه هناك على يد كهنة منف. وبحسب ما جاء في الفصل الثاني من كتاب يامبليجوس فان طاليس «اعترف (لفيثاغورس) بأن شهرته هو في الحكمة جاءت عن طريق التعاليم التي تلقاها من هؤلاء الكهنة».

لم يتردد فيثاغورس في العمل بنصيحة طاليس وابحر قاصداً مصر، وكانت أول محطة توقف بها هي مدينة صيدا - التي ولد بها - على الساحل الفينيقي. وهناك، بحسب ما ذكر يامبليجوس «تحادث فيثاغورس مع المتنبئين والكهنة وغيرهم، كما تعرف على كل الطقوس السرية لمدن بيبلوس وصور، وكذلك على الطقوس المقدسة الموجودة في مناطق عديدة من سورية». وبعد هذه الفترة التي قضاها في بلاد الشام، التقى فيثاغورس بحارة مصريين على الساحل الفينيقي، فركب معهم في رحلة استغرقت ليلتين وثلاثة أيام وصل بعدها الى مصر. وفي مصر أمضى الشاب الايوني حياته متنقلاً بين معابدها درس خلالها على يد الكهنة مختلف فروع العلم والمعرفة، وتدرب على علوم الفلك واعمال المساحة والهندسة وتعرف على الطقوس الخاصة بجميع المعبودات. كانت المدارس في مصر القديمة جزءاً من المعابد، كما كانت هناك مكتبة بكل معبد، ولم تكن الدراسة تتوقف على المسائل الدينية، فالى جانب القراءة والكتابة، كان الكهنة يقومون بتعليم الحساب والهندسة والطب والفلك وكل فروع العلوم الطبيعية والنظرية. ذلك ان دراسة هذه المواد في مصر القديمة كانت تعتبر مهمة مقدسة، ويقوم الطالب بطقوس التطهر والعبادة قبل ان يبدأ دراسته. فلم يكن هناك علم ولا دراسة خارج المعبد ولهذا كان العلماء في كل فروع العلم، ينتمون الى طائفة الكهنة. وبعد مضي ٢٢ عاماً على وصول فيثاغورس الى مصر، وصلت قوات قمبيز الفارسي الى سيناء بلوظة في شمال سيناء وتمكنت من هزيمة الحامية المصرية هناك عام ٥٢٤ ق.م. فأصبح وادي النيل مفتوحاً امام الفرس، وامسك جنود قمبيز بفيثاغورس وأخذوه معهم الى بابل، وأمضى هناك ١٢ عاماً اخرى تعرف خلالها على الاعتقادات البابلية والفارسية، قبل عودته الى موطنه في جزيرة ساموس.

وفي ساموس طلب منه ابناء بلاده تعليمهم ما درسه في الخارج، وبحسب ما ذكره يامبليخوس في الفصل الخامس من كتابه بذل فيثاغورس «جهده لادخال طريقة التعليم الرمزية بطريقة مشابهة تماماً للوثائق التي تعلم بها في مصر».

ولما انه لم يجد في ساموس تربة صالحة لنشر العلم، رحل الى كروتونا على الساحل الجنوبي لايطاليا، واقام مدرسته هناك. إلا ان مدرسة فيثاغورس كانت بمثابة جمعية فلسفية خاصة، فكان التلاميذ يشتركون في القيام بطقوس خاصة للعبادة، ويتبعون قواعد اخلاقية صارمة في سلوكهم، ولا يأكلون سوى النباتات التي يزرعونها بأنفسهم، وفي تفسيره للكون ذهب فيثاغورس الى ان الأرقام الحسابية تمثل الحقيقة المطلقة، وتشير العلاقة بين الأرقام - التي تتضح بصورة جلية في التوليفة الهارمونية للموسيقى - على ثبات العلاقة بينها بشكل مستمر لا يتغير. والمعرفة الرياضية الحسابية هي معرفة عقلية خالصة، ولا يشوبها ما يشوب المعرفة المعتمدة على الحواس من عرضة للخطأ، ما جعله يذهب الى تفسير الكون كله على أساس من العلاقات الرقمية.

الى جانب الفلسفة كان فيثاغورس مفكراً سياسياً واصبحت جماعته بمثابة حزب سياسي، اذ كانت له افكاره الخاصة بكيفية تنظيم المجتمع السليم، وكان تفكيره السياسي يرى ضرورة قيام فئة ارستقراطية متعلمة ومدربة تدريباً قاسياً، بقيادة المجتمع وتسيير أموره. وأصبحت مدرسته هذه ذات نفوذ كبير في البلدان اليونانية عندما تكونت لها فروع في عدد من المدن الاخرى، تعاونت لتكوين وحدة سياسية واقتصادية فيما بينها، *واستمرت هذه الجماعات* الفيثاغورسية قائمة ما يقرب من نصف قرن بعد وفاة مؤسسها نفسه، الى ان قضت عليها الحركة الديموقراطية التي ظهرت بعد ذلك.

وهكذا نرى ان كل ما تعلمه فيثاغورس - ونقله بعد ذلك الى التلاميذ - جاء من بلاد الحضارات الشرقية القديمة، ولم يكن اختراعاً للمرة الأولى، بل ان ارسطو الذي ذكر ان الفيثاغورسيين كانوا هم أول من تناول العلوم الرياضية في بلاد اليونان، هو نفسه الذي نسب أصل الهندسة «كعلم صحيح» الى المصريين، عندما قال: «في مصر ظهرت العلوم الرياضية أولاً» (ميتافيزيقا -: الفا - ١)، كما قال هيرودوت ان علم الهندسة بدأ في مصر «وبعدها انتقل الى اليونان».

وليس هناك اي مرجع أصلي للتعرف على الرياضيات اليونانية الأولى، ونحن مضطرون الى الاعتماد على مخطوطات وتقارير يرجع تاريخها لعدة قرون بعد كتابة المعالجات الأصلية. وبحسب ما جاء في «ملخص يوديمين» لبروقلوس، الذي كتب في القرن الخامس الميلادي، بدأت الرياضيات اليونانية مع أعمال طاليس في النصف الأول من القرن السادس ق.م. وتمت تنقيتها بعد ذلك في الاعمال التالية لفيثاغورس وأتباعه. لهذا لجأ الباحثون انفسهم الى تحديد ما يفترضون ان يكون موجوداً لدى اليونان في الفترة بين ٦٠٠ و٣٠٠ ق.م. وبينما يحيط الغموض بتاريخ بداية الرياضيات اليونانية، اذ لم يتم العثور على نص واحد يحتوي على هذه العلوم في بلاد اليونان نفسها، فإن أول الكتابات في العلوم الرياضية باللغة اليونانية ظهرت في الاسكندرية عام ٣٠٠.

وعلى النقيض من هذا، هناك أدلة اثرية عدة على ان المصريين والبابليين عرفوا علوم الرياضيات منذ الألف الثالثة قبل الميلاد على الأقل. وهناك عدد من كتابات الرياضيات المصرية تعود كلها - في نسخها - الى عصور الدولة الوسطى والهكسوس، أهمها برديات رايند وموسكو وبرلين وكاهون ولفافة جلدية في المتحف البريطاني، وألواحاً خشبية في المتحف المصري. كما توجد الواح رياضية بابلية ترجع الى عصر حمورابي - ما بين ١٨٠٠ و١٦٠٠ ق.م - تنقسم الى قسمين يحتوي الأول على جداول حسابية ويبلغ عددها مئة لوح، ويحتوي الثاني على مسائل حسابية وجبرية يزيد عددها على ٢٠٠ لوح.

من هذه الكتابات نجد ان وحدة *القياس عند المصريين القدامى* هي «الدرع» الذي يحددونه عادة بـ ٥٢,٤ سم، ويتكون من سبعة اشبار، وكل شبر يقاس باربعة اصابع، كما جاء في احدى البرديات المصرية شرحاً لطريقة تحديد حجم شكل مقطعي لهرم مربع القاعدة، لكنها لا تعطي الاثبات، وبحسب ما جاء في قاموس المتحف البريطاني الصادر عام ١٩٩٥، فإن أهم انجاز مصري في مجال الهندسة كان هو حساب مساحة الدائرة على اساس طول قطرها. كما تبين ان البابليين استخدموا الرموز الجبرية لحل المسائل الرياضية، ويقول اوتو نيوغيبارو - *الذي قام بدراسة الألواح* الرياضية البابلية - في كتابه عن العلوم الصحيحة في العالم القديم الذي نشرته جامعة براون الاميركية عام ١٩٥٧، ان «نظرية فيثاغورس كانت معروفة في (بابل) لأكثر من الف عام قبل (عصر) فيثاغورس». (ص٣٦) ويؤكد الباحث الالماني في كتابه هذا عدم صحة الاعتقادات السائدة عن بداية علوم الرياضيات في بلاد اليونان: «يبدو لي... ان الروايات التقليدية عن الاكتشافات التي قام بها طاليس وفيثاغورس يجب ان تنبذ باعتبارها غير تاريخية بالمرة». (ص١٤٨).

* باحث مصري.

كتاب «الشرفنامه» لمؤلفه شرف خان البدليسي

تاريخ المآثر الكردية في ذكراه المئوية الرابعة

ملكوت حكيم *

■ تمرّ في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ الذكرى المئوية الرابعة لكتابة «الشرفنامه» الذي اصبح مع الزمن المصدر الأساسي الذي لا يستغنى عنه فيما يتعلق بتاريخ الأكراد. لهذا تتهيأ الجمعيات والمؤسسات الكردية على نطاق واسع للاحتفال بهذه المناسبة، خصوصاً العام الجاري، تماماً كما حدث في عام ١٩٩٥ بمناسبة الذكرى المئوية الثالثة لكتابة الملحمة الشعرية الكردية «مم وزين».

يعتبر «الشرفنامه» اي «كتاب شرف» الأول من نوعه حول الأكراد. فشرف خان البدليسي يذكر في ديباجة كتابه ان المؤرخين الذين سبقوه لم يخصصوا مؤلفاً للموضوع. وكانت مصادر بحثه المؤلفات الفارسية التي قراها وأخذ عنها ما كان يخص اهتمامه، كذلك ما سمع عن الشيوخ الذين كانوا يتمتعون بذكاء وذاكرة، كما يقول. انصب اهتمامه على ذكر حياة وأسماء الأمراء والعوائل الكبرى التي عاشت في كردستان وحكمت فيها. خصوصاً تلك التي استطاعت ان تؤسس امارات وتشكل مؤسسات عسكرية ومالية وادارية لعبت ادواراً مهمة وإن كانت في غالبية الأحيان جانبية في تاريخ المنطقة. والدور الأساسي الذي لعبه هؤلاء الأمراء كان يتعلق بالصراع بين الفرس والعثمانيين. وأصبح موقفهم في هذه المسالة في بعض الأحيان العامل الحاسم في انتصار جانب على آخر، كما حدث في معركة جالديران عام ١٥١٤ حين انتصر العثمانيون على الايرانيين بمساعدة الأمراء الأكراد.

وصل عدد الامارات في تاريخ كردستان الى ما يزيد عن العشرين. ولم ينس البدليسي ذكر الحكام والأمراء الأكراد خارج كردستان، خصوصاً الايوبيين الذين يذكرهم المؤلف بتفصيل ويركز على اشهرهم صلاح الدين الايوبي. وكان هدف شرف خان البدليسي من مؤلفه هو انقاذ هذا التاريخ من النسيان، فاصاب هدفه حقاً. فكتابه يعتبر مرجعاً يمكن الاعتماد عليه في معرفة تاريخهم خلال القرون الوسطى. ويمكننا، لمجرد ادراك هذا الأمر، ان نذكر ان التاريخ الكردي انتظر ما يقرب من ثلاثة قرون حتى يرى ظهور مؤرخ آخر، اي محمد أمين زكي (١٨٨٠ - ١٩٤٨) الذي كرس الأهم من جهوده وكتاباته لتاريخ الاكراد قديماً وحديثاً، معتمداً على كتاب «الشرفنامه» من جهة وعلى المصادر العربية والتركية والغربية، خصوصاً الانكليزية.

يتكون كتاب «الشرفنامه» من جزئين. انتهى شرف خان من الأول (٤٥٩ صفحات) في صيف عام ١٥٩٧، ويعرض فيه تاريخ الكرد وكردستان ويبحث في جذور الأكراد وظروف حياتهم وطرق معيشتهم وطبائعهم عبر التاريخ. وبدأ كتابة الجزء الثاني (٣٠٨ صفحات) بعد أيام من الانتهاء من الأول وانتهى منه بعد عام وشهرين. ويتعلق بحياة وأعمال السلاطين العثمانيين وملوك ايران وحوادث كردستان خلال ثلاثة قرون، أي من عام ١٢٨٧ الى عام ١٥٨٧. ومع أهمية الجزء الثاني، خصوصاً ما يتعلق بعدد من المسائل التاريخية، إلا ان اهتمام الباحثين به كان أقل بكثير من السابق لأهمية ما في الأول من معلومات وأخبار.

ولد شرف خان البدليسي في ٢٥ شباط (فبراير) عام ١٥٤٣ في عائلة متمكنة لكنها تعيش في المنفى. كان والده أمير عشيرة كردية تابعة للسلطنة العثمانية، إلا ان السلطان جرده من لقبه وامتيازاته في عامه ١٥٣٥، لاسباب غامضة، فالتحق بالامبراطورية الفارسية التي اعادت اليه بعض امتيازاته السابقة وعاملته كما كانت تعامل الأمراء. لهذا ترعرع شرف خان في احضان الطبقة الايرانية الحاكمة. فقضى سنوات تعلمه الأولى مع اولاد الشاه طهماسب الأول، وتلقى من العلوم والتربية ما كان يتلقاه هؤلاء. فأجاد الفارسية التي كتب بها كتابه وكان له ولع كبير بالتاريخ.

عيّنه الشاه، ولم يتجاوز عمره الثانية عشرة، حاكماً على عدد من المناطق الواقعة في شمال ايران. وكلفه لاحقاً بعدد من المهمات قام بها بنجاح، خصوصاً قيادة الجيش للقضاء على التمردات ضد الشاه، الى ان تم تعيينه وهو لا يزال في الرابعة والثلاثين من العمر، امير أمراء العشائر الكردية في ايران، أي الكردي الأول في الامبراطورية. ولكونه سنياً جلب عليه نقمة القزلباشيين الذين اجبروا الشاه على ازاحته في عام ١٥٧٨، فاستطاع العثمانيون استمالته في هذه الفترة العصيبة حين بدأ فيها الجيش العثماني هجمات على الحدود الشمالية لايران المضطربة داخلياً. فقرر شرف خان الالتحاق بالعثمانيين مع ٤٠٠ مقاتل في العام ذاته. وكان قصة والده تتكرر لكن في اتجاه معاكس ولوقائع شخصية لا تكاد تختلف كثيراً في خطوطها العريضة.

شارك شرف خان خلال عقد من الزمان في الحروب العثمانية - الفارسية، ما دفع السلطان العثماني الى توسيمه بلقب «خان» واعادة اراضي منطقة بدليس، الواقعة في كردستان تركيا اليوم، بعد سلبها من ابيه قبل عقود. إلا ان شرف خان البدليسي ترك سريعاً ادارة الأمور لابنه وخصص حياته للعمل الفكري الهادئ حتى وفاته في عام ١٦٠٤.

عاش شرف خان حياة عسكرية طويلة إلا ان حسه التاريخي كان مرهفاً جداً باعتراف الكثير من الذين درسوا عمله. كان يرى ان التاريخ علم يتصدر كل العلوم الأخرى. وذكر في كتابه ان معرفة علم التاريخ تحتوي على عشر فوائد. وهي: «أولها، ان التاريخ مزيد عرفان لبني آدم، ثانيتها، انه يحصل منه السرور والبشاشة، ثالثتها، انه سهل المأخذ وليس في استحصاله كبير كلفة ومشقة، وانه مبني على قوة الحافظة، رابعتها، انه حين يطلع المرء على الأقوال المختلفة، يتمكن من معرفة الصدق من الكذب، ومن امتياز الحق من الباطل. خامستها، ان العقلاء قالوا: «ان التجارب في الأمور من فضائل بني آدم». حتى ان الحكماء ادخلوا التجربة ضمن العقول العشرة. ومن دراسته يحصل للمرء تجارب كثيرة. سادستها، ان الملم بعلم التاريخ حين يسنح له أمر ما لا يحتاج الى استشارة أولي الرأي. سابعتها، ان ضمائر متمالكي انفسهم، تكاد تتثبت عند وقوع القضايا الهائلة والحوادث المشكلة بفضل مطالعة علم التاريخ. ثامنتها، ان ادراك علم التاريخ سبب لنمو العقل وباعث على ازدياد الفضل وصحة الرأي وقوة التدبير. تاسعتها، انه إذا ألم شخص بالاخبار التاريخية فإنه ينال مرتبتي الصبر والرضا. عاشرتها، ان السلاطين يطلعون به على مقدرة الملك القهار «عظم شانه»، فحينئذ لا يغترون بمحالفة الحظ لهم، ولا يحزنون إذا عاكسهم وادبر».

ويبدو ان منهجه في دراسة الوثائق كان يعتمد على الشك في محتواها. فلم يستعمل وثيقة، كما ذهب الى ذلك ي. فاسيلييفا المتخصصة في الموضوع، كان يشك في صحتها الكاملة. وهذا ما يظهر في موضوعية نظرته الى ملوك ايران وسلاطين آل عثمان في فترة كانت علاقاته متوترة مع الأولين وجيدة مع الآخرين. فلم يستغل عمله هذا لتصفية حسابات شخصية مع هؤلاء او لمدح اولئك إلا في ديباجة الكتاب، كما كانت العادة جارية هكذا في الثناء على السلطان ومدحه بعد البسملة. فالقارئ يشعر من قراءة الكتاب ان لدى المؤلف حساً تاريخياً ثابتاً وادراكاً بان ما يكتبه سوف يتجاوز زمانه وشخصه. ويصل تواضع وقدرة المؤلف في تحمل النقد، وكانه مؤرخ معاصر، حداً يمكن تلمسه في صفحات الكتاب. يقول في تقديم كتابه: «هذا، والمأمول من مكارم اخلاق عظماء الآفاق، ان ينظروا في هذه الرسالة نظرة امعان. فإذا وقفوا على سهو او نسيان - وكلاهما من اللوازم الذاتية للانسان - ان يصلحوه ببراعاتهم السيالة دراً، وباقلامهم الفاخرة جوهراً، وليعتبروا صدور مثل ذلك، خطأ، لا جهلاً». وينهي هذا التقديم ببيتين من الشعر الفارسي يبينان ما كان في نفس هذا المؤرخ من تواضع وثقة بعمله:

اغمض الطرف عن هفوتي ولا تطعن بها
وتيقن من غياب النفس من عيب خلا
انظر الشمس التي كم نورها منتشر
وهي لا تسعى بدرب دائماً لها استوى

بعد «شرفنامه» من المؤلفات التي انتشرت مخطوطاتها بشكل واسع. فهناك نسخة بخط المؤلف في مكتبة بوبلياني في اوكسفورد. وتوجد نسخ أخرى عديدة بخط المؤلف او تحمل طمغته منتشرة في المكتبات الشخصية او المكتبات الجامعية في العديد من بلدان العالم. وترجم مرتين في القرن السابع عشر الى التركية. وفي القرن التاسع عشر ترجم مرتين الى اللغة الفرنسية، وسمى الاكاديمي الروسي فلاديمير زرنوف ترجمته الفرنسية بـ «تاريخ المآثر الكردية» ثم ترجم الى اللغة الالمانية، وفي القرن ذاته تمت ترجمته الى اللهجة الكرمانجية الكردية. وتمت ترجمته في القرن العشرين الى الروسية واللهجة الكردية السورانية. وهناك ترجمتان عربيتان لمحمد علي عوني وجميل روزبياني تعدان من أهم الترجمات للكتاب. وتم نشر الأصل الفارسي عدة مرات. فليس عجيباً ان يحتفل الأكراد بالذكرى المئوية الرابعة لكتاب لولاه لكان الفراغ مذهلاً حول معرفة تاريخهم القديم.

* استاذ مساعد في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس.

من الحياة

العراقي بين حانا ومانا!

■ لا أدري الى متى يمكن ان يصمد أبناء الشعب العراقي في مواجهة ظلم ذوي القربى والحصار الدولي الذي لا تبدو في الأفق اية بارقة أمل في رفعه قريباً. فقد ضاع هذا الشعب النبيل بين حانا النظام وتعسفه وظلمه وبين مانا الأمم المتحدة ومبالغتها في تشديد الحصار والضغط على العراق.

صحيح ان على العراق ان يلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي، وأن يكف نظام الرئيس صدام حسين عن اللف والدوران ويضع كل ما هو مطلوب منه أمام الأمم المتحدة، ولكن السؤال هو هل العراق هو الدولة الوحيدة التي تتحدى الشرعية الدولية وترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، ولماذا لا تطبق نفس العقوبات والاجراءات ضد اسرائيل التي ضربت بكل القرارات الدولية عرض الحائط وتحدت ارادة الشرعية الدولية، ثم تنكّرت حتى لمعاهدات واتفاقات وقّعت عليها. ولا يخفى على أحد ان النظام العراقي لم يتأثر أبداً بالحصار ولا بكل العقوبات، كما انه لم يدفع أي ثمن للخطيئة الكبرى التي ارتكبت عند احتلال الكويت، فأعياد الميلاد تقام دورياً وتهدر فيها الملايين على الرقص والغناء والترفيه والمآدب العامرة، والقصور ما زال تبنى ببذخ منقطع النظير، والسيارات وأفخر المأكولات والألبسة لأشهر الماركات تشحن اسبوعياً من أوروبا الى بغداد عن طريق عمان.

أما الشعب العراقي فهو يدفع الثمن مرتين، مرة بسبب النزوة، ومرة بسبب الحصار مع انه ذاق الأمرّين من ظلم نظامه وزجه في حربين أكلت الأخضر واليابس وتركت اكثر من مليون قتيل وجريح ومعاق، كما عرضت العراقيين المشهورين بعزة *النفس والشجاعة والنخوة والكرم للمهانة والذل*، فمات من مات حسرة، واعتقل من اعتقل وشرّد من شرّد حتى بلغ عدد النازحين العراقيين المنتشرين في شتى انحاء العالم أكثر من مليون انسان. اما الذين بقوا فهم يموتون كل يوم قهراً وحزناً وحاجة وحسرة على أطفالهم وهم يموتون بين أيديهم دون ان يتمكنوا من انقاذهم او تقديم جرعة دواء أو لقمة تسد رمقهم.

ومن حقنا كعرب ان نتعاطف مع اخواننا، بغض النظر عن الموقف من النظام الحاكم، وليس مسلماً من نام شبعاناً وجاره جائع، فكيف اذا كان هذا الجار أخاً عربياً أصيلاً.

والأنكى من كل ذلك ان اخطاء النظام مستمرة مع ان بيده إنهاء هذه المحنة الأليمة في لحظة واحدة ينقذ فيها الشعب العراقي من مآسيه، وينقذ العراق من مؤامرات التقسيم والتفتيت والفتن.

فكل عاقل يدرك ان القرار الدولي لن يتراجع، وأن الرهان على الانقسام في صفوف «التحالف» فاشل، وهذا ما ثبت في القرار الأخير عندما صوّتت روسيا والصين الى جانب قرار تحذير العراق بتشديد العقوبات. ولكن يبدو ان هذا النظام لم يتعلم من الدروس، ولم يأخذ منه العبر، رغم انه يعرف تماماً طريق المخرج السليم والمشرف، وهذا لو كانت عنده ذرة من الوطنية والشهامة والنخوة لينسحب ويترك الشعب العراقي ليقرر مصيره بنفسه.

●●●

● **خلجة**

يا لهول الانتظار
وهواجس الشوق والفراق
كأنك تمشي على الجمر
أو كأن الجمر في عينيك
يومان كأنهما الدهر
تحرقهما اللهفة والذكريات
والخوف من المجهول
والشك الساكن في قلبك

عرفان نظام الدين

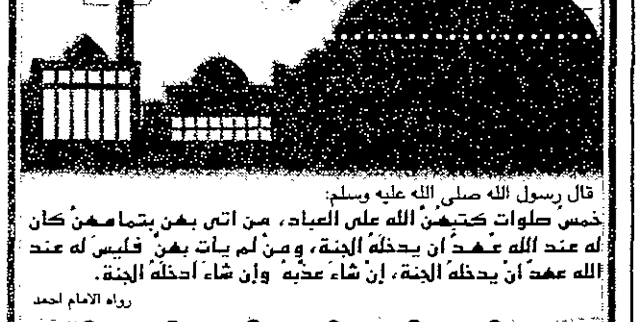

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٦	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٥.٤٥	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٤٤	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.١٨	٥.٤٣	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٣٠
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
الجزائر	٤.٠٠	٥.٤٣	١٢.٥٦	١٦.٤٥	٢٠.٠٣	٢١.٤٠
الخرطوم	٤.٠٩	٥.٣٦	١١.٥٦	١٥.١٥	١٨.٢٥	١٩.٣٧
الكويت	٣.٣٠	٥.٠١	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٤٩	٢٠.١٤
الرباط	٣.٥٢	٥.٢٩	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٣٧	٢١.٠٧
الرياض	٣.٥٠	٥.١٤	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١٤
الدوحة	٣.٢٨	٤.٥٣	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٥	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٢٥	٥.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
بيروت	٣.٠٢	٤.٤٠	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٨
بغداد	٣.٣٠	٥.٠٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٤٠
تونس	٣.٣١	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٣٤	٢١.١١
جيبوتي	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٣٧	١٩.٤٧
دمشق	٣.٠٠	٤.٣٨	١١.٤١	١٥.٣٦	١٨.٤٢	٢٠.١٢
دبي	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٢١	٥.٤٠	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥١
طرابلس الغرب	٣.٣٦	٥.١٢	١٢.١٥	١٥.٥٨	١٩.١٤	٢٠.٤٤
عمان	٣.٠٨	٤.٤٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٨
مسقط	٤.٠٤	٥.٢٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.١١
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٦	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٢٦	١٩.٤٢	٢٠.٥٦
انقرة	٣.٤٥	٥.٣٥	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١١	٢١.٥٦
طهران	٣.٢٠	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٥	٢٠.٤٩
اثينا	٤.٣١	٦.١٧	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٤	٢٢.٢٢
برلين	٣.١٣	٥.١٠	١٣.١٣	١٧.٣٠	٢١.١٤	٢٣.٠٣
بروكسيل	٣.٥٣	٥.٥٣	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٢	٢٣.٣٤
باريس	٤.٠٤	٦.١٠	١٣.٥٨	١٨.٠٧	٢١.٤٢	٢٣.٣٧
جنيف	٣.٥٤	٦.٠٣	١٣.٤٣	١٧.٤٨	٢١.١٨	٢٣.١٨
روما	٣.٥٣	٥.٥١	١٣.١٨	١٧.١٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
سارايفو	٣.١٦	٥.٢١	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.٢١	٢٢.١٨
ستوكهولم	٢.٣٣	٤.١١	١٢.٥٤	١٧.٢٢	٢١.٣٦	٢٣.٠٦
كوبنهاغن	٣.٠٧	٤.٥٧	١٣.١٦	١٧.٣٧	٢١.٣٣	٢٣.١٥
لندن	٣.٠٨	٥.٠٨	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٠٣	٢٢.٥٣
مدريد	٥.٠٨	٧.٠٠	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٤٠	٢٣.٢٥
نيقوسيا	٤.٠٥	٥.٤٦	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥٧	٢١.٣٠
واشنطن	٤.١٠	٥.٥٨	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٢٩	٢٢.١١
اوتاوا	٣.٣٣	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤٢	٢٢.٤٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

الدورة الرياضية العربية الثامنة

ذهبيتان للبنان في المضرب وسبعة سوريين إلى نهائيات المصارعة الحرة

□ بيروت - «الحياة»، ا ف ب

أعاد اليوم الثاني عشر من الدورة العربية (الاربعاء) الى الأذهان الأجواء التي عاشها الوسط الرياضي اللبناني في نيسان (ابريل) الماضي خلال الدور نصف النهائي لكاس ديفيس في كرة المضرب. اليوم الثاني عشر كان الاطول في ايام منافسات الدورة العربية الثامنة والأحلى للبلد المنظم عبر الانتصارين الذهبيين وبطليهما علي حمادة وهشام زعتيني اللذين حققا لقب الفرق للرجال ولقب الزوجي للرجال في كرة المضرب... عند الاولى إلا ٥ دقائق فجر امس الخميس انتهت مباراة الزوجي للرجال وتوّج زعتيني وحمادة بعد نحو اربع ساعات من تتويجهما لفوزهما في بطولة الفرق بحضور جمهور حاشد اضاف الى حرارة المناخ حرارة التشجيع والحماسة المنقطعي النظير.

واللافت في منافسات كرة المضرب أن الثنائي اللبناني اسقط في الفرق المنتخب المصري حامل اللقب في الاعوام الثلاثة الأخيرة... ثم عاد وأسقط الثنائي المغربي بلال شمس الدين وكريم منصور في بطولة الزوجي بنتيجة ٦/٣، ٦/١. وكان شمس الدين ومنصور فازا على المصريين عمرو غنيم وجهاد الديب في الدور نصف النهائي. وبذلك اضاف زعتيني وحمادة ميدالية ذهبية رابعة الى رصيد لبنان هي الثانية لهما. ويوم أمس أحرزت المغربية بهية محتسن ذهبية فردي السيدات لكرة المضرب بفوزها على التونسية سليمة صفر ٦/١ و٦/١.

وحصلت المغربية لمياء السعدي واللبنانية ليندا سميرة على الميدالية البرونزية، وهي الذهبية الثالثة لمحتسن في الدورة بعد ذهبيتي الزوجي والفرق.

ولم تجد محتسن (١٧ عاماً) المصنفة سابعة عشرة عالمياً في فئة الناشئات، صعوبة في تكرار فوزها على منافستها التي خسرت أمامها في نهائي بطولة الفرق.

وحققت محتسن انتصارها في ٤٥ دقيقة بدت خلالها صفر عاجزة عن مجاراة النجمة المغربية في كل شيء، حتى أن الأخيرة أنهت المجموعة الأولى بفضل ارسالها القوي وتقدمها المستمر على الشبكة في مدى ١٥ دقيقة فقط.

التايكواندو

وفي أول النزالات النهائية للتايكواندو، احرز اللبناني جيسكار خوري ذهبية وزن الـ ٥٠ كلغ، متغلباً على الكويتي خالد العمري. وافلتت ذهبية الـ ٥١ كلغ للسيدات من كوزيت بصبوص لخسارتها في المباراة النهائية امام الاردنية اليسار مطر.

واحرز الاردن ثلاث ذهبيات (حسين الطحلات وزن ٨٣ كلغ، وزها التلهوني وزن ٤٣ كلغ، واليسار مطر وزن ٥١ كلغ) وثلاث ميداليات فضية (رعد تامر وزن ٥٨ كلغ، واحمد ابو الرز وزن ٧٠ كلغ، ونانسي الهندي وزن ٦٠ كلغ). وحققت مصر ذهبيتين (عادل حسين وزن ٥٨ كلغ وتامر حسين وزن ٧٠ كلغ)، كما حققت المغرب ذهبيتين لمريم بيداني في وزن ٦٠ كلغ ومنيا بورقيق (٢٢ عاماً) في وزن ٧٠ كلغ، وسبق ان احرزت برونزية هذا الوزن في بطولة العالم في روما التي اجريت الشهر الماضي.

المصارعة الحرة

بلغ سبعة سوريين الدور النهائي من منافسات المصارعة الحرة والتي اقيم دورها الاول ودورها الثاني يوم أمس في صالة النادي الرياضي في بيروت.

وتقام المباريات النهائية اليوم الجمعة. والمصارعون السوريون السبعة هم جمال الاحمد (٥٨ كلغ) وايمن الشلبي (٦٣) وأحمد الاسطة (٦٩) ومحمد خاناتي (٧٦) وجلال بكر (٨٥) ومحمد زيار (٩٧) وانور دغيم (١٢٥).

وتاهل ايضاً ٤ مصريين و٣ جزائريين واردني واحد ويمني واحد. وافلت من السوريين وزن ٥٤ كلغ الذي شهد مفاجأتين تمثلت الاولى بخسارة السوري ياسين عرابي امام المصري علي ابو طالب بالنقاط ٥/٢، علماً بان عرابي فاز على ابو طالب بالنقاط ١٠/صفر في دورة باري المتوسطية الشهر الماضي.

اما الثانية فكانت على حساب ابو طالب نفسه الذي سقط امام الجزائري عمر قجاور بالنقاط ٣/٢، وبلغ الأخير المباراة النهائية بعدما اجتاز الدور الاول بالقرعة، وهو سيلاقي اليمني عبدالله الفزواني الذي اسعفته القرعة ايضا ففاز على السعودي ناصر الدوسري ١٠/صفر ثم على اللبناني جمال الأحمد بالنتيجة ذاتها. ولم تخلُ النزالات من اعتراضات قاسية على التحكيم وخصوصا من قبل طاقم التدريب الجزائري بسبب ومن دون سبب.

وفي وزن ٥٨ كلغ، فاز السوري الاحمد على السعودي جبران الدوسري بالتثبيت، ثم على اليمني سمير الراعي بالنقاط ١٠/صفر، وفاز الجزائري محمد امين بن حمادة على المصري هشام مصطفى بالنقاط ٤/١، وعلى اللبناني احمد الخالد بالتثبيت.

وفي وزن ٦٣، فاز السوري الشلبي على اليمني محسن الشعبي بالنقاط ٤/صفر، وعلى الجزائري فريد حنون بالنقاط ٣/صفر، وفاز المصري طارق عبدالرحيم على السعودي محمد الرشيدي بالتثبيت وعلى اللبناني خالد الخالد بالنقاط ١٠/صفر.

وشهد وزن ٦٩ كلغ هرجاً ومرجاً عندما اعترض الجزائريون خلال مباراة مصارعهم ياسين جكرير مع الاردني عبدالحكيم ابو سنينة في الدور الثاني.

وكان ابو سنينة متقدما قبل نهاية الجولة بقليل بنتيجة ٣/٧، واحتسب الحكام ٤ نقاط للجزائري قبل ان ينزل مدرب الجزائر الى البساط مطالبا بخمس نقاط، ومثله فعل الاردنيون مطالبين بنقطة لمصارعهم، فتوقف النزال واجتمع الحكام واعادوا شريط الفيديو «المشكلة»، واتفقوا على اعلان التعادل ٧/٧.

وفي الوقت الاضافي، احتسبت نقطة للجزائري، فاعتبر فائزاً ليعترض الاردنيون بشدة وباصوات عالية وقدموا اعتراضاً رسمياً فتاجل الحسم الى ما بعد اجتماع لجنة الحكام واعادة شريط المباراة حيث تبين فوز الجزائري وانتهى الاشكال، فارضى الحل الجزائريين واغضب الاردنيين.

وفي الوزن ذاته، فاز السوري الاسطة على الفلسطيني محمد النجار بالنقاط العالية ١٣/صفر، وعلى السعودي محسن اليماني بالتثبيت.

وفي وزن ٧٦ كلغ، شارك ٤ مصارعين فقط ففاز السوري خاناتي على اللبناني عبد الناصر حمود ١١/صفر، والاردني اسماعيل الشيخ على المصري احمد عبد الرحيم بالنقاط ٥/٤. والشيخ من اصل شيشاني وحاصل على الجنسية الاردنية ويشبه في الشكل وطريقة اللعب المصارعين الروس.

وفي وزن ٨٥ كلغ، فاز السوري بكر على الفلسطيني صلاح اغا بالنقاط العالية ١٣/صفر، وعلى الجزائري سفيان اودينا بالتثبيت، واجتاز المصري عصام الخضري الدور الاول بالقرعة وفاز في الدور الثاني على اللبناني محمد حكيم ١٠/صفر. وفي وزن ٩٧، شارك ٤ مصارعين، ففاز السوري زيار (٣٣ عاماً) على اللبناني مصطفى صالح ٨/صفر، والمصري محمد صقر على التونسي حشان فكيري ٩/صفر. وفي وزن ١٢٥ كلغ، اجتاز السوري دغيم والمصري هشام عبدالوهاب الدور الاول بالقرعة، وفازا في الدور الثاني على التوالي على اللبناني ابراهيم سلوم بالتثبيت والسعودي صالح الزهراني بالنقاط ١٠/صفر.

كرة القدم

حقق الاردن فوزاً تاريخياً على الكويت ٣/٢ في الدور نصف النهائي الاربعاء على ملعب المدينة الرياضية في بيروت وبلغ المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم. وسجل عبدالله الشيّاب (٤٣ و٥٤) وجريس تادرس (٩٠) اهداف الاردن، وجاسم الهويدي (٢) ومشعل العنزي (٩٠) هدفي الكويت.

ويلعب الأردن المباراة النهائية الاحد المقبل مع الفائز من مباراة لبنان وسورية. والفوز تاريخي لأكثر من سبب، فهو الاول للاردن على الكويت في تاريخ لقاءات المنتخبين وادى الى بلوغه المباراة النهائية لأول مرة في تاريخ الدورات العربية حيث كان افضل مركز له حتى الان هو الرابع.

ولعب المنتخبان افضل مباراة في المسابقة حتى الان على صعيد الاداء والمستوى والفرص والسرعة واهدر مهاجموهما فرصاً عدة غنية كانت كفيلة لو ترجمت برفع عدد الاهداف الى اكثر من ذلك بكثير.

وكانت البداية للكويت التي سجلت هدفاً سريعاً في الدقيقة الثانية بواسطة الهويدي الذي تلقى كرة مررها له ناصر السوحي بكعب القدم داخل منطقة الجزاء بعد ان تناقلها الكويتيون مرات عدة بالرأس لينطلق الهويدي خلف الدفاع الاردني ويسدد بقوة داخل الشباك بعدما انفرد بالحارس محمد أبو داود.

ولم ينل هدف التقدم من عزيمة الاردنيين الذين استعادوا توازنهم بعد اقل من ١٠ دقائق وسيطروا على وسط الملعب ومنطقة بناء الهجمات فشكلوا خطورة واضحة كانت تنتهي بجانب القوائم او عند الحارس خالد الفضلي.

وامسك الفضلي تسديدة القائد الاردني جمال ابو عابد (٥)، وسبق ابو داود المهاجم الكويتي السوحي الى الكرة واوقف تقدمها فشتتها الدفاع (١٥)، ورد الاردني حسين الشنابنة بتصويبة باتجاه اقصى الزاوية اليمنى ارتمى عليها الفضلي، واصابت كرة رأفت علي الراسية الشبكة من الخارج اثر تمريرة من ابو عابد (٢٥)، وسدد الهويدي بجانب القائم الايسر (٢٧)، ومثله فعل الاردني صبحي سليمان لكن بجانب القائم الايمن (٢٧). وعرقل ابو داود السوحي المنفرد داخل المنطقة بعد تمريرة متقنة في الجهة اليمنى من الهويدي (٢٨)، وابعد المدافع عبدالله ابو زمع في اللحظة المناسبة كرة هاني الصقر الراسية من ركلة حرة نفذها عبدالعزيز الهندي طويلة امام المرمى الاردني (٣١). وفي الدقيقة الـ ٤٣، قدم الاردنيون لوحة فنية رائعة بعد تمريرات بينية قصيرة عدة عند خط المنطقة بداها الشياب الى ابو هنطش ومنه الى حسونة الشيخ ثم الى الشياب الذي خطفها في الشباك مدركا التعادل وسط ذهول المدافعين الكويتيين (٤٣).

وبعد دقيقة واحدة، كاد الكويتيون يسجلون لولا براعة ابو داود الذي انقذ مرماه من هدف محقق. وفي مستهل الشوط الثاني، انطلق الكويتيون الى الهجوم لإنهاء المباراة في مصلحتهم وتفادي اللجوء الى وقت اضافي والاحتكام الى «الهدف الذهبي» أو ركلات الجزاء، لكن محاولة الهويدي الذي سدد من انفراد بعدما تخطى جميع المدافعين كرة منحرفة ابتعدت سنتيمترات عن القائم الايمن (٥٠) وذهبت كرة تركي الشايع فوق العارضة بعدما اصلحها له السوحي بالكعب (٥٢).

وسدد صبحي سليمان كرة قوية من مسافة بعيدة ارتطمت بزاوية المرمى في نقطة التقاء العارضة بالقائم الايمن وعادت الى «القناص» الشياب المتقدم الذي اعادها الى الشبكة في غفلة عن الحارس الفضلي محرزاً هدفه الرابع في الدورة (٥٤).

ورفع العنزي كرة خلف الدفاع الاردني انطلق اليها هاني الصقر «كالصقر» واودعها الشباك لكن الحكم الغى الهدف بداعي التسلل بعد اشارة من معاونه العماني (٧١).

وامتلك الاردنيون الوسط من جديد مع مرتدات خطرة للكويت وتقدم مدافعوه كثيرا الى الامام فانفرد الشياب من منتصف الميدان وسار بالكرة حتى واجه الفضلي الذي قطعها ببراعة خارج منطقته (٧٥)، وانقذ الفضلي مرماه من هدف مؤكد (٨٢)، واهدر فهد المطيري فرصة لا تتكرر للكويت عندما اطاح الكرة بعيدا من على خط الستة (٨٤).

وعندما كانت المباراة تسير الى النهاية لتعلن فوز الاردن، اضاف جريس تادرس الذي حل محل منير ابو هنطش هدفا ثالثا عندما خطف الكرة الساقطة خلف الدفاع الكويتي المعسكر في المنطقة الاردنية وسار بها وواجه الفضلي وارسلها بخبرته قوسية داخل الشباك (٩١).

ولم تعجب النتيجة الكويتي العنزي فخطف كرة قبل خط المنطقة الاردنية وتخلص من مدافعين وانفرد بابو داود وسدد عن يمينه محرزا الهدف الثاني للكويت (٩٣) لكنه لم يدفع عن المنتخب الازرق الخسارة.

أزمة الكاراتيه

وتبدأ منافسات الكاراتيه اليوم ووضع الفريق اللبناني لا يرضي صديقاً أو عدواً بعد المشاحنات والبيانات الكلامية المضادة بين الاتحاد وأعضاء المنتخب الذين طالبوا بمعسكر اعدادي يليق بالمناسبة ويضمن انتصارات ميدانية ولا يكتفي القائمون على المسابقة بتدابير من منطلق «ماشي الحال»، وهذه هي الامكانات والظروف المتاحة... ولا سيما ان المسؤولين في الاتحاد وافقوا منذ نحو اسبوع على دعوة اللاعبين عبر الصحف للانخراط في المعسكر... وهذا ما رفضه اللاعبون «لان المولجين بالأمر لا يفقهون بفنيات الاعداد شيئاً ولم يسبق لهم ان خاضوا مباراة دولية» ... وكان اتحاد اللعبة هدد باستدعاء بعض اللاعبين المهاجرين للمشاركة في الدورة.

اللبناني علي حمادة اسهم في احراز لبنان ذهبيتين في كرة المضرب (رويتر)

تصفيات المجموعة الثانية للبطولة العربية:

الشباب السعودي يكتسح الأهلي اليمني

□ الرياض - «الحياة»:

■ اكتسح فريق الشباب السعودي ضيفه اهلي الحديدة اليمني بخمسة اهداف من دون مقابل سجلت بواسطة فؤاد انور (١٠) وفهد المهلل (٦٨) والبرازيلي امريسون (٧١) وسعيد العويران (هدفين ٨١ و٩٠) في المباراة التي جمعتهما اول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز في اولى مباريات الفريقين في تصفيات المجموعة الثانية للبطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس التي يستضيفها الشباب.

لم يقدم الشباب في الشوط الأول المستوى المتوقع منه، وربما يعود ذلك الى الطريقة الدفاعية البحتة التي نصبها المدرب اليمني للحد من خطورة الشباب، رغم سيطرته على الكرة طوال هذا الشوط.

وأوعز المدرب الشبابي الى لاعبيه التسديد من خارج المنطقة فاثمر ذلك هدفاً لفؤاد أنور.

وفي الشوط الثاني تحسن أداء فريق الشباب بعد التغيير الذي أجراه المدرب الشبابي باشراك البرازيليين جاكسني وأمريسون.

وشن الشباب هجوماً مكثفاً فسجل فهد المهلل الهدف الثاني بعد ان تلقى كرة بينية من العويران اعقبه هدف آخر سجله المريسون بعد ثلاث دقائق. وشهدت الدقائق الأخيرة سيطرة شبابية اسفرت عن هدفين بواسطة سعيد العويران الذي حصل على جائزة افضل لاعب في المباراة.

ووصف البرازيلي ماريو جوليانو مدرب فريق الشباب المباراة بانها كانت جيدة. وقال: «انني راض عن المستوى الذي قدمه اللاعبون رغم قصر فترة الاعداد التي لم تتجاوز ٣٠ يوماً»، مشيراً الى ان الطريقة الدفاعية التي اعتمد عليها الفريق اليمني في بداية المباراة لم تساعد فريقه على تقديم مستواه المعروف.

واضاف قائلاً ان طموحاته هي المنافسة على كاس البطولة التي ستقام في الاسماعيلية.

وقال مدرب الاهلي اليمني مقبل الصلوي ان فريقه لم يكن جاهزاً للتصفيات، وقال: «لم يشعرنا اتحاد الكرة في اليمن بالموافقة إلا منذ مدة بسيطة».

وشن المدرب اليمني هجوماً على المسؤولين في اتحاد الكرة في بلاده ختمه بقوله: «ان تطور الكرة اليمنية متوقف على رحيل الاتحاد الحالي». وامتدح الصلوي مستوى نادي الشباب. وقال انه يلعب كرة سهلة ويضم في صفوفه العديد من اللاعبين الدوليين.

مباراة اليوم

على صعيد آخر، تقام اليوم مباراة واحدة في التصفيات ذاتها تجمع بين فريقي المريخ السوداني والأهلي اليمني، وتعتبر المباراة هامة للاول الذي يتطلع الى الفوز لينافس الشباب على بطاقة الصعود للنهائيات. والفرصة مواتية للمريخ لتحقيق مبتغاه قياساً بالمستوى المتواضع الذي قدمه الأهلي اليمني في مباراته الأولى.

قائد المنتخب السعودي الثنيان:

النظام الجديد للتصفيات لن يعيقنا

□ الرياض - «الحياة»:

■ علق يوسف الثنيان قائد المنتخب السعودي على النظام الذي سيتبع في التصفيات النهائية لقارة آسيا المؤهلة لكاس العالم المقبلة بقوله: «نحن كلاعبين سعوديين الأمر عندنا سيان وجاهزون لكل الظروف سواء اقيمت التصفيات بنظام التجمع كما هو متبع في المرات السابقة أو بالنظام المعمول به حالياً. وسنكون ان شاء الله اول المتأهلين لفرنسا»، مؤكداً أن النظام الجديد للتصفيات ليس ضد أو في مصلحة أي منتخب اسيوي فالحظوظ متساوية والأفضل والاقوى سيكون هو الأجدر بتمثيل القارة الآسيوية في كاس العالم ٩٨.

ورفض يوسف ترشيح اي من المنتخبات الآسيوية للصعود الى كاس العالم واكتفى بالقول ان الحظوظ تبدو متساوية خصوصاً ان نظام التصفيات سيقام بطريقة الذهاب والإياب مطمئناً الجماهير السعودية ان المنتخب السعودي سيكون على قدر كبير من المسؤولية ولن يرضى بغير الوصول الى كاس العالم عطفاً على الامكانات التي وفرها له المسؤولون في رعاية الشباب السعودي وعلى رأسهم الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز مشيراً في الوقت ذاته الى ان الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها أفراد المنتخب السعودي فضلاً عن ان الكرة السعودية هي سيدة الكرة الآسيوية بعد فوز المنتخب السعودي بكاس الامم الآسيوية الأخيرة. وشدد الثنيان في ختام تصريحه الخاص لـ «الحياة» على أهمية دعم الجمهور السعودي.

بطولة الأمم الأفريقية في كرة السلة

المنتخب المصري يواجه مالي اليوم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في ظل ظروف قاسية ومعاكسة يخوض المنتخب الوطني المصري الاول لكرة السلة اليوم أولى مبارياته في بطولة كاس الأمم الافريقية التي تنطلق فاعلياتها في السنغال، وهي البطولة المؤهلة لنهائيات كاس العالم، ويلتقي المنتخب في بداية رحلته مع مالي.

وكانت بعثة المنتخب المصري قد غادرت القاهرة صباح امس في طريقها الى العاصمة السنغالية داكار، ورغم ان المنتخب المصري يعد من ابرز القوى على خريطة السلة الافريقية فإن فرصته في احراز اللقب وكاس البطولة غاية في الصعوبة هذه المرة، وليس السبب قوة المنتخبات المنافسة بل غياب أهم الأعمدة الاساسية في المنتخب المصري مثل سمير جودة المحترف في اليونان وفتحي عبدالعزيز واشرف الكردي ومحمد عبدالمطلب وشريف الصنايلي.

وطغت الأزمة الكبرى التي وقعت بين اتحاد السلة المصري واللاعب المحترف سمير جودة على كل شيء بعد أن صدم المسؤولون بالاتحاد المصري باعتذار سمير جودة وهو أطول لاعب في المنتخب المصري عن عدم الحضور والاشتراك في البطولة بحجة ان عقد احترافه مع النادي اليوناني لا ينص على العودة الى القاهرة والاشتراك مع المنتخب في بطولة تعد تصفيات لبطولة عالمية، وفشلت كل الجهود لاستقدام جودة الذي فضل الذهاب الى الولايات المتحدة الاميركية والخضوع لاختبارات تمهيداً لانضمامه لأحد الاندية الاميركية على العودة والدفاع عن سمعة مصر، وشغلت هذه القضية الرأي العام وتبادل المسؤولون بالاتحاد المصري الاتهامات حتى ان محمود أحمد علي رئيس الاتحاد طلب رسمياً سحب الجنسية المصرية من العملاق سمير جودة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغيس الى الدور الثالث في ستانفورد

■ ستانفورد (الولايات المتحدة)، وارسو، اوماغ (كرواتيا)، لوس انجليس (الولايات المتحدة)، كيتزبوهل (النمسا) - ا ف ب - فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة أولى على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٦/١ و٦/٢ وبلغت المرحلة الثالثة من دورة ستانفورد الأميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة على الأميركية ميلين تو ٦/٢ و٦/صفر، والاميركية ليندساي ديفنبورت الرابعة على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦/٢ و٦/٢.

وفي المرحلة الأولى خسرت الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة امام آن كريمر من لوكسمبورغ ٣/٦ و٦/١ و٤/٦، والأميركية ليزا رايموند الثامنة أمام الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٤/٦ و٣/٦.

دورة وارسو

بلغت النمسوية بربارا باولوس المصنفة أولى والرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثانية ربع نهائي دورة وارسو الدولية في كرة المضرب بفوز الأولى بسهولة على الالمانية مايكه بابل ٦/صفر و٦/صفر وفوز الثانية بصعوبة على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو ٦/٣ و٢/٦ و٦/١.

وفازت السلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا المصنفة ثامنة على الايطالية ساندرا تشيكيني ١/٦ و٦/٣ و٦/٣.

وفي المرحلة الثانية فازت الاسبانية غالا ليون على البولندية الكسندرا اولشا ٦/٢ و٦/١، والتشيكية لينكا نيمتشكوفا على البلجيكية لورانس كورتوا ٦/٤ و٥/٧ و٦/٤، والاوكرانية اولغا لوغوينا على النمسوية ماريون ماروسكا ٦/٣ و٦/٢، وخسرت النمسوية بربارا شيت المصنفة خامسة امام الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال ١/٦ و٧/٥ و٥/٧.

دورة أوماغ

تخطى الاسباني سيرجي بروغيرا المرحلة الثانية لدورة اوماغ الكرواتية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بسهولة بفوزه على الروسي اندريه ميرينوف ٦/صفر و٦/١.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثالثاً على مواطنه دافيد كاباليرو ٦/٣ و٦/٣، والسلوفاكي دومينيك هرباتي الخامس على الاسباني جاكوب دياز ٦/صفر و٦/٢، والهولندي بول هارهويس الثامن على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦/١ و٦/٣.

دورة لوس انجليس

تاهل السويدي توماس اينكفيست المصنف ثانياً الى المرحلة الثالثة من دورة لوس انجليس الأميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على الأميركي فينسنت سبادي ٦/٧ (٤/٧) و٦/١.

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثاً على مواطنه ساندون ستول ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣، والدنماركي كينيث كارلسن على الارمني سركيس سركيسيان ٦/٤ و٦/٢ و٦/٣.

وخسر الاسترالي باتريك رافتر المصنف خامساً أمام الفرنسي غييوم راوو ٦/٤ و٦/٧ (٥/٧).

دورة كيتزبوهل

بلغ المصنفون الثلاثة الأوائل على التوالي النمسوي توماس موستر والروسي يفغيني كافلنيكوف والاسباني اليكس كوريتخا المرحلة الثالثة من دورة كيتزبوهل النمسوية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٥٣٥ الف دولار.

وقد فاز موستر على الاسباني كارلوس كوستا ٦/٣ و٦/١، وكافلنيكوف على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦/١ و٦/٣، وكوريتخا على الارجنتيني لوكاس ارنولد ٦/٢ و٦/٧ (٨/١٠) و٦/٤.

وتخطى المغربي هشام ارازي المصنف سابعاً المرحلة الثانية بفوزه على النمسوي جيرالد ماندل ٦/٤ و٧/٦ (٧/٤).

وفي المباريات الأخرى فاز البلجيكي فيليب ديفولف على الالماني مارتن سينر ٦/١ و٦/صفر، والالماني هندريك دريكمان على الاسباني كوينو مونوز ٦/صفر و٦/١، والالماني بيرند كارباخر على التشيكي جيري نوفاك ٦/٣ و٦/٤، والاسباني غالو بلانكو على الارجنتيني فرانكو سكويلاري ٦/٣ و٦/٢، والايطالي رينزو فورلان على الاسباني ماركوس اوريليو غوريتس ٦/٢ و٦/٤، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاميركي جف تارانغو ٦/٣ و٣/٦ و٦/١.

وخسر الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف خامساً امام النمسوي ستيفان كوبيك ٢/٦ و٦/٣، والتشيكي بوهدان اوليراخ السادس أمام الاسباني خوليان الونزو ٢/٦ و٣/٦.

بطولة العالم للقوى: القروج وحسو يقودان منتخب المغرب

■ الرباط - ا ف ب - سيتمثل المغرب بمنتخب قوي يقوده هشام القروج بطل العالم داخل قاعة لسباق ١٥٠٠ م وصلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في ١٠ الاف م، في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) المقبل.

ويضم المنتخب المغربي ٢٤ رياضيا بينهم ٤ رياضيات. وهنا التشكيلة:

- رجال:

٨٠٠: بن يونس لحلو ومحجوب حيدا

١٥٠٠ م: هشام القروج وادريس معزوزي وعز الدين الصديقي

٥ الاف م: اسماعيل الصغير وحسن الحسيني وخالد بولامي

١٠ الاف م: صلاح حسو وسعيد البيريوي وعبد الرحيم زيتونة

٣ الاف موانع: هشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي

- سيدات:

٤٠٠ م حواجز: نزهة بدوان

٨٠٠ م: حسنة بن حاسي

١٥٠٠ م: سعيرة رئيف

٥ الاف م: زهرة اوعزيز

كأس رابطة الأندية الالمانية: بايرن ميونيخ الى المباراة النهائية

● اوغسبورغ (المانيا) - أ ف ب - فاز بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني على بوروسيا دورتموند حامل لقب بطل دوري أبطال اوروبا ٢/صفر وبلغ المباراة النهائية لمسابقة رابطة الأندية الالمانية التي تقام لاول مرة. سجل الهدفين البرازيلي جيوفاني ايلبير (٢٩) وماركوس بابل (٧٥).

ويلعب بايرن ميونيخ في مباراة القمة التي ستقام في ليفركوزن في ٢٦ تموز (يوليو) الحالي مع شتوتغارت.

كأس أبطال فرنسا: موناكو يفوز على نيس ٥/٢ ويحرز اللقب

● باريس - أ ف ب - فاز موناكو حامل لقب بطل الدوري الفرنسي على نيس من الدرجة الثانية حامل كأس فرنسا ٥/٢ وأحرز كأس ابطال فرنسا التي تجمع بين بطل الدوري وحامل الكأس. سجل لوقيير (٣) وندورام (١٥ و١٧) وايكيبيا (٣٣) وتريزيغيه (٧٦) اهداف موناكو، ودييا (٦٩) وفينيولا (٩٠) هدفي نيس. ولم يشارك في المباراة البرازيلي سوني اندرسون المرشح للانضمام الى برشلونة الاسباني في الأيام القليلة المقبلة.

الدوري الأميركي للمحترفين: جاكسون جدد عقده مع شيكاغو بولز لسنة واحدة

● شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - جدد مدرب شيكاغو بولز بطل دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فيل جاكسون عقده مع الفريق لمدة سنة واحدة. وقال رئيس شيكاغو بولز جيري كراوس: «وقعنا عقداً لمدة سنة واحدة مع جاكسون ستكون الأخيرة له كمدرب وقد اتفقنا على هذه النقطة». ولم ترشح أية معلومات عن قيمة العقد لكن جاكسون كان قد طلب نحو ستة ملايين دولار لتجديد عقده. وكان جاكسون رفض عرضاً أولياً لتجديد عقده بقيمة ٣،٤ مليون دولار.

ثلاثة مدربين تونسيين لنادي قطر

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تعاقد نادي قطر مع ثلاثة مدربين من تونس لتدريب بعض فرق النادي في الموسم المقبل، وقد وصل بالفعل المدرب نزار حسن شكيلي إلى الدوحة لتدريب اشبال نادي قطر للطائرة وناشئيه.

وسيصل في آب (اغسطس) المقبل المدرب المنجي العليمي مدرباً لفرق الرمي لألعاب القوى والمدرب منصور كريم لتدريب اشبال النادي لكرة اليد وناشئيه.

بيبسي والدورة الرياضية العربية الثامنة ٩٧

تفخر شركة بيبسي بدعمها للدورة الرياضية العربية الثامنة ٩٧، بصفتها الراعي الرسمي لهذه الألعاب التي ستجري للمرة الثانية بعد مرور اربعين سنة من اقامتها لأول مرة في لبنان وبالتحديد في نفس المكان اي المدينة الرياضية.

سيقام هذا الحدث وبرعاية بيبسي، من ١٢ الى ٢٧ تموز ١٩٩٧، وسيشترك ٢٠ بلد عربي من الشرق الأوسط ومن شمال افريقيا في اكثر من ١٩ لعبة رياضية متنوعة ككرة القدم، كرة المضرب، الكرة الطائرة، السباحة وغيرها.

والجدير ذكره ان مبادرة بيبسي لرعاية الدورة العربية الثامنة ٩٧، تشكل جزءاً من مسيرتها المتواصلة لتشجيع الرياضة في لبنان، وخاصة نشاطات الشباب الذي سيتاح لهم الفرصة لأول مرة بالاستمتاع وحضور مباريات رياضية متنوعة. لذلك ينسق بيبسي مع الاتحاد اللبناني الأولمبي لتكريم الفرق اللبنانية الرياضية المشتركة من خلال دعمها المستمر لتشجيع الشعب اللبناني بممارسة الرياضة نحو الوصول الى المستوى العالمي.

وبما ان الرياضة اصبحت جزءاً من الحياة اليومية وبشكل خاص لدى الجيل الصاعد، لذلك تعدّ الدافع الرئيسي لمساندة ودعم بيبسي لملايين من الهواة وتشجيعهم لممارسة الرياضة على أنواعها.

وأما نتائج الدورة على الصعيد المعنوي فهي تلخص باستفادة جموع المشاركين من صيف لبنان للسياحة وتحسين الارادات من جراء ذلك.

لجنة في بيروت لتخليد عمالقة الشرق:

أحد عشر فناناً يساقون الى... «التكريم»!

□ بيروت - من عبدالغني طليس:

■ ارتجال بارتجال. وتكريم المبدعين على هذه الصورة هو قتل اضافي لهم، ومحاولة لنبش قبور الراحلين منهم!

هكذا ببساطة يأتي الانطباع على «مهرجان تكريم الفنان اللبناني» الذي اقيم اخيراً في «ريجنسي بالاس»، وهو تكريم بالجملة لا بالمفرق سيق اليه أحد عشر فناناً لبنانياً من الرعيل المؤسس هم نجاح سلام، سعاد محمد، محمد سلمان، زكي ناصيف، رفيق حبيقة، إيليا بيضا، حليم الرومي، سامي الصيداوي، عبدالغني شعبان، لور دكاش، نقولا المني و«غيرهم» كما تقول بطاقة الدعوة. والمهرجان نظمته «لجنة تخليد عمالقة الشرق» بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، وفيه كلمة لرئيس اللجنة أنطوان عطوي، واخرى لرئيسة مجلس الفكر الدكتورة كلوديا أبي نادر، وثالثة لمعالي الوزير فوزي حبيش، حيث جرى «تسليم الأوسكار» وشارك «الكورس اللبناني للانشاد» وأحيت السهرة المطربة فاديا نجم... وكل ذلك برعاية وحضور السيدة نازك الحريري حرم دولة رئيس مجلس الوزراء.

هذه الدعوة «الممتلئة» تثير للوهلة الاولى سؤالاً بريئاً جداً هو من هي «لجنة تخليد عمالقة الشرق»، وما دامت هذه اللجنة تقيم مهرجاناتها «بالتعاون مع وزارة الثقافة» فمعنى ذلك انها «رسمية» او شبه رسمية، فمن هم اعضاؤها وما هي صفاتهم ومن الذي «اجاز» لهم بأن يكونوا «لجنة» هدفها «تخليد» عمالقة الشرق. وتالياً اي «تخليد» هذا الذي جرى ويجري من قبل لأم كلثوم وأسمهان وعاصي الرحباني و«غيرهم» حسب لغة بطاقة الدعوة، ولزكي ناصيف ونجاح سلام وسعاد محمد و«آخرين» حسب البطاقة نفسها. وهل هؤلاء «العمالقة» ليسوا «خالدين» كفاية حتى تأتي اللجنة المحترمة «فتخلدهم»، ونلاحظ استعمال كلمة «تخليد» بدل «تكريم» اي الامعان في الفعل. لأصل الى علامة استفهام كبيرة تطرح نفسها هي من «يخلّد» من؟ وبأي اسلوب، وتحت اي شعار. ومن ضمن اي «سياسة». ولأي هدف؟!

بدايةً يجب الاعتراف بأن السيدة نازك الحريري لا تقع ضمن نطاق الاسئلة الآنفة، فهي، على عادة نساء الرؤساء والمسؤولين، تحب ان يكون لها نشاط اجتماعي او فني او ثقافي، وفشل هذا النشاط لا يعود لها قطعاً، بل يعود الى المنظمين، اي الى «اللجنة» اياها، ولا نحملها مشقة ان تتقصى خلفيات او ان تطلع على تفاصيل البرنامج الذي على ما يبدو «كبّروه» زيادة عن اللزوم، فاعتقدت السيدة انها ستقوم بعمل خلاّق جبار فيه «تخليد» لأحد عشر فناناً لبنانياً و... دفعة واحدة!

«الأستاذ» أنطوان عطوي (ودائماً حسب البطاقة)، مع تقديرنا لجهوده التي يحاول ان «يبذلها»، لم نسمع به من قبل لا في النطاق الفني ولا الثقافي ولا حتى... الاجتماعي. ليس شاعراً وليس رساماً وليس موسيقياً وليس مسرحياً وليس مفكراً. ربما يكون «اكبر» من كل ذلك، ولكننا لم نتشرف بنتاج له او بنشاط ابداعي او بأي «لمسة» ثقافية، وهذا الكلام نقوله لاعتقادنا بأن لجنة مهمتها «تخليد عمالقة الشرق» يجب ان تكون هي، قبلاً، تتضمن «عمالقة» في الفنون والآداب حتى يأتي «التخليد» من «عمالقة» الى «عمالقة»...

ثم ان الاشارة الى جمالية معينة في صوت المطربة الشابة فاديا نجم، لا تمنعنا من البحث عن سبب «حصر» تخليد العمالقة بها، فهي في المرة السابقة احيت المهرجان، وهي هذه المرة نجمة المهرجان! فماذا «فعلت» فاديا فنياً، وما هي الامكانات الصوتية «الخالدة» عندها لتقوم هي بالتخليد، ومن المسؤول عن هذه «الاحمال» الفنية الابداعية الثقيلة التي يضعها «مجهولون» على كتفي فاديا، وكيف «استحقت» ان تختزل أم كلثوم وأسمهان وليلى مراد وفيروز و... يعلم الله اية اسماء جديدة ستضاف!

ان «تكريم» او «تخليد» نتاج فنان يكون، ببساطة، عبر فنان بمثله من القوة والمكانة، او عبر فنان «اكبر» منه. لا يجوز مطلقاً تخريب هداة النوم الابدي لأي مبدع بجلبة او بفرقعة او بفرقعة... اسهم نارية هشة قد تثير في المنظر، ولكنها في العمق لا تفعل شيئاً حتى لا نقول انها تفعل عكس ما يراد منها. ففاديا نجم التي نحترم توجهها الى عالم الطرب الحقيقي في التراث، لا موهبتها قادرة على اختراق جدار الصوت في فضاء الغناء العربي او اللبناني المعاصر، ولا حضورها «مختلف». انها مطربة ذات صوت يتمتع بخامة جيدة فيه نقاط بين القوة والضعف تتعادل فلا ترجح كفة الضعف، ولا تميل كفة القوة لا اكثر ولا اقل! وكل محاولة لإعطائها حجماً اكبر منها يسيء اليها بالتأكيد ويحرجها قبل ان يحرج «اللجنة» المأخوذة بإنجازاتها!

وتلك الفوضى العارمة في تنظيم المهرجان، اليست سبباً فائضاً ليدخل النشاطات التكريمية في... الميوعة. ان ترتيب مواد الاحتفال يجب ان يكون الرقم الاول لا ان يتم اعتباطياً وبدون اي تحضير. فخلال المهرجان هذا، كانت الشاشة على المسرح تعرض صورة فنان معين، بينما كانت الفرقة الموسيقية تعزف لحناً او موسيقى لغير صاحب الصورة. خطأ تكرر خمس مرات قبل ان يتم تجاوزه، فضلاً عن ان تقديم الاوسكارات (اي اوسكارات؟) كان يحصل بواسطة اشخاص اختيروا «فجأة»، وكيفما اتفق، من بين الحاضرين، وهؤلاء الاشخاص لم يسبق ان أخطروا بهذا الامر او سئلوا رأيهم فيه! يستدعون الى المسرح لتقديم الاوسكار، وعلامات الاستغراب على وجوههم!

وكيف سمحت اللجنة الكريمة لنفسها باختصار كل فنان في مقطوعة او اغنية عبر فرقة موسيقية تعاملت مع تراثهم بأسلوب النوادي الليلية، وعبر «فرقة انشاد» تمرنت على ايقاعات العصر الحالي... المجيد؟!

والكلام على «تكريم» بالاوسكارات، يجر الى كلام آخر يطلق هسيساً عن تكريم بالمال لم نتعوده. والامر ليس استعطاء ابداً. انه دور لوزارة الثقافة او حتى لرئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كان راعياً للاحتفال الاول، العام الماضي في «الايوار»، ولحرمه السيدة نازك التي رعت الاحتفال الاخير.

ان مالاً كثيراً يصرف على مشاريع انماء واعمار وطرقات وبنى تحتية. اليست البنى الفوقية، بنى المبدعين هي المكان الاصح؟!

ماذا ينفع الفنان الكبير زكي ناصيف، وقد تخلّف عن حضور «التخليد»، ان يتسلم اوسكاراً معنوياً (اي معنوي؟). هو المريض في منزله، والحاجة طبعاً الى مال يداوي به نفسه؟ قد يكون الفنان ناصيف بغنى عن هذه «الهدية» المالية - ونرجو ذلك - لكن قطعاً، بالنسبة اليه، لا يستطيع ان يصرف «الاوسكار» لا عند الطبيب ولا في المستشفى ولا في... السوبر ماركت مع العلم المسبق بأن الاوسكار المعنوي تعوّده الفنان الكبير في مراحل حياته الفنية الزاخرة حتى... شبع!

المخرج محمد سلمان، هو الآخر، مريض وقلبه يضرب بلا توازن وطريح الفراش، ماذا سيقول لابنته ريم التي تسلمت «الاوسكار» عنه حين تأتيه به؟

والمطربة الكبيرة سعاد محمد، المريضة تستشفي في مصر، هل ستستعجل ابنتها المطربة نهاد فتوح التي تسلمت الاوسكار عنها، ان ترسله اليها في مصر، لتداوي به نفسها العليلة؟

والمطربة لور دكاش، المهاجرة منذ زمن الى مصر. اعطوها الاوسكار من جهة، ثم «موّتوها» من جهة ثانية في كل كلمات المحتفلين وبينها كلمة وزير الثقافة، مع انها لم تزل حية ترزق! ومريضة ايضاً وايضاً.

وزوجة عبدالغني شعبان، وزوجة نقولا المني، وشقيق سامي الصيداوي، وابنة شقيق إيليا بيضا، وقريب لور دكاش، وهؤلاء تسلموا الاوسكارات عن ازواجهم او اقربائهم، هل «سينقعون» الاوسكار ليشربوا ماءه، ام ليتصببوا عليه، ام ليضعوه مع اكداس الذهب والالماس التي يحفظونها في... المصارف!؟

غلط.
كل شيء غلط.
لجنة تخليد عمالقة الشرق، غلط.
تنظيم المهرجان غلط.
والأوسكار... اكبر غلط.

من المهرجان القومي للفيلم المصري

«القبطان» و«رومانتيكا» في مهرجان باهت

□ القاهرة - من عرب لطفي:

■ شهدت القاهرة الشهر الماضي حدثاً سينمائياً سنوياً هو المهرجان القومي للفيلم المصري، الذي اتسم هذا العام، خصوصاً في القسم الخاص بالسينما الروائية، بالبلادة والضعف لولا الحضور المتميز نوعياً لفيلمي «القبطان» للمخرج سيد سعيد و«رومانتيكا» للمخرج زكي فطين. الاول حاز على جائزة احسن فيلم روائي طويل واحسن سيناريو، والثاني حاز ايضاً على جائزة افضل اول عمل روائي طويل.

كان الفيلمان بكل المقاييس حالة نوعية في اطار المناخ السينمائي الركيك، وفي زحمة الاعمال السينمائية التجارية الساعية للتسلية، مفبركة المواضيع، مستعيرة احياناً لغة السينما الاميركية (الركيكة ايضاً) او مستنسخة منها نصوصاً ركيكة او مسطحة، مع قليل او كثير من الحكم والعبر «التراثية الشرقية»، والمونولوجات والديالوغات الاخلاقية التي نخلت وبرتنا طوال السنوات الاخيرة.

في هذه الزحمة جاء «القبطان» و«رومانتيكا» خارج هذا السياق ليعبرا كل بطريقته عن مناطق قلقه الحقيقية وليحاول المخرج هنا ان يقول بصدق ويتأمل بلغة السينما محاولاً ايجاد مفرداته الخاصة بلا اي ادعاء.

الملاحظ ايضاً ان الفيلمين هما جزء من ظاهرة ابتدأت تهل علينا من ايام «باب الحديد» و«درب المهابيل» واستمرت. لكن بقطرات قليلة.

شكل الفيلمان استكمالاً لبدايات اخرى كان ولا يزال هاجسها البحث عن لغة جديدة في السينما.

ظاهرة لم تتوقف منذ الخمسينات ولكنها تقطعت كثيراً وتواجه ازمة حقيقية في السنوات الاخيرة الماضية. هذه البداية الجديدة تصنعها الآن في مصر مجموعة صاعدة من مخرجين وكتاب سيناريو او من مخرجين - مؤلفين، يحاولون ان يشكلوا بنصوصهم واعمالهم امتداداً للسابقين من المبدعين مع ملامح متطورة خاصة بهم ولغة مبتكرة لخلق سينما مصرية معاصرة، «القبطان» و«رومانتيكا» شكّلا هذا العام علامتين على طريق هذه البداية الجديدة.

«القبطان»

عالم الراوي المروي والخيالات المتداخلة في مدينة تحكي الكثير ويُحكى عنها الكثير. بورسعيد عام ١٩٤٨. يبدأ السرد مع وصول نازحين فلسطينيين على المراكب لميناء المدينة ليسحبنا المخرج بعد ذلك الى عالم الحكايات لمدينة مزدحمة بالتفاصيل التي يصعب تلخيصها لانها مزيج ممتد من الحقيقة والخيال ومن نبض المدينة الغنية بالحواديت العامة والخاصة تنساب كلها من خلال حكاية الصراع الدائر بين القبطان (الحشري) وحكمدار المدينة.

والحشري (الاسم الاصلي للفيلم) هو هنا الحشري بالمفهوم الشعبي كما فهمه المخرج «الشخص الذي يملأ فراغ الاشياء». دائماً موجود في كل مكان، مثل سيدنا الخضر الذي يحشر نفسه في الاشياء لتكتشف في الآخر انه صح».

الحكمدار الذي يلعب لعبة السلطة والحشري الذي يلعب لعبة الحياة. سلطة تحاول ان تقهر الحياة ارضاء لرغبتها في النفوذ، وحياة بمسارها التلقائي تمارس قهر السلطة. من خلال هذه الدائرة الصراعية تنساب روايات البشر، تتناقض عواطفهم واحلامهم ويسلكون طرقهم بتعرجاتها... لكل حكاية اكتمالها ولكل حكاية امتدادها في الوقت نفسه.

الفيلم بكل المقاييس تجربة حرة وغنية ومليئة بالجرأة: جرأة في السرد وجرأة في التجريب. قد يقع احياناً في لحظات تطويل او في مصيدة اللغة الجديدة التي اختارها المخرج ليقع في لحظات قصيرة اسيراً لضعف التعامل معها. وقد تبدو لعيون المتحرج مناطق فقر في صناعة المكان وضعف في استملاء الصورة (المشكلة المعتادة للسينما فقيرة الانتاج والمحكومة بشروط صناعة متخلفة)، الا ان كل هذه الملاحظات لا يمكن ان تشتت المتأمل لهذا العمل عن رؤية قوة العمل نفسه. فيلم يتكلم عن الحياة ويترك لك عن عمد فراغات لتملأها بنفسك. ليذكرك ان هناك استمرارية للحدث بداخلك وبداخل العالم.

«رومانتيكا»

استطاع المخرج ان يشعرنا بتخبطاته وقلقه وإرثه الفني المقلق (أم ساحرة وأب فذ) تحت داخلي حميم ومرهق في الوقت نفسه، يسعى بالقلق نفسه وبثقله للوصول الى عالم شخصيات تحمل داخلها كل تعقيد اللحظة الاجتماعية.

نوع من الشباب المصري كل واحد منهم له احلامه الخاصة يسعى لها ضمن شروط التخبط الاجتماعي والبطالة وانعدام الرؤية. يتحرك داخل مجتمع اجانب القاهرة القادمين لاسباب مختلفة.

اجانب مقيمون او عابرون يستخدمون هؤلاء الشباب ليستحوذوا على الاتصال بعالم المتعة في المجتمع الشرقي، متعة تمتد من الجنس الى المخدرات الى انواع السياحة غير المألوفة، خلفية بلغة العلاقات الحرة (بين ناس مثلهم وناس ما عندهم).

يتحرك المخرج بصدق شديد التماس مع ما يعرفه وما لا يعرفه شخصيون مشكلته داخل عملية البحث الى عنصر القوة الاساسي للفيلم.

نص متميز بكل المعاني. الكاميرا تتحرك ببساطة لتلتقي مع الشخصيين الحقيقيين التي يسعى لها المخرج. عين الكاميرا تتحرك وكأنها ليست فقط عين المخرج بل قلبه ايضاً من ملمس الشارع الى الصورة الى الشارع الى تفاصيل الشخصيات. كان المخرج - عدا لحظات قليلة - ينظر بقلب ويتحرك بإيقاع غريزي مسحور بفكرتين: عشق السينما وعشق اكتشاف عالم الخرتية وتلبيسه الصادق معهم.

هناك مشاكل كثيرة اثيرت حول الفيلم بعد صراع طويل بين المخرج والمنتجة، وتوقف تصويره والطريقة التي انتهى بها مونتاج الفيلم، وقد اثار هذا العديد من النقاشات حول مسؤولية المخرج عن العمل.

كان يمكن لهذه المنافسة ان تكون مثيرة للجدل في فيلم من نوع اخر. فيلم يعتمد على حبكة اثارة او حدوتة تسالي، ولكن هذا الفيلم بكل المقاييس العميقة لعالم فنان هو فيلم لزكي فطين.

«رسائل الى لبنان»

لوحات احمد زعرور السريعة في لندن

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ تعطي عناوين لوحات احمد زعرور الانطباع انها انجزت لايصال رسالة محددة محورها لبنان: الحرب. السلام. الحب، الموت والجمال، وهو يطلب منا بصورة ما ان نسقط من حسابنا متعة مشاهدة العمل الفني ونقرر انه مهموم بامور أقل ترفاً، اكثر جدية، صرامة وربما حزناً. وعلى افتراض اننا نقبل ذلك، مع معرفتنا ان تراجيديات الفن هي من بين اكثر الفن جمالاً. فهو يضعنا امام مهمة مختلفة.

بعد ان يحكم على المشاهد بعناوين مثل. تحت الحصار، السلام، رسائل الى لبنان، حديقة لبنانية أو الطيران للقمر، ولا يترك له خيارات كثيرة، فان ذلك المشاهد لا يجد امامه سوى البدء من عنوان اللوحة ليصل الى مادة مشروعها معتمداً معطيات زئبقية. ولسنا هنا امام ذلك الغموض الخلاق والمطلوب لصياغة علاقة حية بين المشاهد واللوحة بقدر ما نحن في مواجهة مشروع ضل نهايته المفترضة.

احمد زعرور البادي الانفعال والكثير الاحتفاء بألوانه واشكاله يترك لها ان تتخطى حدود نفرده على لعبته، فهو يندفع باتجاهات مختلفة منساقاً وراء وسائطه جارفاً معه ما يجد في طريقه: حروف عربية، تكوينات هندسية، لوحات نحتية، تجارب على مقاسات اللوحة فيحولها دائرية وبيضوية ويقسمها الى مساحات منفصلة، بالاضافة الى مضاعفة اطر اللوحة وانواع من الرموز والاشارات مع ما يتطلبه ذلك من معالجات واساليب مختلفة.

يدخل زعرور مواضيعه من مواقعها الرخوة: من زواياها الادبية وذاكرتها العاطفية، يسبقه انفعاله بها الذي يترجمه الى الوان غزيرة بمعنى التراكم والتزاحم، وبدل ان يحوّل استعداده لتلك الغزارة الى نقطة قوة فانه يخرجها من رصيده ويحولها ضعفاً بصرياً آخر يماثل عدم القدرة على رؤيتها وذلك عندما ينسى انها ليست مجانية وان كلفة اللون على سطح اللوحة اكثر منه كثيراً وهو في الانابيب.

تنطلق من جهتي اللوحة حمامتان، هنا يبدو احمد زعرور الذي يكتب «رسالة الى لبنان» وكأنه اعطى كل شيء دفعة واحدة واعفى المشاهد من اي نوع من المشاركة، لكنه، وهو يكتشف ذلك في اللحظة الاخيرة يكتب على خلفية اللوحة كلمة «لبنان» بالمقلوب، في دعوة متاخرة للتامل، تلك هي رسالته الخاصة يكتبها كما يشاء ويلونها كما يشاء، ويتبع منهج الاندفاع اياه والترميز المبسط الاقرب لوسيلة الايضاح، مع انه يتبع منهجاً آخر وعلاجاً تقليدياً عندما يختار موضوعاً عاماً محدد الملامح.

في لوحة الخريف يعطي زعرور الموضوع «حقه» ويرسمه بألوان متوقعة، وعلى رغم اننا نرى هنا الخريف الذي كتبنا عنه مراراً في دفاتر الانشاء المدرسي لكن اللوحة مختلفة عن الباقيات، فهي منسجمة الالوان «منطقية» متناغمة الايقاع، وكان مرجعية الموضوع الثابتة فرضت تناسقاً لونياً وضبطت ايقاع انفعال زعرور ووضعت حدوداً لرغبته الجامحة في رصف الالوان. هل بامكاننا الآن تحويل المرجعيات الثابتة الى رصيد قوة يحجم آثار مناطق الاختلال ويحتوي خساراتها ويؤسس لوحدة لوحة وربما معرض.

لا يتهيب زعرور من التجريب واقتحام افاق جديدة وتذوق اساليب مختلفة ولديه رصيد واضح من الافكار والموضوعات، ورحابة في النظر الى تجارب الآخرين، لكنه يتساهل في مصادر تميزه ويسمح لها بالتسرب من بين اصابعه بعدم اشباع اي منها والانتقال السريع من واحد لآخر وتقديمها جميعاً، وهو حوّل معرضه بذلك الى «كشف حساب» ونقل مرسمه الى ساحة العرض. تلك الساحة التي تبدو مرتجلة هي الاخرى.

تذكر الانسكلوبيديا عن السير اسحاق نيوتن (١٦٤٣ - ١٧٢٧) الذي اقيم معرض زعرور في قاعة تحمل اسمه في لندن بأنه فيزيائي انكليزي من ابرز وجوه الثورة العلمية في القرن السابع عشر واحد اعظم العلماء في تاريخ العلم الحديث، وضع النظرية الجسيمية في الضوء وقانون الجاذبية العام وقوانين الحركة. وزعرور يقدم للسير نيوتن مثالاً آخر في عقر داره عن لوحات ليس لها الا سرعة ايجاد مركزية جذب واحد لها او الخضوع لقانون الحركة!

٠٢,٣٠ خدمة المعلومات. ٠٧,١٥ القرآن الكريم، ٠٧,٢٠ دين ودنيا، ٠٧,٣٠ فترة اطفال، ٠٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ حديث الجمعة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ «المسرحية العربية «الصغيرة»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «اربعة في مهمة رسمية»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج «بوب فيديو»، ٢٢,١٥ برنامج ما وراء الاحداث، ٢٣,١٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٥٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ٠١,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال. ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٢٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ نيفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٥ أمومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم لغة الحب (ناهد شريف واحمد رمزي)، ٢,٠٠ فيلم بئر الحرمان (سعاد حسني ونور الشريف)، ٤,٠٠ فيلم وداعاً يا غرامي (فاتن حمامة وعماد حمدي)، ٦,٠٠ فيلم نصف عذراء (زبيدة ثروت ومحرم فؤاد)، ٨,٠٠ فيلم وطني وحبي (هالة صدقي وعمر الحريري)، ١٠,٠٠ فيلم بنت الحارس (فيروز ونصري شمس الدين)، ١٢,٠٠ فتوة الحسينية (فريد شوقي وهند رستم)، ١٤,٠٠ خياط السيدات (دريد لحام وشادية)، ١٦,٠٠ فيلم الملك لله (الهام شاهين وهشام عبدالحميد)، ١٨,٠٠ فيلم انغام (وليد توفيق وآثار الحكيم)، ٢٠,٠٠ فيلم الكيت كات (محمود عبدالعزيز ونجاح الموجي). ٢٢,٠٠ فيلم اخترت حياتي (صابرين ومحمود مسعود).

١,٤٥ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢,٤٥ مسلسل سوري «حكايا»، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم. ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ٢١,٣٠ برنامج أضواء/ مسرحية، ٢٤,١٥ حفلة غنائية - أم كلثوم.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ اكتشافات، ٦,٠٠

سماع قشاع، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ليلة حظ، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار، ٨,٠٠ اوتوموبيل، ٩,٠٠ ملخص الدورة العربية.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٢٠,٣٠ مطار، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مشاهد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ ادهم السلام، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ المعلمة، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ١١,٢٥ بابا عايز كده، ١٣,٠٠ غزل البنات، ١٥,٠٠ خبر يوم جديد، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ موعد مع المجهول، ٢١,٠٠ غريب في بيتي.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الانباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الأحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ حضارات الصين، ٢٣,٠٥ فرنسا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: صاحب البيت: «دع الأيام تفعل ما تشاء، وطب نفساً إذا حكم القضاء».

ا	غ	ش	ي	م	ل	ر	ي	ج	ا	ج	ع	ا
ف	ا	ع	ر	ء	س	خ	ي	ف	ق	س	غ	ا
ر	س	ر	و	ا	س	ص	ص	غ	ي	ر	ة	ي
ا	و	ب	ط	ج	ب	ق	م	ع	ا	ل	غ	ن
ص	س	و	س	ي	ر	ر	ت	غ	ا	ا	و	ي
ا	ي	ن	غ	ر	ة	ر	ل	ة	س	م	ا	د
ط	و	م	ط	ع	ي	ي	ي	ص	ر	ت	ن	ر
ا	ل	س	ا	س	ب	م	ف	س	ا	ك	ي	غ
ف	و	م	س	و	ا	ا	ح	ش	ب	ا	ل	س
ر	ج	ص	ل	ع	ر	ق	ص	ع	ل	و	ك	ج
ج	ي	خ	ا	س	ح	ل	ي	ا	ش	و	ر	ع
ع	ا	ب	ق	ة	ل	ف	غ	ص	ر	ا	ط	ف
ي	ر	ف	ز	ا	ل	ا	ع	ة	د	ا	ج	س

أ
اشور
اغليبول
افراهاط
اكتمال
الازهر

س
سبرة
سجادة
سجع
سحل
سحق
سخيف
سراب
سطور
سم
سوسيولو
جيا

ص
صخب
صراط
صعلوك
صغيرة
صفارية
صقر

ع
عامية
عتريس
عجاجير
عجرف
عربون
عريجاء

غ
غردينيا
غسق
غشيم
غطاس
غفلة
غواني

حل العدد السابق: سرنديب.

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقياً
١- بلدة لبنانية جنوبية - احفظ العهد
٢- دميم - من عدة المطبخ
٣- من عدة النجار
٤- أسس
٥- يصغيان
٦- أســــــاب - من الحيوانات
٧- اعربي - ضد صغار
٨ - يسكن بعد حدة - غير مطبوخ
٩- ارتفع - نجزي، ٩ يقضي الحاجة - ضد طويل

عمودياً
١- مفاتيح - الجر
٢- صغير الأسد - ماطل
٣- سحب - علم مؤنث
٤- ذهن - علم مذكر
٥- المركب - متشابهان
٦- هادئ - حزن ومشقة
٧- عاصمة إفريقية - شتم
٨ - للجر - نسبة إلى دولة أوروبية

حل العدد السابق

افقياً: ١- نار العيرة ٢- اد - يدك ٣- كشتبان - يد ٤- وهب - غيركم ٥- تب - سناء ٦- سفر - يعي ٧- نجع - الفرس ٨ - جاويه ٩- يجني - مذنب.
عمودياً: ١- نيكوتين ٢- شهب - ج ج ج ٣- راتب - سعاد ٤- اب - شف - وي ٥- اغتراب ٦- غينيا - لهم ٧- يد - رئيف ٨ - ركيك - عربي ٩- رمسيس.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): إذا كنت ترى حياتك حزينة هادئة لا تهتم بأقوال الآخرين وانتقاداتهم.

■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): لماذا تسمح لظلم بالاستمرار امام عينيك وانت قادر على وقفه.

■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): ابق موضوعياً متهماً تحت المغريات والحوافز التي تحولك الى الانحياز.

■ السرطان (٢١/٦ - ٢١/٧): التق صديقاً لانك من جملة عروض مطروحة امامك ولا تستعجل.

■ الأسد (٢٢/٧ - ٢٢/٨): التزم الصمت إذا كان الكلام المطلوب منك كلام حق يراد به باطل.

■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): لا تخش احداً من الذين يهددون ويتوعدون، لانك صاحب الحق.

■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): تتوق الى حياة هادئة بعيدة عن ضوضاء المدينة وتلك المعركة اليومية مع المشاغل المتراكمة المتلاحقة.

■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): لا تسمح لصغائر بتعكير علاقاتك لانك في حاجة الى كل ذرة من طاقاتك الذهنية هذه الأيام.

■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة اساس النجاح في اي عمل.

■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): يمكن احداً ان يصرك حق التعبير الى التعبير لكن لا يجوز لك ان تتخلى عن الثوابت.

■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): المهمة شائكة والانفراد بها مستحيل، ولا بد من طلب المساعدة.

■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): وظف طاقاتك في مشروع طويل المدى مبني على اسس متينة.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
AL RAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢١ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٦٥
AL HAYAT FRIDAY 25, JULY, 1997 ISSUE NO 12565

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير سليمان العيسى:
– إنا نُغني، وموال: حضارتنا
في أهه... يتلاقى الله والبشر
إنا نغني... وما زالت قذائفهم
على قصائدنا الخضراء: تنتحر!!

●●●

● هذه المرة... كتبت لي «المثقفة الخليجية» عن مشكلتها غير العادية التي ابتكرت لها هذا الوصف فقالت: «مشكلتي... انني استمتع بالحياة الطيبة»... كأنها بهذه العبارة قصدت الاسقاط على واقعنا الذي يحرمنا من الاستمتاع بالحياة الطيبة، أو يشغلنا بالهموم!

– واستطردت الكاتبة تقول: ربما تعتبر توصيفي هذا ترفاً، أو تعسفاً لا لزوم له، لكنني بالفعل: أحب كل شيء راق... فأنا احب الفن الراقي، سواء كان موسيقى أو غناء، أو معرضاً فنياً، ويزعجني جداً ما يتم ارتكابه اليوم من تعريب وتشويه للغناء العربي الحديث... وأحب المطاعم الفاخرة لاني استكنه والتذ بالطعام غير العادي... وقس على ذلك من محسوس وملموس!

أحياناً... اتمنى – بيني وبين نفسي – لو انني لم اخرج من «ديرتي»، ولم أتعلم، ولم أتعرف الكثير عن العالم الخارجي... وأتمنى لو كنت انسانة ساذجة وبسيطة، راضية بالقسمة والنصيب!

وبعد... دعني اخرجك – يا صديقي – من هذه الخواطر التي أهوجس بها عليك... وادعوك وقراء عموديك الى زيارة عاصمة النور باريس التي هرعنا اليها – قبل لبنان – مع بدء شواظ الصيف... وهذا نهر السين أمامي ينعكس على صفحته وجه «شربان» عندما كان يتقابل (سراً) – حتى في باريس – مع الاديبة جورج صاند. الأنثى التي كانت تتنكر بزي رجل لتعلن ابداعها كأنثى مميزة اجبرت اكثر من رجل على الانتحار من اجلها... تصور!!

وأنت تتهادى في «الباتوموشي» داخل نهر السين.. تطل عليك وجوه الوزراء القبيحة التي اراد «هنري الرابع» ان يخلدها في التاريخ الفرنسي، فأمر بتعليقها على أحد جسور النهر لتشهد على عنجهيته واستهتاره!

تصور... حتى القرارات الظالمة عندهم: جسدوها بفن جميل ظل مئات السنين شاهداً على ابداعهم ونبوغهم الفني، وعلى محاناتهم... أما نحن: فنقتل الابداع، ونحتقر الفن، ونهدم الآثار!

وأنا «أتمشى» في شوارع باريس، لاحظت نظافة المباني القديمة... وعندما سألت قريبة لي مقيمة هناك، أخبرتني بأن هناك قانوناً يجبر جميع الملاك على تنظيف المباني سنوياً حتى يحافظوا على جمال المدينة، ومن يتقاعس ويتخاذل عن تنظيف بنايته، فان الحكومة تبادر وتنظف له المبنى، ثم... ترسل له الفاتورة!

– وقلت: والله خرش قانون، نحن في حاجة الى قانون صارم لتنظيف أخلاق بعض البشر!

● يومياً.. أمشي مع ابنتي في غابة برلوغيا، ثم ننزل الى البحيرة ونتمشى حولها... وتذكرتك وأنت تكتب وتميل من تلك المناظر الخلابة، و... أتعجب: كيف بامكانك – أنت وغيرك من الكتاب أو الشعراء المميزين – ان تبدعوا في هذا الجو الخانق بحرارة الطقس، وكثافة الرطوبة المشبعة بشوائب (ظل الاشخاص الرماديين والاشياء الخرساء)، كما كتبت قريباً!!

● والآن.. اخبرك عن استمتاعي بحياة غير عادية.. حين حضرت حفلة افتتاح «أسبوع ذكرى شربان» في حديقة «باكتيل» المشهورة بالزهور مختلفة الألوان والتشكيل!

المسرح: كان مغطى بالزهور الجميلة والنباتات المختلفة، حتى بدا وكأنه غابة، والبيانو وسط المسرح ساطعاً بالشموع. وعزف الفنان عدة مقطوعات لشوبان، حلقنا معه الى عالم ينسيك همومك، وينتشلك من ذلك القرف الذي يحيطك من جوانب عديدة... صفقنا طويلاً للعازف الفنان الذي عاد أكثر من مرة ليعزف مقطوعات اضافية بناء على رغبة الجمهور، وتصفيقهم للتواصل!

فهل اسألك: الى اين يذهب «ربعنا» من عربنا في وقد الصيف، وعن ماذا يبحثون في الاجازة... ان لم يكن منهم: الاستمتاع بالحياة الطيبة، وبالطقس المريح، وبالمناظر الخلابة، و... بالمعاملة الانسانية؟!!

عبدالله الجفري

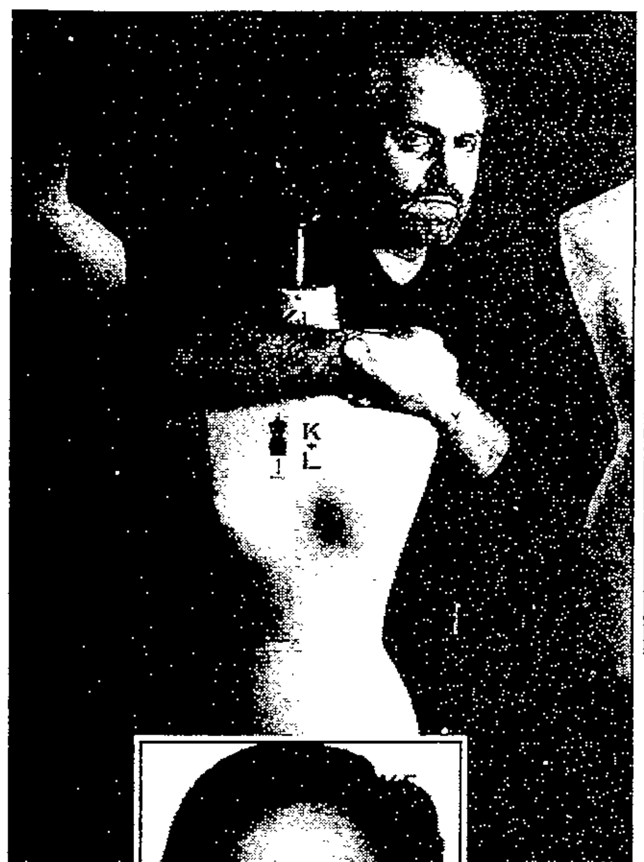

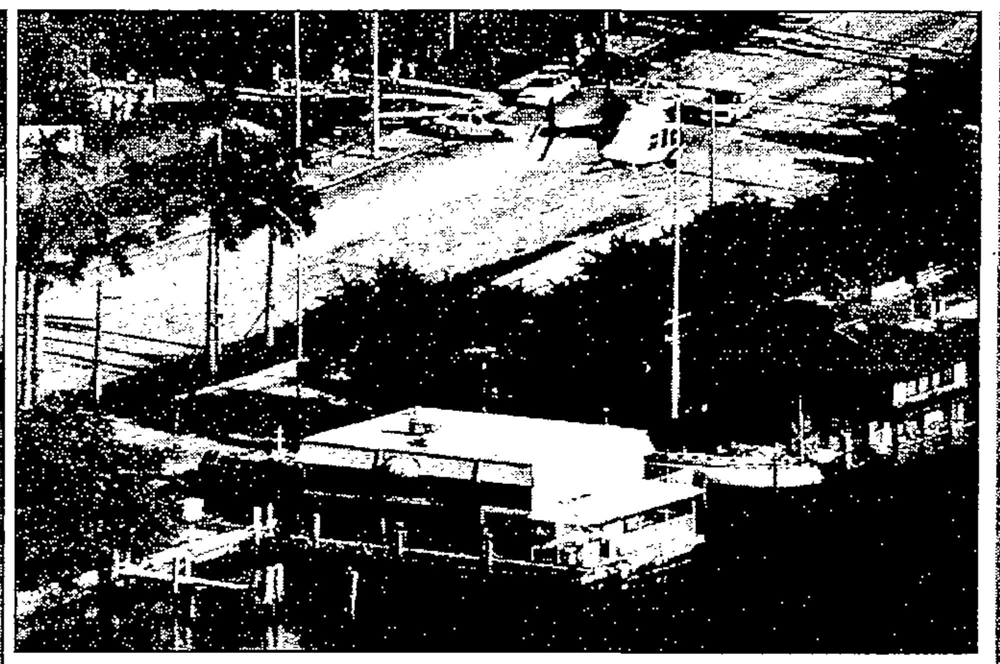

المنزل الذي انتحر فيه كونانان في ميامي بيتش.(ا ف ب)

ماسر الحمامة المقتولة بعد مصرع فرساتشي

كونانان "انتحر" في منزل ألماني عائم واسئلة حائرة فوق الجثة

■ لندن – «الحياة»، أ ب، أ ف ب – صرخ ضابط الشرطة: «اخرج. اخرج». غير ان الرجل الذي قيل انه يختبئ في الداخل لم يرد. أكثر من ١٠٠ رجل من الشرطة و«اف. بي. اي» طوقوا المنزل ثم أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع، وتقدم ستة افراد من الشرطة بستراتهم السوداء وأسلحتهم واقتحموا البيت العائم وخرجوا قائلين: «لم نعثر على شيء». ثم عادوا وفتشوا المنزل العائم غرفة غرفة فوجدوا جثة رجل أبيض في الطبقة العليا حيث غرف النوم. قالوا انه يشبه كونانان القاتل المزعوم لمصمم الأزياء الايطالي فيرساتشي. انتظروا نتائج اختبارات الطب الشرعي قبل تحديد هوية القتيل. ثم قالوا انه أمكن التعرف على الجثمان من بصماته. وبعد ساعة أعلن البوليس في ميامي بيتش ان الطلق الناري الذي سمعه وكيل أملاك وابلغهم عنه أول من امس ربما كان طلق الانتحار الذي اودى بحياة كونانان.

لم يجزم أحد بعد ان يكون كونانان انتحر. الشرطة ذكرت انه عثر في الجثة على جرح ناجم من طلق ناري والى جانب كونانان عثر على مسدس من نفس العيار الذي قتل به فرساتشي، وثلاثة اشخاص من بين خمس ضحايا يشتبه ان كونانان قتلهم بمسدس من نفس العيار في نيسان (ابريل) الماضي.

وحسب السجلات الرسمية للمدينة فإن ملكية المنزل تعود الى شخص يدعى تورستن رينيك قد يكون من التابعية الالمانية.

ويمتلك رينيك في لاس فيغاس، في غرب الولايات المتحدة، نادي «ابولو» الصحي الذي يرتاده عادة الشاذون جنسياً، حسب تصريح رون بورن وهو مهندس ديكور من أصدقاء رينيك المقربين.

ويقع المنزل العائم قبالة جادة كولينز في ميامي بيتش، على بعد أربعة كيلومترات من منزل فرساتشي.

أحد مسؤولي «اف. بي. آي» ابلغ امس الى وكالة «اسوشيتيد برس»: «ان لا اشارة تفيد ان كونانان كان يعرف رينيك صاحب المنزل العائم».

وفي معلومات أخرى ان فرساتشي كان يعرف كونانان، وانهما التقيا مرة وراء الكواليس في أوبرا في سان فرانسيسكو صمم فرساتشي ملابسها. وان المصمم الايطالي تذكر كونانان للوهلة الأولى وقال له بالايطالية: «أنا أعرفك. أليس كذلك؟»

القاتل تحت والضحية فوق.(ريكس)

اخيراً، وقبل موته نشرت صحيفة «اندبندنت اوف صانداي» تحقيقاً ذكرت فيه ان لفرساتشي علاقة بالمافيا، مما دفع بالمصمم الايطالي الى رفع دعوى على الصحيفة مطالباً بـ ١٠٠ ألف دولار واعتذار.

وبعد مصرع فرساتشي عثرت الشرطة في ميامي على مشطين من الرصاص وحمامة مقتولة بالرصاص في ساحة الجريمة وصفها ضابط الشرطة انها رمز. وقد تكون رمزاً لأي شيء.

وبعد العثور على جثة كونانان في بيت عائم، هل تعوم الحقيقة وراء مصرع فرساتشي ام تغرق الى اعمق من صفحة الماء الجاري في «ميامي بيتش»؟!

الحمامة رمز الجريمة.(ريكس)

يوميات الصيف

"فتوش" موسيقي في مغارة لبنان

□ بيروت – من جاد الحاج:

■ استقر رأي الحواريين والرواقيين وجلاّس المقاهي المخيمة اننا في مرحلة الثقافة السياحية وليس السياحة الثقافية. والفارق كبير: فالثقافة السياحية خدماتية، قصيرة المدى، محدودة الاهداف، مهندمة على قياس العرض والطلب، وهي بالتالي فقاعية تتبدد ما ان تخدم هدفها الاستهلاكي. اما السياحة الثقافية فلعلها ترقى بالنزهة والعطلة الى ما يمكن ان يغني السائح ويزوده برؤية محمقة لمكان سياحته.

وتترسخ هذه الظاهرة في انتشار يشبه زحمة السير لمطربي جيل ما بعد الحرب الذين يحتلون المقاهي والمطاعم المشرورة على قمم الجبال وسفوحها ناهيك بالسواحل، لكنها ايضاً ظاهرة تنطبق على حفلات تتزيّا بلبوس «الثقافة» و«الفن» ورعاية وزير ... السياحة.

واحدى هذه الحفلات ما قدمه جمال ابو الحسن في مغارة جعيتا منذ ايام برعاية الوزير نقولا فتوش وحضور جمهور سياحي، تصفيقي، جاهز ومجهّز للتطريب لدى سماعه اي لحن مرجعي تسترده الذاكرة بلا رفة جفن، فكأنه جمهور مزوّد بأزرار الكترونية كتلك التي وقف جمال ابو الحسن يلهو بها في ظل جلال مغارة جعيتا ذات المعلقات المذهلة.

هناك ادعاءات مضحكة – مؤسفة في الترويج لما سمّاه جمال ابو الحسن «اصداء الصوت، الضوء واللون» في مغارة جعيتا. كلام انشائي بلا معنى ولا مغزى سوى التهليل والتطبيل لأمر غامض، لا جديد فيه ولا فن يؤبه: «همس الخلق في اعماق السكينة، فكانت مغارة جعيتا وعظمة آيات الجمال، تراقص الفرح في أحضان الكون فكانت الموسيقى التي هي البوح واللون، وهي تهاليل الظلال في انعتاقها الخلاّق من المتوارث حنيناً، الى المكتسب علماً والمكتشف عالمياً، والمخزون بعبق الذاكرة ونبض ايقاعاتها، والمهموس بشوق الحركة واللحن. الخ...».

كلام بالكيلو. والواقع المجرد ان جمال ابو الحسن درس ما درس من موسيقى (فهو لا يعيّن بالضبط ما الذي درسه في فيينا او غيرها) وأتقن ما يتقنه اي ديسك – جوكي حديث مطلع على امكانات الكومبيوتر في المزج الصوري والتنسيق الايقاعي، ثم جاء يقدم فتوشه في حضور ورعاية نقولا فتوش وزير السياحة الذي يهوى رعي كل ما هو اخضر – والاخضر، كما هو معروف، يعني الطري الواعد، او طري العود، حسب المقام.

لا الصور المتراقصة، المتطاردة على جدران المغارة، ولا الألحان المبرمجة على الكي – بورد تحمل اضافة جديرة بالجلوس ساعة في جوف المغارة البالغة الروعة. بل يمكن القول، بلا مبالغة، ان حوقلات جمال ابو الحسن خارج موضوع جعيتا جملة وتفصيلاً، وهي صالحة جزافاً لمرقص ليلي متحذلق حيث يمكن استعمالها لترقيص او تنويم الساهرين لا اكثر ولا اقل.

اخيراً ان كان لا بد من تسخير الامكانات الفنية والثقافية في لبنان للترويج السياحي فليكن على الأقل من خلال لجنة مؤهلة لفرز الغث من السمين، ووضع النقاط على الحروف، والفنان المناسب في المغارة المناسبة.

كاظم الساهر لن يحرم هاني شاكر من فرحته

□ القاهرة – من محمود علي:

■ أعلن المطرب كاظم الساهر أنه لن يغني قصيدة «يوميات رجل مهزوم» للشاعر نزار قباني لأنه «لا يريد أن يغضب أحداً».

ورغم ان الساهر كان اكد قبل نحو العام أنه سيغني القصيدة، إلا أن هاني شاكر أعلن قبل أيام انه سيغنيها.

وقال الساهر لـ «الحياة»: «العمل ملكي انا ومن حقي، وحصلت على التنازل عنه من نزار قباني، ورغم ذلك فضلت الا أدخل في مهاترات، وبما أن هاني شاكر والموجي الصغير سعيدان بالعمل، فلماذا اسرق هذه الفرحة، خصوصاً أن لدي مئات من الاغاني والقصائد الجميلة، وان مسيرتي لن تتوقف عند قصيدة أو أغنية».

عيون وآذان

عندما نجا بنيامين نتانياهو من أزمته الوزارية الأخيرة، وأجرى تعديلاً محدوداً على وزارته، قال بصفاقته المعهودة: أنا الآن أرأس الوزارة التي كنت أريدها قبل سنة. إلا ان فرحته لم تدم، فالكنيست أعطى بعد أيام قليلة رأيه في رئيس الوزراء «المعدّل»، بحجب الثقة عنه بغالبية ٤٩ صوتاً مقابل ٤٤ صوتاً.

ولم يؤد التصويت الى سقوط نتانياهو لانه أول رئيس وزراء اسرائيلي ينتخب لمنصبه، والقانون ينص على غالبية بسيطة من جميع الأعضاء لاسقاط الحكومة، أي ٦١ صوتاً، يبدو جمعها مستحيلاً، مع انقسام الكنيست في أحزاب صغيرة، ومع عدم رغبة الأعضاء في خوض انتخابات مبكرة.

وهكذا فحجب الثقة عن نتانياهو كان هدفه ابداء الرأي فيه، او اعلانه، وهو هذه المرة جلس محرجاً مذهولاً بين أنصاره القليلين، وكانت مرة نادرة فقد فيها قدرته الخطابية فلم يعرف ما يقول دفاعاً عن نفسه (كان هناك تصويت آخر ربما أكثر أهمية بمغزاه رغم فشله، فقد صوت أعضاء الكنيست بغالبية ٤٤ صوتاً ضد ٤٠ على اقتراح ينتقد سياسة الحكومة في الخليل).

بكلام آخر، إذا كان هذا رأي نواب اسرائيل في رئيس وزرائهم، فكيف يمكن ان يتوقع أحد ان يبدي العرب ثقة في رجل احترف الكذب، واستخدمه باستمرار لتنفيذ سياسات عنصرية توسعية حاقدة؟

الاسرائيليون بدأوا يتحدثون عن وزير الدفاع اسحق موردخاي خلفاً لنتانياهو. وفي حين ان الخلاف الاشهر في الوزارة هو بين نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي، فإن وزير الدفاع أصبح صاحب الحظ الأوفر في خلافة نتانياهو لأنه ليس على خلاف معه، فهو لا ينتقده علناً، ولا يحاول جمع تكتل حوله، وانما يترك أخطاء نتانياهو تخدمه بصمت.

وقد أظهرت استطلاعات الرأي العام في اسرائيل باستمرار ان موردخاي اكثر شعبية من نتانياهو، وهو ما لم يحدث لوزير دفاع منذ موشي دايان بعد حرب ١٩٦٧. وفي حين ان الاستطلاعات تقول ان ايهود باراك، زعيم حزب العمل المعارض، يتقدم نتانياهو بفارق ١٥ في المئة، فانها تقول ايضاً ان موردخاي يتقدم نتانياهو بالنسبة نفسها. وأهم من ذلك ان الاستطلاعات تعطي موردخاي تقدماً بنسبة سبعة في المئة على باراك، إذا جرت انتخابات بينهما.

وكتب معلق في جريدة «هاآرتز» النافذة يقول ان سرّ شعبية موردخاي غير مفهوم، فهو لم يحل مشكلة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، ولم يفعل شيئاً مميزاً او بارزاً في الأراضي المحتلة. إلا ان المعلق اضاف انه ربما كان الأمر ان موردخاي يبدو للناخبين واقعياً معتدلاً. ونضيف الى ذلك انه ربما كان أهم ما في موردخاي انه ليس نتانياهو، بمعنى ان الموضوع ليس الاعجاب بموردخاي، بل عدم الاعجاب بنتانياهو.

والسؤال الآن هل يبقى موردخاي على ولائه الظاهري لنتانياهو، او يقفز من السفينة الغارقة؟ الجواب ليس سهلاً. وموردخاي قد يعتبر ان رئاسة الوزارة من حقه لانه هو الذي جمع غرق الـ ١٦ ألف صوت التي أعطت نتانياهو رئاسة الوزارة، إلا ان نتانياهو الذي خذل اصدقاءه او خدعهم وتخلى عنهم، لم يطعن موردخاي في الظهر، وانما أعطاه وزارة الدفاع التي كان يريدها فعلاً.

مهما يكن من أمر فإن استمرار عملية السلام مرهون بذهاب نتانياهو، إلا ان هذا لا يبدو احتمالاً قائماً اليوم، وانما قد يعود مع الأزمة الوزارية القادمة، او الأزمة التالية لها.

وقد تلقى نتانياهو أخيراً دعماً غير مباشر من اليهود الأميركيين سببه تصويت الأمم المتحدة ضد البناء الاسرائيلي في جبل ابو غنيم.

وكان أكثر الجماعات اليهودية الأميركية التي تجتمع تحت مظلة مؤتمر المنظمات اليهودية الكبرى، وقف موقف ترقب من نتانياهو، او تحفظ او عداء، مع تأييد قليل. بدأ اكثر من حجمه لأنه عالي الصوت. غير ان هذه المنظمات، في اجتماع لها أخيراً، قررت دعم اسرائيل رغم عدم موافقتها على مجمل سياسة حكومة ليكود، لأنها اعتبرت التصويت ضدها ايضاً.

ويدل ان يعترف اليهود الأميركيون بأن سياسة نتانياهو هي التي جعلت العالم يدين اسرائيل، فإن قادة هذه المنظمات صبّوا جام غضبهم على الأمين العام كوفي انان، واعتبروا انهم خسروا «صديقاً» لأن تقريره ضد البناء في ابو غنيم، والاستيطان عموماً، هو الذي جعل الدول الأعضاء تصوت بالاجماع ضد اسرائيل. حتى ان هذه لم تجد معها سوى أميركا ومايكرونيزيا.

ولعل موقف هذه المنظمات مؤشر طيب الى ما يمكن ان نتوقع من موردخاي، فكونه أفضل من نتانياهو لا يعني انه «فاضل». تماماً كما ان استياء غالبية اليهود الأميركيين من سياسات ليكود وميلهم الى العمل، لا يعني ان يقفوا ضد شطط سياسة نتانياهو حتى عندما تعرض السلام كله في الشرق الأوسط الى الخطر.

وهكذا فالأزمة السياسية الأخيرة في اسرائيل ستتبعها أزمة وأزمات، إلا ان ذهاب نتانياهو – إذا ذهب – لا يعني بالضرورة فائدة لمسيرة السلام.

جهاد الخازن

لوركا مغربي واسباني وبرتغالي

■ الرباط – «الحياة» – اتفقت ثلاث بلديات مغربية واسبانية وبرتغالية على اقامة تعاون ثقافي يرمي الى انجاز مشروع يهتم بالتعريف بالكاتب المسرحي الشهير فيدريكو غارسيا لوركا في البلدان الثلاثة. وقالت مصادر هذه البلديات ان المشروع يتطلب مساعدات مالية من بعض البلدان الأوروبية يكلف حوالي ٢٥٠ الف دولار، من اجل انجاز بنيات ثقافية. وقد أبرز الاتفاق عمداء بلديات الشاون شمال المغرب وسينترا في البرتغال وغرناطة في اسبانيا اذ تتولى بلدية فوينتي فلكيروس مسقط رأس الشاعر الاسباني استخدام مركز ثقافي لهذه الغاية، في سياق الاعداد للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر الاسباني.

وقال عمدة المدينة ان هذا الاتفاق يعتبر تحدياً كبيراً، لأنها المرة الأولى التي يتم فيها ابرام اتفاق من هذا النوع مع بلد عربي عرفت ترجمة أعمال الشاعر فيه انتشاراً واسعاً، وأكد ان الاتفاق سيعزز مظاهر التبادل الثقافي بين البلدان المتوسطية.

ومن المقرر في سياق هذه التظاهرة الثقافية اعادة طبع مؤلفات الكاتب وتنظيم عروض لمسرحياته باللغات الثلاث في البلدان المعنية.

مهرجان للمسرحية الفلسطينية في الرباط

■ الرباط – «الحياة» – تشارك ثلاث فرق مسرحية من الأراضي العربية المحتلة في مهرجان الأيام المسرحية الفلسطينية الذي تستضيفه مدينة سلا شمال العاصمة المغربية الرباط. وقال محمد عواد مستشار العاهل المغربي الحسن الثاني لدى افتتاح المهرجان الاثنين الماضي، انه يندرج في سياق الالتزامات العربية للمغرب.

وتقدم الفرق المسرحية الثلاث مسرح الجوال من مدينة سخنين، ومسرح تل الفخار من عكا، والمسرح العربي من حيفا، مسرحيات ملتزمة هي «الزاروب» للكاتبة سامية قزمور مكرم، من اخراج فؤاد عوض، و«عودة قراقوش» للمؤلف كرم شقور من اخراج اديب جهشان، و«الحجر الأول» التي اخرجها مكرم خوري.

حول المدينة

● قلّد الرئيس زين العابدين بن علي أمس سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي السفير سليمان فرح الصنف الأول من الوسام الجمهوري.

واستقبل الرئيس بن علي السفير فرح لمناسبة انتهاء مهمته في تونس أواخر الشهر بعد أحد عشر عاماً قضاها سفيراً للبنان، وثمانية سنوات عميداً للسلك الديبلوماسي. وكان السفير فرح عمل قبل تعيينه في تونس مديراً للتشريفات في القصر الجمهوري وسفيراً لدى كندا واليابان وعواصم أخرى.

● أقام السيد محمود سامي عصمت سفير جمهورية مصر العربية في البحرين حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني لبلاده في مركز البحرين الدولي للمؤتمرات في فندق «هوليداي إن» حضره عدد من الوزراء ووكلاء الوزارات وأعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين في الدولة ورجال السلك الديبلوماسي وعدد من المدعوين وأفراد الجالية المصرية.

● أقام السفير المصري في قطر السيد محمد منيسي حفلة استقبال في فندق «شيراتون الخليج» مساء اول من أمس لمناسبة العيد الوطني لبلاده وذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) حضرها رئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي ووزير الصحة الدكتور عبدالرحمن الكواري ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود ومديري الادارات في وزارة الخارجية والسفراء وعدد من الشخصيات القطرية ورجال الصحافة والاعلام وحشد من أعضاء الجالية المصرية.

● أقام السفير المصري في تونس مخلص محمد قطب أمس حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت لمناسبة العيد الوطني حضرها عدد كبير من المسؤولين في مقدمهم وزير الخارجية السيد عبدالرحيم الزواري والسفراء المعتمدون في تونس على رأسهم عميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد سليمان فرح وسفير الأردن حيدر محمود حيدر وسفير الامارات عبدالهادي الخاجة وسفير فرنسا الأدميرال جاك لانكساد والسفير السعودي الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر وحشد من الاعلاميين والكتاب والفنانين وأساتذة الجامعات.

● احتفلت السفارة المصرية في بون أول من أمس بذكرى ثورة ٢٣ تموز. واستقبل سفير مصر محمود مبارك مع كبار مساعديه في مقر اقامته عدداً كبيراً من المهنئين الالمان والعرب والأجانب.

● السيدة مي ابو الذهب سفيرة جمهورية مصر العربية في صوفيا اقامت مساء الأربعاء الماضي في حدائق مبنى السفارة حفلة استقبال بمناسبة عيد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ حضرها ممثل رئيس جمهورية بلغاريا بيتار ستويانوف وكبار المسؤولين الحكوميين والعسكريين والاقتصاديين ورؤساء الأحزاب السياسية وممثلي الطوائف الدينية وشارك فيها رؤساء وأركان البعثات الديبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة في بلغاريا اضافة الى مراسلي وسائل الاعلام المحلية والدولية.

● أقام السيد احمد المتوكل سفير اليمن في بيروت حفلة استقبال على شرف البعثة اليمنية التي تشارك في دورة الألعاب العربية. وحضر الحفلة اللاعبون والاداريون وأعضاء الفريق الاعلامي المرافق اضافة الى عدد من أصدقاء اليمن في لبنان.

● في سلسلة حفلات تكريم سفيري مصر وسورية في لندن دعا اللورد بريور رئيس غرفة التجارة البريطانية – العربية والأمين العام التنفيذي عبدالكريم المدرس الى مأدبة عشاء أقيمت في مطعم «كافيه رويال» بمشاركة السفراء العرب وحشد من الأصدقاء. السفير المصري محمد شاكر وعقيلته في حفلة امس. (أسير معماري)

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★